

کتاب
ایستخاف
بجواب الرشراف

كتاب

الانحاف

بمحبة الاشراف تأليف الامام الهمام
الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر
الشبراوى الشافعى
رضي الله تعالى
عنه

ولا جل تمام النفع وضمة ما به امشه كتابين جليلين
(الأول) كتاب حسن التوسل في آداب زيارة أفضل
الرسول للعلامة الشيخ عبد القادر الفاكهي
(الثاني) كتاب احياء الميت في الاحاديث الواردة في
آل البيت للامام السيوطي رحم الله الجميع

طابع على نفقة

مصطفى الباني الحلبي واخوه بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 الحمد لله الذي جعل
 التأديب آداب رسوله
 والصلاة عليه أعظم
 وسيله * وخدمة جناب
 وليه على أى وجه كان
 فضيله وأى فضيله
 وأشهد أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له
 شهادة لقائلها بالخير
 كفيه * وأشهد أن
 سيدنا محمدا عبده ورسوله
 سيد الموصلين وقبلة
 المؤمنين المبعوث من
 أشرف قبيله * صلى الله
 عليه وسلم وآله وصحبه
 ما سار زائر آمل من الله
 تسهيله * وأجيب أن
 يشبهه وإن يحقق تأمله
 أما بعد فهذه تعليقه
 شريفة * ونسبة عزيزة
 منبقة * فى آداب
 زيارة الحضرة النبوية
 الشريفة انخلتها من
 تأليف حافل فى ذلك
 وفى الصلاة النبوية
 وفنائها ثم أعلم من
 سبق الى نظيره فى
 حسن الجمع والوضع
 وأما بعد ربك فحدث
 يحتاج اليها كل مسافر
 وزائر الفقه فى طريق
 الزيارة بعد مرحلتين
 من خليص سنة ثلاث
 وخمسين وتسعمائة
 راجيا بذلك ان أنظم
 فى سلك الخدمة تلك

يقول الفقير عبد الله بن محمد بن عامر الشيرازى الشافعى الحمد لله الذى أوجب حب
 محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الانام وقرن بحبه حب آلله وأصحابه الكرام والصلاة
 والسلام على أزكى البريه والآل والصحب والأزواج والعتره والذرية أما بعد فإزالت
 مذكنت طفلا مولعا بحب آل البيت الاطهار مغرما بسماع ما لهم من كريم الاخلاق
 وجيلى الاخبار شغافا بنتمون اليه وجافعين بحوم صادق شرفهم عليه صلى الله
 عليه وسلم وعظم وكرم وقد عزمت على خدمة مقامه الشريف بجمع بعض ما عثرت
 عليه من مناقبهم وأبداع ما يشير الى عالى مراتبهم تطفلا على هذا الايوان العالى
 ونجسرا على اعتاب ذلك الدوان المحجوب عن امثالى رجاء الاندراج فى لمحات مجدهم
 والدخول فى عموم شفاعت جسدتهم وجعلت واسطة عقد هذا التأليف وقطب رحا هذا
 التصنيف خدمة سيدى الامام الحسين وأخيه الامام الحسن اذهبا الاصل لذلك
 البيت الشريف والغاية لذلك النسب المنيف وربته على غمانية أبواب رجاء ان تنفع
 لى أبواب الجنة يوم المآب

- ﴿الباب الاول﴾ فى نبذة من فضائلهم وقطرة من شمائلهم
- ﴿الباب الثانى﴾ فى أخبار الامام الحسن وأخيه الحسين السيدين الشهيدين
- ﴿الباب الثالث﴾ فى حكم لعن يزيد وما ورد فى أمثاله من الوعيد
- ﴿الباب الرابع﴾

فى زيارة المشهد الحسينى وبقيّة مدافن آل البيت بمصر وأذكر فى هذا الباب نبذة من
 القصائد التى مدحت بها آل هذا البيت المكرم وتوسلت فيها باسكن هذا المشهد العظيم
 ﴿الباب الخامس﴾ فى أخبار بقيّة آل بيت النبوة وذوى الجهد والفتوة
 ﴿الباب السادس﴾

- فى شئ من غرر الكلام التى تحتها بهماتهم جباه الليالى والايام
- ﴿الباب السابع﴾ فى حكايات مكارمهم الكثرية ومراجهم الشهيرة
- ﴿الباب الثامن﴾

فى حوادث الزمان وما أوقعه الدهر بالاكابر والأعيان وبه تلوح بدور التمام وبحسن
 ان شاء الله التمام وميمته (الاتحاف بحب الاشراف) وهأنا أسبغين بالله وأقول
 وعلى الله سبحانه القبول

﴿الباب الاول﴾

الحضرة وان يكون هو

وفرعه وسيله بين يدي
زيارتي استعطي بهما
نفسي ونظري وان يتفجع
به أو شي منه مسلم ولو
بعد حين فاكون من
أمتثل اشارته منسلي
الله عليه وسلم في قوله
لأن يهدي الله بك
رجلا واحدا خيرا لك
من خير النعم وبهيتها
حسن التوسل في
آداب زيارة أفضل
الرسول أو سيد
الاستنارة * سألني
طريق الزبارة ورتبتها
على مقدمته وبايعني
وخاتمة * فالقدمه في
بيان الباعث على
تأليف هذا الكتاب
وأصله وفي التماس
التسديد والاستمرع
الدعاء من الناظر فيه
وفي ذلك بشائر لطيفة
للزائر * الباب الأول
في بيان الآداب * الثاني
في الحديث على الصلاة
النبوية وبيان أنها
من أعظم آداب
الطريق والاسباب
النافعة يوم المآب
وبيان فوائد هادية لها
والمواطن التي يتأكد
استحباب ذكرها فيها
والصليخ النبوية الواردة
في الستة وبيان فاضلتها

(١) الآن يا عمر أي
كلت إيمانا

في بند من فضائلهم وقطره من شمائهم قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين * وقال له عرضي الله عنه يا رسول
الله لا أنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي التي بين جنبي قال إن يؤمن أحدكم حتى أكون
أحب إليه من نفسه قال والذي أنزل عليك الكتاب لا أنت أحب إلي من نفسي التي بين
جنبي قال الآن يا عمر (١) * وأما سلم أبو جعفر قال الصادق للنبي صلى الله عليه وسلم والذي
يعتلك بالحق لاسلام أبي طالب كان أقر لعيني من اسلامه وذلك إن اسلام أبي طالب كان
أقر لعيني * وقال عمر لأن يسلم العباس أحب إلي من أن يسلم الخطاب لأن ذلك أحب
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد زوج امرأة
من الانصار وأنها وأخوها فلما بلغها موتهم قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا هو بحمد الله كما تحبين قالت أرني به حتى أنظر إليه فلما رأته اطمانت وقالت كل
مصيبه به ذلك جليل أي صغيرة وقيل لعلي رضي الله عنه كيف كان حبكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلينا من أموالنا وأولادنا
وأبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمان * وكان أصحابه صلى الله عليه وسلم بعد
موته إذا ذكر وحشعوا وانشعرت جلودهم وبكوا وقال مالك للنبصوز بأمر المؤمنين
لا ترفع صوتك في هذا المسجد فإن الله تعالى أدب قومًا فقال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت
الذي ومدح قومًا فقال إن الذين يفضون أصواتهم ودم قومًا فقال إن الذين ينادونك من
وراء الحجرات وإن حرمة عليه الصلاة والسلام مبتا كحرمة حيا * وكان رضي الله عنه
إذا ذكره عليه الصلاة والسلام تغير لونه وانحني فقيل له في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيتم لما
أنكرتم علي ما رأيتم لقد كنت أرى محمد بن المنكدر لا يكاد يعلني حديثا إلا يبكي حتى يرجه
الناس * وكان جعفر بن محمد كثير الدعابة والتبسم وإذا ذكر عليه الصلاة والسلام عنده
اصفر لونه وما رأيته يتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة ولقد كنت
أرى عبد الرحمن بن القاسم يذكره عليه الصلاة والسلام فيصير كأنه نرف منه الدم وقد
حذف لسانه في فيه هيمه له عليه الصلاة والسلام * ولقد كنت آ في عامر بن عبد الله بن
الزبير فإذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يبق في عينه دمع * ولقد رأيت
صفوان بن سليم إذا ذكر عليه الصلاة والسلام يبكي حتى يتركه الناس * وكان مالك رضي
الله عنه لا يحدث إلا على وضوء وإذا أتى إليه طالب العلم قال تريدون الحديث أو المسائل
فإن قالوا المسائل خرج إليهم وإن قالوا الحديث اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جندا وتعم
وتردى وجهه وجلس على منصة كان يجلس عليها للحديث وعليه الوقاء والانشوع ويتخير
بالعود حتى يفرغ منه ويقول أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكره
أن يحدث فأعما ومستجلا في الطريق * وذكر ابن المبارك أنه كان عنده وهو يحدث
فلدغته عقرب سمعت عشر مرة ولونه يتغير فلما تفرق الناس قال يا أبا عبد الله لقد رأيت

مفضوضا وما يجمع
الصنيع الواردة وبيان
صنيعها شأن عظيم
في الثواب أخبر بها
الثقات من أولى الألباب
ونحو ذلك مما تقر به
الغيسون وسيتم ذلك
إن شاء الله تعالى مزاجا
عنه الغين أنها العين
والخاتمة في آداب
الرجوع من السفر
نسأل الله حسن الخاتمة
* المقدمة لما من الله
تعالى على بالزيادة
الشريفة مرات منها
سنة ثلاث وخمسين لم أر
أحدًا من أهل العلم
أفرد آداب الزيادة
بتأليف وإن ذكرها
مقدمة في كتب
المناسك وفي غيرها
بظريق التسمية مع
أنها جذوة تصنيف
سهل التناول قريب
المأخذ للمعاصي غير
مستغرب العبارة فرة
للتناظر موضحا واضح
بحيث ينشئ على الزوار
و يشترادهم اشتبارا
بأنه من اشتار بمنسوحا
قبولا وقبلا منتفعا به
أناعا للسل وأطراف
النهار رأيت أن أفرد
ذلك بتأليف يتسم بذلك
إن شاء الله تعالى كله
باعتبار قرة رجا في
الله واعتمادى على

منك اليوم عجبا قال صبرت اجلا لا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم * وذكر ابن
مهدي أنه مشى معه إلى العقيق فسأله عن حديث فأنهره وقال كنت عذري أجل من
أن تسأل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن غثى * وسأله جري بن عبد
الحميد عن حديث قائما فامر بحسنه فقيل أنه قاض فقال القاضي أحق من آذب * وكذلك
سأله هشام بن عمار القاري قائما فامر به ثم رقى له فخذته بكل سوط حديثا فقال ليته زادني
سيطا وزادني حديثا قال أبو الفضل رضى الله عنه ومن توقيره صلى الله عليه وسلم وبره
توقير آل وذريته وأمتهات المؤمنين أزواجه * وقد قال صلى الله عليه وسلم معرفة آل
محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد أمان من العذاب
* قال بعضهم معرفةهم بمعنى معرفة مكانهم منه عليه الصلاة والسلام فيعرف وخوب
أكرامهم * وحرمتهم بسببه صلى الله عليه وسلم * وقال الصدوق راقدا ومحمد في آل بيته
وقال والذي نفسي بيده لقراءة محمد صلى الله عليه وسلم أحب إلى من قرابي * وأتى عبد
الله بن حسن بن حسين رضى الله عنه إلى عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال يا أبا محمد إذا
كانت لك حاجة فارسل إلى أحضر اليك فاني أستحي من الله أن يرأى علي باي * وصلى
زيد بن ثابت على جنازة فقرب له بغلة يركبها فأخذ عبد الله بن عباس يركبها فقال خل
عنك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا أمرنا أن نفعل بالعلماء فقيل
زيد بن عبد الله وقال هكذا أمرنا أن نفعل يا آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم * ودخلت بنت
اسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز فجعل يدها بين يديه ومشى بها حتى أجلسها في
مجلسه وجلس بين يديها وماترك لها حاجة الأقصاها * هذا مع بنت مولا صلى الله عليه
وسلم فبالا للكتاب بنضعت وذريته والمنتين إلى الزهراء بنته * وكان عمر رضى الله عنه في فضل
اسامة بن زيد في العطاء على ابنه عبد الله فقال عبد الله ثم تفضله على قواله ما سقتني
إلى مشهدة فقال عمر لا زيدا أباه كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهلك
واسامة كان أحب إليه منك فأتت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حيي * وكان
الشيخان زوران أم أيمن مولاته صلى الله عليه وسلم ويقولان كان صلى الله عليه وسلم يزورها
* وفدت حليلة مرضعته عليه الصلاة والسلام عليها فاسطالها أريدتها * وهذا كله
لما وجب لآل بيته صلى الله عليه وسلم من الشرف والجند نسبتهم إليه صلى الله عليه
وسلم ومير بان لجه ودمه الكريمين فهم فهم بعضهم بعضه في وجوب الاحلال والتعظيم
بكمية وحرمة ميتة كحرمة حيي صلى الله عليه وسلم قال تعالى قل لا أسألكم عليه
أجرا إلا المودة في القربى * قال ابن عباس المعنى لا أسألكم عليه أجرا إلا أن تودوني في
نفسى لقربا بيني وبينكم لأنه لم يكن بطن من قريش إلا ييهم وبينه صلى الله عليه وسلم قرابة
لكن الانسب ما قاله غيره في تفسير الآية أن المعنى قل يا محمد لا مثلك لأطلب منكم على
ما حثكم به من الهدى والنجاة من الردى عوضا ولا أجرا ولا خراجا إلا أن تجازوني بأن تودوا

فضله وان لم أكن بحسب
معتقدي من قسسان
ميدان التصنيف وأهله
فتشبهوا وان لم تكونوا
مثلهم
ان التشبيه بالكلام
فلاح
وقال آخر
تجلى الضرورات في
الامور الى
سلوك ما لا يليق بالادب
وذو الضرو ورفعة مذور
وكفى في تحقيقه الافتقار
لجسيم الامور وبالله
اني معتقد وبعدم الاهلية
مقرولو لذلك الافتقار
مع داعي حديث اذا
مات ابن آدم انتفض
عملة الامن ثلاث الى
ان قال وعلم ينتفع به
والحديث أشهر من
الشمس في رابعة النهار
لما دخلت في هذا
المضيق وان كان
الفضل فيه متعسا وفيه
ينجو الغريق ويشم
شميم عرار نجد والعقيق
ومسكية العبيق يصبر
لوعر سلا بعد ان كان
ممتعا على ان المواعث
على التالف المذكور
فيها كثيرة منها ما تقدم
ومنها توقى الانتفاع
به وتوقى زوال بدع
وقبائح أو بعضها يقع
في طمرني الزيادة
كامة عمل ما في ظاهر

قرا بتي وتجبوهم وتعاملوهم بالمر وف والاحسان ويكون بينكم وبينهم غاية الود والمحبة
والصلة * وأخرج الامام أحمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قربنا هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وابنائها * وروى البزار والطبراني ان الحسن
ابن علي رضي الله عنهما خطب يوما فقال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن
ابن محمد صلى الله عليه وسلم انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن آل البيت الذين اقترض الله
مودتهم على كل مسلم وانزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ومن يفتقر
حسنة تزدله فيها حسنة فاقراف الحسنات مودتنا آل البيت * وقال تعالى اغايب
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كرم تطهيرا * وروى الترمذي عن عمر بن
أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية اغايب
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت في بيت أم سلمة رضي الله عنها فاطمة وحسنا
وحسينا وولدهم بكساوة على خلف ظهرهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا * وفي رواية أخرى راسلهم كسرى اياهم بخلاء في هذه فامنت أسكفة
الباب وحوائط البيت آمين آمين ثلاثا * وقال تعالى فمن حاجك فيه من بعد
ما جاهدك من العلم قل تعالوا نناقشكم ونسألو انفسكم وأنفسنا وانفسكم
ثم ننزل فجعل لعنة الله على الكاذبين * قال الزنجشمرى لادليل أقوى من هذا على
فضل اصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان لانها لما نزلت دعاهم النبي صلى الله
عليه وسلم فاحضن الحسن وأحبيد الحسين ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفه واذلك في
ذهابها للباهلة * وأخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليكل بني انثى عصية ينتمون اليه الاولاد فاطمة فانا وولدهم وانا عصيتهم * وأخرج البيهقي
والدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبيه عمر بن الخطاب قال حين نكح أم كلثوم
بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صهر
أو سبب أو نسب ينقطع يوم القيامة الا صهري وسبي ونسبي * وأخرج مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال لما نزل قوله تعالى وأندر عشرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص وقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني
عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني
لا أمليكم من الله شيئا غير ان لكم رجسا باطلا بابلها * قال النووي في الرياض قوله
بابلها هو بفتح الباء الثانية وكسر هاو لا خلاف في كسر الاولى والبلا الماعنى
سأصلها شبهة قطيعتها بالحرارة التي تطفأ بالماء * وأخرج مسلم والترمذي عن واثلة بن
الاسقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى كنانة بن
اسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من

وتم حيوان محترم يحتاج
 إليه وترك فربصته
 لمسايرة أهل الثقافة أو
 نسب جال ونحو ذلك
 كما سأتى التنبيه على
 ذلك والتفكير عنه ومن
 أشباهه أن شاء الله
 تعالى ومنها افتقار
 زوار كثير من العامة
 والخاصة إلى آداب
 تتعلق بالزيارة مهمة
 وسنن كثيرة جه تغفل
 عنها الجلم الغفيرة وتعزب
 عن بعض طلاب العلم
 أن لم يعزب عنه منها
 الكثير كما سطلع عليه
 وأني عن كنت عنه
 غافلا عن أكثرها قبل
 وفوق كل ذي علم عليم
 وأستغفر الله العظيم وله
 أرجو ومقتضعا أن
 يهديني إلى طريق
 الصواب ويقامني
 بفضلها العظم وعبيده
 النباظرين في هذا
 الكتاب أسأل أن يسبلوا
 على عورتي ذيل السرير
 وأن يلمسوا لمواقفه
 محامدا التسديع الدعاء
 الصالح والملاحظة
 لبيان غزير المعصوم وأن
 يكرموه كرامة من خدم
 جنابه الرفيع الذي
 يقبل كل خادم وأن
 كان ناقضا سميان
 قصده بقلب كبير والله
 أرجو صدق محبتي

بني هاشم وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال أمان أهل الأرض من الغرق القوس وأمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة
 لقريش وفي رواية النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأهل
 الأرض من الاختلاف * قال ابن حجر في الصواعق القوس هو المشهور بقوس قزح قيل
 سمى بذلك لأنه أول ما رآ في الجاهلية على قزح وهو جبل المزدلفة * وقد أكرم الله تعالى
 آل بيت نبينا بأن جعل فيهم القطبانية ومنهم المجدد على رأس كل سنة لهذه الأمة أمر دينها
 * فقد قال الرشيد موسى الكاظم وهو جالس عند الكعبة أنت الذي تابعتك الناس
 سرافقال له يا أمان أهل القلوب وأنت امام الجسوم وما أحسن ما قيل
 ملوك على التحقيق ليس أغبرهم * من الملك الأوزر وعنايه
 شمس الهدى منهم ومنهم بدوره * وانجحه منهم ومنهم شهاب
 وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما روج فاطمة عليها رضي الله عنها داخل عليها
 ودعاها فاته أم أين بقعب فيه ماء فحبه ثم نضح على رأسها وبين يديها وقال اللهم اني
 أعيد هابل وذريتهما من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي أنتني عشاء فأنابه فنضح منه على
 رأسه وبين كتفيه وقال اللهم اني أعيد هابل وذريته من الشيطان الرجيم * وفي رواية
 قد دعا عليا فتوضأ ثم أفرغه على علي وفاطمة وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك
 لهما في نسلهما * وفي رواية وبارك لهما في شبلهم ما هو بكسر الشين المجهمة تنبيه شبل
 وهو ولد الأسد وهو من الأخبار بالغميات لأن المراد بالشبان الحسنان قاله الجلال
 السيوطي في ديوان الحيوان * وأخرج مسلم والترمذي وحسنه والحاكم واللفظ لمسلم
 عن زبدين أرقم رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد
 الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب
 وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتب الله واستمسكوا به ثم
 قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين بن حمزة وهو أحد رواته عنه
 ومن أهل بيته يازيد ليس نسائه من أهل بيته فقال نسائه من أهل بيته ولكن أهل
 بيته من حرم عليهم الصدقة بعده قال من هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل
 عباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم * وفي رواية في تارك فيكم أمرين إن
 فعلوا ان اتبعتموها كتاب الله وأهل بيتي وفي رواية لأن يفترا حتى يردا على الخوض
 فانظروا كيف تخلفوني فيهما * قال ابن حجر في الصواعق سمي النبي صلى الله عليه
 وسلم القرآن والعرة ثقلين لأن الثقل كل نفس خطير يمتحن به وهذا أن كذلك اذ كل
 منها معبد للعلوم الدينية والأسرار العقلية الشرعية ولهذا حث على الاقتداء والتسلك
 بهما * وقيل هيما ثقلين لثقل وجوب رعايتهما حقوقهما التي وقع عليهم الخت منهم
 انما هم العارفون بكتاب الله والمستمسكون بسنة رسوله اذ هم الذين لا ينفارقون الكتاب

الى الخوض وما أحقهم بقول من قال

هم القوم ان قالوا أصابوا وان دعوا * أجابوا وان أعطوا أطابوا وأجرأوا
هم يمنعون الجار حتى كائنا * لجارهم فوق السماكين مثل

وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه موقفا
عليه ارقبوا محمدا في أهل بيته * وأخرج الدارقطني ان الحسن بن علي جاء وهو صغير لابي
بكر الصديق وهو على المنبر فقال انزل عن مجلس أبي فقال صدقت انه لمجلس أبيك
ثم أخذه وأجلسه في حجره وبكى * وأخرج البخاري عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
انه قال والذي نفسي بيده لأن أصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي من أن
أصل قرابتي لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الامام أحمد والترمذي
والحاكم عن أبي الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغنا فاطمة بضعة
منى يؤذي من آذاهوا ويصنبنى ما نصنبنها * وأخرج الامام أحمد والترمذي عن علي رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسين وقال من أحبني وأحب هذين
وأباهما وأمهما كان معي في الجنة * قال الضريبر وقد أردت ان أقبل كف مولانا
الشريف أحمد فنعني فانشدته

أتمننى اللثم من راحة * غناها الى الهاشمي الكرام

كأنى اذا أنا قبلتها * لثمت يديه عليه السلام

واعلم ان لآل البيت الشريف حقوقا على الناس تسأل الله تعالى ان يوفقنا للقيام بها *
منها ان يؤثر وهم على أنفسهم بالتعظيم والتوقير والاحترام فان ذلك من تعظيمه صلى
الله عليه وسلم ويظهر والتشروع والانكماش عند الحضور معهم لما تقدم انهم بعض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضوا من يؤذيهم لانه يؤذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويصبروا على جفوة من جفا منهم ويقابلوا اساءتهم بالاحسان ويخلصوا في ودعهم
وينصروهم ويعرضوا عن ذكر مساوئهم وينشر واحسانهم ويتوسلوا بديع صالحهم
الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم

أولئك القوم ان عدوا المكرمة * ومساوئهم فلعنوا غير معدود

والفرق بين الوري جعوا وبينهم * كالفرق ما بين معدوم وموجود

لما وقع ضرار بن صخرة على معاوية بن أبي سفيان قال له معاوية صف لي عليا قال ضرار
اعني بأمر المؤمنين قال صفه لي قال ولا بد قال نعم فقال ضرار كان والله على بعيد المدى *
شديد القوى * كان يقول الفهسل * ويحكم بالعدل * يتفجر العلم من جوانبه وينطق
بالحكمة وكان والله عزيز العبرة طويل الفكرة يطق قلبه كفه ويخطب نفسه
وكان يحب من الطعام ما خشن ومن اللباس ما قصر وكان يستوحش من الدنيا
وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته وكان كاحدا ينجيننا اذا سألناه وتيدا اذا أتيناها

وخلوص نيتي وشدة
فاقتي للشواب الاخرى
الذي هو والبسات
الا عظم على تأليفه ان
ينفع بهذا الكتاب
الزائر من وغيرهم بل
استغفروه من ذلك وغيره
اذا استغفارنا يحتاج الى
استغفار وأرجوه سائلا
ان ينفع به بعض فضله
وبعد الصلاة على محمد
وآله وصحبه ولارب غيره
ولامول الاخيرة
* البشارة الاولى في كتاب
مفاخر الاسلام ان زائر
قبره الشريف اذا كان
على أميال من المدينة
تبادرت الملائكة
الموكة بتبليغ صلاة
المصطفى اليه صلى الله
وسلم عليه فيقولون
يا رسول الله هذا فلان
وفلان وفلان الذين
بلغناك صلاتهم عليك
فدحاؤك زائر فيقول
صلى الله عليه وسلم
تلقوهم بالترحيب
وصالحوا عنى الركان
وعانقوا عنى المشاة
واقضوا حوائجهم قولوا
سبح المدينة لتلقيهم
ماشيا ولكن ساقضي
حقهم يوم لا يجحدون
وسيلة الامحبة * البشارة
الثانية الاعلام أو
التذكير بما ورد من
قوله صلى الله عليه وسلم

وبلبينا اذا دعوناه وكان مع قربنا منه وقد دعينا ايانا لا نطمع ان نكلمه هيبه مناله وتعظيما
 وكان اذا تبسم فن مثل حب اللؤلؤ المنظوم وكان والله لا يطمع القوي في باطله ولا
 يبأس الضعيف من عدله فاقسم بالله لقد رأيتُه قائماً في محرابه قابضاً على لحية وهو
 يتكلم على الحيران ويتكى بكاء الحزين وكان في الآن أمهم يقول يا دنيا يا دنيا الى
 تعرضت وتي تشوقت قد طلمت لك فلانا لا رجعة لي فيك فمهرق قصير وعيشك حقير
 وخطرك كثير آمن قلنا الزاد بعد السفر ووحشة الطريق فبكي معاوية وقال رحم
 الله أبا الحسن لقد كان كذا فكيف خزنك عليه قال خزن من ذبح ولدها في حجرها لا ترقا لها
 غيرة أبدا * قال بعض الحفاظ دخل يحيى بن معاذ الزاذلي على العلوي العمري ببلغ فقال
 له العمري ما تقول فينا أهل البيت قال يحيى وماذا أقول في غرس غرس بلاء الوحي وطين
 عجن بلاء الرماله فهل تفوح منها الامسك المدي وعنبر النقي قال أحسنت وأمران
 يحشي فهدرا قال ثم زارهم من بعده فلما دخل العمري على يحيى بن معاذ قال له يحيى ان زرتنا
 فبفضلك وان زرتك فلفضلك ذلك الفضل زائرنا ومن وراء * قال العلامة السفاقي في كتابه
 الفصول المهمة في مناقب الأئمة ولرب ذي بصيرة قاصره وعين عن ادراك الحق حاسرة
 يتأمل ما لفته ويستعرض ما جمعه وصنفته فيحمله طرفه المريض وقلبه المهيبض على
 ان ينسبني في ذلك الى الترقض * وقد حكى الشيخ جمال الدين الزرندى في كتابه المسمى
 بدر السعطين في فضل المصطفى والمرضى والسيطين ان الامام الشافعي رضى الله عنه لما
 صرح بحبته لاهل البيت وأنه من شيعتهم قيل فيه ما قيل هذا وهو السيد الجليل فقال
 اذا نحن فضلنا علينا فأنسا * ووافض بالفضل عند ذوى الجهل
 وفضل أبي بكر اذا ما ذكرته * رميت بنصب عند ذكري للفضل
 فلا زلت ذارفض ونصب كلاهما * بحمهم احبتي أو سدي الرمل
 وأخرج الحاكم عن ثابت البناني ان أنسا كان شاكفاً تأمه محمد بن الحجاج يعود في أصحاب
 له فخرى بينهم الحديث حتى ذكروا علياً فانتقصه ابن الحجاج فقال أنس من هذا القعدوني
 فاقعدوه فقال ليا بن الحجاج أراك تنتقص علي بن أبي طالب والذي بعث محمد صلى الله عليه
 وسلم بالحق لقد كنت خادم رسول الله بين يديه لحيات أم أين بطير فوضعت بين يدي رسول
 الله فقال يا أم أين ما هذا قالت طير اصبت فسنعت لك فقال اللهم جنني بأحب خلقك الي
 واليك يا كل معي من هذا الطير فضرب الباب فقال يا أنس انظر من بابا فقلت اللهم
 اجعله رجلاً من الانصار فذهبت فاذا علي بالباب فقلت له ان رسول الله على حاجة وحدث
 حتى قت معاقى فلم ألبث ان ضرب الباب فقال رسول الله اذهب فانظر من على الباب
 فقلت اللهم اجعله رجلاً من الانصار فاذا علي بالباب فقلت ان رسول الله على حاجة
 وحدث حتى قت معاقى فلم ألبث ان ضرب الباب فقال يا أنس ادخله فلبس باول رجل
 احب قومه ليس هو من الانصار فذهبت فادخلته فقال يا أنس قرب اليه الطير فوضعت

شافعا أو شهيدا يوم
 القيامة وقوله من لم يزور
 قبري فقد حقدني ومن
 زارني الى المدينة متعبا
 كان في جواردي يوم
 القيامة ومن زارني
 بعد موتي فكأنما
 زارني في حياتي ومن
 مات باحد الحرمين
 بعث من الأميين يوم
 القيامة ففهم بعض
 العلماء من نحو هذه
 الاحاديث وجوب
 الزيارة والصحيح أو
 الصواب انها سنة
 (تتم) لا يحق ان خبر
 من حج ولم يزرنى ونحوه
 فيه معنى النهي عن
 ترك الزيارة بعد الحج
 وان النهي عن الشيء
 أمر بضده ككسبه
 والزيارة ما مور بها أمر
 نذب بعد الحج وكذا قبله
 غير ان الجفاء من كب على
 تركها بعده لقبحه
 حيثئذ فان المأمور به
 اذا كان مرتباً على
 سبب يشكر رطلبه من
 المكاف بشكر بالنسب
 فن ذلك خبره اجابة
 المؤذن فطلب الاجابة
 على ما قاله جميع كل
 ما وجد الاذان وتكرر
 ومنه فيما يظهر الزيادة
 ليستطيع كل حاج يشاء
 على مقتضى هذا الخبر
 بنحوه فبنا كد على نحو المكي أكثر من تأكده على غيره ان لا يقرب الزيارة بعده

سما في عام حجة فان الدار نصير القريب كالجوار والجوار التارك للزاد نجار ٩ سيما اذا كان يرتكب الذنوب

فلا جميعا قال ابن الحجاج يا أنس كان هذا حضرمي قال نعم قال اعطى الله عهدا أن لا تنقص عليا بعد مماتي هذا ولا اسمع أحدا ينقصه الا شئت له وجهه * وأخرج الترمذي عن أبي بردة عن أبيه قال كان أحب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وأحب الرجال الى الله علي * وعن جميع بن عمير دخلت مع عتي على عائشة فذكرت عليا فقالت ما رأيت رجلا كان أحب الى رسول الله منه ولا امرأة أحب الى رسول الله من امرأته * وعن عباس قال كنت جالسا عند رسول الله اذ دخل علي فسلم فرد عليه النبي عليه الصلاة والسلام وقام اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقلت له يا رسول الله انجبه فقال يا عم والله أشد حبا له مني أن الله عز وجل جعل ذرته كل نبى في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا * وجاء اعرابي الى علي بن أبي طالب فامتنحه فاعطاه حلة فاشد

كسوتني حلة تبلى محاسنها * لا كسوتني من حسن الثنا احلا
ان الثناء ايجي ذكر صاحب * كالغيث يحيى نداء السهل والجبلا
ان نلت حسن ثناء نلت مكربة * لا تبغى بما قد نلت به بدلا
لا تزهى الله في عرف بدأت به * كل امرئ سوف يجزى بالذي فعلا
تزايد الامام على رضى الله عنه مائة دينار * فقال الاعرابي
بدأت باحسان وثبت بالرضا * وثلث بالحسنى وورعت بالكرم
وانجزت لى من حاجتى ما يسرنى * واخرت لافى وقنعت لى نعم
فما انصرف قال قنبر لعل رضى الله عنه لوقفتها في المسلمين لاصحبت من شأنهم فقال على
رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشكروا لمن اثنى عليكم واذا اناكم
كريم قوم فاكروهم

الباب الثاني

في اخبار الامام الحسن وأخيه الامام الحسين السعدين الشهيدين * وهما ابنا فاطمة الزهراء * وفرعا لشجرة النمرة الغراء * السيدة فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما السيدة خديجة بنت خويلد فوفيت فاطمة الزهراء الطاهرة بالتول رضى الله عنها بعد موته صلى الله عليه وسلم بستة أشهر على الصحيح ليلة الثلاثاء ثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة * قال الذهبي والحجج ان عمرها أربع وعشرون سنة وفيه اقوال أخرى * قال ابنه غسان غسغت نفسها قبل موته وهي أول من غطى نعشه في الاسلام * قال ابن الجوزي روى عن علي رضى الله عنه قال لساقدن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة فوقفت على قبره وأخذت قبضه من تراب القبر وأنشأت تقول
ماذا علي من شم تربة أحمد * ان لا يسمي مدى الزمان غوا لينا
صبت على مصائب لوانها * صبت على الايام صر لينا لينا

أو امر بقصر عنه
التبين

ومن شواهد صحة ما قلنا

أولاً قول القائل

وفي طلب العيان لطيف

معنى

له سأل المعاشة الحكيم

ومنها أيضاً توجه

أرباب القلوب

والعرفان بأشباحهم

مع ملازمة معنى القرب

التموي لأرواحهم إلى

مدينة نبيه سيد ولد

عبدان صلى الله عليه

وسلم ولا حامل لهم على

تحمل المشاق البدنية

الاجسدية الظفر بتلك

اللطيفة التي أشار إليها

القائل أنفاً وأجرى أن

في الزيارة كل عام

معنى يدرك بالوجدان

لأولى الأفهام ويحق

أن يقطع دونه القواطع

والأعاليين ويحترق في

طلبه لو فرض السبع

الطماق وعشي فيه بعد

بذل الأموال على المهج

والأحقاق والله در شخص

مين أهل العصر

والمناصب والبيوت

لاح له ذلك المعنى حتى

صار له كالقوت فلازم

الزيارة كل عام وفي نية

ومناقبها رضى الله عنها كثيرة وفضائلها شهيرة قد أفردت بالثناء * وقد ولدت الحسن

رضي الله عنه من منتصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة على الأصح فهو الحسن بن علي بن

أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه

وسلم ورحمته وسيد شباب أهل الجنة الخليفة ابن الخليفة معاهده صلى الله عليه وسلم

الحسن ولم يعرف ذلك الاسم في الجاهلية ولما ولد أذن النبي صلى الله عليه وسلم في أذنه

وعق عنه بكبش وأمر أمه فاطمة أن تحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة ففعلت وورد

أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس مرة على المنبر للخطبة واجلس الحسن بن علي بجانبه

وصار ينظر إلى الناس مرة وإلى أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله تعالى أن يصلح

به بين قفتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري وغيره * وعن زهير بن الأرقم قال بينما

الحسن بن علي بخطب بعد ما قتل أبوه على أذاقهم رجل من الأزد طول آدم فقال رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً في حبوته وهو يقول من أحبني فله الجنة وليبلغ الشاهد

الغائب ولو لأزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم رواه الإمام أحمد * وتزوج

كثيراً قيل سبعين * وقال السيوطي بل أكثر من سبعائة وأمر أبوه على رضي الله عنه

منادياً ينادي في أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فإنه مطلق وقد خشيت أن يورثنا عداوة

في القبائل فامر المتأدي بأحد الأقال بل تزوجه فإرضى أم سلمة وما كرهه طلق وقال

ما تزوج امرأة إلا أحبته وصبت به * وروى المديني عن ابن أبي مليكة قال تزوج الحسن بن

علي خولة بنت منقر فبات ليلة على سطح أجف فشدت خارها برجله وجعلت الطرف

الأخر يخلخلها فقام من الليل فقال ما هذا فقالت خفت أن تقوم من الليل بوسنك

فتسقط فأكون أشأم مصلته على العرب فأحبها وأقام عندها سبعة أيام ولما مات أبوه

على رضي الله عنه يابيه أكثر من أربعين ألقام أهل الكوفة على الموت وبقي نحو سبعة

أشهر وقيل ستة أشهر خطبة بالحجاز واليمن وخراسان وغير ذلك وأطاعه الناس وأحبوه

أكثر من حبه لانيه ثم سار في أهل العراق وسار معاوية في أهل الشام فلما التقى الجيشان

نظر الحسن إليهم فاذا هم أمثال الجبال من الحديد فقال أيقن هؤلاء بعضهم بعضاً على

ملك من الدنيا لا حاجة لي به وأرسل إلى معاوية يتسلم الخلافة له لأن قلة ولا من ذلة

وشروط عليه أن يعطيه من بيت المال ما يحتاجه وأن لا يذكر علياً بسوء وأن يترتب له كل

عام خراجا كيفيه وأن لا تعرض لاحد من قاتل مع علي فوق له معاوية بما شرط وعهد إليه

بالخلافة من بعده ومكنه من بيت المال وكان فيه سبعة آلاف ألف درهم فاحتلمها الحسن

وتجهز بها هو وأهل بيته إلى المدينة وصار يحج على كل سنة ألف ألف وعاش الحسن

بعد ما عشرين سنة * وروى أنه لما قدم معاوية المدينة قبل أن يشتعل نار الحرب معه

معاوية المتبر فقال ومن على قيام الحسن محمد الله وأنتي عليه ثم قال إن الله لم يبع نبيا إلا

جعل الله له عهداً * وأمن المسلمين قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عهداً من الجرمين وأنا

أنا هذه هي السابعة والثلاثون فخطبته ولكن غنيت لو كانت بادرة منه على وجهه من بعض

الشوايب يصون) فائدة استطرادية لا تخلو عن بشارة استزامية) قيل ما من أحد ١١ تمنح الزيارة النبوية الا بعد

ان يدعي بلسان صاحب
الحضرة المجتبية فان
دعي مرة زائرة او مرتين
فمرتين وهكذا وذلك
ليس بعيدا أخذنا مما
ورد في الحج * البشارة
الثالثة ان من
زار قبره الشريف صلى
الله عليه وسلم بمشروانه
يموت على الاسلام على
ما فهم من الاحاديث
السابقة بعض الأئمة
الاعلام * البشارة الرابعة
ان الوصول الى أعنتاه
والوقوف على ابوابه في
العمرة اشارة على العناية
الالهية بل السعادة
الابدية فكيف اذا
انضم مع ذلك كمال
التأدب باذنيه مع
خدمة رفيع جنابه
فقط نفسا أيها الزائر
وقر عينايها الناظر
لآثار ومظاهر نوره
نور الله قلوب وقلبك
وملاها بحبسه لبيته
للقلب تمام سروره
باب الاول في
الاداب * الادب
الاول يستحب لمريد
الزيارة ان يستخير
ويستشير الرفيق
كاتب الجلال والاستشارة
فيه باعتبار نحو تعيين
وقته قبيل وتسخيب
الاستخارة في الصبيحة

ابن علي وأنت ابن محضر وأهلك هند وحمى فاطمة وحديثك قليلة وحديثك خديجة فلعل الله
الأمناحسبوا واخذنا ذكر أو أعظمنا كفرا أو أشدنا نفاقا فصاح أهل المسجد آمين ثلاثا
فقطع معاوية خطبته وفر الى منزله * ولما صالحه وذهب معه الى الكوفة فقال لعمر بن
العاص ان الحسن حديث السن عي قره فليخطب فانه سيعي قاهره عمروان يخطب فقام
وأثنى على الله ثم قال والله لو ابتغيتم بين جابلقا وجابر صارا جلابده فبي غيري وأثنى على محمد
وأنفذ أعطيتنا معاوية يستعنا ورأيانا نحن دماء المسلمين خير وما أدري لعلنا نقتله لكم
ومتاع الى حين وأنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا * قال رواية الحديث وجابلقا
وجابر صالما المشرق والمغرب * ولما علم يزيد بن معاوية انه عهد اليه بالخلافة دس الى زوجته
جعدة بنت الأشعث ان تسهره وتزوجه فلما قامت أرسلت اليه ليقي بالوعد فإرسل اليها انها
لم ترض للحسن أن يفرضاك لانفسنا وجهه أخوه الحسن اخبره عن فعله فلم يخبره وقال
ان كان الذي أظن قاله أشد بأسا وأشد تنكيلا وان كان غير ذلك فلا يؤخذ بي ي *
وتوفي بالمدينة خامس ربيع الاول سنة خمس مئتين ودفن بالبقيع * ولما توفي رضي الله عنه
ارتجت المدينة صياحا فلما تلقى الابا يكا وقام أبوهريرة في مسجد المصطفى وبكى ونادى يا هلى
صوته يا أيها الناس مات اليوم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكروا * وعن ثعلبة بن
مالك قال شهدنا يوم مات الحسن ودفناه بالبقيع ولوط رحلت ابرة ما وقعت الا على انسان *
ولما حضرة الوفاة قال اخبر جوارشا الى الصحن فاحرقوه فقال اللهم اني احتسب نفسي
عندك فانها أعز الانفس على ثم قال للحسين ادفنوني عند أبي يعنى المصطفى صلى الله
عليه وسلم ولكن الناس سراع الى الفتنة فان خفتم فتنة فلا تسفكوا دما ثم ادفنوني في مقابر
المسلمين * ثم قال للحسين يا اخي اباك استشف هذا الامر فصرفه الله عنه وولها أبو بكر
عمره فلما مات استشف ما فصرفت عنه الى عمر ثم لم يشك وقت الشورى انها لا تعدوه
فصرفت عنه فوايها عثمان ثم لما قتل بوبع ثم نوزع حتى جرد السيف فاصفقت له واني
والله ما أرى ان يجمع الله فينا آل البيت بين النبوة والخلافة فلا يستحقنا سفهاء الكوفة
* ولما توفي صلى الله عليه انتهى الحسين الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال احقر واهنها
فتنه سعيد بن العاص وكان والى المدينة وقام روان في بني أمية بلبسوا السلاح وصاح
الحسين فاجتمع اليه بنوهاشيم وتيم وزهرة وأسولبسوا السلاح وعقد مروان لواءه وعقد
الحسين لواءه وتيموا للقتال وجعل عبد الله بن جعفر يقول للحسين يا ابن عم ألم تسمع الى
عهد أخيل أد كرك الله ان تسفك الدماء وجاءه عبد الله بن عمر فقال له يا أبا عبد الله
أتق الله ولا تفرقة ولا تسفك الدماء وادفن أخاك الى جنب أمه فانه عهد اليك بذلك
فاخذ الحسين بذلك وفعل وهو مجتهد مثاب والى الله المآب *

وما أخوه الحسين رضي الله عنه

فهو أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن

سفيان بن عاصم بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان بن فاسر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان وكان الشيخ الولد

أصحابه ولم أر له سلفا غير
وصية الشيخ يحيى الدين
ابن عري بن هافى وصاياه
وكفى به سلفا * الأدب
الذاني التوبة من
المكروه وأما الحرام
فواجبة معه فوراً وتأكده
عندئذ يارة بل أمام
كل عبادته على ما يحسنه
شخصا البكرى وهو
المراد غالباً إذا أطلقته
والتوبة منها بالاقلاع
والندم والعزم على أن
لا يعود ولا يسحب مع
ذلك لا يريد نحو الزيادة
أن يقتسل للتوبة
ويصلى ركعتين نية
التوبة ويستغفر حتى
انقطاع * الأدب الثالث
أرضاء من يطلب شرعا
أرضاءه كالأولاد
قطاعته ما واجبة والأخ
الأكبر والشيخ في العلم
وطاعته ما مستثناة
* الأدب الرابع استعمال
معارفه كما فعله ومن
بينهم من خصصه مودة
ولو يقتسل يده أن
احتج إليه فصاح زعم
الله عبدا كانت لأخيه
هتده مظلمة في عرض
أموال الخاء فاستحل
قبل أن يؤخذ وليس في
دينار ولا درهم الحديث
وطريق استغلاله من
يجهول أن يقلب من
راه فيقول المستحل أسلمتني أو أبراقتني من كل حق آخرى على مذهب من يراه فيجيبه

قصي وأمه فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم * ولد الحسن خلود من شهر
شعبان سنة أربع * وعق عنه النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكيش وحلق رأسه وأمر
أن يتصدق بزنة شعر رأسه فضة وقال أرؤى ابني أثم قال ما سميتوه فقال علي حرا فقال بل
هو حسين * وكان أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم سوى ما كان من أسفل صدره
وكان فاضلا كثيرا الصلاة والصوم والحج ذا كرامات ظاهرة ومكارم أخلاق باهرة * وقتل
لعشر خلت من المحرم يوم الجمعة وهو يوم عاشوراء سنة إحدى وستين من الهجرة بموضع
يقال له كربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع أيضا بالطف فقتله
سنان بن أنس الغنوي وقيل قتله رجل من مذحج وقيل فقتله شمر بن ذى الجوشن وكان
أبرص وأجهر وساعده عليه خول بن يزيد الأصمجي من حبيري فخر رأسه وأتى عبيد الله
ابن زياد وقال

أوقر ركابي فضة وذهبا * اني قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما وأبا * وخيرهم اذ ينسبون نسا

وقيل قتله عمرو بن سعد بن أبي وقاص وكان هو الأمير على الخيل التي أخرجها عبيد الله
ابن زياد إلى قتل الحسين أمره عليهم * وهداه نوليه الأرى ان ظفر بالحسين وقتله * وقال
ابن عباس رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار وهو
قائم أشعث أعرج يديه قارورة في يدهم قلت بأبي وأمي أنت يا رسول الله ما هذا قال هذا دم
الحسين لم أزل أنقطه فلما استيقظت وجدته قد قتل في ذلك النهار وسرع قائل يقول
أترجوا ما قتلت حسينا * شفاعته جده يوم الحساب

وقتل مع الحسين سبعة عشر رجلا كلهم من ولد فاطمة رضي الله عنها ما على وجه الأرض
لهم من شبيه * وقيل قتل معه من أهل بيته وأخوته ثلاثة وعشرون رجلا ثم إن ابن زياد
أرسل الرأس الشريف والسبا إلى يزيد بالشام فلما وصلوا بالأس إلى دمشق أقيمت
الرأس على درج الجامع * وقيل إن يزيد أرسل برأس الحسين ومن بقي من أهله إلى
المدينة فكفن الرأس ودفن عند قبر أمه بقبعة الحسن * وقيل أعيده إلى الجنة بكر بلا بعد
أربعين يوما من قتله وكر بلا أرض بالعراق قرية من الكوفة وتسمى أيضا بالطف * ومما
ظهر يوم قتله من الآيات أن السماء أمطرت دما وإنهم ملئت دما وإن السماء اشتد
سوادها لانكساف الشمس حينئذ حتى ربيت النجوم واشتد الظلام حتى ظن الناس أن
القيامة قد قامت وإن الكواكب ضرب بعضها بعضا ولم يرفع حجر إلا روى ثمة دم
عبيط وانقلب رمادا وأظلمت الدنيا ثلاثة أيام ثم ظهر فيها الحمرة * عن ابن سيرين أن
الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين انتهت ولعل المراد شددة الحمرة فلا ينالها
الأحاديث التي علق تدخول وقت الشفاء بجميع الشفق الأحمر * قال ابن الجوزي
وحكمة ذلك أن غضبا يؤثر حمرة الوجه والحق سبحانه تترده عن الجسمية فظهر تأثير غضبه
على

كذلك قيل ان اخشى ضرر المحو المستعيب من تعيين المظلمة استغفر له وانفسه ١٣ قال بعض السابغين دبر كل

صلاة خمسة الادب
الخامس التوكيل في
قضاء الدين المؤجل
اما الحال فلا يجوز السفر
قل نحو ادائه لصاحبه
او رضاه بالسفر حتى لو
سافر قبل ذلك كان
السفر معصية فلا يصح
فيه رخص السفر
كالتقصير والجمع ومثل
الدين كفارة من تزامه
مؤنه فلا يجوز السفر
قبل تركها الادب
السادس الوصية
وكتابها والشهاد بها
ثقة ثبت بقوله ذلك
غالبنا وقد ثبت في
صورة او صور الادب

السابع التوديع لاهله
وجيرانه واقربائه ولو
بالتوجه اليهم كما ين
توديعه لهم والتوجه
لوداعه في حديث كان
صلى الله عليه وسلم
اذا اراد السفر ارفى
اصحابه فسلم عليهم
وفيه ايضا الاجر والسلام
على اخوانه بعد سفره
لكن قال ابن خلدون
المكي ان ودعهم اى
لاهم لانه المفارق لهم
قال ابن جماعة اسقب
جماعة اى من
المتجهدين وغيرهم ان
يشيع المسافر بالمشي
معه والدعاء له وقاله

على من قتل الحسين بحمرة الافق اظهر العظم الجنايه انتهى * وغاية امر يز يدانه
جائز فاسق منقلب وحرمة الخروج على الجائر التي حكى عليها الاجماع محلها بعد استمرار
الامور واتقضاء تلك الاعصار * واما تلك الاعصار فكان اهلها مجتهدين فلم يدخلوا
تحت حطة رأى غيرهم * ولذلك خرج على يزيد ابن الزبير ولم يبال ببيعتهم ولا
اعتدبها بجماعة آخرين امتنعوا منها وهر بواولاد يزيدوا اتباعه فذقوا ما مودة
آل هذا البيت الشريف ولم يمتثلوا قول الله تعالى في حقهم المذلل على غايه رفعتهم قبل
لاساكنكم عليه احر الامودة في القرى * وقد اختلف المفسرون في القرى والذى
جاء عن الحسن بن علي رضي الله عنه بسند حسن انهم آل البيت فانه خطب الناس خطبة
بليغة وفيها انا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم * ثم قال انا البشير النذير ثم قال وانا
من اهل البيت الذين افترض الله تعالى مودتهم في القرى * وفي رواية ومن يقترب
حسنة نزله فيها حسنا قال اقرار الحسنات مودتنا آل البيت * وفي رواية عن ابن
عباس لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا محبتهم قال
على وفاطمة وابنائها ولا يتافى ذلك ما هو المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في
البخاري ان المراد الان تودوني يا معشر قريش بقرايتي فيكم لان كلام المرادين صحيح
من غير منافاة ولا معارضة بينهما ولهذا كان ابن جبير وهو اجل تلامذة ابن عباس رضي
الله عنهما يفسر تارة بهذا وتارة بهذا اذ كان كلام العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح الحمزة
* وكان السبب في قتله انه لما مات معاوية بن ابي سفيان واخضت الامارة لابنه يزيد في
سنة ستين من الهجرة ارسل يزيد الى عامله الوليد بن عتبة بالمدينة الشريف ليأخذ البيعة
على اهلها فاقرس الى الحسين بن علي والى عمه الله بن الزبير ليلسا فأتياه فطلب منهما
المبايعة ليزيد فقالا لثلاثا لا بايع معروا وكنتا سابغ على رؤس الناس فربحنا الى يوتهما
وخرجا من ليلى الى مكة وذلك ليلة الاحد ليلتين بقيتا من رجب سنة ستين فاقام السيد
الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوالا واذ القعدة فلما طال ارسال اهل الكوفة له ليايتهم
بما يونه ليسيروا معاهم فيه من الجور فجهل ابن عباس عن الخروج اليهم وبين له
غيرهم وقتلهم لا يسهل وخذلانهم لاجله وامره ان لا يذهب بها لاهل ان ذهب فابى فبكى ابن
عباس وقال له واحسيناه وقال له ابن عمر نحو ذلك فابى فقبل بين عينيه وقال استودعتك
الله من قتيل وكذلك نهى ابن الزبير رضي الله عنهم بل لم يبق بمكة الا من حزن لسيده * ولما
بلغ اخاه محمد بن الحنفية بكي حتى ملا طشتا بين يديه * فخرج من مكة يوم التروية
يزيد الكوفة وقدم امامه مسلم بن عقيل فبايعه من اهل الكوفة اثنا عشر الفا فرسل اليه
يزيد بن زياد فقتله وسار الحسين غير عالم بذلك فلقى الفرزدق في اهل الكوفة فقال قلوب الناس
معلك وسبقوهم مع بنى امية واتقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء * ولما قرب من
القادسية تلقاه من اخبره الخبر وامره بالرجوع فقام جوع فقام اخوه مسلم المقتول

بعض النباكية يستعيب ذلك اقربائه واصدقائه وكذا غيرهم ان كان عالما او صاغا قلت وينبغي للمسلم ان يدعو

لاحق تأخذ بشارنا أو نقتل فقال الحسين لآخر في الحياة به دمك * ثم سار فلما بلغ عبيد
الله بن زياد مصير الحسين بعث الحسين بن عيسى التيمي صاحب شرطته فقتل القادسية ووظف
الخيل ما بينهما وبين حبل القلع فبلغ الحسين خبر الجيش المخاض له عن البلاد فكتب الى
أهل الكوفة مكانية يعرفهم فيها قدمهم وأرسله مع قيس بن مسهر فظفر به الحسين
وبعث به الى ابن زياد فقتله وأقبل الحسين رضى الله عنه يسير نحو الكوفة فانه خبر قتل ابن
عمه مسلم بن عقيل وقتل أخيه من الرضا ع قيس بن مسهر فأقام حتى علم الناس بذلك
وقال قد خذلت شيعة فاني أحب أن نصرف عننا فليس صرف فليس عليه ذمام منافق قروا
حتى بقي في أصحابه الذين جاؤا معه من مكة وسار قادركه الخيل وهم ألف فارس مع الحر بن
يزيد التيمي ونزل السيد حسين رضى الله عنه فوق قروا نجاهه وذلك في وقت الظهيرة فسقى
السيد حسين الخيل وحضر صلاة الظهر فاذن مؤذنه وخرج الامام الحسين رضى الله
عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انهم اعذروا الى الله واليك فاني لم أتكم حتى
أتيتكم ورسلكم أن أقدم علينا فليس لنا امام فاعل الله ان يحب عنا بك على الهدى وقد
جئتكم فان تعطوني ما أطمن به من عهدكم أقدم مصركم وان كنتم لعدو محي كارهين
انصرفتم الى المكان الذي أقبلت منه فسكنوا وقال لارذن أقم الصلاة فأقام وقال الحسين
للحر اتر يدان تصلي أنت يا صاحبك قال بل صل أنت وصلي بصداك فصلى بهم ودخل
فاجتمعت اليه أصحابه وانصرف الحر الى مكانه ثم صلى بهم العصر أيضا واستقبلهم فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهل بيته ذلك ارضى الله تعالى
ونحن اهل البيت أولى بولاية هذا الامر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم الاثرين بالجور
والظلم فان أنتم كرهتمونا وجهاتكم حقنا وكان رأيكم غير ما اتيتكم به كتبكم ورسلكم انصرفتم
عنكم فقال والله ما ندرى ما هذه الكتب والرسول الذي تدكر فخرج خرجين مملوئين
صحفا فشرهما بين أيديهم فقال الحر اننا لست من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد أمرنا ان نأخذ
لقيننا ان لا نفارقك حتى تقدم بك الى الكوفة على عبيد الله بن زياد فقال السيد حسين
الموت أدنى من ذلك * ثم أمر أصحابه بالانصراف فركبوا والنصر فوافقهم الحر من ذلك
فقال السيد الحسين ثكلتك أمك ماتريد فقال له الحر امو الله لو غيرك من العرب قالها
ماتركته ذا كراحي بالثكل كائن من كان ولكن مالي الذي ذكرا منك من سبيل الا
باحسن ما اقدر عليه من الخير فقال له السيد الحسين ماتريد قال أر بد أن أنطلق بك الى
ابن زياد وتزاد بينهما الكلام فقال الحر اني لم أؤمر بقتلك وانما أمرت ان لا أفارقك حتى
أقدمك الى الكوفة فخذ طريقا لا يذكلك الكوفة فلو لا تدرك المدينة الشريفة حتى أكتب
الى ابن زياد وتكتب أنت الى يزيد والى ابن زياد فلعن الله أن يأخذ بامر برزقي فيه العافية
من ان لا ياتني فيه بشئ من أمرك فقيام عن طريق القريب والقادسية والحري ساره فلما
كان يوم الجمعة الثالث من محرم سنة إحدى وستين من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة

لافضل له حتى يعامل
بنحو المثل معه أوله
بالتوديع هضم النفسه
* الادب الثامن ان
يقول كل منهما صاحبه
أستودع الله دينك
وأمانتك وخواتم عملك
زودك الله التقوى
وعفر ذنبك وبسررك
الخير حيث ما كنت
استودعك الله الذي لا
تضيع ولا تخيب
ودائمه والا تكل ان
يزيد المقيم اللهم اطوله
اليه سيده ووز عليه
السفر ويزيد على ذلك
ما ورد في الحديث
الذي ذكره في الاصل
ورواه السجواوي
قيل وينبغي ان يضع
يده على رقبة نحو
زوجته وولده عند
سفره قائلا يا قريب
سبح الله خير حافظا وهو
أرحم الراحمين فيسامن
الفاحشة بذلك على
المقر وعليه يضم الى
ذلك ما في حديث
الحاكم الاق قريبا
* الادب التاسع ان
يتصالحا ويعتقاعا على
كلام ذكرته فيهما في
فصل آداب الرجوع
آخر الكتاب فراجع
* ثم الادب العاشر
التوديع بصلاة عزله
بعد لبس ثياب السفر وأقهار كتمان كسنة البطواف يقرأ فيهما ما يقرأ فيهما

ركعة بمسجد الفاتحة
 الاخلاص ثم يقول
 اللهم اني أتقرب اليك
 بهن فاخلقني في أهلي
 ومالي فهى خلقته
 في أهله وماله وداره
 ودور حوله داره حتى
 يرجع الى أهله ثم
 يسن عقبها قراءة آية
 الكرسي وسورة
 قريش الامان من
 كل شر ومن الدعاء
 المأثور عقبها اللهم
 أنت الصاحب في السفر
 والخليفة في الأهل كن
 لي صاحبا في سفرنا
 وخلفنا في أهلنا
 واطمس على وجوه
 أعدائنا الخ قال بعض
 الصالحين وجب قوله
 اذا كتب يريد السفر
 عند سفره ويحذره فلا
 منداف في حذاره من زله
 هذين البيت وهما
 ان الذي وجهت
 وجهي له * هو الذي
 خلفت في أهلي
 فانه أرفق مني بهم *
 وفضله أوسع من فضلي
 عاداني وطئته سالي ولم
 يسؤني في أهله ان
 شاء الله تعالى * قلت
 ولا يعزب عنك ما وقع
 لبعضهم من انه لما قال
 لأهله وهي حامل
 أستودع الله الذي

والسلام قدم عمرو بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف فارس وبعث الى
 السيد الحسين رسولا يسأله ما الذي جاء بك فقال كتب أهل مصركم هذا ان أقدم عليهم
 ففعلت ذلك فاذا كرهتموني فانا انصرف عنكم فكتب عمرو الى ابن زياد يعرفه ذلك
 فكتب اليه ان يعرض على السيد الحسين بعه زيدا فان فعل رأينا فيه رأينا والا فامنع
 ومن معه الماء فإرسل عمرو بن سعد خمسمائة فارس ونزلوا على نهر النخيلة وحالوا بين
 السيد الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام فسكت ثلاثا لا يدق الماء ونادى مناد
 يا حسين لا تنظر الى الماء لانه كبدنا السماء أي بعد لا تدرك منه قطرة حتى تموت عطشا
 فقال أسكن اللهم أقتله عطشا فاستجبت دعوته فصار ذلك الرجل جيل يشرب ماء كثيرا ولا
 يروى حتى مات عطشا * ثم التقى الحسين مع عمرو بن سعد مرارا فكتب عمرو بن سعد
 الى عبيد الله بن زياد أبا عبد الله ان الله أطفأ النار فوجع الكلمة وقد أعطاني السيد الحسين
 عهدا ان يرجع الى المكان الذي أمته أو ان تصير الى ثغر من الثغور أو ان يأتي يزيد
 أمير المؤمنين فيضع يده في يده وفي هذا الحكم رضا ولا ممة صلاح فقال ابن زياد لشمر بن
 الجوشن أخرج بهذا المكتوب الى عمر وفي عمره على السيد الحسين وأصحابه ويسألهم
 النزول على حكمي فان قسوا فليبعث بهم الى وان أبوا فليقاتلهم فان فعل فامنع له واطع وان
 أبى فانت الامير عليه وعلى الناس واضرب بعقوبة وبعث الى برأسه وكتب الى عمرو بن
 سعد أيضا ابا عبد الله اني لم أبعث اليك الى السيد الحسين لتكف عنه ولا تهميه ولا لتطاوله ولا لتعقد
 له عندى شائعا انظر فان نزل الحسين وأصحابه على الحكم المذكور واستسلموا بعثتهم الى
 فان أبوا فاحرق عليهم حتى يقتلهم ومثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فاطوع
 الخيل ضده وظهره فانه عاق شاق فاطع ظلم فان أنت مصيت لامرنا جازناك جزاء
 السامع المطيع وان أنت أبيت فاعتزل جندنا واخل بين شمر وبين العسكر والسلام فلما أتاه
 الكتاب ركبوا الناس معه بعد العصر فإرسل اليهم السيد الحسين يقول ما لكم فقالوا جاء
 أمر الامير بكذا وكذا فاستمهم الى غدوة فلما أمسوا قام السيد الحسين رضي الله عنه ومن
 معه الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون فلما صلى عمرو بن سعد الغداة
 يوم السبت وقبل يوم الجمعة يوم عاشوراء خرج عمرو ومن معه وعين السيد الحسين أصحابه
 وكان معه اثنتان وثلاثون فارسا وراجلين معه مصحف وضعه أمامه واقتتل
 وأصحابه بين يديه وأخذ عمرو بن سعد سما ورجم به وقال أشهدوا اني أول من رمى الناس
 وحمل هو وأصحابه فصرعوا جالا كثيرا وأحاطوا بالسيد الحسين من كل جانب وهم
 يقاتلون قتالا شديدا حتى ان نصف النهار ولا يقدرون ان يأووا الا من وجه واحد * ولما
 التحم القتال بينه وبينهم مع كثرة عددهم وعندهم وصول رماحهم اليه وسهامهم أقبيل
 عليهم وسفوفهم صلت بيده وانشد يقول
 أنا ابن علي الحسين بن آل هاشم * كفا في هذا ما فخر احين الخمر
 لا يضيع ودائعه ما في بطنك فأرى الولد في قبرها سالما فآخذهم وسمعها تبايقولوا استودعنا الله وأهلها

والسواك ونحو حديدته
كالمسلة أو المشط يحمي
بها ما لا يصل إليه يده
والأبرية والخشوط
والمقراض والمخضف
والقارورة قال بعض
الصوفية والركوة والخيل
وبعض الميزان
والقوس والسيف
والعمامة والنعلين
والأدوية أي المحتاج
إليها غالبا قلت ولا
فائدة للاستصحاب
الاستعمال كل شيء
عنا يلحق به عند الحاجة
إليه فينبغي المشاورة عليه
سيما السواك ففي
الحديث أنه مطهرة
للغم مرضا قال رب ولدا
اصحب في جميع
الأوقات عند الأئمة
الأربعة إلا الصائم
بشرطه عند الشافعي
رضي الله عنه ويستحب
أن يصطحب معه زوجته
أو سيرة في كل سفر
يحتاج إليه لذلك قاله
شيخنا الثاني عشران
يقول وهو رافع بصره
إلى السماء عند خروجه
من منزله لسفر الزيادة
أو غيره الدعاء الذي
يستحب أن يقول عند الخروج
منه إلى المسجد ومنه
بسم الله لا قوة إلا بالله
التكلا في الله اللهم

وحدى رسول الله كرم من مشي * ونحن سراج الله في الأرض يزهر
وفاطمة أمي سلاله أجد * وعني يدي الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله ينزل صادقا * وفينا الهدى والوحي والخبر يدكر
وعند شمر حتى بلغ النسطاط الذي للسيد الحسين وحضر وقت صلاة الظهر فسال السيد
الحسين أن يكفوا عن القتال حتى يصلوا ففعلوا ذلك ثم اقتلوا بهدا الظهر وقتا لا شديدا
ووصل شمر إلى السيد الحسن وقد صرعت أصحابه * قال العلامة ابن حجر في شرح الحمزية
وكان أكثر مقاتليه المكاتين له والمبايعين له فلما جاءهم فروا عنه إلى عدوه وكان الجيش
لذي أرسله ابن زياد لمحاربتة عشرين ألف مقاتل لحارب ذلك الجيش الكثير ومعه
من أهله نيف وعشرون فقتل أكثرهم وثبت في ذلك الموقف ثمانا ناهرا ولولا أنهم حاولوا
بينهم وبين الماء ما قدر وأعليه انهوا الشجاع القرم الذي لا يحول ولا يزول * ولما
استقر القتل في أهله حتى بلغوا خمسين صاح أماذا بذب عن حريم رسول الله صلى الله
عليه وسلم تخرج يزيد بن الحارث رجاء شفاعته فقاتل بين يديه حتى قتل ثم فني
أصحابه وبقي بفرده حمل عليهم وقتل منهم كثيرا من شجعانهم فكثروا وأعليه حتى حاولوا
بينهم وبين حريمه فصاح كفو واسفهاه عن النساء والأطفال فكفوا * ثم لم يزل يقاتلهم
إلى أن أشتتوا بالجراح فطعن أحدي وثلاثين طعنة وضرب أربعا وثلاثين ضربة وغلب
عليه العطش إلى أن سقط إلى الأرض ومكث طويلا من النهار كلما انتهى إليه رجل
من أعدائه رجعه عنه وكره أن يقول قتله فقدم عليه رجل من كندة يقال له مالك فضر به
على رأسه بالسيف قطع البرنس وأداما فأخذ السيد الحسين دمه بيده وصبه في الأرض
وقال اللهم إن كنت حبست النصر عنا من السماء فأجعل ذلك لنا خيرا ونلتقم من
هؤلاء الظالمين واشتد عطشه فبدأ يشرب فرماه حصين بن عجم بسهم فوقع في فقه فلقى
الدم في يده وقال اللهم أقتل حصينا عطشنا * قال العلامة الأجهوري فابلى بالحر في بطنه
والبرد في ظهره وصار يوضع بين يديه الثلج والمراوح ويوضع خلفه الصكاون وهو يصيح
من الحر والعطش وصار يثوي في سويق وماء ولين لوشربه خمسة لكفاهم في شرب فلا
يروى ثم يصيح فيسقى كذلك إلى أن قذف بطنه ومات بعد موت الحسين بأيام وباضعف جسم
الامام الحسين عن النهضة بالجرارات حمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال اللهم اني أشكو
إليك ما يصنع بابن بنت نبيك اللهم احصهم عدد اوقاتهم مددوا لاتبقي منهم أهدا وأقبل
شرفي في نحو عشرة إلى منزل السيد الحسين وأخا وابنه وبين رحله وقد موأ عليه وهو يحمل
عليهم وقد بقي في ثلاث نقر من أصحابه ومكث طويلا من النهار ولوشاوا أن يقتلوه لقتلوه
ولكنهم كانوا يتقى بعضهم ببعض ويحب هؤلاء أن يكفهم هؤلاء فنادى شمر في
الناس ويحكم ما تنتظرون بالرجل افتلوه ثم كنتم أمكم فحملوا عليه من كل جانب
فضر به صرعه بن شريك التميمي بكفه اليسرى فصار يقوم ويكيو بقوة جاش وبهات

التصديق عند الخروج
فدب فيما يظهر عند
الخروج من البلد
واسمعه بعض الخفية
قبل السقرو بعده
فعله يندب للسافر
الخارج من مكة
ومعه لقاصد الزيارة
ان تصديق عند الوصول
تحل بقصر فيه الصلاة
تخلف باب شبيكة
وتحور فينبغي الاعتناء
بهذه السنة فتقع
الصدقة متعديا
لفقراء الحرم غائبا
سيما وفيها عشر خصال
تخص منها في الدنيا
التطهر ووقع الصلاة
والمرض واذا خال السور
على المؤمن التصديق
عليه والبركة والسعة في
الرزق وخس في الآخرة
تظليلها من حرم
القائمة وخفة الحساب
وسرعة المرور على
الضرر وزيادة الدرجة
ولغذا التصديق مقارنة
صدقة او اتباعها باليمن
والاذى كنه السائل
او تنقيصه ولو في باطنه
او حصول خصام بين
السائلين فاكثر بسبب
صديقه او بالقاء
والسعة كان تصديق
لتقع له منزلة في قلوب
الناس اولئك فلان
تصدق في خشي ذلك
الرابع عشر طائفة

جنان وفضل شجاعة وعدم مبالاة بما فيهم من الجراح وتسلل بشهامة قرشية وعزة هاشمية
غير مكترث ذلك الاسد الواب ينش تلك الكلاب غير ان الاقدار الازلية والحكمة
الالهية اقتضت اظهار هذا الخطيب الجسيم والصدع العظيم تنبيهها في حقارة هذه الدار
وانها انما خلقت مطروعة على الاكدار وايضا في هذه المصيبة المصابون وبناك هذا
الامام مقام الشهادة الذي يتنافس فيه المتنافسون والافن اكرم على الله سبحانه من
بضعة حبيبة المحتج وسبط رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم قدرته سبحانه
على نصرته على أعدائه وكما أسلحتهم عنه ودفع ضررهم وشرهم لكنه يفعل ما يشاء ولا
يسأل عما يفعل ثم ان سنان بن انس النخعي حمل عليه في تلك الحالة وطعنه برمح
وقال تلوني بن يزيد الاصبى احذر رأسه فارعدو ضعف فزل عليه شمر وجهه وأخذ
رأسه ودفقه الى حولى وسلبه ما كان عليه حتى مرأى به ومال الناس على منزلة فاتهموا
نقله ومقتاعه وما على النساء ثم نادى عمرو بن سعد في أصحابه من يندب للحسين
فيوطئه فرسه فان ندب عشرة من القوم فداوا الحسين بخيولهم حتى وطئوا ظهره
وصدره وكان عددهم قتل معه من أصحابه اثنين وسبعين رجلا من أصحاب عمرو بن
سعد ثمانية وثمانين رجلا غير الجرحى ودفن أهل العاقبة من بني أسد بجثة الحسين
رضي الله عنه بعد قتله بيوم بعد ان اخذ عمرو رأسه ورأس أصحابه وذهب بها الى ابن زياد
فوضع الرأس بين يديه وجعل يشكت ثنائه بقصيب ويدخله أفوه ويتعجب من حسن
نفره وكان انس رضي الله عنه حاضر فبكى وقال كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه الترمذي وغيره وقال زيد بن أرقم لابن زياد ارفع قصيبك فوالله لطمأرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكى زيد فاعظف عليه ابن
زياد وهدم بالقتل وقال له لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فنهض زيد بن أرقم
من مجلس ابن زياد وهو يقول ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة ووليتم
ابن مرجانة والله لقتلن اخباركم وليستعبدن معراتكم فبعد الى رضي بالذل والعار ثم
التفت راجعا الى ابن زياد وقال لاجد نسل يباهوا اعظم عليك من هذا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتعد حسنا على نخذه الهني وحسنا على نخذه اليسرى ثم وضع يده على
ياخوخه ما ثم قال اللهم اني استودعك اياها واصلح المؤمنين فكيف كانت وديعة النبي
صلى الله عليه وسلم عندك يا ابن زياد قال فغضب وهم يقتله تنبيه الذي ثقله ابن ابي
الدنيا ان انسا رضي الله عنه وزيد بن أرقم كانا في مجلس يزيد بن معاوية بالشام حين
وضع الرأس الشريف بين يديه وجعل يضرب ثناياها بالقصيب وانهم اقالا يزيد بن
معاوية ما تقدم وقال ابن نعيمة الذي رواه البخاري وصححه ورواه غيره من الأئمة
ان رأس الحسين حمل الى ابن زياد بالكوفة وجعل يضرب ثناياها بالقصيب وان انسا
وزيد بن أرقم كانا بالكوفة عند ابن زياد وأما حمل الرأس الشريف الى الشام الى

هو غير الرديء * قال
شعنا و مرادهم بغير
الرديء السئل طبعه
بحيث لا يكون معيبا
عاد فوايس المراد التأنيق
فيه لان هذا مما يخالف
التواضع ولا تحسب
أحد ادمن الفقهاء يقول
بسن فعل الاشياء
الطبيعية من الحلوى
الريقة ونحوها اذ هو
لاسن في حال من
الأحوال الاعراض
قلت ومنه فعله الضعيف
ونحوه كما صرح به بعضهم
في فرع كلوزار بحال
حرام فلا ثواب له في
زيارة قبا على الحج
وعليه الأثم من حيث
الاستيلاء على مال الغير
أما الزياره بغير شبهة
فتمتضي كلام شعنا
في الحج حصول الثواب
خصوصا وقد قيل
الحلال الخالص فقد
مندانة طوله لكن
قيل ينبغي ان زار حج
بحال فيه شبهة ان يلزم
قلبه الخوف بتناوله
عسى ان ينظر الله اليه
بعين القبول والتجاوز
* انما سمى عشر عدم
المشاركة في الثقة
والاحالة والزاد فان
شارك اذن له شريكه
في التصرف فلا يكون

يزيد من معاوية فقد روى من وجوه منقطعة لم يثبت شيئا منها بل في الروايات ما يدل
على كذبها فان فيها ان بعض الصحابة كانوا عند يزيد وهذا ليس فان الذي ضرب
بالقضب اغما هو ابن زياد والصحابة المذكورون لم يكونوا بالشام حينئذ الذي مشى
عليه السلام ابن خرق في شرح الحمزية هو ما قاله ابن تيمية فذكر ان الذي ضرب
بالقضب هو ابن زياد وان كلاما من انس وزيد بن ارقم قال له مات قدم والله أعلم وأخذ عمر و
ابن سعد بنات السدا الحسين واخواته ومن كان معه من الاطفال وعلى بن الحسين مريض
فادخلهم على ابن زياد وطيف برأس السدا الحسين في الكوفة على خشبة ثم ارسل بها الى
يزيد بن معاوية وارسل معه الصبيان والنساء مشدودين على اقناب الجبال موثوقين
بالجبال والنساء مكشفات الوجوه والرؤس وقال ان الذي حضر بالراس الى الشام عمرو
ابن سعد بن أبي وقاص وفي عنق على بن الحسين وبديه الفل فدخل بعض بني أمية على
يزيد فقال اشريا أمير المؤمنين فقد أمكنك الله من عدو الله وعدوك قد قتل الحسين ووجه
برأسه اليك فلم يلبث الا أياما فلائلا حتى جاء برأس الحسين فوضع بين يدي زيد فامر
العقلم فرفع الثوب الذي كان عليه فحين رآه غطي وجهه بكاهن شم رائحة وقال الحمد لله
الذي كفانا المؤمن بغير مؤنة كلبا أو قدوانا والحرب أطفاها الله * قالت دباحضنه يزيد
دنوت من رأس الامام الحسين حين شم يزيد منه رائحة لم تجبه فاذا تفوح منه رائحة من
روح الجنة كما سلك الاذنين بل اطيب والذي ذهب بنفسه وهو ادري ان يتفكر لقد
رايت يزيد وهو يقرع ثناياه بقضب في يده ويقول

يا غراب البين ما شئت فقل * اغنا تنسب امرأ قد حصل
ان اشياخي سيد لوراوا * مصرع الخنزرج من وقع الاثر
لاهلوا واستلوا فرحا * ثم قالوا يا يزيد لا تسئل
قتلت فتياتنا ساداتهم * وقتلنا فارس القوم البطل
لعبت هاشم بالملكفا * ملكا جاء ولا وحى نزل

اخر الله في هذه الآيات ان كانت صحيحة عنه فقد كفر بها انكارا رساله * ولا ريب
ان الله سبحانه قضى على يزيد بالشقاء فقد تعرض لال البيت الشريفي بالاذى فارس
جنده لقتل الحسين وقتله وسي حريمه واولاده وهم اكرم أهل الارض حينئذ على الله
سبحانه بعد ان كان قد بس على الامام الحسن من قتله بالسم وذلك انه ارسل الى زوجته
جمدة الكندي انها تمهين وجهها وبذل لها الف درهم ففعلت ففرض اربعين يوما
ومات فبعثت الي يزيد بما وعد لها فابي وكان موته سنة تسعين من الهجرة وعمره سبع
وأربعون سنة وجهه الحسين ان يخبر عن ممة فابي وقال الله سبحانه أشد نقمة واحد
كبدى تقطع واني لعارق من ابن دهيث فبحق عليل لانك كلمت في ذلك بشي * ومن
جمله كلامه لاختيه الحسين لما احتضر قد كنت طلبت من عائشة رضي الله عنها ان ادفن

بأس بها لم يصل الى حد الشبع وأن لم يكن مفرطاً اذ الشبع خلاف السنة وترك الافراط سنة مؤكدة ما لم يبلغ الى حد يفتنى منه محذور فان بلغه حرم قال شيخنا وفي الاحياء ما ينقل به البدن ويكثر النوم مكره وما فوقه وهي البطنة حرام قال كالغزالي وأكل الصيف زيادة على المعتاد في الضيافة حرام وان لم يضرب الا ان علم الرضا أو ظنه وبكره قرن نحو عمرتين أو عشرين بغير اذن الرقعة أو ظن رضاهم بل حرمه في شرح مسلم ومثل الزيادة اطعام الحرة والسائل وتقديم شئ خص به الى غيره بالشرط السابق وطريق الاحتياط والورع لا يخفى فقد يظن الانسان شيئاً يمين خطؤه وفي الاحياء رب رجل يفرح بالأذن ويحلف وهو غير راض قال كل طعامه مكره وزب غائب لم يأذن فكل طعامه محبوب استعطارد مهم ينبغي لمرة الا كل سبام

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابت فاذا انما طلب منها وأنا اظن القوم يمتعونك فاذا فعلوا فافتراحهم فلما مات سأل الحسين عائشة فقال نعم وحبوا وكرامة فتهتمهم مروان لانه كان والى المدينة فلبس الحسين ومن معه السلاح حتى رده أبوهريرة ثم دفع الى البقيع ودفن الى جانب أمه رضى الله عنهما * قال بعض أهل العلم أن آل البيت حازوا الفضائل كلها العلم والحكمة وصاحبة وصباحة وذكاو يديه وجردوا وشجاعة فعلموهم لا تتوقف على تكرار درس ولا يزيد يومهم فيها على ما كان بالأمس بل هي مواهب من مولاهم من أنكرها وأراد سترها كان كمن أراد ستر وجه الشمس فما سالمهم في العلوم مستبدين وقفوا ولا جرى معهم في مصمار الفضل قوم لا يحجزوا وتحفظوا وكما عانو في الجلال والجدال أمور افتقدوها بالصبر الجميل وما استكانوا وما ضعفوا فتر الشفاشي اذا هدرت شفاشهم وتصفى الاسماع اذا قال قائلهم ونطق ناطقهم معجبا خصمهم بها خالقهم * وقد حل الامام الحسين رضى الله عنه من هذا البيت الشريف في أوج ذراه وعلا فيه علواً طامنت التراب عن أن تصل الى معناه * وما انقسمت غنائم الجحيم كان له منه السهم الاونر والحظ الاكبر * وقد انحصرت جرثومة عز هذا البيت فيه وفي أخيه فكان هما من خلال الجحيم والفضل ما لا خلاف فيه كيف لا وهما اساقطمة البسول المخوطان بعين الود والرافة والقبول من أشرف نبي وأكرم رسول

هاشمي الاعد يتبيناه * كان لم يؤسس والدنا محمداً

ولولم يجدوا سترها وأقلعاً * لما نظرا مثلاً ولا وجداندا

والحسين رضى الله عنه أقدم بقوا الجنان الى مقارعة الابطال الشجعان ومنزلة السيف والسنان فكان رضى الله عنه في حرب أعدائه كرا اصابا يرى الفرار دانه وعارا فلم يزل خائفنا غمرات الاحوال بنفس مطمئنة وعزيمة مرخنة يرى مصالحة الصفايح غنية ومراوحة الماح فائدة جسيمة وبذل المهج والارواح في نيل العز غنا قليلا وبأبي الدنية وأن تركته قتلا

يرى الموت أحلى من ركوب دنية * وليس يعيش عيش من ركب الذلا

وقد صرح ان الحسين رضى الله عنه لما قصد الكوفة سمع به أميرها عبد الله بن زياد فارناح لقدمه واكتشفه جيوش هومه فجهز ثلاثمائة عشرين ألف فارس وأمرهم أن يأخذوا العهد عليه ليزيد فان أبي فليقاتلوه * ولما عرضت عليه هذه المقالة أبأها وتبعت نفسه الشريفة في البعد عن الضيق جدها وأبأها وزادته النجدة الهاشمية قلبها * وكان أكثر الخارجين إقتاله قد كاتبوه وسألوه القدوم عليهم ليبدأ بعود فلما علمهم أخلفوه وما وعدوه وكان من معه من اخوته وأهله ثيافا وثمانين فاحرق به وبأهله هؤلاء الفخيرة الثام ورشقهم بالرمح والسهم وهو رضى الله عنه ثابتة أقدامه في القتال عابسة شهامة غير مضطرب ولا متضعضع في ذلك المجال ثم نادى بأهل الكوفة ما رأيت أعز منكم

جماعة ان يتعلم آداب الاكل ويتأدب كذا العمل بها في هذه الطريق الشريفة لانها من مأمور والمزار الكريم وسنينا

فجاءكم وتعالكم الويل ثم الويل استصرختمونا فأتيناكم واسرعتم الي بيعتنا سرعة
الذباب ولما أتيناكم تهافت القراش وسلتم علينا سيوف أعدائنا من غير عدل
افشوه فيكم ولأذنبتنا كان اليكم الألفعة الله على الظالمين * ثم جل عليهم وسيفه
مصلت في يده وهو ينشد

أنا ابن علي المبرر من آل هاشم * كفا في هذا مفخرنا حين آخر

الى آخر الايات * ولم يزل رضى الله عنه يقتل حتى قتل كثيرا من شجعانهم وهو
خائف في ملح الحرب وغمراته غير هائب للوثة من جميع جهاته * ولما انقضت الجراحات
واشدت به الكربات صاح رضى الله عنه أما ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واذا بالحر بن زياد الرباحي وكان قد خرج على الحسين أولامن جهة ابن زياد
قد خرج من عسكر عمرو بن سعدرا كعابا على فرسه وقال يا ابن رسول الله اني كنت أول
من خرج عليك وأنا الآن صرت من خربك اعدى ان أنا بذلك شفاعا جلدك صلى الله
عليه وسلم ثم قاتل بين يديه حتى قتل * ولما اشتد القتال وحالوا بينه وبين حريمه صاح عليهم
ويحكم بأشيعة الشيطان كفوا سيفهائكم عن الاطفال والنسوان فقام اليه الشهر بن ذى
الجوشن فقال للقوم اقصدوا الرجل نفسه وكفوا عن الحرم * ولما سقط الحسين الى
الارض احترز رأسه رضى الله عنه

الباب الثالث

في حكم لعن يزيد وما ورد في أمثاله من الوعيد * قال العلامة الاجهوري وقال شيخ
مشايخنا في حاشية الجامع الصغير عند قوله صلى الله عليه وسلم أول جيش من أمي
يركبون البحر قد أو جبر أو أول جيش من أمي يقرن مدينته قصير معقور لهم هذا
يقضي أن يزيد بن معاوية من جملة أئمة القوم وأجيب بان دخوله فيهم لا يمنع خروجه
منهم بدليل خاص أو ان قوله معقور لهم مشروط بكونه من أهل المعقرة ويزيد ليس
كذلك حتى أطلق بعضهم جواز لعنه بسببه لانه أمر بقتل الحسين * قال السعد التتازاني
بعد ذكره في ذلك والحق أن رضاي بدين بقتل الحسين وإهانته أهل بيت رسول الله هما
توارثتهما وإن كانت تفاصيله أحاد فحق لا تتوقف في شأنه بل في إيمانه فلغنه الله عليه
وعلى أنصاره وعلى أعوانه * وخالف في جواز لعنه بالنعين الجمهور وأما على وجه العزم
كأهنة الله على الظالمين فيجوز انتهى * وقول السعديل في إيمانه أي بل لا تتوقف في عدم
إيمانه بقرينة ما بعده وما قبله * وقال السيد السهمودي في جواهر العقدين انفق العلماء
على جواز لعن من قتل الحسين رضى الله عنه أو أمر بقتله أو أجاز له أو رضى به من غير تعين
* وذكر قبله في قصة يزيد انه اختلف العلماء في جواز لعن يزيد بخصوص اسمه بناء على
انه لم يثبت ما يقتضي كفره مع اختلافهم فيه كما أشار لذلك العلامة السكالي بن الهمام في
كتابه المسيرة الذي سائر به الرسالة القدسية للقراني فقال واختلف في كفر يزيد فقيل

فيما تألف لطيف
وسمته تحفة الطافة
والانافة تأتبات الاكل
والوليمة والضافة فن
مهمات ذلك لا يقرب
الآكل رأسه من
القصة ولا تنفس في
الاناء ولا ينفع فيه فان
كان الطعام حاراً حاشا
عن فخذ الصبر حتى
يرد ويسهل أكله
ولا يشبه ولا يجلس
بحضرة غيره بحيث
يتأذى ولا يشرب من
قم القربة لنهى النبي
عن ذلك قيل وحكمة
النبي أو علمته لئلا تقدره
بنته أو حافة ان يصب
الماء بقوة فيضربه
كان شرف به أو تطف
المروق القليلة التي
يكون قطعها سببا
للهلاك أولانه قد يكون
في الماء حيوان فيتأذى
بالوجه من الآخرين
لوجود المعنى فيهما في
الشرب من الدرق
ونحوه والحال انه لا يكره
الشرب من ذلك كما
صرح به وان بحث الكربة
وأشار اليها بعض شراح
الحديث ويؤخذ منه انه
ينبغي أن لا يشرب من
أناء غيره ويقمه أو ربح
كرهه كعبل أو زفرة
دهن ونحوه وان لا يشرب
من ثلثة الاناء وان لا يأكل

الطعام الذي يلي غيره
 كما في فتح الباري وغيره
 نقلا عن العلماء وفي
 الأحياء أنه صلى الله
 عليه وسلم قال كل مما
 يليك ثم كان بدور على
 ألفاكة فقيل له في ذلك
 فقال ليس هذا واجدا
 ولا يصسق ولا يحط
 حال الأكل مع غيره إلا
 ضرورة وإذا خرج
 شيء من نفسه صرف
 وجهه عن الطعام
 وأخذ يساره ولا يمس
 اللقمة الدسة في الحبل
 ولا اللقمة التي قطعها
 بسننه في المرقعة وانخل
 ولا يتكلم عافيه
 مستغذرا كما لا يفعل
 كلبه مستغذرا كختم
 ولا يراقب أكل أصحابه
 بل يغض بصره عنهم
 ولا يضع على الخبز قطعة
 لحم ولا غيرها الا كل
 ما لا يكل به ولا يمس به
 به ويسهب أن ياكل
 من دائرة الخبز فلا
 كسر الا اذا قل الخبز
 فكسره ولا يقطع
 بسكين وكذا لا يقطع
 اللحم عند الأكل
 أيضا بسكين لو زيد
 النسي عنه ورد
 انشده من شاولا يعص
 يد ما لم يذبل حتى يلقى
 أصابعه ولأن لقها بعد
 فراغ الأكل سنة لأن

نعم وقيل لا وذهب قوم إلى التوقف والرجاء الأمر فيه إلى الله تعالى * وقال الامام ابن
 الجوزي سألت عن يزيد بن معاوية فقلت يكفيه ما به فقال لي أحمق زاعفته فقلت
 قد أجازها العلماء المتورعون عنهم أحمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد على
 اللعنة * ثم روى ابن الجوزي عن القاضي أبي يعلى بإسناده إلى صالح بن أحمد بن حنبل
 قال قلت لأبي ان قوما يذهبون إلى موالاة يزيد فقال يا بني وهل يوالي يزيد أحد يؤمن بالله
 فقلت ولم لا تلغنه فقال يا بني رأيتي لعت شيئا يا بني ولم لا يامن من لعنه الله تعالى في كتابه
 فقلت وأين لعن الله يزيد في كتابه فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
 في الارض إلى قوله أبصارهم وهل يكون فسادا أعظم من قتل الحسين رضي الله تعالى
 عنه وقد قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأى أذى
 أشد على محمد صلى الله عليه وسلم من قتل الحسين الذي هو له ولبنته المبتول قرعة * وفي
 الصحيح اللهم اني أحبه فاحبه وأحبه من يحبه * وروى عن صالح بن أحمد بن حنبل رضي
 الله تعالى عنه ما قلت لأبي يا أبا ثعلبة يزيد فقال يا بني كيف لانا من لعنه الله
 تعالى في ثلاث آيات من كتابه العزيز في الرعد والقتال والاحزاب قال تعالى والذين
 يقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وروى
 قطعة أنقطع من قطيعته صلى الله عليه وسلم في ابن بنته الزهراء وقال تعالى ان الذين يؤذون
 الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقال تعالى فهل عسيتم ان
 توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى
 أبصارهم * وقال ابن الجوزي قد صنف القاضي أبو يعلى كتابا ذكر فيه من يستحق اللعنة
 وذكر منهم يزيد ثم أورد حديث من أخاف أهل المدينة طلبة أخافه الله وعليه لعنة الله
 والملائكة والناس أجمعين ولا خلاف ان يزيد غدر المدينة بجيش مسلم بن عقبة وأخاف
 أهلها * قال السيد السمرودي بعد هذا قلت حصل من ذلك الجيش من القتل والسبي
 والفساد وهاهنا أهل المدينة ما هو مشهور معلوم ولم يرم مسلم الا ان يبايعوه ليزيد على
 أنهم حول له ان شاء باع وان شاء اعتق فقال بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله
 فضر به فقهه وقتل بقايا الصحابة وابناءهم ثم انصرف جيشه هذا إلى مكة المشرفة لقتال
 ابن الزبير فرجع منهم رما الكعبة بالخيض وإحراقها بالنار فلا شيء أعظم من هذه
 المظالم التي وقعت وهي مسداق ما رواه أبو يعلى من حديث أبي عبيدة رضي الله عنه
 رفعه لا يزال امرأ أمسي قائما بالقسط حتى يسلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد
 ورواه غيره أبي يعلى بدون تسمية يزيد لانهم كانوا يخافون من تسميته * ولهذا روى ابن أبي
 شيبة وغيره عن أبي هريرة قال اللهم لا تدركني سنة من ولا امرأة الصبيان وكانت ولاية
 يزيد فيها انتهى * وقد ذكر بعض الثقات فيما وقع بالمدينة من يزيد فقال لما ولي يزيد
 ابن معاوية الخلافة عصت عليه أهل المدينة لعدم أهليتها بالخلافة مع وجود الحسين
 الثاني كما يعمل كثير من العامة فليحذر فانه خلاف السنة بل قد يحرم اذا نادى به مواكبه وظاهر مخرج

كان فيه ايداء يؤخذ منه ان جميع ما فيه ايداء من المكر وهات حرام وان لا يجمع بين التمر والنوى وكل ما له عجم وتفل من فاكهة وغيره في طبق ولا يجمع النوى وشعوا التفل في كفه بل يضعه من يده على ظهر كفه والاولى فيما ينظر اليسرى اخذ من قوهم اليسرى لما لا تركمة فيه ولما يستقدر قال بعض مشايخي فوق اصبغ السبابة والوسطى ولم اراه في كلام غير ولا ياكل متكئا ولا مضطجعا ولا قائما كما لا يسمن ان يشرب قائما حتى لو شرب يسمن ان يتقايه والمتكئ هو المتائل على جنبه او الخاس معقدا على وطأ تحتة لتعوز من يريد الا كثر من الطعام ذلك والاكل على الحائض حرام وفي الاحياء ذكره الاكل متكئا الا فيما يتنقل به من الحبوب ويقال ان علماء اكل كركم مضطجعا كما به عليه العرب وفيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحسن الجلوس لا بكل ورع حتى لا كل على ركبته

ابن علي رضي الله عنهم اجمعين بن يذ جيشا عظيما و امر عليهم مسلم بن عقبة وقال له اذا فطرت بالمدينة فخلها للبحيش ثلاثة ايام يسفكون الدماعو ياخذون الاموال ويفسقون بالنساء واذا فطرت توجه لمكة لقتال عبد الله بن الزبير ففسار مسلم بن عقبة الى المدينة فظفر بها واباحها للبحيش ثلاثة ايام كما امر وقتل فيها نحو من عشرة آلاف انسان واقتض فيها نحو ألف بكر وجمل فيها من النساء اللاقي لاز واجلمن نحو من ألف امرأة فلما جرى ذلك سار بن معه من النساء الى مكة وحاصر عبد الله بن الزبير وحرق الحرم ثم قال ولا يشك عاقل ان يزيد بن معاوية هو القاتل للحسين رضي الله عنه لانه الذي يذب عبيد الله بن يزيد لقتل الحسين ويزيدها هو الذي يقال له يزيد بن ابيه لانه استأجنته معاوية ادعى انه اخوه لا يبه وشهد له بذلك بينة شهد احدهم انه سمع عليا يقول كنت عند عمر بن الخطاب فقدم زيدا بكباك ابي موسى فنتكلم زيدا بكلام اعجب عرف فقال اكنث قائلا هذا للناس على المنبر فقال هم اهلون علي منك يا امير المؤمنين فقال اوسفيان وكان حاضرهما ابني فقلت وما عندك فقال هذا النعا على المنبر يعني عمر ثم شهد آخر بذلك فقال ابو ريم السلولي ما ادرى ما شهدته علي ولكنني كنت حمارا بالطائف فرأيت اوسفيان في سفره فطعم وشرب ثم سألتني فأنيت به بسمه جارية بني عجلان وهي من اصحاب الزيات يعني زانية بالطائف فرقع عليا فقال ما اصبحت مثلهما لقد اسلمت ماء ظهري اسنلتا لتبينت اثر الجمل في عينها فقال له زيدا مهلا يا امير ما غابعت شاهد ولم تبث شائفا فقال قلت الحق على ما كان ولو اعفيت موتى لكان احب ثم قام يونس بن أبي عبيد الثقفي فقال يا معاوية قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الولد لا يفرش ولا ما امره الجحر فكم كنت ذلك وخالفت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعد فاعاد يونس مقاله هذا فقال معاوية يا يونس والله لتنتبين اولاطين بك طيرا بطيا وقوعها فانهم معاوية هذه الشهادة واثبت زيدا الابي سفيان وكفي بذلك ما فجع العبيد الله بن زيدا وشرفا ومجدا للامام الحسين * قال الاجهوري وقد اختار الامام محمد بن عرفة والمحققون من اتباعه كفر الحاج ولاشك ان جرمة كجرمة يزيد بل دونها * ومن عجيب ما اخبرني به من يوثق به ان در بل التي يأتي منها الزبيب الدر بلي وثلاث قرى حرها انما حسن زيبه بالانندي لا ينزل عليها وذلك لان به سافرا القرو وقبر يزيد بن معاوية وهما متقنان * قلت وقد سئل السلامه ابن أبي شريف عن لعن الحجاج واعن يزيد بن معاوية قال لعن الحسين بن علي كرم الله وجهه فقال الاولى الامساك عن ذلك بالنسبة الى من لم يثبت عنده ذلك قطعا ولا حظ في الامساك عن لعن ابليس فضلا عن غيره * وقد سئل شيخ الاسلام شمس الدين الرمي رحمه الله تعالى عن لعن ابليس فقال ينبغي ان لا نلعنه وان كان الله سبحانه لعنه لانه يتساقط بلعنة اللاعن منا ولكن اذا اردنا حقا ربه نستعين بالله منه فاننا اذا استعذنا منه وذكرنا

اختلف في صفة الاتكاء المنهي عنه فقيل ان يتمكن في الجلوس للأكل على ٢٣ أي صفة كان وقيل ان يتمكن

على شقه وقيل ان يتمكن على يده اليسرى من الأرض قال البيهقي فان كان بالرمه مانع ولا يتمكن معه من الأكل الامتناع لم يكن فيه كراهة ثم ساق عن جماعة من السلف انهم أكلوا كذلك ثم قال ابن حجر في شرحه المذكور اذا ثبت كون الأكل متسككا مكرها أو خلاف الأولى فالمتسكك في صفة الجلوس للأكل ان يكون جاثيا على ركبته وظهر قدميه أو ناصبا رجلاه اليمنى جالسا على اليسرى وعنه كراهة الأكل متسككا قيل مخافة ان يعظم البطن وقيل علتهما ما اشار اليه ابن الاثير بناء على ما فسر الاتكاء بالنيل وهو اعنى ما اشار اليه كون الطعام لا يفسد في مجاربه سهلا ولا يساغ هينا وربما تأذى به واغربا من القاص لجعل مشروعية عدم الأكل متسككا من الخصوصيات النبوية انتهى وان لا يذم الطعام لذاته ولا صاحبه جز به جماعة قال في المواهب عن فتح الباري والأوجه لا يذم الطعام مطلقا

الله مستغدين منه حقرناه الأثرى انك اذا خاصمت عدوك بالسلطان كان أعظم مما اذا خاصمته أنت بنفسك قال العلامة ابن حجر في شرح الحمزية ان يزيد قد بلغ من قبائح الفسق والاضلال عن التقوى مبلغا لا يستكثر عليه صدور تلك القبائح منه بل قال الامام أحمد بن حنبل بكفره وناهيك به علما وورعا يقضيان بأنه لم يقل ذلك الا قضايا وقعت منه صرح في ذلك ثبت عندنا وان ثبت عند غيره كالفرائي وابن العربي فان كلاهما قد بان عن غيرهم بسببه ولعمري لكن كلاهما مردود لانه مبني على صحة بيعة يزيد لسبقها والذي عليه المحققون خلاف ما قالاه وأما البيعة التي صدرت ليزيد فلا يحرم على مثل الامام الحسين نقضها لان الامر في صدر الاسلام كان منوطا بالاجتماع واجتماع الحسين اقتضى جواز الخروج على يزيد ليحوز قبائحه التي تصم عنها الأذان فالحسين محق بالنسبة لما عنده * وأما انه قاتل الاجماع على حرمة الخروج على الامام الجاثق فهو بدعي مستقر الاحكام ونظير ذلك حال معاوية مع الحسن قبل نزوله عن الخلافة ومع علي كرم الله وجهه فان معاوية كان متغابا عما يسكنه غير أنهم لاجتهاد الحسين كذلك انتهى * ومن عجائب الدهر الشيعة وحوادثه الفظيعة ان يجعل آل النبي صلى الله عليه وسلم على اقتباب الجمال موثقين بالمبال والنساء مكشفات الوجوه والرؤس من العراق الى أن دخلوا دمشق فاقبوا على درج الجامع حيث يقام الاسارى والسبي والامر كله لله لا حول ولا قوة الا به * ثم سلب الله على ابن زيادوا أصحابه من قتلهم شرقتة * وانزل الذين أرسلهم ابن زياد بال رأس أول منزل جعلوا يشربون فخرجت عليهم من الحائط دمعها فلم يحد يد فكتبت سطر ابالدم

أترجوامة قتلت حسينا * شقاعة حذو يوم الحساب

فهر بواوتر كوا الرأس أي ثم هادوا وأخذوه وأخذهم غيرهم وقدم به على يزيد قال أبو الفضل وبعد ان وصل الرأس الشريف الى دمشق وضعت في طستين يدي يزيد وصار يضرب ناياما الشريفة بقضيب ثم أمر بصلبه فصلب ثلاثة أيام بدمشق وشكر لابن زياد صنيعة وبالغ في اكرامه ورفقته حتى صار يدخل على نسائه ثم ترك الرأس الشريف بعد صلبه في خزانة السلاح فلم يزل هناك حتى ولي سليمان بن عبد الملك فبعث اليه بخي به وتلقه وبقى عظما أبيض فجعله في سبط وطيب وجعل عليه كفنا وصلى عليه ودفنه في مقابر المسلمين بدمشق * فلما ولي عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بعث الى خازن بيت السلاح يأمره ان يوجه اليه برأس الحسين بن علي رضى الله عنهم فاخبره ان سليمان بن عبد الملك أخذه ووجه في سبط وصلى عليه ودفنه فلما دخلت التيمورية الى الشام سألوها عن موضع الرأس فنبشوه وأخذوه والله أعلم * وفي شرح الحمزية لابن حجر قيل ان يزيد ارسل برأس الحسين وثقله ومن بقي من أهله الى المدينة فكفن رأسه ودفن عند قبره بقبعة الحسين وقيل أعيد الى الخشبة بكر بلاء بعد دار بين يومين قتلته *

ويؤيده قول النووي ومن الأدب ان لا يقال ما لح أو قليل الملح أو غير ناضج وليس بالمنهي عنه فحولا انتهى وان لا يندى

قبل بلع الاولى ومن
السنن المتأكدة المأمور
بها غسل اليد قبل
الطعام وبعده فانه ينقي
الفقر كما ورد في رواية
الفصل بعده بنى الجسم
أى المصرع ونحوه قال
فى الاجباء وكيفية
الفصل به أى الكيفية
المطلوبه شرعا ان يجعل
الاشنان على كفه
اليسرى ويغسل
الاصابع الثلاثة اليمنى
اولا و قرب اصابعه
على الاشنان اليسار
فيصيح به شفتيه ثم يعم
غسل الخيم باصبعه
وبذلك ظاهر اسنانه
و باطنها والخنك
واللسان ثم يغسل اصابعه
من ذلك ثم بذلك ببقية
الاشنان اليسار اصابعه
ظاهرا و باطنا ومن
الادان التسعة اولة
والجملته آخره والمهر
بهما حتى ان من ترك
التسمية ولو بعد الاول
الطعام بسن له ان يأتي
به فى اثنا عشر يوما
الله اولة و آخره حتى
قبل انه يأتي بها بعد
الفراغ ان ذكرها بعد
وأعرب جماعة فقالوا
يوجب التسمية مطلقا
قال فى فتح البارى وفى
الاحياء وغيره يقول
مع اللقمة الاولى بسم الله

وحكى عن سليمان بن عبد الملك انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكبره فقال
الحسن البصرى عن ذلك فقال له لك فعلت الى اهل بيته معروفا فقال اتى وجدت
رأس السيد الحسين رضى الله عنه فى خزانه يزيد بن معاوية فكسوته خمسة أثواب من
الديبا ج وصليت عليه فى جماعة من أصحابي فقبرته فقال الحسن البصرى ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يدرى عليك بسبب ذلك وعن بعض الشايخ ان رجلا من شهد قتل
الحسين رضى الله عنه قال ما أكثر ما يكذب أهل العراق ويقولون ان يشهد أحد قتل
الحسين الا أصيب بسلا و انى قد شهدت ذلك وما أصابني شئ وكان ضيفا عند قوم فقام
ليصلح السراج فتملئ به شرارة فاشتعل فلم يقدر أحد على اطفاؤه فمات فى وقته واحترق
فى الدنيا وقال السدى لما قتل الحسين رضى الله عنه بكى السماء عليه وبكاؤها عليه
حجرة طهرت فيها وعن عطاة فى قوله تعالى فما بكى عليهم السماء والارض قال بكائها
حجرة اطرافها وعن رجل من ذرية ابن مسعود رضى الله عنه قال حدثني جدتي قالت
كنت ايام قتل الحسين حارية ثنائية فكانت السماء كأنها علقه وعن الزهرى قال بلغني
انه لم يلق ب حجر من أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين الا وجدت تحت قدمه عيطوط يقال ان
الدنيا أظلمت يوم قتل السيد الحسين ثلاثا ولم يمض أحد من زعفرانهم شيئا لجله على وجهه
الاحترق وانهم أصابوا باليافى عسكر السيد الحسين يوم قتل قهر وها فوجوا الجهماء مثل
العالم فاستطاعوا ان يسبقوا منها شيئا ورؤى ان السماء أظلمت تدما فاصبح كل شئ
لحم ملاء نادما وان السماء اشتد سوادها لان كساف الشمس حيث نضح رؤيت الخوم
واشتد الظلام حتى ظن الناس ان انقيامة قد قامت وان الكواكب ضربت بعضها
بعضا وان الروس انقلب رمادا وقيل ان السماء اجرت ستة أشهر ثم لازالت الحجرة ترى
بعد ذلك وعن ابن سيز بن أخبر ان الحجرة اتى مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين وقال
ابن الجوزى وحكمة ذلك أن غضبا يؤثر حجرة الوجه والحنى سبحانه تنزه عن الجسمية فظهر
تأثير غضبه على من قتل الحسين بحجرة الافى اظهار العظم الجناية وكان الحسن
البصرى رضى الله عنه يقول لو كنت مع قتله الحسين أو مع من رضى بقتله ما دخلت الجنة
حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفا من نظره الى بعين الغضب وسأله أهل
الكوفة مرة عن دم النعوض فقال تسفلون دم الحسين وتسألون عن دم النعوض ما رأيت
أجهل منكم و رأيت فى بعض الكتب ان الله قتل يحيى بن زكريا خمسة وتسعين ألفا
وذلك دية كل نبى وأوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم اتى قتلت يحيى بن زكريا
خمس وتسعين ألفا وقتل ابن بنتك فذكر ذلك مرتين قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى
وكان للامام الحسين من الاولاد خمسة الى الكبر وعلى الاصغر وله العقب وكل الاشراف
منه والثالث جعفر وسكنه بالمراغة بمصر بالقرب من السيدة نفيسة وعمرها محمد

بزيادة رب العالمين ومنها
قراءة سورة الاخلاص
وقرئ حديث فيها
لان قراءة قرئس امان
من القحمة بل وامن
من ضرر ذلك الطعام
ومنها الاكل بثلاثة
اصابع ان كفت كافي
العباد ثم رأيت بعضهم
نقل ذلك عن العبادي
ثم رأيت النووي في
شرح مسلم ذكر فيه
ما صدورته في هذه
الاحاديث انواع من
سنن الاكل ثم قال
ومنها استصحاب الاكل
بثلاث اصابع ولا يضم
انها الرابع والخامس
الا بعد بان يكون مرقا
او غيرهما لا يمكن
بثلاث وغير ذلك من
الاعذار ولا يعقها بعد
الذراع من الاكل ثم
نسخها بالمندخل ثم
يغسلها كذا في الاحياء
ومنها أن يأكل قبل
اكل اللحم شيئا من
الخبز يسد الرمي وان
يكرمه وان لا ينتظر
الادمان باكل منه قبله
ومنها أن يسد بالخل
ويحتم به فذلك مطلوب
شرعا وطبيا كما بين ان
لا يشرب أثناء الطعام
الا لاحتاجة كصدق
عطش فالشرب مع

الاثر * وكان الحسين رضي الله عنه من أزهدي الناس وأورعهم وأعلمهم ورجح رضي الله عنه
خمس وعشرين حجة ماشيا ونجابه ثقات دين يديه وأضاع الله تعالى * ولما قتل رضي الله
تعالى عنه وهو ابن ست وخمسين سنة ومنعوه من الماء في يوم شديد الحر وصاروا يترافعون
اليه يكرزان من البلور بلوعة ماء باردا فيقول أقسم عليكم بحدي الاسقية توفى شربة أبردها
كبدى فلم يجبهوه وأشدت سكينته أشته رضي الله عنها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم
بمترقى وباهلي بسلامة مقدي * منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * ان تخلفوني بسوء في ذري رحمي
و يروي ان الحسين رضي الله عنه حين أرمته السلاح قام في أصحابه خطيبا الحمد لله واتي
عليه ثم قال قد نزل من الانماترون وان الدنيا قد تدمرت وتسكرت وأدبر معروفا ولم
يبق منها الا خميس العيش وويل المرعي الاثرون ان الحق لا يعمل به وان الباطل
لا يتناهى عنه واني لا أرى الموت الا سعادة ولا أرى الحياة مع الظالمين الا جحاما ثم اقبل على
القوم فقاتل فقتل معه سبعة عشر شابا من أهل بيته * قال ابن حجر ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في نابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا *
وقد صرح عن ابراهيم النخعي انه كان يقول لو كنت ممن قاتل الحسين ثم أدخلت الجنة
لا سميت أن أنظر الى وجه جده المصطفى صلى الله عليه وسلم * وقال ابن سيرين لم تك
السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين رضي الله عنه فانها مكنت أياها كأنها
حلقه * وقال الحسن الكندي لما قتل الحسين مكثنا أياها سبعة اذ اصلينا العصر نظرنا
الشمس على المحيطان كأنها الملاحف الماهية ونظرنا الكواكب كأنها يضرب بعضها
بعضا * وقال الاسود بن قيس أمطرت السماء دما يوم قتل الحسين واستمر ذلك ستة أشهر
(الباب الرابع)

في زيارة المشهد الحسيني وبقية مدافن آل البيت رضي الله عنهم عصر قال العلامة
الشعراني لما دفن الرأس الشريف ببلاد المشرق ومضى عاياه مد عارشي عليه الوزير
طلائع بن رزيك وأتفق ثلاثين ألف دينار ونقلها الى مصر وبقي عليها المشهد الشريف
وخرج هو وعسكره حفاة الى نحووا الضاحية من طريق الشام يتلقون الرأس الشريف ثم
وضعهما طلائع في برنس من حرير اخضر على كرمي من آبنوس وفرش تحتها السلك
والطبيب وقد زرعوا راسا وحضر معي مرة شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشاهي
الحنفي وكان لا يستقد دفنها في هذا المشهد تبعا لاهل التاريخ فلما جلس نقلت رأسه فنام
فراى خادما خرج من الضريح وذهب ماشيا الى الحجرة النبوية فوقف على رأس النبي
قوله في آخر صحيفته ٢٤ وكان للإمام الحسين من الاولاد خمسة الخ لم يذكر الا أربعة
فلنحضر اه مصححه

صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان عبد الوهاب وأحد الحنفى عند رأس ابنك السيد الحسين يزورانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقبل الله منهما ثم أفاق صار خابا على صوت آمنت وصدقت ان رأس الحسين هنا وداوم على زيارته حتى مات رحمه الله وذكر خاتمة الحفاظ الشيخ نجم الدين النبطي رحمه الله عن شيخ الاسلام شمس الدين اللقاني المالكي شيخ المالكية بمصر انه كان يوما جالسا بالجامع الأزهر مع القطب الكبير الشيخ أبي المواهب التونسي الشاذلي نفعنا الله بركته يتحدث معه واذا بالشيخ أبي المواهب خض قائما مستجلا وذهب الى باب المدرسة الجهرية التي بالجامع الأزهر وخرج منها فتبعه الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر الى أن وصل الى المشهد الشريف المبارك وهو خلفه فلما دخل الى المسجد وجدنا انسانا واقفا على باب الضريح الشريف ويداها مبسوطة وتنان وهو يدعو فوقف الشيخ أبو المواهب خلفه كذلك يدعو ووقف اللقاني خلفه ما يدعو فلما فرغ ذلك ارسل من الدعاء وسمع وجهه يبدى رجوع الشيخ اللقاني الى الجامع الأزهر واذا بالشيخ أبي المواهب قد رجع الآخر فقال له اللقاني يا مولانا رأيتك قد ذهبت مستجلا الى باب الجهرية وهما أنت رجعت فقال كنت في مصلحة وكنتم عنده القصصة فقال له ذهبت الى المشهد الحسيني قال فما الذي أعلمك بذلك قال كنت معلما فيه قال فارأيت قلت رأيت انسانا واقفا على باب الضريح يدعو فوقف خلفه تدعو ووقفت أنا خلفك فدعوت أيضا فقال لي شمس الدين بأن جميع ما دعوت به قد أصيب لك في ذلك الوقت قلت يا سيدي ومن هذا الرجل قال هذا الغوث الجامع كل يوم يأتي ثلاث مرات يزور هذا المشهد فلما وقع عندي بحبيبه في هذا الوقت قت اليه وحضرت الزبارة معه وقبلت يده فإز ذلك يحصل لك الخير فإزال الشيخ شمس الدين اللقاني يزور ذلك المحل الى أن مات رحمه الله تعالى وهذا ذكر صاحب مرشدنا وارعن الشيخ أبي الحسن التمار انه كان يأتي كل يوم الى هذا المكان للزيارة واذا دخل المقصورة عند الضريح يقول السلام عليك يا ابن بنت رسول الله فيحييه ويقول له وعليك السلام يا أبا الحسن فجاء يوما من الايام فسلم فلم يسمع جوابا برد السلام فزار ورجع ثم جاء مرة أخرى فسلم فسمع الجواب برد السلام فقال يا سيدي جئت فسلمت فسمع جوابا فقال يا أبا الحسن لك العذرة كنت أتحدث مع حدى صلى الله عليه وسلم فلم أسمع سلاما وهذه كرامة جليلة لابي الحسن التمار رضى الله عنه وهذا ذكر الشيخ أبو الفتح الغري الشافعي انه كان مترددا للزيارة فإجلس يوما يقرأ الفاتحة على العادة ثم دعا لما وصل في الدعاء الى قوله واجعل ثواب ذلك وأراد أن يقول في بحائف السيد الحسين فقال في بحائف هذا وأشار بيده اليه فلما دعا ذهب الى الشيخ الجليل الشيخ عبد الوهاب الشعراني فأخبره بذلك فقال له قد صدقت وأنا وقع في مثل ذلك ثم ذهب الى الاستاذ الشيخ كريم الدين الخلوئي فذكر له ذلك فقال أيضا صدقت وأنا ما زرت هذا المكان الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك

منها لقط قنات الطعام عاش في سعة وعوفي في دينه وولده في حديث رواه جماعة كما في المواهب من أكل من قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة وفي رواية تستغفر الحصة للأحياء وفي الأحياء لقط القنات وهو راجع الى العبد ويقال من لعقها وغسلها أو شرب ماءها كان له عتق رقبة وفي حديث أيضا لأحاسب من أكل طعام خوان رفعوا أيديهم عنه وفي المواهب روى أبو الشيخ مرفوعا من أكل ما يسقط من الخوان أو القصعة آمن من الفقر والبرص والجذام وصرف عن ولده الحق والديلي مرفوعا عن ابن عباس من أكل ما يسقط من المائدة خرج ولده صباح الوجوه ونفي عنه الذعر قلت سكن قال في المواهب ان هذين الحديثين ونحوهما في الأحياء من الأحاديث المنكرة والحديث المنكر ليس موضوعا وانما في بعض رواه من وسى بالنسق في غير العقيدة ومنها صب المصنف على المصنف فقد صب مالت مع كبريته وقدره على الشافعي في حال صغره منه قائلا لا يرعب ما رأيت مني فخدمة المصنف

فرض أى متأكد * وفى مختصر الأحياء أنس بن مالك قدم لثابت البناني ٢٧ الطست فامتنع فقال أنس

ابن مالك إذا أكرمك
أخوك فقبل كرامته
ولا تردها فأما بكرم
الله فينبغي أن يبار على
فعل هذا مع كل ضيف
ومنه من قصدك إلى
منزلك من أهل القافلة
فاضتعه فلا يغفل من
فعل هذه السنة السنة
كون نفسك الأمارة
المحيرة فروعية بسبب
منصبك وحسنك
وعوائدك الربية * ومنها
إذا اجتمع على الأكل
إنسان فأكثر أن
لا يسهكوا كما يفعل
الأعاجم بل يتكلمون
بلا أكتار بالمعروف
ولو يباح كتحركات
الصالحين في الأظفة
وغيرها وكقول
السلف من أكل من
طعام أخيه ليس له
يضره وليس هذا من
كلام النبوة كما ينسب في
كتاب شرح الصدور
بإدخال السرور ونسب
عليه السخاوي في الأظفة
بأسطة تختم بها قيل
لعض أرباب المحبون
التكلم حال الأكل سنة
فقال البيهقي عندي
فرض إلا أن يكون
بخواتم تلك الصلحة
مشير الخطاطبة فساق
نحو هذه الحكمة لمن

بظائر كثيرة * قال العلامة تقي الدين المقرئ في كتابه المواعظ والاعتبار في الخطط
والآثار وفي شعبان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة خرج الأفضل بن أمير الجيوش
بمسار إلى بيت المقدس وبه أسكان وأبلغارى أين ارتقى في جماعة من أقاليمها واجتمعها
وجامعة كثيرة من الأتراك فراسلها الأفضل فتمس منها تسليم بيت المقدس إليه من
غير حرب فلم يجيبها إلى ذلك فغابيل البلد ونصب عليه التجنيق وهدم منها جانيها فمجددا
بها من الأذعان وسلمها إليه فخلع عليه ما وأطلقها وما عاد في عسكره وقدم ملك بيت المقدس
فدخل عسقلان وكان بها مكان دارس فيها راس السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضى
الله عنهما فآخروه وعطروه وجعله في سقفا إلى أجل دار بها وعمر المشهد الذي بسقفا إلى بناء
أمير الجيوش بدار الجاني وكلمه ابنه الأفضل ولم يزل الراس الشريف بالمشهد بعسقلان
إلى أن نقل منها إلى القاهرة وكان وصوله إلى القاهرة يوم الاثنين الثاني جمادى الآخرة سنة
ثمان وأربعين وخمسمائة * وكان الذي وصل بالراس الشريف من عسقلان الأمير سيف
الملكية تميم وكان إلى عسقلان والقاضي المؤتمن بن مسكين مشارفها واستقر الراس
الشريف بالقصر الذي هو فيه الآن بعصر يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة لئلا يذكو
* وقال ابن عبد الظاهر قد ذكر أن الملك الصالح طلائع بن رزك لما قصد نقل الراس
الشريف من عسقلان خوفاً عليه من الفرنج بنى جامعاً الذي هو الآن خارج باب زويلة
ليدفن الراس فيه ويفوز بهذا الفخار فغلب أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك إلا
عندنا فعمد آل هذا المكان وبنوه وقولوا إليه الرخام وذلك في خلافة الفاتر على بن طلائع
في سنة تسع وأربعين وخمسمائة * وحكى أن السلطان صلاح الدين يوسف وشى له مرة بمخادم
من خدمه القصر المذكور كان يسد زمام القصور وقيل له أنه يعرف موضع الأموال
والدقائق التي بالقصر فاخذ وسئل فلم يذكر شيئا فجاهل فامر صلاح الدين بتعذيبه فاخذه
متمولى العقوبة وجعل على رأسه خناق وسد عليه أقرضه ويقال إن هذا أشد العقوبات
لأنها تنقب بالراس فلا يطيق الإنسان الصبر عليها ففعل به ذلك مراراً وتخلت نفس توجده ميتة
ولا تؤذيه فآخروا به صلاح الدين فاحضره وقال له عرفنى ما سبب هذا فقال ليس له سبب
أعرفه غير أنه لما وصل الراس الشريف إلى هنا جلته بالديباج والطبيب على رأسى حتى
وضعت داخل الضريح فقال صلاح الدين نأى سبب أشرف من هذا وعرفنى عنه ثم إن صلاح
الدين رتب فيه تدريس فقه وتدريس حديث وقر فيه البهاء الدمشقي فكان يجلس
للتدريس عند المحراب الذي خلفه الضريح الشريف * وما أوزر معين للدين حسن بن
شيخ الشيوخ ابن جوهر اعترف بأمر هذا المشهد الشريف وجمع من أوقافه ما بنى به إيوان
التدريس الآن وبيوت الفقهاء العلوية خاصة * واحترق هذا المشهد في الأيام الصالحة
سنة بضع وأربعين وخمسمائة * وكان الأمير جمال الدين بن يغور نائباً عن الملك الصالح
بالقاهرة وسببه أن حافظ خزائن الشمع دخل ليأخذ شيئاً منه فسقطت منه شمعة فاخترق

أراد ذلك ككلام مباح على الظاهر أمر مستلطف إذا اقتضاه الحال وإذا انتهى بنا الكلام إلى آخر ما قصدنا بطريق

فوق الامر جمال الدين بنفسه حتى اطفاه الله فانشدته الادب أبو الحسن شعرا
قالوا تعصب للحسين ولم يزل * بالنفس للهول المخوف معرضا
حتى انطى ضوء الحريق فاصبح السعد ومن تلك الجواب أيضا
أرضى الله عما أتى فكانه * في العالمين بنفسه موسى الرضا
والبركات في هذا المشهد مشاهدة مرثية والتفحات العائدة على زثر به غير خفية وهي
بعضة الدعوى مليه والاعمال بالنبيه * وقال صاحب الدر النظيم في أوصاف القاضي
الفاضل عبد الرحيم من جملة مكارمه بناء المصنعة قريه ما من مشهد الامام الحسين رضى الله
عنه بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف عليها اراضي قريه ما من الخندق بظاهر القاهرة
ودفعها جار الى الآن * وقال صاحب مرشد الزوار ذكر العلماء ان رأس الامام الحسين
رضي الله عنه كان بعسقلان فلما كان في أيام الظاهر الفاطمي كتب عياش الى الظاهر
يقول له أما بعد فإن الأفرنج قد أشرفوا على أخذ عسقلان وإن بهار أسا يقال انه رأس
السيد الحسين رضى الله عنه فأرسل من تختار ليأخذ به فبعث اليه مكنون الخادم في
عشارى من عشاريات الخدمة فحمل الرأس من عسقلان فأرسل به في الموضع المعروف
بالكافورى من الخليج الحامى فحمل وأدخل الى القصر واستقر فيه كما هو الى الآن وبني
الظاهر باعداء الله اسمعيل ابن الحافظ لدين الله عبد المجيد الفاطمي مسجد القاهى
ليجعله فيه وذلك سنة تسع وأربعين وخمسمائة وبني طلائع بن رز بك مسجدا بظاهر
باب زويلة وهو المسمى بجامع الصالح الآن ليجعله فيه ثم اجتمع رايهم أن يجعلوه بالقصر
بقية تعرف بقبة الدليم وكانت دهليز ما من دهليز الخدمة فبناه طلائع بن رز بولواته
بناء ونقل الرأس الشريف اليه سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان طلائع هذا صالحا
سناويز بالفتاخر الفاطمي وكان مجلسه مشهورا بالذكورة في العلوم الشرعية والادبية
وكان شاعرا يحب الادب وأهله * وقيل في رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة * قال
العماد لما قتل صالح طلائع كسفت شمس الفضائل ورخص سعر الشعر وانخفض علم
العلم وتزلزل مصر بعده فمخوسة الحظ منكوسة الراية رحمة الله تعالى وأنشد المذهب
ابن الزبير قصيدة طويلة منها

لحق قلبي لرؤس نقلت * بعد مشاهاها هنا ثم هنا

ولأني الخطاب بن دحية في ذلك جزء لطيف مؤلف واستقى القاضي زكي الدين عبد
النظيم في ذلك فقال هذا مكان شريف وبركته ظاهرة والاعتقاد فيه خير والاسلام وما
أجدر هذا المشهد الشريف والضريح الأور المذيق بقول القائل

نفس الفداء لمشهد أمراره * من دونها سائر النبوته مسبل
ورواق عزفيه أشرف بقعة * ظلت تحارها العقول وتذهل
نفضي لمجته النواظر هيبة * ويرد عنه طرقه المتأمل

فوائد طيبة مهمة
بطريق الاستطراء
أيضا يحتاج اليها الزائر
عند اختلاف المياه
ومخوذك قال ابن سينا
في القانون في فصل
توقى المسافر مضرة المياه
المختلفة ان اختلاف
المياه قد يقع المسافر في
أمراض فيجب أن يراعى
أمر الماء ويتدارك
ضرره فمن تداركه
ترويقه ومخضه كالوجع
يدفع فساد المياه المختلفة
التصل خصوصا مع الخل
والثوم فانه يراقى لذلك
ومما يدفع ضرر المياه
الغلظة أن يتناول عليها
الثوم فانه لذلك يراقى
ومما جاء من التدبير
الحكيم لشرب المياه
المختلفة أن يستعصب
معه من ماء بلده فيمزجه
بالماء الذي يليه وان
يأخذ من ماء ينزل عليه الى
الذي يليه فيمزجه
بمائه ولا يزال كذلك
حتى يبلغ مقصده وان
يستعصب طين بلده
ويخلط منه بكل ما يطرا
عليه ويخلط به حتى
يمتزج ثم يتركه حتى
يصفو ثم يشرب
بصفاء كخرفة ويجب
أن لا يركب مثلاً
حتى لا يفسد الطعام في

حجوه فتحدث منه أمراض كثيرة له وحتى لا يحتاج الى شرب فيزداد خصاصة الاستطراء

لطيف ايضا ذكر العلامة ولي الله سيدي زروق في نصائحه ان قال ٢٩ على ما يريد شربة والامان من

حسدت مكانته العجوم فودلو * امسى بحار ره السماك الاعزل
ومعا علوا أن تقبل تربه * شفة فاضى بالجياه يقبل
وقد كثرت القصائد والاشعار في مدح هؤلاء القوم الاطهار الاخيار سيما في هذا المشهد
الانور والمعبود الاثرى لکنی أقول هل من مزيد في مدح آل هذا البيت السعيد * قال
الشافعي رضى الله عنه

يا آل بيت رسول الله حبيكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكنيكم من عظيم القدر أنكم * من لم يصل عليكم لاصلاة له
﴿وقال البدر الدماميني﴾

لست أخشى يا آل أحد ضيما * بعد حبي لكم وحسن اعتقادي
يا بحار المندی أخشى وأنتم * سفن للنجاة يوم المعاد
يا بني الزهراء والنور الذي * ظن موسى أنه نارقيس
لا أوالي الدهر من عاداكم * أنه آخر أئمة من عبس
﴿وقال ايضا﴾

أطيب من عود ومن ضارب * ومن فتاة ناهد كاعب
ومن مدام في قواريرها * يسبي بها الساقى الى الشارب
ومن سهيل الخليل في مهمه * من راكب يملو على راكب
أطيب من هذا وهذا * حبيب علي بن أبي طالب
لو قشروا قلبي أم اوابه * سطرين قد خطا بلا كاتب
الوجد والاشواق في جانب * وحب آل البيت في جانب
اني فيما قلته صادق * ولعنة الله على الكاذب
﴿وقال غيره﴾

باعترة المختار يا من همم * أرجو نجاتي من عذاب ألم
حديث حبي لكم سائر * وسرودي في هواكم مقسم
قد فزت كل الغور اذا لم يزل * صراط حبي بكم مستقيم
ومن أتي الله به سرفانكم * فقد أتي الله بقلب سليم
﴿ذكر الكرامات﴾

منه ان رجلا يقال له شمس الدين القوي كان ساكنا بكايا القرب من المشهد وكان معلمي
الكسوة الشريفة حصل له ضرر في عينيه فكف بصره وكان كل يوم اذا صلى الصبح في
مشهد الامام الحسين يقف على باب النضر يح الشريف ويقول يا سيدي انا حارك
قد كف بصري وأطلب من الله بواسطتك أن يرد علي ولو عينا واحدة فيبها هو قائم ذات
لبسة اذ رأى جماعة أتوا الى المشهد الشريف فسأل عنهم فقيل له هذا النبي صلى الله عليه
وسلم والعصابة معه جاؤا الى زيارة السيد الحسين رضى الله عنه فدخل معهم ثم قال ما كان
يقوله في اليقظة فالتفت السيد الحسين الى جده صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك على

ضرره بانه ما عزم
يقربك أسلام آمن من
ضرر ذلك الماء اذن الله
اذا علمت ذلك فلنرجع
لما كنا بصدده * الأدب
السادس عشر اخلاص
نيته في الزيارة فان بنوى
التقرب بها الى الله
تعالى خالصا لوجهه
الكريم مع التقرب
بأئمان مسجده لاجل
الصلاة فيه والاعتكاف
والعلم والذكر والتلاوة
والصدقة به كبدته فلا
يقصد حاجة في زيارته لم
يدعه الشرع اليها
تحمل ما يحتاج اليه
أهل المدينة من نحو
قوت وملبس على كلام
مهم ذكرته في الاصل
فراجعه ان شئت * الأدب
السابع عشر اطهار كل
ما يريد حمله فان لبس
عليه مالا يرضيه حرم
ومن الحرام تحميله على
المركوب ولو في أثناء
الطريق ما لا يرضى به
الجمال الملبس له عقد
الاجارة ونحوها وان قل
المجول كتمرو زاده مدينة
سيما في الحسين فان
كثيرا من الناس
يحملونه بغرارته ولو
ظن رضاه فالحذر الحذر
فليس الشأن في مطلق
الزينة بل الشأن في الزيارة المتقبلة بنور تقيا أو امر المزاراة الكريم عليه الصلاة والسلام فرب صغيرة يكون

مركوب قوى حسن
السيرة لانه أعون في
اكتساب الطاعة واجارة
الذمة أرفق * الادب
التاسع عشر ان تكون
راحلة من أملت له الا
لعذر * العشرون
الركوب قياسا على
الحج بل قال بعض
مشايخي ينبغي أن
يكون الركوب أفضل
في سفر كل عسادة
احتسب اليها قال شيخنا
أبو الحسن يستحب كل
ما يزيد من السفر
ولو بالركوب في نحو
الحقة بل قد يجب ترك
ركوب الرحل والعقب
ونحوهما اذا قصر
بالركوب على ذلك
من راى سابع ضرر محذور
التم وكل أحد أعرف
بحاله فشمس كلامه
الشرف للزيارة وقد كان
قدس سره في آخر
أمر يزور ويحج في
الحقة مع كونه امام
السنة وشيخ الطريقة
والحقيقة وكان يقول
والله لو اطلقت بالمشقة
شديدة ركوب العقب
ما ركبت محملا ولو
أطقت ركوبه ما ركبت
محفة قلى عذبل اعدار
الله يعلمها وقد حكيت له
كرامة باهرة تتعلق
بهذا المقام في مناقبه بل في شروحي لحزبه وأصل هذا الكتاب الجاوي للباب وسائر

سبل الشفاعة عنده في الرحل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للامام على رضي الله عنه
يا على كحله فقال سمعوا طاعة وأمر زمن يده مكحلة ومرودا وقال له تقدم حتى أحكلك
فتقدم فلوث المرود ووضعه في عينه التي فاحس بحر كان عظيم فصرخ صرخة عظيمة
فاستيقظ منها وهو يجد حرارة الكحل في عينه فقحقت عينه اليمنى فصار ينظر بها الى
ان مات وهذا الذي كان يطلبه فاصطنع هذه البسط التي تفرش في مشهد الامام الحسين
رضي الله عنه وكتب عليه اوقفا ولم تزل تفرش حتى تولى مصر الوزير المعظم محمد باشا
الشريف من طرف حضرة مولانا السلطان محمد خان نصره الله ليجدد بسطا أخرى وهي
التي تفرش الى الآن * ومنها ما وقع للشيخ أبي الفضل تقي السادة الخلوتية قال أصابني
مرض شديد عجز عنه الأطباء وطال بي ذلك المرض فلا زمت زيارة مشهد الامام الحسين
رضي الله عنه كل يوم بقصد الشفاء من ذلك المرض غير اني تركت الزيارة يوم الثلاثاء
لكثرة الازدحام فكنت على ذلك ثلاث جمع لأزور وفي يوم الثلاثاء ولكن أزور كل
يوم في غيره من الايام فبينما أنا ذات ليلة نائم اذ رأيت كافي واقف على باب الضريح
الشريف واذا بثلاث رجال خرجوا من الضريح وعليهم ثياب بيض على هيئة عرب
الحجاز فوقع في نفسي ان فيهم الامام الحسين فتبعتهم حتى جاؤا وجلسوا بجانب المنبر
لخامس بين أيديهم فالتفت الي واحد منهم وقال يا فلان فقوى في نفسي انه الامام الحسين
فقلت اسلمك يا سيدي فقال لا شيء قطعت الزيارة فقلت له يا مولاي اني أزور في كل يوم
قال صدقت وأنا أعرف ذلك الا أنك قطعت الزيارة يوم الثلاثاء اما علمت ان يوم الثلاثاء
عمرى فلا شيء تركته فقلت يا مولاي لك المезде قصرت وتبت وصرت أعتذر له بكلام
كثير فتبسم وقال كلاما معناه عذرك مقبول ثم اني لما أصبحت ذهبت الى المشهد
المبارك ودعوت الله سبحانه وسألته بركة الامام الحسين أن يعافيني من ذلك المرض
فببركة عافاني الله من ذلك المرض في أسرع زمان

يؤذ كراحياء يوم الثلاثاء بزيارة مشهد الحسين رضي الله عنه

ومجيء السادة الخلوتية في ذلك النهار بمحصوله

قال الشيخ أبو الفضل تقي السادة الخلوتية ذكر لي شيعي وأستاذي الشيخ شمس الدين
الخلوتي عن جده القطب الكبير الشيخ كريم الدين الخلوتي انه ذكر عن نفسه ان بعض
أصحابه كان ساكنا بالقرب من المشهد الشريف وان زوجته ماتت فدعى الشيخ يشيع
جنائزها فذهب الشيخ قبل التجهيز فادخلوه المشهد المذكور ينتظر تجهيز الجنائز
ولم يكن يدخل المشهد قبل ذلك وكان ذلك يوم الاثنين في شهر ربيع الاول سنة ثلاث
وسبعين وتسعائة فلما نظروا الى ذلك المكان وما فيه من النورانية والمهابة النبوية
والاسترواح الزواني وحسن الشكل والمعاني قال بعضهم الذين معنا ان هذا المكان
لم يوضع سدى فذكر كل واحد منهم ما يحفظه عن ذلك المشهد فعلق قلبه به الا انه

داخله بعض شك في وجود ال اس الشريف به فقال ان ساعدتنا المقادير نزو وهذا
المكان في كل جمعة ثم صلى على الجنائز وذهب الى منزله وهو مفكر في ذلك فلما صلى العشاء
الآخرة ونام رأى في منامه رؤيا بالصلحة وأمر فيها بزيارة هذا المشهد اذا أصبح فلما أصبح قال
لجاسعته اني امرت بزيارة المشهد في هذا النهار وأعلمت انه يصير له هذه الزيارة شأن فقوموا
بنا نذهب ونقرأ ما تنسرو كان ذلك صبيحة يوم الثلاثاء فقام هو ومن كان حاضرا معه من
جماعته ومصارفي أثناء الطريق كل من رآه من جماعته غشى معه فواصل الى المشهد
حتى صار معه جماعة كثيرة فجلس وقرأ ما تنسرو من القرآن وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم وأقام مجلس الذكر الشريف وقرأ المقرؤن من جماعته وأنشد المنشدون من
كلام القوم كما هو طريق مجلسه الذي يفعله في زيارته ثم لما انقضى المجلس قال لجماعته
يحب هذا المجلس المبارك في كل يوم ثلاثا ان شاء الله تعالى فصار معه اذ تراحم الناس
للزيارة في ذلك اليوم واستمر الى الآن ولما عجز الاستاذ وضعف في آخر عمره عن الحضور
أذن لسيده سيدي شمس الدين أن يجلس محله فاحيا ذلك المجلس وقام مقام جده
وحصلت له شائر كثيرة بسبب ذلك ورأى كثيرا من جماعته منامات بالجنة تتعلق بهذا
المشهد منها ما وقع لاحد جماعته الشيخ أبي الفضل الدمشقي قال قد اعترضني بعض الناس
في ملازمة هذا المجلس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فتكلم صلى الله عليه وسلم
بكلام ومن جلسته لا تزال الرحمة تنزل على وعلى ربحاتي بهذا المكان لا تفتقر طرفة عين ثم
ذكر الشيخ الخلقوني شيخ المجلس المذكور فقال احبب الله قلبه يوم تموت القلوب فلما
استيقظت وأخبرته بذلك سر سر راعظما فو فصل في الشيخ كرم الدين الخلقوني المذكور
هو الامام الناسي قطب الاولياء محمد بن شمس الدين بن عبد الله الخلقوني الاشعري
المصري ولد رضي الله تعالى عنه في يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين وثمانمائة وتوفي
سابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وتسعمائة وعاش من العمر تسعين سنة
الاثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما كان خاتمة السلف المتقدمين ونهاية الخلف المتأخرين
حوى من المعارف الجليلة ما لا تحصره الاقلام ومن العوارف النفيسة ما لا تعرف له به
الخاص والعام برع في هذه الطريق حتى نشر اعلامها وسلك فيها معالم التحقيق حتى صار
خطيبها وامامها كان عارفا بامرار كلام القوم كالشيخ يحيى الدين بن العربي والشيخ عمر بن
الفارض وكان منقطعاً عن الاعراء والا كبر مع كثرة اعتقادهم فيه وكان يقول لا تقول في
امورنا كلها الا على الله سبحانه وتعالى وكان له معرفة تامة بعلم الحرف والافاق متصرفا
فيها في جميع الافاق أخذ طريق السادة العلوية عن شيخه المعارف بالله تعالى سيدي
الشيخ محمد مرداش عتيق السلطان قايتباي وهو عن القطب دادا عمرال وشي وهو عن
السيد الشريف يحيى وهو عن الشيخ صدر الدين وهو عن الشيخ عز الدين وهو عن اخي
عمرز وهو عن السيد الشريف عمر الخلقوني وهو عن الشيخ ابراهيم الزاهد وهو عن الشيخ

ما قاله بعضهم أخذ من
حديث أجدنا ركنتم
الابن فتعوذوا بالله
واذكروا اسم الله فان
على سنام كل بعير
شيطان اى فالتعوذ
يدفع شره * الادب الثاني
والعشرون أن يقول
عند وضع رجله في نحو
الركاب بسم الله وعند
الاستواء على ظهرها
وقبل عند سيرها الحمد
لله الذي سخر لنا هذا
وما كاله مقربين اى
مطيعين وانالى ربنا
لنقلبن الحمد لله ثلاثا
الله اكبر ثلاثا سبحانك
انى طلبت نفسي فاعفر
لى ذنوبى انه لا يغفر
الذنوب الا انت اللهم
انا نسألك فى سفرنا
الى آخر الدعاء الوارد
المشهور * الثالث
والعشرون الركوب
في الشق الايمن ان عاد
له نحو ولده أو عبده
أو زوجته أو ابنته
التناب * الرابع
والعشرون طلب رفيق
سيعايدك سبق له
شفر حسن الإدارة
قلييل المارة وان
تسران يكون مما
تذكره بالله رؤيته
أو تقيسه في الدين
عشرته لحسن بل هو
الثاني في التماس والعشرون الصبر على رقبته الرقيق بل التماس مرضاته واحترامه واحتماله باطننا وظاهرنا مع

ان كان وسلا حلة
حدث أقبلوا ذوي
الطيبات عن أئمتهم فان
حصل بينك وبينه
مالا مبر عليه استحب
تعمل المفاضة حذرا
من الوقوع في النقائص
كالعقد * السادس
والعشرون أن لا يرفع
ولا يستأثر بشئ على
غير الرقي فقد سمع
أن جماعة من الصحابة
كانوا في سفر مع رسول
الله واحتججوا إلى نزع
شاة فقال بعضهم
يا رسول الله على ذبحها
وقال آخر على سلقها
وقال آخر على طبخها
فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على
جميع الحطاب فقالوا
يا رسول الله نحن
نكفلك فقال قد
علمت أنكم تكفوني
ولكن أكره أن أتميز
عليكم فإن الله يكره من
عبده أن يراه متمايزين
أصحابه وصحبه عن عمر
أنه كان يخدم أصحابه
في سفر الحج ويدور
بأبصارهم وهم نيام وذلك
من كرم طبعه
والضابط الجامع
للأدب المذكور أن ينفذ
ولكل ما يليق بكل
مؤمن حسن الخلق

جمال الدين وهو عن الشيخ شهاب الدين الغزي وهو عن الشيخ ركن الدين محمد الجاني
وهو عن الشيخ قطب الدين الأبهري وهو عن الشيخ أبي العجيب السهروردي وهو عن
القاضي عمر البكري وهو عن الشيخ الكبير محمد البكري وهو عن الشيخ مشاد الدينوري
وهو عن الخفيد البغدادي وهو عن السري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن
داود الطائي وهو عن حبيب الجهمي وهو عن الحسن البصري وهو عن سيدنا علي بن أبي
طالب وهو عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو عن جبريل الأمين وهو عن رب
المالين * وأخذ العلوم الشرعية عن أئمة منهم الشيخ أمين الدين الدواخلي امام جامع
الغري والشيخ شمس الدين الغزي الحنفي * وأعلم أنهم اختلفوا في اثبات الرأس
الشريف في هذا المشهد فأنكر ذلك بعضهم وأثبتته الجمهور واعتادوا على اخبار أهل
الكشف وظهور كرامات وعلامات كقولي الصبح وما مات من أهل الصلاح تدل
على وجود الرأس الشريف في هذا المكان * فن الثبوت له الامام الجليل محمد بن بشير
والامام محمد بن عثمان والامام الحافظ أبو الخطاب بن دحية والقاضي زكي الدين
عبد العظيم الحافظ المنذري والقاضي عبد الرحيم والقاضي محي الدين بن عبد الظاهر
والامام قتي الدين المقرري والامام الجليل عبد الرحمن جلال الدين الاسيوطي والاستاذ
الكبير عبد الوهاب الشعراني والامام الحافظ نجم الدين الفيطي والشيخ أبو المواهب
التونسي والشيخ أبو الحسن التمار الجهمي والشيخ شمس الدين محمد البكري والشيخ أبو النقي
كريم الدين الخلقوني * فهو لأئمتنا والرأس الشريف في هذا المكان مع ما خصهم الله به
من الكشف والاطلاع الذي لا يخفى معه أمر من الأسرار التي تخفى على كثير من غيرهم كما
قال سلطان العشاق سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه
ولا نأمن من طيشه دروسه * بحيث استغرت عقله واستغفرت
فتم وراء النقل علم يدق عن * مدارك أرباب العقول السليمة
ولارباب انكار ذلك حرمان ووسوسة من الشيطان قد ابتلى به أهل الخلد لأن فان
الحاصل في هذا المكان من الخير والذكر وقراءة القرآن لا ينكره أحد من أهل العرفان
حتى بلغ عدد الختمات في كل شهر مائة وخمسة وقد جدد هذا المشهد مرار عديدة وأوقف
عليه أوقاف كثيرة * قال بعض المؤرخين أنه كان يفرق فيه في زمن العاشوراء من الجوز
المقشور ألف قطار وكان يوقد فيه من الشمع أكثر من ذلك * وآخر من جدد في عصرنا
السلطان سليمان خان * ففصل في قدسكن مصر من الصعابة جماعة منهم عقبة بن عامر
الجهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن بها وعمر عمر أطول ثم توفي سنة خمس
وثمانين ودفن بالقرافة وقبره بها ظاهر بزار * ومنهم عبد الله بن حذافة السهمي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن بعصر أيضا ومنهم أبو ذر الغفاري صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسمه جميل على الأصح سكن الحجاز ثم تحول إلى مصر فمات ودفن

الطريق بحسب القدرة وبحسب ما يليق منه ومنه ترك الخصام وكل ما يؤدى ٣٣ الى حصول شئ في النفس

بالمقطع * قال حملة صاحب الشافعي رأيت أبا عبد عمرو بن العاص وقبرا في ذرا القفاري
وقبر عتبة بن عامر الجهمي * قال ابن يونس في تاريخه توفي عمرو بن العاص ليلة القدر سنة
ثلاث وأربعين وصلى عليه ولده عبد الله ودفن بالمقطع من ناحية السفح قال العلامة
سبيد عبد الوهاب الشعراني في كتابه المثنى الكبير * ومما من الله به علي زيارتي كل
قليل لاهل البيت الذين دفنوا بمصر كلهم أو رؤسهم فقط فازورهم في السنة ثلاث مرات
بقصد صلة الرحم يعني رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أرا أحدا من أقراني يعتني بذلك
أما لجهلهم ب مقامهم وأما لزعجه عدم كونهم دفنوا بمصر ولنا مقصد محمود فان الظن يكفيني
مثل ذلك وقد أخبرني سبيدي على الخواص ان السيدة زينب المدفونة بقنطرة السباع
ابنة الامام علي كرم الله وجهه في هذا المكان بلا شك وكان يخضع لعليه من عتبة الدرب
وعشي حافتي بجوار مسجد هـ او يقف تجاه وجهه او يتوسل بها الى الله تعالى في ان
يتغفر له وأخبرني ان السيدة نفيسة في هذا المكان بلا شك وكلته رضى الله عنهما من
مصر بمجرها مرات * وأخبرني ان رأس الامام زين العابدين بن الحسين رضى الله عنه في
القبة التي بين الاثريين بامام بجوار القنيل وجامع عمرو * وأخبرني ان رقية بنت الامام علي
كرم الله وجهه في المشهد القريب من دار الخليفة أمير المؤمنين ومعها جماعة من آل
البيت * وأخبرني ان الامام محمد الانور عم السيدة نفيسة رضى الله عنهما في المشهد القريب
من مطفة جامع ابن طولون بمابلي دار الخلافة في الزاوية التي هناك ينزل بها بدرج
* وأخبرني ان السيدة سكينه بنت الامام الحسين رضى الله عنهما في الزاوية التي عند التربة
قريباً من دار الخليفة عند الحضانين وان السيدة عائشة بنت جعفر الصادق رضى الله عنهما
في المسجد الذي له المئذنة القصيرة على يسار من يريد ان يخرج من الزميلة الى باب القرافة
* وأخبرني رحمه الله تعالى ان رأس السيد إبراهيم ابن السيد يدرضى الله عنه في المسجد
الخارج من ناحية المطرية بمابلي أنفاقه وهو الذي قاتل معه الامام مالك واختفى من
أجله كذا كذا سنة * وأخبرني ان رأس الامام الحسين رضى الله عنه في المشهد قريباً من
خان الخليلي وان طلائع بن زيك نائب مصر وضعها في كيس من حرير أخضر على كرسي
من خشب الأبنوس وفترس تحته المسك والطيب وانه مشى وعسكر وحفاة من ناحية
الصالحية التي بطريق الشام الى مصر باجاءت من بلاد العراق في قصة طويلة فهو لاء
الذين بلغنا عنهم في مصر من آل البيت ومحججه أهل الكشف * وكان سبيدي على يخط
زيارة آل البيت بالامام الشافعي رضى الله عنه فعليك يا أخي بزيارة قرابة نبيك محمد صلى
الله عليه وسلم وقدمهم على زيارة كل ولى في مصر عكس ما عليه العامة فانك لا تكاد ترى
أحدا منهم يعتني بزيارة أحد من ذكرنا والله اعلم انتهى كلامه * قلت وقد زار الوزير محمد
باشا الشريف مولانا السلطان محمد خان في سنة ١٠٧١ هـ مشهد الامام الاكل
سبيدي الحسين رضى الله عنه وسأل عن احيااء يوم الثلاثاء بخصوصه لزيارة وجمعي * شيخ

يوجب الملام ككثرة
الزحاح ومنه ضوون
اللسان عن كل قبج
محرم ومكر وهو خلاف
الاولى فن الاول لمن
الادبة وشتم الخصام
ومن الثاني الغناء وليس
منه اشاد كلام الصالحين
ولا الخداء فانه سنة كما
بأني الشات عدم
نهي السائل الملح
المردود عليه ردا جميلا
ولم يرجع عن الحاحه
بذاع على قول بعض
أعلماء بان الحاحه
بعد الرد بالجميل ثلاثا
بصر بنهر غير حرام
ثم رأيت الدار قطنى
أورد حديثا قد يؤيد
هذا القول وهو كما نقله
السيوطي في الجامع
اذا رددت على السائل
ثلاثا فلي يذهب فبلا
أس ان ترزده * السابغ
والعشرون التلطف
بالسائل والعطف عليه
بالاحسان ونحوه
وعدم توخي بخروجه
بلا نحو زائد ولاداة
ورده اذ لم يشعر اعطاه
شياً ردا جميلا لقوله
تعالى قول معروف
ومغفرة أى للسائل
خير من صدقة يتبعها
اذى فان ألج بعد رده
المذكور ثلاثا قال له

٥ - انحاء ﴿ قول لا يشتم فيه ولا يثم تحولا يجوز لك هذا خفي الله في الحاحك وما أشبه ذلك بما

السادة الخلقوتية في ذلك انهار الى ذلك المشهود وعن نقل الرأس الشريف الى هذا المشهد
قال الشيخ محمد ابوالفضل نقيب سیدی کریم الدین الخلقوتی مؤلفا ذكر فيه ذلك وقد
نقلنا منه ما تيسر نقله والله الحمد ولقد ذكر في هذا الباب نبذة من القصائد التي مدحت
بها آل البيت الشريف وتوسلت فيها بساكن هذا المشهد المنيف

﴿ فاقالت فيه ﴾

آل طه ومن يقل آل طه * مسجيرا بحاكم لآل طه
حبكم مذهبي وعقد يثني * ليس لي مذهب سواي وعقد
منكم استبدل كل من في الشكون من فيض فضلكم يستمد
يتكم مهبط الرسالة والشوحي ومنكم نور النور يسعد
ولكم في العلا مقام رفيع * مالهكم فيه آل ليس ند
يا ابن بنت الرسول من ذابضاهم بك افتخارا وأنت للفخر عقد
يا حسيناهل مثل أمك أم * لشريف أو مثل جدك جد
رام قوم أن يلحقوا ولكن * بنهم في العلا بينك بعد
خصلك الله بالسعادة في دنياك ثم بالشهادة بعد
لك في القبر يا حسيناهم * ولا عبدك فيه خزي وطرد
يا كريم الدارين يا من له الدهر عر على رغم من يعاند عبيد
أنت سيف على عدائك ولكن * فلك حليم والفضلك حد
كل من رام حصر فضلك غر * فضل آل النبي ليس بعد
طينة فاقت البقاع جميعا * حسن اضحى فيها الجدل حد
وامر فخر على كل عصر * ولها طالع بقبرك سعد
مشهد أنت فيه مشهود محمد * كم سقى نفوه جواد مجيد
وضريح حوى هلاك ضريح * كله من بدل يفوح وند
مدد ماله انتهاء ومر * لا يضاهي ورونق لا يحيد
رحمت الزائر بن قوات * وجزيل من العطاء وفد
رضي الله عنكم آل طه * ودعاء القفل مثلي جهد
وسلام عليكم كل وقت * ماتت بكم تمام وفجد
أنا في عرض تربة أنت فيها * يا حسيناهم بعد حاشا أورد
أنا في عرض جدك الطاهر الطاهر * طهرا هذا ما الزمان بالخطب بعد
أنا في عرض من يقول كل السر عليه وما لهم عنه بد
أنا في عرض من أتته غزال * فخماها وانضم خصم الله
أنا في عرض جدك المصطفى من * كل عام له الرجال تشد
أنا في عرض من له الرسل أنما * راذا سار والملائك جند
يا الهى عليه سسل وسلم * ما بدا كوكب وصوت رعد

﴿ وقلت فيهم أيضا رضي الله تعالى عنهم ﴾

الاولى الامر بشرطه
وقد تهاون كثير ونفى
ذلك فلم يجد رما نقل
عن الاعمش من قوله
تمام الملح ضرب الجبال
فعلى تقدر رحمتك عنه
فليس ذلك ببعيد عند
أئمة السليمان المقتدى
بهم ولقوله المذكور ان
معجمل للتأويل لست
من أهل فهمه وان
فهت قوله على
ظاهره فلا يصح اذا لاذى
لكل مسلم ومنه سبه
وضربه يجمع على تحريمه
معلوم من الدين
بالضرورة ولا يخفى
حال متكره فينبغي
الصبر على الجبال فان
انتهاك حرمة من حرمت
الله أو تعدى حده من
حدود من أشد حق
في هذه الطريق وغيرها
ومن لم يك نفسه ملك
الصبر عليه وعلى
الرفيق والسائل ونحو
ذلك فليست صبره فالصبر
مراسك بئر السلام
والاستقار محل للاستقرار
عن اخلاق الله المأمور
بالعلي بها فاذا لم يف
الجبال بما عليه لا اختلال
حاله أو اختلاله شرطه
في عمله فليطلب ذو

الكرام الامجاد فان
حلف على الاعداد من
له التكفير الجديث
الشهر وقد كرت
جلاجه في الاخلاق في
كناي المناهج السنيه
في الاخلاق السنيه
لاستغنى عن الوقوف
عليها أو على مثلها
سالك في طريق الزياره
بل سالك طريق الآخرة
* التاسع والعشرون
المحافظة على الصلوات
الجنس فترك واحدة
منها بغير عذر شرعي
لا بعداله كذا وكذا
زياره بل ذلك ربما
يكون ما فعامن قبولها
أذا النبي بغضب الله ولا
بغضب لنفسه حتى
لا يقوم لغضبه أحد
ويتأذى بذلك أي
تركها وقد قال من آذاني
فقد آذى الله ومن آذى
الله يوشك ان يؤخذ
فكيف يليق بقادم
عليه يريد الكرامة أن
يقول ما يغضبه أو يؤذيه
ولبته استغفام الله
ورسوله وانما نهيت
على ذلك لان كثيرا
من الناس يتهاون في
اخراج الفريضة عن
وقتها مع ترخيص الشرع
لهما الجمع والتقصير اليهم
وتحذرون ذلك بشرطه ولا سبب
لكثير الا التكامل

آل بيت النبي مالى سواكم * ملأ أرحمه للكر ب في غد
لست أخشى ريب الزمان وانتم * عذني في الخطوب يا آل أحمد
من يضاهاى فخاركم آل طه * وعليكم مرادق الفز عمد
كل فضل لغيركم فالكمكم * باقى الطهر بالاصالة بسند
لاعدنا لكم موأندجود * كل يوم لزايركم تجد
باملوكم المم لواء المعلى * وعليهم ناج السيادة بعد
أى بيت كينتمكم آل طه * طهر الله ساكنه ومحمد
روضة أتحدا المفاخراتكم * وعليكم طبر الكرام غمر
ولكم في الكتاب كرجيل * يهتدى منه كل قار وسعد
وعليكم اتى الكتاب وهل بعد ثناء الكتاب محمد وسود
ولكم في الفخاير آل طه * منزل شاخ رفيع مشيد
قد قصداك يا ابن بنت رسو * لله والخير من جنابك يقصد
يا حسينا ما مثل محمد * اشريف ولا تجذل من جد
يا حسينا بحق جدك عطا * لحب بالبر منك تعود
كل وقت يود بكم قبرا * أنت فيه بمقلته هو بشهد
سداق الجحدو احبا أناكم * مطلق الذم في هواكم مقيد
وأغشوا مقصرا ماله غير حراما ان أغضل الامر واشتد
فعلكم قصيرت حبي وحاشا * بعد حبي لكم أقابل بالرد
بالحنى مالى سوى حب آل البيت آل النبي طه المجد
أنا عبيده قصر لست أرجو * عملا غير حب آل محمد
أشرف المرسلين أركى البرايا * من له الفضل والفخار المؤيد
صل يارب كل وقت عليه * دائما في دوام ذاتك سرمد
وعلى الآل والصحابة مهما * انشأ المستهام مدحا وانشد
وقلت فيهم أيضا رضى الله تعالى عنهم ﴿

جاءك قد غردت فيه المرات * وبيت عزك روضات وحنات
وملك ابن أى الخصيص قد ظهرت * للواردين كرامات وآيات
وفي حياك نور ساطع شهد * به على أصلاك السامى علامات
وكم لاستلافك السادات من مدد * وكم لاحتباك السماء راحات
يا ابن الامجاد طب نفسا فقد سعدت * بنور وجهك أوقات وساعات
وعش مهناقير العين مبهتجا * لك السادات خدن والسعادات
يا من بروم مقام المجد ليس له * حصر وللمجد ترتيب وأوقات
عرج على ساحة السادات تلقهم * أهل الوفاء وقد تغنى الاشارات
قوم اذا استطفوا ايام الندى عطفوا * وان رنواظهم في المجد زينات
وان أنى حيسم ذو كبر بهبه * ضيق أمانيه لمحات ونفحات
يا طالب الغاية القصوى لمحمد * أقصر فليس لهذا المجد غايات

أول فافيه التي لا تجمع مع مشقة السفر والنشاق الحقيقة قوله الحشية لم يدر المخرج لها ما ربه الشرع على إخراجها بغير

يذفن في مقابر المسلمين
وتعزى الكلاب على
حيثه فليتبى الله عبدك
طريق الزبارة أن يخشى
على من صبح حقا من
حقوق الله أو حقوق
رسوله المقت في الوقت
فخص نفسه وماله ودينه
نسأل الله العافية كيف
ومن ترك فسر ضافي
طريق الزبارة كان
كن عصي الملك على
بساطه وفي حضرته
وحاهر بمحافلته الخدر
الخدر في انذر فقد ذكر
فستدكرون ما أقول
لكم وأفوض أمرى إلى
الله وألست رعية
المعادلة لاسما به أو زوجته
أورثيقه أو نحوهم عذر
في إخراج الفريضة عن
وقتها عند أحد من
المسلمين فيما علمت نعم
من خاف بنزوله
انقطاعا من رقيقه أو نحو
ذلك صلى على الذابة
السائرة وأعاد بعد ذلك
استطرداهم من
المعلوم المشهور على السنة
حمله الشرع انه لا يجوز
لأحد ان يقدم على شيء
حتى يعلم حكم الله فيه فلا
تصح من جهلها حتى لو
حكم حاكم في أمر من قبل
ان يعلم حكم الله فيه
كان باطلا وان صادف
الحق وينقض حكمه

ويأمر بصاعلى نشر الفضائل هل * للشمس يوما إلى المصباح حاجات
بيض الوجه هدى خضر الكف ندى * فوق السماء لهم في العزايات
حدث عن البحر وأعن فيض جودهم * فهم يجوز لها الاسماء حافات
ودع حديث المعالي عند ذكرهم * فافهمهم فيه روايات
وانظر لآوارع عبد الخالق بن زفا * فانه البدر والاقوام هالات
نعم مواهب مولانا وان كثرت * لكنهم لهم منها اختصاصات
والاولياء كثير غير أنهم * في رتبة العبد والسادات سادات
وان تفاخر أبطال الولاية في * مضمار سبق وللأبطال صولات
فالسيد المحر عبد الخالق انتصبت * لمحذبه بين أهل الفضل رايات
كف اذا شاهدت عينك طلعه * تجددت لك في الحال المسرات
نور النبوة في لآلاء غمرته * تذبذبه منه أخلاق ذكيات
﴿وقلت فيهم اننا رضى الله تعالى عنهم﴾

يأندى قسم بي إلى الصهايا * واسقنيها في الروضه الغناء
حيث مجرى الخليج والماء فيه * ينشئ كالجملة الرشاء
هاتها يا نديم صرفا ودعنى * من صريع الهوى قتيل الماء
وأدرها عز وجبة بالتهاني * غير عز وجبة بجماء السماء
هاتها يا نديم من غير خلط * ان خلط الدواء عيبين الداء
والقنى يا نديم تحت الأثلا * ت محسرا اذا أردت لقائى
في كتيب من الميزرة فختنا * ل دلالا في حلة خضراء
روضة راضها النسيم مخيرا * باعتلال محبت به واعتلاء
ولطيف النسيم بعين النسيم * فبئز هزرة استهزاء
يا خير بالخليج تفديك نفسى * فلكم نلت في حالك متائى
يا نديم جسد يدكر أموجدى * وأحذ ذلك الغرام بالاغراء
هاها حدث عن نيل مصر ودعنى * من فرات ودجلة فصحاء
وأعدلى حدثت لآفات مصر * لحديث الذات عنى نائى
ان مصر الاحسن الارض عندى * وعننى نيلها تصير رجائى
وغرامى فيها وغاية قصدى * ان أرى سادنى بنى الزهراء
والى المشهد الحسينى أسعى * داعيا راجيا قبول دعائى
يا ابن بنت الرسول ابنى محب * فتعطف واجعل قبولى جزائى
يا كرام الانام يا آل طه * حيك مذهبى وعقد دولائى
لنسى ملجأ سواكم وذخر * أرتجيه فى شدتى وورخائى
فأزمن زار حيك آل طه * وجنى منكم ثمار العطاء
سادنى انتى حيث عليكم * فى ابتدائى بالساداتى وانتهاى
وعليكم منى السلام دواما * فى صباحى وغدوتى ومسائى
وعلى جلدكم شفيع البرايا * أشرف الرسل سيد الانبياء

دخول وقتها لم تصح وان تبين وقوعها فيه اذا علمت ذلك فيما تتوقف صحتها ٣٧ الغريضة المقصورة والمجموعة على

معرفته شروط القصر
والجمع وأحكامها
الواجبة لمن أراد الاتيان
بهما مقصورة مجموعة
فحسن هنا تنبيه على
ذلك باختصار فنقول
يجوز للسافر سفرا
طويلا بما قصر الظاهر
والعصر والعشاء دون
الصبح والمغرب
والمندورة والنافله لانه
لم يرد في السنة قصر في
واحدة من هذه الاربعة
ولم يقل أحد من يعتد
بخطابه يجوز فيه ما علمت
ويجوز أيضا للسافر
المذكور والجمع بين
الظهر والعصر والمغرب
والعشاء بتقديم تأخير
لكن للقصر شروط
ثمانية وجميع التأخير
شرطان فأما الثمانية
فالاول منها السفر
الطويل بشرطه
والثاني عنددهم
يوما معتدلان أوليلة
ويوم أوليلتان بسفر
الاثقال والثاني السفر
الحلال فلا يجوز للعاصي
بالسفر القصر والجمع
ولاسائر الرخص حتى
لو كان مضطرا لا كل
المتعلم يجوز له أكلها الا
ان تاب الثالث قصد
محل معلوم فلا يقصر
المسافر لداق لا يعلم

صلوات مقرورة بسلام * ما انحلت ظلمة الدجاء الضياء
وعلى آله ذوى القدر والجهد وأصحابه يحوز الوفاء
وقلت فيهم أيضا رضى الله تعالى عنهم *

أبدانكم المكم الارواح * ولكم غدوق العلو وراح
ياسادة لولاهم ملاحق * أفق المكارم للفلاح صباح
ما الفضل الامارات بحكم * وعليكم من نوره مضباح
نطق الكلاب عجمكم وبفضلكم * واتت احاديث بذلك صباح
وتواترت اخبار عجمكم * تزهو بها الاسماء والاصباح
يا أيها القسوم الذين تنسفت * بهم بقاع في العلا ويطاح
من ذابوا خرم وأنتم عصبة * قرشية وشذاكم فيباح
وجماكم حرم النجا وحيكم * للقاصدين وللعناء مباح
واليكم كل الفضائل تنتمي * وعلى يديكم يفتح الفتاح
يكفيكم إيا آل طمعه فخرا * ان العلا عقد لكم وشاح
الله خصكم بأشرف رتبة * الجرع عن ادراكها فصاح
أنا لاهول وحقكم عن حكمكم * كنتم العواذل قوطم أرباحوا
واذا ترغست الانام بذكركم * فلسان شكري بالثناء صباح
لما نصبتكم للسرور أسيرة * تزهو بها الارواح والاشباح
وأقيم عرسا يضيء كائنا * الدهر منه كوكب وضاح
أرخته أبدان بهد حاكم * لاي الفلاح تجدد الافراح
ما ان يلاكم محبكم في حكمكم * أباؤكم عليه فيه جناح
لا زلت أهلك والمكارم والنقي * ولديكم الارشاد والاصلاح
طبع وطاب حياكم فلا جيل ذا * طاب المديح وطابت المدايح
وقلت فيهم أيضا رضى الله تعالى عنهم *

أعدتكم مصران قلبي مولع * مصر ومن لي أن ترى مقتل مصر
وكرر على سمعي احاديث نيلها * فقد ردت الامواج سائلها نهرا
بلادها ممد السباح جناحه * وأظهر فيها الجحديته الكبرى
رويدا اذا حدثتني عن ربوعها * فتطويل أخبار الهوى لذة أخرى
اذا صاح شعر ورعى غصن بانه * تذكرت فيها اللحظ والسعدة السمر
عسى تجوها بلوى الزمان مطبقى * وأشهد بعد الكسر من نيلها جبرا
لقد كان لي فيها معاهد لذة * تقضت وأبقت بعدها أنفاسا حشري
أحن الى تلك المعاهد كلها * مجددي مر التسميم بها ذكرا
أما وقد ود المائيات بسفها * والحظ قادات قد امتلأت صبرا
وما في رباها من قوام مهتف * علاؤا عن ان يباع وان يشري
لئن عاد لي ذلك السرور بارضاها * وقرت عن أهواي علقى الصبرا
لاعتنق اللهو في عرصاتنا * وأمصد في محراب الذمها شكرا

بحمله (الربيع عدم اقتدائه بجمع أو بين جهل سيفه الخامس تنبه في القمر السادس الغريضة من مفايا النية

صلاته الثامن العلم
بجواز القصر ولو قصر
جاهلا لم تصح صلاته
وهذا الأخير يغفل عنه
الكثير وأما الأربعة
فالأول منها الترتيب بأن
يبدأ بالأولى وهي الظهر
أو المغرب والثاني منها
نية الجمع في الصلاة
الأولى ولو جمع السلام منها
الثالث الوضوء لا يطول
الفصل بينهما عرفا لما
روى البخاري ومسلم من
أنه صلى الله عليه وسلم
ما جمع بين الصلاتين
والى بينهما وترك
الرواتب بينهما وأقام
الصلاة بينهما فيصير
الفصل الطويل بينهما
ولو بعد ركعته ومنه
الصلاة ركعتين وكثير
من الناس يجهل
فيصليهما من القصر
الأقامة والتيمم والطلب
التخفيف الزايع دوام
الدبر إلى تمام الأحرام
بالثانية والثالثة الأخيرة
سنة في جميع التأخير لا
واجبة وإنما شرط
التأخير شيئا من الأول
نية الجمع في وقت الأولى
ما بقي قدر ركعة حتى
لو أخر النية المذكورة
إلى زمن لا يصح فيه إيقاع
ركعة من الأولى عصى
وصارت قضاء الثاني

رعى الله مرعاها وحيا وباضها * وصب على أرجائها المزن والقطرا
منازل فيها للقلوب منازله * فلهما أحلا والله ما أمرا *
يذكر في مزايا الصلوات الصبا * بروحتها الغناوة تنفع الذكرى
على نيلها شوقا أضيق مدامنى * وأصب إلى غدران روضتها الغرا
كسها ممد يد النيل أو بامه صفرا * وألبسها من بعده حلة خضرا
وصافح اغصان الرياض فاصبحت * تمده ككفاوته دى له زهرا
وأودع في أحضان منبرها تها * نسما إذا وافاه ذو علة يسيرا
أداحد ثرى بلدة عن تشوقى * إلى نيل مصر كان شذرها أغرا
وانحد ثوى عن قرأت ودجلة * وجدت حديث النيل أحلى إذا مرا
سأعرض عن ذكر البلاد أهلها * واروى بعماء النيل مهجى الحرا
وكلى إلى مجرى الخليلج التفاتة * يسيل بهادى على ذلك الجحرا
جدول كالحبات يلتف بعضها * وليست ترى بطننا واست ترى ظهرا
وكم قلت للقلب اللوع بذكرها * تصبر فقال القلب لم أستطع صبرا
أما والهمى العذرى في العصابة اتى * أقام لها العشاق في فقههم عذرا
أئن كنت مشغوفاً بمصر فليس لى * بها حاجة الالتئام بنى الزهرا
أجل بنى الدنيا وأشرف أهلها * وانذاهم ككفاؤا غلامهم قدرا
هم القوم ان كانت نور وجوههم * رأيت وجوهها تجل الشمس والبدرا
وان سمعت أذناك حسن صديهم * وحثت حمائم صدق الخلد الخيرا
لهم أوجه نور النيرة زاتها * بلطف سرى فيهم فسبحان من أسرى
هم النعمة العظمى لا متجدد * فيا فوز من كانوا له في غد ذخرا
إذا فاخرتهم عصبة قرشية * فحدهم المختار حسبيهم فخرا
ملوك على التحقيق ليس لغيرهم * سوى الاسم وانظرهم تجددهم به أجرى
وقلت فيهم أيضا رضى الله تعالى عنهم *

أنافى عرض آل بيت نبي * طهر الله بيوتهم تطهيرا
سادة اتقياء أعطاهم الله * مقاما ضخما وملا ككبرا
يتلقون من بزور جماهم * بوجوه ملئن بشرا ونورا
من أناهم مؤملا جدواهم * عاد مستشرا بهم مسرورا
ان دعوا في الخطوب يوما أجابوا * أو سعوا كان سعيهم مشكورا
يا كرام الورى حسبك عليكم * فاقبلوا إذا ذليل لاحقرا
يا محور الكمال يا آل طه * كم منتقم وكم جبرتم كسرا
كم اغتمت من جاءكم مستغيثا * وأجرت من جاءكم مستغيثا
ففى عطفة تسكن روى * وتزيل الهموم والتكدرا
انتم القوم كل وصف جميل * ليس الا عليكم مقصودا
انتم القوم ان رجوت نداكم * عدت من فيض فضلكم مجبورا
حردت عنكم كوابل غيث * لانراكم الانراكم مجبورا

وتخصيب شبل السنة
والأفضل في كفته
ونحوها فليجمع تأخيرا
أن كان سائر أفي وقت
الأولى أهم في وقت
الظهر أو المغرب أو
يجمع تقدما إن لم يكن
سائر أفي وقت الأولى
إذا تقررت أدبلك هذه
النذرة من أحكام القصر
والجميع فتخفف من
أحكام التيمم بنسبة
لمزيد حاجتك إليها
فتقول لا يجوز ولا يصح
التيمم برمل لأخبار
له ولا برمل بلصق
بالعضو ويجوز زغبان
الرمل ولا يجوز التراب
المستعمل وهو ما بقي
بالعضو وتأثر منه حالة
التيمم فلو تثر من
غيره من العضو فغير
مستعمل ولا يصح التيمم
الأنسية معتد شرعا
أذ هي من أركانه كنية
استباحة مفترقة إلى
التيمم كالصلاة ومن
المعصية ولا يكفي أن
يقول نويت فرض
التيمم الآن يكون
تيممه بدلا عن غسل
مسنون فيقول نويت
التيمم عن غسل
الزياره مثلا وكثير
يجعل هذا من سنن
التيمم المتأكدة التسمية

حاش لله أن يضام نزيل * في حى الآل أو يرى تفسيره
هم عبادي وعدني وملادي * وهم نصيري إذا طلبت نصيرا
هم غياني من شروم عبوس * أنه كان شروم مستطيرا
يا أبا الشوق هل ترى لبي عبد * منافع في العالمين نظيرا
هل على غير بينهم نزل الوحي * يجبريل خادما مورا
هل سواهم قد ذهب الله عنه الرجس * نصافي ذكره مسطورا
لا ومن خصهم بأشرف جدد * قد أفى بالهدى بشيرا نذيرا
كم شريف تراه في السلم بدرا * وتراه في الحرب لبشا غيورا
هم ملوك على الملوك جميعا * رفعة هاشمية لن نبورا
وقلت فيهم أيضا رضى الله تعالى عنهم ﴿

يا ابن الرسول يا ملك الزهراء البتول * وحده المأمول عند الناس
وشقيق الحسن الشهيد المرتضى * الطاهر الاخلاق والانفاس
وبحق حرمة جسدك المبعوث من * أركى العناصير رحمة للناس
عظفا على فان لي بك نسبة * الحب اسمها أشد أساس
وعليك بعد الله ثم نبيه * عولت في الأقبال والانس
فلقد خصصت وأنت أشرف سيد * بكرم أخلاق وطيب غراس
وغدت في الأشراف يا ابن المصطفى * كالعقل أوكال روح أوكال اس
حاشا بخصي مؤمل برحوك في الأصباح أو بدعوك في الأغصان
يا رب غوثا بالذي عوذته * من غاسق يسطو ومن خناس
أزكى الوري خلقا وأنداهم بدا * وأعزهم شرقا بسلام الياس
فيه وبالصدق والفاروق والمهجرين والسبطين والعباس
وأخيه حمزة ثم كل المحبوب والآ * لالكرام السادة الأكراس
ادعوك يا رب الانام مؤملا * منك الرضا والامن بعد الياس
ورجى أنك لا تخيب قاصدا * وتخير كل مؤمل ونواسي
صل عليه الله رب العرش ما * مضرت له الاخماس في الاسداس
وقلت فيهم رضى الله تعالى عنهم ﴿

قال لي قائل رأتك تهوى * آل طه وداعا ترتجهم
كان حق عليك تستغرق العجم مدحافهم * وفيهم بلهم
قلت ماذا أقول والكون طرا * يستمد الكمال من أيديهم
أى معنى للدمعنى وقدجا * والكاتب العزيز المدح فيهم
أنا لا أستطيع المدح قوما * كان جبريل خادما لا يهم
متسع الله عنهم بأشرف * من بينهم بل من أجل بينهم
هو أبدي لنا كنوز فخار * نخبنا أكاننا نختلهم
هو عنوان مجدهم قاذم * نرهم كان مجدهم يحكمهم
رب مالي وسنة غير حجي * آل طه وكل من يقتنهم

ومن سنه ترع الخاتم
في الأولى ويجب نزع
في الثانية ويجب
التنبيه له هدم النقلة
عن نعيم التراب لجمع
ما يجب غسله في الوضوء
أذ كل ما يجب غسله
في الوضوء من الوجه
واليد يجب اتصال
التراب إليه الأباطن
الشعر على ما هو مقرر
في عمله وأنت حيران
حد الوجه طولاً من
منابت شعر الرأس
إلى منتهى الذقن
وعرضاً من الأذن إلى
الأذن * الثلاثون
الحافظة على غض
البصر عن العورات
سواء عند خط الحامل
في كثير من تلك انكشاف
عورات النساء والزجال
وبتأكد على المكلف
إذا أراد الاغتسال
والاستحشاء أن يستتر
رؤي بعد موة فآخران
الله تعالى أعظم الكرامة
له لأنه كان لا يقتسل
إلا في مشربة الحادي
والثلاثون أن لا يستعمل
الماء في الظهور ونحوها
وفي الثالثة حيوان
محترم يحتاج إليه ولو
ما لا كثير يساهل في
ذلك فإثم ولا يضر
يجعله إلا أن تشأ بادية بعيدة عن العلماء وأقر بعهده بالاسلام وهذا هو الجهل المفرط

فاغثنى بحقوقهم بالهي * أنا صيف نزلت في نادهم
واغث عما حنوت فضلاً واحسا * نأفاني قد صرمت من مادحهم
بالهي وأذن لسحب صلاة * تتوالى المضجع بأوهم
وصلاة على الذي جاء الكل * بنور من ربهم يهلبهم
وعلى صخبه الكرام وقوم * تسموهم وتابى تابعهم
﴿وقلت فيهم أياضاً رضى الله تعالى عنهم﴾

بالطه من أتي حبيكم * مؤملاً احسانكم لا اعتنا
لذنا بكم يا آل طه وهل * يضام من لاذقه يوم كرام
تردح الناس باعتناكم * والمنزل العذب كثير الزحام
من جاءكم مستطرافضكم * فازنم الجود بواقعي مرام
باسادتي يا ضعة المصطفى * يامن لهم في الفضل أعلى مقام
أنتم ملاذى وعيادى ولى * قلب بكم ياسادتي مستهام
وحسبك أتي بحباكم * محبة لا يستتر بها النصرام
وقفت في اعتناكم ها هنا * وما على من هام فكم ملام
باسط طه بأحسنا على * ضريحك المأفوس مني السلام
مشهدك السأى غدا كعبة * لنا طواف حوله واستلام
بيت جديد حل فيه الهدى * فصار كالبيت العتيق المحرام
تقديك تقضى يا ضريح محوى * حسبتا السبط الامام الهمام
أني توصلت بما فيك من * عز ومجد شافع واحد شام
بازار هذا المقام اغتنم * فكم لمن نسي اليه اغتنم
ينشرح الصدر اذا زرتة * وتبلى عنه الهيم العظام
كم فيه من نور ومن رونق * كانه روضة خضر الانام
صلى عليه الله طول المدى * ما غررت في الروض ورق الحمام
أسالك اللهم ياربنا * يامن تجلى بالبقا والذوام
اغفر لعبد الله ما قد حقى * وارزقه عند الموت حسن الختام

وقد وفقني الله تعالى لخدمة آل هذا البيت الشريف فنظمت ديوان شعري مديهم
والتوسل بهم وبيان كمالهم وسميت منائح الاطراف في مدائح الاشراف فن أراد
فليرجع اليه أمد الله تعالى بخدمهم وأدخلنا في شفاعتهم محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم وعلى آله أجمعين ﴿الباب الخامس﴾

في أخبار بقية آل بيت النبوة ذوى الجود والفتوة أغصان النخلة القرشية والطينة
الطيبة الهاشمية * طينة نحت عاء الهدى وسقاها غيث الرسالة قطر الندى فغدت
منبع كل كمال ومهبط الجند العال أصلها ثابت وفرعها في السماء وما عسى يقال في
فرع أصلها الحسنان وهما من همدوحة الفضل والنبوة التي طابت فرعاً وأصلاً * وشعبنا
المجد والفتوة التي صحت رفعة ونسلاً * قدما كنفه ما العز والشرف ولا زهما السؤدد

الذي يكون عذرا دائما أو غالبا في تأكيد التفتن لذلك * الثاني والثلاثون أن ٤١ يلحظ نفسه من حين سلكه

في طريق الزبارة كأنه
بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ويعرأى ومستمع منه
فيتلبس بما يليق
بمقامه حسب جهده
كأمثال المأمور به فعلا
وقالا وعزمنا ومنه
الاكثر من ذكره
بالصلاة والسلام لسانا
وقلبا على وجه التظيم
بحيث يكون شعاره
في سفره سرا وجهرة
والجهر سرا ولي أن أمن
شحوار باء التشويع
على نائم لعله أن يبعث
غيره للصلاة ومنه
التطهر حسب ما يحسن
الغسل والتقليم ومعنى
بالتوبة والاستغفار سيما
عقب الفرائض وفي
الاتكهار ومنه التعلى
بجملته العبد لله تعالى
كالنواضع والخاضوع
والذلة والانكسار بحار
الى الله في سجدته سيما
في جوف الليل في سره
بان يحمي اقترافه الاوزار
موتها نفسه في سره على
الصغرة قبل الكبرية
شاهرا عليها سيف
التهديد تأليا عليها
آيات الوعد ثم آيات
الرجاء ان خشى عليها في
حق النفس الامارة
وبعد ما ملأها بالبليغ

فأله عنهما منصرف * اذ هما تهيئتا جدها أفضل كل نبي ورسول وجدهما خديجة
أم الطاهرة البتول * وأمهما الزهراء وأبيهما علي بن أبي طالب ذي المناقب الغراء وهذا
نسب تتضاءل عنده الانساب قد صمغ الاثر به ونظي الكتاب * اما قطب دائرة شرفهم
وهو جدهم الأكرم الأفضل الاعظم صلى الله عليه وسلم فقطرة من كلالته تستغرق
الاعمار وتنغمها مياه البحار ولوان ما في الارض من شجرة اقلام * وقد تكفلت
بذلك تاليف شمائله عليه الصلاة والسلام * لمكن نذ كطرفان اخبار مولده
صلى الله عليه وسلم واخبار والديه عليهما السلام تكبيل للتشريف بخدمته باظهار فضل
والدم والذرة ورجاء الدخول في شفاعته صلى الله عليه وسلم * قل العلامة القسطلاني
اعلم انه عليه الصلاة والسلام لم يشركه في ولادته من أبويه أخ ولا أخت لانتفاء صفوتهما
اليه وقصور تسبهما عليه ليكون مختصا بنسب جعله الله للنبوة غاية ولتمام الشرف نهاية
وأنت اذا اخبرت حال نسبهم وعلمت طهارة مولده تيقنت انه سلاله آباء كرام انتهى * وقال
سبط بن الجوزي ان عبد الله والوالد النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزق قط غير أمية بنت
وهب ولم ينزق قط غيره ومبدأ الكلام في ذلك ان الله سبحانه قد أخرج هذا
النوع الانساني لاجله صلى الله عليه وسلم وان آدم عليه الصلاة والسلام كان أول فرد
من افراد هذا النوع وكان سائر افراده مندرجة في صلبه بصور الذرات فلما نفخ الروح
في آدم كان نور نسبه محمد صلى الله عليه وسلم يلعب في جبهته كالشمس المشرقة ثم انتقل ذلك
النور من صلب آدم الى رحم حواء ومنها الى صلب شيث ثم استمر هذا ينتقل من أصلاب
الطاهرين الى أرحام الطاهرات وهو معنى قوله تعالى وتقليل في الساجدين وأشار اليه
العلامة البوصيري بقوله

لم تزل في ضمائر الكون نختا * رلك الامهات والآباء

وكان كل حدم من أجداده من لدن آدم يأخذ العهد والميثاق أن لا يضيع ذلك النور المحمدي
الافى الطاهرات فاول من أخذ العهد آدم أخذه من شيث وشيث من أنوش وهو من قين
وهكذا الى ان وصلت النبوة الى عبد الله بن عبد المطلب فلما أودع ذلك الجبر في بطنه لمع
ذلك النور من جبهته فظهر له جمال وبهجة فكانت نساء قريش يرغبن في نكاحه * وقد
أسعد الله بتلك السعادة وشرف بذلك الشرف أمية بنت وهب فتزوجها عبد الله انتهى
* وقد روى الترمذي عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
الخلق في علمي في خيرهم ثم تخير القبائل في علمي في خير قبيلة ثم تخير البيوت في علمي في خير
بيوتهم فانخيرهم نفسا وخيرهم بيتا أي ذاك أصلا * وقد دلت الآيات والأحاديث على
انه صلى الله عليه وسلم كطابت ذاته الشريفة بما أوتيته من الكمال الأعلى كذلك طاب
نسبه الشريف فلم يكن في آبائه ولا أمهاته من لدن آدم وحواء الى عبد الله وأمأة الامن هو
مصطفى مختارا قد طابت اعراقه وحسنت اخلاقه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال استجاب

الله تعالى دعوة ابراهيم في ولده لم يبعدها احد منهم صمما بعد دعوته واستجاب له وجعل هذا البلد آمنا ورزق اهلهم من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من بقيم الصلاة * قال السيوطي وهذه الاوصاف كانت لاجداده صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر ذرية ابراهيم وكل ما ذكر عن ذرية ابراهيم من المحاسن فان اولي الناس به سلسلة الاجداد الشريفة الذين خصوا بالاصطفاء وانتقل اليهم نور النبوة واحدا بعد واحد ولم يدخل ولد اسحاق وبقية ذريته لانه دعا لاهل هذا البلد الاتراء قال اجعل هذا البلد آمنا وعقبه بقوله واجنبي وبني أن تبعد الاصنام فلم تزل ناس من ذرية ابراهيم عليه السلام على الفطرة يبعدون الله تبارك وتعالى ويدل له قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه فان الكلمة الباقية هي كلمة التوحيد وعقب ابراهيم عليه السلام هم محمد صلى الله عليه وسلم وآله الكرام * قال بعض الافاضل اللهم خل بيننا وبين اهل التمسر وانزلنا لان الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسبة ما يليق بابويه الكرمين الشريفين الطاهرين * قال واذا كنا نحكم بطهارة فضلائه صلى الله عليه وسلم فكيف لنا نحكم بطهارة صلب جمعهم ورحم وضعه فهم اولي بالاطهار من الفضلات واحق بالثديف والكرامات فهم انا جاحيان منعمان في اعدار درجات الجنان وما عدا ذلك تفاوتت ههنا ولا ينبغي أن تصفى له الاذان ولا أن يعتنى بابطاله اول والناس

﴿أما عبد الله عليه السلام﴾

والدينبي محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان أجل قريش شغفت به كل نساء قريش وكثر أن تذهل عقولهن وقد تلقى عبد الله في زمنه من النساء ما تلقى يوسف عليه السلام في زمنه من امرأة العزيز وفي الشفاء قال محمد بن السائب كتبت لابي صلى الله عليه وسلم خسماتاً أم فاجو جئت قبح سفاحا ولاشياً ما كان من أمر الجاهلية فان بعض الجاهلية كانوا اذا أرادوا النكاح يقول الزوج خطب وبقول أهل المرأة تنكح وهذا عندهم عبارة عن العقد * وأما نكاح عبد الله آمنه عليهما السلام فكان عقدا موافقا لما عليه شريعة الاسلام مستملا على تلك الشروط المعتمدة وان لم تكن بشرع بل بتوفيق من الملك العالم * ونقل العلامة النور الخليلي في سيرته عن الامام تقي الدين السمكي قال الانكحة التي في نسبته صلى الله عليه وسلم كلها مستحبة شروط الصحة كانكحة الاسلام ولم يقع في نسبته صلى الله عليه وسلم منه ادم الانكاح صحيح مستمع لشرائط الصحة كنكاح الاسلام الموجود اليوم ثم قال فاعتقد هذا بقليل وتسلية ولا تزل عنه فخصر الدين والآخره انتهى * وروى أن عبدا المطلب كان نائما في الجوف ف رأى منامها ثلاثا فبنته فزعر عروبا وأتى كفة قريش وقص عليهم رؤيا فقالت له الكهنة ان صدقت رؤياك ليخرجن من ظهره من ينسبه أهل السموات والارض ولما يكونن من الناس علما مينا * فنزوح فاطمة بنت عمرو بن عائذ من نسل النضر وأما حفرة بنت عبد بن عمران من نسل النضر ايضا

الواضحة واما واصلها وان عفي اليك علم ما قد كان * الثالث والثلاثون وهو داخل فيما قد نصبت عليه لزينة الاهتمام بشأنه أن يكثر الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل والنهار سيما في المواطن المتأكدة فيها كحوشه ودانار النبوة على الوجه الذي ساذكره وهو أن شرع فيها بعد الاستغفار ثلاثا فسمي فيها في قائمة فيعذر كره جهر بقوة ان آمن الزباء والتشويش أو سرا على طهارة ثوب وبدن ومكان مطبوعه صلاة ركعتين ذات صمود طويل بكمال الاتكسار وبسط يدي الافتقار على قدم أداء حتى العبودية لتليل طلبة دينية ولا دنوية مباشرة تحسره تراب الذل والتراب أصل الطينة الآدمية متعمما التعم المسنون مختلفا في نفسه انه يرى ويسمع منه رسول الله حازم انه يرد عليه سلامه رد يقول وتكريم فضلائه عليه الصلاة والسلام ملاحظا أنه سيد الخلق

كل موجود بحيث يجبر كسره ويقتل بجوده فقره ويرفع برضاه عليه في الكونين ٤٣ قدره مستعملا في ذلك فنون

الصلوات النبوية
بالصيغ المتنوعة
الواردة من لسان
الحضرة المصطفوية
وفنون الصلاة البارزة
على لسان جمع من
اتباعه الصحابة أو
التابعين ورواها
السادة الصوفية
الصالحين فقد قالوا
شوايش الاجابة استعمال
الوارد من منور كلام
النبوة اعذب الموارد
وقدينا لك ذلك أو
كثير آمنه في الباب
الثاني من هذا الكتاب
وفي الثالث من أصله
نخذه منهم ما صافيا
مصفا مؤخرًا يغفل
عن التطلعات وادع
لي يا أخي فاني فقير
طالب منك ذلك خادما
للحضرة المصطفوية
راجيا بالوقوف على
اعتبارها وطرق أبوابها
فتح الوهاب * الزابع
والشلاون الحافظة
على الطهارة وضوءها
وتيماني حديثي هي
سلاح المؤمن وفي آخر
رواه ابن السني من
بات على طهارة وضوءه
ومات من ليلته مات
شهيدا وعند الحنفية
قول اعتمد طائفة منهم
بصححة التيمم مع وجود
النافع... المصنف... لخصنا منه... كونه الشخص... على طهارة... شق عليه استعمال الماء أو تحمله أدنى مشقة

قال ابن شام فجعلت سر يعابد الله الذبيح وسبب تسميته الذبيح ان عمر الجريهي لما
احدث قومه بحرم الله الحوادث وقيد الله لهم من آخر جهنم من مكة عديم والى زمزم
فظمها وهرب الى اليمن ومضت مدة طويلة وزعم مطموعة مجهولة الى ان رأى عمدا
المطلب رؤيا بدلت على حقاها بما اوارت فتمت قريش من حفرها واذا سفيها وهم ولم يكن
له ولد سوى الحارث فنذر الله تعالى اثني عشر سنة بين ليدجن أحدهم ثم يحفر زمزم
ليكون ذلك له فخرا وعزا فتكامل بقوه عشرة وهم الحارث * والزيبر * وجعل * وضرار
* والمقوم * وأبو ب * والعباس * وحجة * وأبو طالب * وعبد الله * ولما قرت عينهم
نام اليه عند الكعبة فرأى في المنام قائلا يقول يا عبد المطلب أوف ببنزلك لب هذا
البيت فاستيقظ فزع امره وبادى بذيبح كبش وأطعمه للفقراء والمساكين ثم نام فرأى أن
قرب ما هو أكبر من ذلك فاستيقظ من نومه وقرب ثوراً ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر
من ذلك فانتبه وقرب جلا وأطعمه للمساكين ثم نام فنودي أن قرب ما هو أكبر من ذلك
فقال وما أكبر من ذلك قال قرب أحد أولادك الذي نذرته فاعتم غشاشه بدا وجمع
أولاده وأخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء فقالوا انطيمعك فنذج منافقاً ليأخذ كل
منكم فدحا ثم ليكتب فيه اسمه ففعلوا وأخذوا أحدهم ودخل على هبل في جوف الكعبة
وكأنوا بضرب القداح عنده فقد مت القصداح الى القيم وقام يدعو الله تعالى فخرج على
عبد الله وكان أحب ولده اليه فقبض عليه وأخذ الشفرة وأقبل ليذبحه عند الكعبة فقام
اليه سادة قريش فقالوا ما تريد ان تفعل فقال أوف بنذري فقالوا لا ندعك ان تذبحه
حتى تغدق فيه الحبر بل وثق فعلت هذا ليرال الرجل بأني بانه فيذبحه وتكون سنة وقالوا
له انطلق الى قطبة أو مجاع السكاهنة فطمعها ان تأمرك بأمر فيه فرج فانطلقوا حتى أتوها
بغير فقص عليهما عبد المطلب القصة فقالت كم الدية فيكم قالوا عشرة من الابل قالت
أرجعوا الى بلادكم ثم قروا صاحبكم وقر بواحدة عشرة من الابل ثم أضربوا عليه وعليها
بالقصداح فان خرجت القصداح على صاحبكم فزيدوا في الابل ثم أضربوا ايضا حتى رضى
ربكم فاذا خرجت على الابل فاحرقوها فقد رضى ربكم وتخلص صاحبكم فجمع القوم الى
مكة وقر بواحدة الله وقر بواحدة عشرة من الابل وقام عبد المطلب يدعو فخرجت القصداح على
ولده فلم يزل يزيد عشرة اخرى حتى بلغت الابل مائة فخرجت القصداح على الابل فخرجت
وتركت لا تصد عنها انسان ولا طائر ولا سبع * ولما روى انه صلى الله عليه وسلم قال أنا
ابن الذبيحين * وروى ان اعرابيا قال له يا ابن الذبيحين فتبسم ولم ينكر عليه فالتدبيران
عبد الله وامام عايل * وقال الحافظ صلاح الدين العلاءي كان سن عبد الله عليه السلام حين
جعلت منه أمته برسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثمانية عشر عاماً * وعن ابن عباس رضى
الله عنهما ان عبد المطلب خرج بانه عبد الله حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو
يومئذ سيد بني زهرة نسباً وشرفاً فزوجه ابنته أمته وهي يومئذ افضل امرأة من قريش

بعض الخففة بفعل به
وبعض الصوفية
ذكره في وصاياه
* الحامس والثلاثون
فعل المعروف والآخر
به وتجنب المذكر
وأزالته بشرطه وهذا
الأدب ككثير من
الأدب المذكورة في
هذا الكتاب وإن كان
لا يختص بطريق
الزيارة إنما ذكرته
ونحوه لكونه يتأكد
في طريقها أكثر من
فعل المعروف والسماحة
بسبب الطعام وسبق
الظلمات والبسذل
والمعروف في الزيارة
يختلف فينبغي لدى
الزوجة جل نحو الماء
الكثير لئلا يالجر
الكثير فيحمل ما به
الفلاح وما فيه حفظ
الأرواح باب للنجاح
من أحيائها فكأنما
أحيا الناس جميعا وفي
الحديث في كل كبد
حواه أجر ومنه أن
يقرب الضيق إلى
الوفى غير الظلوم ومنه
أضاحل المنقطع
والعاجز ومنه نزول
الرجل الأقوى عن
الذباية في الزمن والحل
الذين اطردت
العادة بالنزول فيها
كالعقبة وتطرى النهار بحيث لا يشق عليه مشقة شديدة وقد يجب وقد لا يسر فالمسئلة فيها

نسبوا موصفا واهمازة بنت عبد العزى * وذكر ابن هشام أن أمته واهما وجدتها
وجدها مهابتها تنسب إلى النضر بن كاثه * ولما دخل بها عبد الله يوم الاثنين في
شعب أبي طالب عند الجرة أيام منى حملت به صلى الله عليه وسلم * ولما تم من حمله صلى الله
عليه وسلم شهران توفي عبد الله وقيل توفي وهو في المهد وقيل وهو ابن شهرين وقيل وهو
ابن سبعة أشهر والصحيح الأول وكان عبد الله قد بعته والده عبد المطلب مع قريش إلى غزاة
ومر في رجوعهم بالمدينة فخطف عبد الله عند أخواله بنى عدى بن الجار فاقام عندهم
مرضاة شهرا * وما علم عبد المطلب بخطفه مرضاة بنت عبد المطلب فلما
قدم المدينة وجده قد توفي ودفن في دار التابعة بالناء المثناة من فوق والباء الواحدة والعين
المهمة رجل من بنى عدى بن الجار * قال الحلبي ورد أنه صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى
المدينة نظر إلى تلك الدار وعرفها وقال ههنا نزلت بي أمي وفي هذه الدار قبر أبي عبد الله
* وأما أمته عليا السلام *

والدة محمد نبينا صلى الله عليه وسلم فهي أمته بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
ابن مرة قرشية * روى الخطيب البغدادي المأقط عن سهل بن عبد الله التستري قال لما
أراد الله تعالى أن يخلق محمد صلى الله عليه وسلم في بطن أمه أمته ليلة الجمعة فوجب أمر الله
تعالى برضوان خازن الجنان أن يفتح الفردوس ونادى مناد في السموات والأرض ألا إن
النور المخزون المسكون الذي يكون منه الهادي في هذه الليلة يستقر في بطن أمه الذي
فيه يتم خلقه ويخرج إلى الناس بشيرا ونذيرا وكان أول الحمل ليلته رجب وولد الاثنين
عشرة ليلة خلت من ربيع الأول * وعن ابن عباس رضي الله عنهما كانت أمته تحدث
وتقول أنا في آت حين مر بي في خلى ستة أشهر في المنام وقال يا أمته أنك حملت بخير
العلمين فإذا ولدته فسميه محمدا وكنتي سألك قالت لما أخذني ما أخذ النساء ولم يعلمي
أحد لأذكر ولا أني وإني لو وجدت في المنزل وعبد المطلب في طوافه فسمعت وجبة عظيمة
وأمر أعظمها التي ثم رأيت كأن جناح طائر أبيض قد مسح على فؤادي قد ذهب عني
العب وكل وجع أحده ثم التفت فإذا أنا بشربة بيضاء فتناولتها فاصابني نور عا لم رأيت
نسوة كالخصل طولا كأنهن من نبات عبد الله محمد قد بي فينما أنا أنجب وأقول
واغوثا من أين علمني بفعلن لي نحن آسية امرأة أفرعون ومرمى ابنة عمران وهؤلاء من
الحدور العين واشتد الأمر فينما أنا كذلك إذ يدب سباح أبيض قد مد بين السماء والأرض
وإذا بقائل يقول خذاه من أعين الناس وأخذني الخاض فوضعت محمد صلى الله عليه
وسلم ونظرت إليه فإذا هو ساجد ثم رأيت صحابة بيضاء قد أقبلت من السماء حتى غشيت
قبعيته عني فسمعت مناديا ينادي طوبى له مشارق الأرض ومغاربها إذا دخلوه الجار
ليعرفوا باسمه ونعته وصورته ويعلموا أنه نبي فيها الماسح لا يبقى شيء من الشرك إلا محي في
زمنه ثم تجلت عنه في أسرع وقت * ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من عمره أربع سنين ماتت

ولا داعية الاختصار
لذكرته وقد صرح انه
صلى الله عليه وسلم كان
اذا صلى الصبح مشى
قائلا وناقته تقادقيل
وفي النزول عن الدابة
المستأجرة أربع
حسنة وفائدة تعدد
الحسنة مساجعة
الجمال باجرة المشي
وادخال السرور عليه
وراحة الحيوان والمشي
في الطاعة الامن بالمشي
من وجع المفاصل
ومن الامر بالعرف
والامر بالجمال والخدم
وشوهم بالطاعة
كالصلاة فكثير من
الجمالين يضرحون
الفرصة عن وقتها
والنكس الفطن من
تلطف بحماله بحيث
لا يترك قرضا ولو مدة
محبته ومن يحب
المنكر ولو مكرها
يحب تحصيل الدابة
فوق طاقتها وان رضى
الجمال لان اقراره اعانة
على معصية وتجنب
المكث على ظهرها
اقرار عذر زمانها ولا
عرفا وتجنب تزيين
نحو المجمال والجمال
بالحر يقال في المخل
والعذر بعض من لا علم
عنده من تزيين الجمال

أما بالابواء * وروى ابو نعيم عن اسماء بنت زهم عن امها قالت شهدت أم النبي صلى
الله عليه وسلم في عثها التي ماتت بها ومحمد صلى الله عليه وسلم غلام يقع له خمس سنين عند
راسها فنظرت الى وجهه صلى الله عليه وسلم ثم قالت كل حي ميت وكل جديبال وكل
كبير في وانا ميتة وقد تركت خبرا وولدت غفرا ثم ماتت فكان اسمع نوح
الجن عليها * وأما أم آمنة بنت وهب فهي برية بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن
قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى * ولما توفي والده صلى الله عليه وسلم وهو ابن
ثمان عشرة سنة على الراجح كان النبي صلى الله عليه وسلم حلالا ودفن بيثرب وخلف خمسة
اجال وخاربه حبشية وهي أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها بركة
* وقالت زوجته أمية بعد موته ترثه

عاجل البطحاء من آل هاشم * وهاور لحدا خراجا في الغمام
دعته المنيادعوة فاجلها * وما تركت في الناس مثل ابن هاشم
عشيرة راحوا يحملون سريره * تعاوزه أحبابه في التراحم
فان تلك غائته المنيابو جورها * فقد كان معطاء ككثير التراحم

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال لما مات عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وهو صلى الله عليه وسلم جل وماتت أمه وله صلى الله عليه وسلم من العمر أربع سنوات
وقيل ست سنوات فحُب الملائكة الى الله تعالى وقالت الملائكة يا نبيك يتيم
فقال الله تبارك وتعالى انا له حافظ ونصير * وقيل لجعفر الصادق رضي الله عنه لم يتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبويه فقال ثلاثا يكون عليه حتى يخلقوا نفعه أبو حيان في
المرء وبالجملة فهو صلى الله عليه وسلم دعوة أبيه ابراهيم وصفوه سلا لتبريش وأشرف
العرب بدوا وحضر اوافضلهم بيتا وأعزهم نفرا من قبل أبيه الذي زكوا ورضعته وجهه
أمة ذات الحسب الذي اظهر ضوهرته فان الله تعالى قد اصطفى من العرب ابراهيم
واسماعيل ومن ولد اسماعيل بنى كانه ثم فر يشا ثم بنى هاشم ثم ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
﴿ وأما خديجة الكبرى ﴾

أم فاطمة الزهراء فهي خديجة بنت خويلد بن أسد تزوج بها في الجاهلية عتيق بن
عابد بن عمرو بن مخزوم ثم تزوج بها بعد ما أبواه هندية بن زرارة التيمي فولدت له هند
ابن هند ثم خطبها بعده رجال كثير من قريش ورفضها فيها لانها كانت امرأة حاذقة
لبينة شريفة في قومه ها وهي يومئذ أوسط قريش نسا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالاً وكل
قومها كان حرصا على زواجها فامتنعت وعرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابن عم اني رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك واما نيتك عندهم وحسن
خلقك وصدق حديثك فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لاسماعيل فرفضها
وخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها اليه فزوجها

بالخلي وكسوته بالحر برفان كثيرا عند وصولهم الحرمتين يفعلون ذلك وهم آمنون في ذلك ويشاركهم في الاتمن من تطاول

من رسول الله صلى الله عليه وسلم * وكان له صلى الله عليه وسلم من العجربين تزوجها خمس وعشرون سنة وكان لها اذالك ثمانية وعشرون سنة ودفع مهرها اثني عشرة أوقية ذهباً وهي أول امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده كلهم منها الا ابراهيم عليه السلام فاته من مارية القبطية * وكانت خديجة أول من آمن به صلى الله عليه وسلم من النساء * وعص عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة بنت خويلد لم يسأم من ثناء عليها ومن استغفار لها فذكرها ذات يوم لحملتني الغيرة فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن خير اقلت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب غضباً شديداً فسطى في يدي فقلت في نفسي اللهم انك ان اذبت غط رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعد اذكرها بسوء ما بقيت قالت فلما را في رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ما لقيت قال كيف قلت والله لقد آمنت بي اذ كفر الناس وادتنني اذ أقصاني الناس وصدقني اذ كذبنني الناس ورزقت مني الولد اذ حرمتني وقالت فقد اراح رسول الله صلى الله عليه وسلم علي باها شهراً وقد وردت احاديث كثيرة في فضلها * وتوفيت رضي الله عنها في عشر رمضان سنة عشر من النبوة قبل الهجرة ودفنت بالجحون ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولم تكن صلاة الجنائز قد شرعت وكان موتها بعد موت أبي طالب بثلاثة أشهر وكان ذلك قبل الاسراء وخزن النبي صلى الله عليه وسلم عليها

وأمما بنتها فاطمة الزهراء *

أم الحسنين وممياء القمر بن فناءها لا تخصي ومفاخرها تجل عن المحصر والاحصاء * فقد روى أصحاب الصحيح قال صلى الله عليه وسلم لم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا أربعة مريم ابنة عمران * وآسية بنت مزاحم * وخديجة بنت خويلد * وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم * وعنه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قبل يا أهل الجمع غصوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمرو عليها اثنان خضر اوان فهي أول من يكسب * وعن محمد بن الحنفية قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول دخلت يومها نزل في اذارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس والحسن علي يمينه والحسين على يساره وفاطمة بين يديه وهو يقول يا حسن يا حسين أنتما كفتا الميزان وفاطمة لسانه ولا تعدل الكفتان الا باللسان ولا يقوم اللسان الا على الكفتين أنتما الامان ولا تمك الا الشفاعة * قالت عائشة رضي الله عنها أقبلت فاطمة يوم ما كانت مشيتها تشبه مشية النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه وأسر إليها حديثاً فبكيت ثم أسر إليها حديثاً فضحك فقالت ما رأيت كالذي فرحاً أقرب من خزن ثم سألتها عما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم

نحو ما ذكره المالكي ولم يحصر ذلك الآن عن الحنفية قول يعتمد عليه في المسئلة وتعليقها بالمحنة في القول بجواز فرش الحرير والاستناد عليه ربما يقتضي المنع نعم بعض فقهاءهم أفتى بالجواز ولعلنا نزداد في المسئلة علماً ان شاء الله تعالى فلا ننكر على فاعل ذلك حتى تحقق الإجماع على الحرمة أو أنه يقتضي الحرمة وهذا شرط في انكار كل عزم فليتبينه له وتجنب استصحاب الحرس واستصحاب البكيت قال شيخنا أبو الحسن الرضا لقوله صلى الله عليه وسلم لا تصعب الملائكة رقبة فيها كلب أو حرس فاذا وقع هذا المكروه أي الحرس أو الكلب أو حرس لم يسر على ازالته من ان يقول اللهم اني ابراهيم خليل الله فلهؤلاء فلا تحرم في صحة الملائكة وبركتهم قلت فينبغي ان يتألف يستصحب ذلك في تدرجه بان النبي نهى عن ذلك حتى انه صلى الله عليه وسلم أرسل رسولاً من الحرس من اعناق الابرقة قائلا لا يلقي بل أن تكون قاصداً فلما

إزالة المنكر كسر
يلطف آله محرومة
ترباب وكسوة ان
أمنت على نحو نفسك
ومالك ولم تحسن زيادة
نفس المعصية بفعلك
ومن أزالته أيضا نسي
فاعله وسؤاله من فضله
اترك ان أفادنا لايم
الواجب الاله فهو واجب
وما لايم المنسوب الاله
فهو مندوب * السادس
والثلاثون التكبير اذا
علا محلا من تفضا سارعا
في التكبير من مبتدئه
الصعود * السابع
والثلاثون التسبيح اذا
هبط واديا وحط الرجل
شارعافه من مبتدأ
الهبوط والشروع في
الحط حتى ينتهي من
الهبوط والحط * الثامن
والثلاثون اذا اشرف
على قرية أو منزل أراد
النزول به أن يقول اللهم
انني أسألك خيرا وخيرا
أهلها وخيرا ما فيها وأعوذ
بك من شرها وشر أهلها
وشر ما فيها * التاسع
والثلاثون أن يقول اذا
نزل منزلا رب أنزلني
منزلا مباركا وانت خير
المتزلزل أعوذ بكلمات
الله التامات من شر
ما خلقني ثلاثا في

فلما قبض صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك فقالت أمر لي حديثا قال ابن جبريل كان
يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وأنه عارضني به اليوم مرتين ولا أرى الا قد حضر أحلى
وانك أول أهل بيتي ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ثم أسرحتني في أول أهل بيته لحوقه
فصحتك * وأما ولداها السيدان الشهيدان *

القمران المنيران فقد تم تقدم الكلام على بعض ما يتعلق بهما باختصار وللحسن بن علي
أولاد لم يعقب منهم غير اثنين وهما الحسن بن الحسن و زيد بن الحسن المكلان للآئمة
الاثني عشر الذين ذكر العلماء مناقبهم وأطنبوا في مدائحهم واشتهرت عنهم الاخبار
الجسيمة الباهرة وشاعت عنهم الكرامات الظاهرة وكانت فيهم وفي ذريتهم الخلافات
الباطنية الى يوم القيام ولم يتول أحد منهم الخلاف الظاهرة * فالأول من الآئمة الاثني
عشر الحسين بن علي رضي الله عنهم وكان له ستة من الأولاد الذكور وأربع من الإناث
* أما الذكور فهم علي الأكبر وعلي الأوسط وهوزين العابدين وعلي الأصغر ومحمد
وعبد الله ووجه فر فاما علي الأكبر فانه قاتل بين يدي أبيه حتى قتل شهيدا بطف كربلا
وأما علي الأصغر فجاءهم وهو طفل بكر بلا قتله ومات عبد الله وهو صغير في حياة
أبيهما * وأما البنات فهن زينب وسكينة وفاطمة والذين أعقب من أولاد الحسين هو
علي زين العابدين فان له الذكر المخلد والثناء المنضود وقد تقدم بعض أخباره

والثاني من الآئمة زيد بن الحسن *

ابن علي رضي الله عنهم * كان رضي الله عنه يتولى صدقات آل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان جليل القدر كريم الطبع طيب النفس كثير البر محسنا الى الفقراء والشعراء
وقصده الناس من الآفاق لطلب الأرزاق * وذكر أصحاب السيران سليمان بن
عبد الملك لما ولي الخلافة أرسل الى عامله بالمدينة فعرزل زيدا وولي رجلا من قومه فلما
أفضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله بالمدينة أما بعد فان زيدا بن الحسن
شريف بن هاشم وذو سماح ورفقا عاكف كلني هذا فأوردوا اليه صدقات آل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأعنه على ما استعانك عليه وفي زيد بن الحسن هذا يقول محمد بن
بشر الشاعر رحمه

اذا نزل ابن المصطفى بطن تاعده * نفي حبلها واخضر بالنبع عودها
وز يدريع الناس في كل شتوة * اذا أخلقت ابراقها وروع عودها
حلول لاشنات الذيات مكانه * سراج الدجاء قد قارتها سمودها
ومات زيد بن الحسن رضي الله عنه وعمره تسعون سنة ولم يدع خلافة ولم يطلبها ولم يطلب
له وكان مسالما لبني أمية ومنقلدا من قبلهم الاعمال وكان يتألف أعداءه و يداريهم *
ولما مات رثاه جماعة من الشعراء فمراثيه قديمة من موسى الجعفي قوله فيه
فان بك زيد غالت الأرض شخصه * فقد كان معروفا لديه وجود

الحديث من قال ذلك لم يضرمه شيء حتى يرغبل قال بعض المبالكية وليس هذا مختصا بمنزل السيد فربل يستحب قوله في

الطريق قبل وشروط
نفعه النية كان يستحضر
أن رسول الله ارشادني
الخصم به وأنه الصادق
المصدق ومن كتبه
وعلقه عليه وجد نفعه
ومن نفعه الأمن من
ذي سم حتى لو لدغ لم يبعد
وحما شد بداء الاربعون
أن يودع كل منزل من
منازله السفر إذا أراد
فراقه بركتين حديث
صحيح فيه وأن يقول الحمد
لله الذي عافاني من قبلنا
ومثوانا الحمد
والاربعون أن يقول
إذا قبل الليل بالأرض
رني وربك الله أعوذ
بالله من شرك الخ
* الثاني والاربعون أن
يقول عند خروجه قطاع
أو أعداء اللهم أنا خائفك
في نحوهم ونعوذ بك
من شرورهم حسبتنا
الله ونعم الوكيل وينبغي
أن يقول ذلك مع الدعاء
في كل موطن مخيف
كراية وقرب المدينة
الشريفة قبل يستحب
الاكثار من دعاء
الكر ب مطلقا سيما
عند الشدائد فله منافع
عظيمة وهو كإرواء
الخارج وغيره لا اله الا
الله العظيم الخليم لا اله
الا الله رب السموات

وأن بك أسمى رهن رمس فقد توى * به وهو محمود الفاعل حميد
سريع الى المضطر نعم له * سطلبه لأجد ثم يعود
وليس بقول إذا حطر رحله * للمتمس برجوه أين تريد
إذا قصر الوعد الذي غماه * الى المجد آباءه وجدود
إذا مات منهم سيد قام سيد * كريم فيق مجدهم ويشيد

الثلث من الأئمة الحسن بن الحسن

ابن علي رضي الله عنهم كان جليلا ماهيا فاضلا رئيسا ورعا إذا وكان بي صدقات أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب بالمدينة * يحكي أنه سار الحاجب بالمدينة والحاج إذا ذلك
أميرها فقال له الحاجب يا حسن أدخل معك عملك في النظر على صدقات أبيه فانه عملك
وبقية أهلك فقال له الحسن لا أغير شرط شرطه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
ولا أدخل في صدقاته من لم يدخله فقال الحاجب أنا أدخله معك فاهرامك الحسن عنه
ثم ما كان الا أن فارقته وتوجه من المدينة الى الشام قاصدا عبد الملك بن مروان فلما أتى
الشام وقف بباب عبد الملك يطلب الاذن عليه فوافاه يحيى بن أم الحكم وهو على
الباب فسلم عليه وقال له ما جاءك فأخبره بخبره مع الحاجب فقال له أسبقك بالدخول على
عبد الملك ثم أدخل أنت وتكلم واذا كرمك فستري ما أقصّل معك وأقفلك به عنده
أن شاء الله تعالى فدخل يحيى بن أم الحكم ثم دخل بعبد الحسن بن الحسن فلما جلس
رحب به عبد الملك وأحسن مساءلة وكان الحسن قد أسرع اليه المشيب فقال له عبد
الملك قد أسرع بك المشيب يا أبا محمد فبدر يحيى بن أم الحكم وقال وما يمنعه يا أمير المؤمنين
شيبته أما نى أهل العراق بعد واليه الركب بعد الركب في كل سنة عيونه انخلافة فقال له
الحسن بنس والله الرقدت وليس الامر كما ظن لك أهلك بيت بسرع اليك المشيب
وعبد الملك يسمع كلامه فأقبل عبد الملك على الحسن وقال لأعليك هل حاجتك يا أبا
محمد فأخبره يقول الحاجب له فقال عبد الملك ليس ذلك له وكتب له الى الحاجب كتابا يهدده
فيه ويمنعه من ذلك ووصل الحسن بأحسن صلة وأجاز بأحسن جائرة وقابله بأحسن
مقابله وحضره راجعا الى المدينة الشريفة على أحسن حاله وبعد أن خرج الحسن من
عنده قصد يحيى بن أم الحكم الى منزله فقال له كيف رأيت ما فعلت معك فقال والله اني
عائب عليك فيما فعلت فقال انها لك والله ما أولك نفعوا ولا خرت عنك جهدا ولو لا كتي
هذه ما هابك ولا قضى لك حاجة واحدة فاعرف في ذلك * وروى أن الحسن بن الحسن
خطب الى عمه الحسين إحدى بنتيه فاطمة وسكتة فقال اختي يا بنتي احداها فلي يجلب جوابا
فقال له الحسين رضي الله عنه قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرها شهايا بحبي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها منه وحضر الحسن بن الحسن مع عمه الحسين
رضي الله عنه بطف كبر بلما قتل الحسين رضي الله عنه واسر الياقون من أهله وأسر

ويبقى أيضا أن يعرف المواطن الخفيفة كالخفيف وبعد قمر والشهد لمسورة قريش والاختلاص إحدى عشرة مرة وآية الكرسي بل وسائر آيات الجرس المشهورة وكذا يقرأ الآيات أعني آيات الجرس عند النوم والآيات المذكورة ثلاث وثلاثون وذلك من أول البقرة وآية الكرسي إلى خالدة وآخرا البقرة ٤٩ من الله ما في السموات إلى آخر

السورة ومن الصفات

قوله تعالى والصفات

مقال إلى قوله ناخلفناهم

من طين لازب من

سورة الرحمن قوله

تعالى يا معشر الجن

والانس إلى قوله يرسل

عليكم كما يشاؤون من ناز

ونحاس فلا تنتصران

ومن سورة الحشر في

أنزلنا هذا القرآن إلى

آخر السورة ومن سورة

الجن قوله تعالى وأنه

تعالى حذر بنا مما نخذ

صاحبة ولأولاد وأنه

كان يقول سفهنا على

الله شططا وقد ذكرت

لهذه الآيات فضائل

وخواص في شروحي

لخبر شيخ أبي الحسن

البركي عن أن يوجد

مجموعها في غيره فله

الجد على جلائل خبره

* الثالث والأربعون أن

يقرأ في أذن الدابة إذا

استعصبت أنف يرد دين

الله يتقون وله أسلم من

في السموات والارض

طوعا وكرها واليه

ترجعون قاله ابن عباس

* الرابع والأربعون أن

ينادي إذا نفلت دابته

من حملهم الحسن بن الحسن جاء أسماء بن خارجة فتنزع الحسن من بين الأيدي وقال والله لا يوصل إلى ابن خولة أصلا مات الحسن بن الحسن رضي الله عنهما وله خمس وثمانون سنة وأخوه زيد بن يحيى وأوصى إلى أخيه من أمه إبراهيم بن محمد * ولما مات الحسن رضي الله عنه ضربت زوجته فاطمة بنت الحسن رضي الله عنهما على قبره فسطا طوا وكانت تقوم الليل وتصور النهار وكانت ترضي الله عنها تشبه الحور العين الجمال فلما كان رأس السنة قالت أيتها الأظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط فلما أظلم الليل وقوضوه سمعت قائلا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابوا لا تخبر بشئنا فاقبلوا * وقبض الحسن بن الحسن رضي الله عنهما ولم يدع الإمامة ولأدعاه له مدع على ما سبق من حال أخيه زيد رضي الله تعالى عنه وعنهم أحسن

الرابع من الأئمة علي بن العابد بن

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأمه سارة بنت كسرى أنوشروان ملك الفرس ولذلك اشتهر بأنه ابن الخيرة تنسبت له هذه الأبيات وقيل لأبيه الحسين وهي

خيرة الله من الخلق أبي * بعد جدي وأنا ابن الخيرة

فضة قد صنعت من ذهب * فانا الفضة ابن الذهب

من بعد جدتي في الوري * أوكامى وأنا ابن القمر

فاطمة الزهراء أمي وأبي * فاصم الكفر بيد زوجتي

وله في يوم أحد واقعة * شفت الغل بفض العسك

كان رضي الله عنه عابدا إذا دعا وعامتوا بحسن الاخلاق وكان إذا توضأ للصلاة أصغر لونه ف قيل له ما هذا الذي نراه يعتريك عند الوضوء فقال أمانندرون بين يدي من أريد أنف * وكان يصلي في اليوم والليالي ألف ركعة * قال بعضهم جاهر جل إلى علي بن الحسين فقال له ان فلانا وقع فيك بمصورى فقال اطلق بنا إليه فاطلق معه الرجل وهو يرى أنه سيتصور لنفسه فلما رأى الرجل قال يا هذا ان كان ما قلته في حقنا فاسأل الله أن يغفر لي وإن كان ما قلته باطلا فإله يغفره لك ثم ولى عنه * وكان يتصدق سرا ويقول صدقة السر نطفي غضب الرب * وقال ابن عائشة سمعت أهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين * وقال محمد بن اسحق كان يموت أهل مائة بيت وكان ناس من أهل المدينة يتعيشون ولا يدرون من أين معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقد واما كان يأتي إلى لالي منازلهم * وقال أبو حمزة الثمالي أتيت باب علي بن الحسين زين العابدين فاستندت إلى حائط أنظره فلما خرج قال يا أبا حمزة كنت يوم استندت إلى هذا الحائط وأنا خير

٧ - الخفاف * يا عماد الله احبسوا مررتين أو ثلاثا كذا في حديث وفي آخرها عماد الله أعينوني

منين فان الله عباد إبراهيم وهو محجرب كما قاله الرازي ويسن قول كل منهما والجمع بينهما قال بعض الصوفية إذا

فنازع مثل شئ فنقل يا جامع الناس ليوم لا رب فيه ان الله لا يخلط الميعاد اجع بيني وبين كذا فانه محجرب لوجود
الضالة عن قرب جبه النورى وغيره * الخامس والاربعون زيارة المساجد النبوية والتبرك بها وبالآثار المحمدية
الموجودة بطريق الزياره ٥٠ كمسجد بذي الذي كان به العريش النبوى يوم بذروه وهو معروف وبقره

مفكر فيما ابتلى به الناس من فتنة ابن الزبيرى واقتمه اذ دخل على رجل طيب الرائحة
حسن الثياب فظفر في وجهه شئ قال يا علي بن الحسين مالي اراك كثيلا خرينا على الدنيا
خرتك ان الدنيا رزق حاضرياً كل منه البر والفاجر قلت والله انها كما تقول وما عليها
أخرن فقال على الآخرة انها وعد صادق يحكم به ملك فاهرفات انها كما تقول ما عليها
أخرن قال فعلام خرتك قلت واقعة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي هل رأيت أحدا خاف
الله فلم ينجه قلت لا قال هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت أمامي فوجدت
أحدا وإذا بصوت أسمع ولا أرى شخصه يقول انه الخضر بناحيك * وخرج يوما من
المسجد فلقيه رجل فسلمت اليه العبيد والموالي فقال لهم زين العابدين كفوا عنه ثم
أقبل عليه فقال له ما سر عنك من أمرنا كثر لك حاجة تعينك عليها فاستخيرا لرجل
فالتقى عليه خيمته كانت عليه وأمر له بالهدم فقال الرجل أشهد أنك من بيت النبوة
* ومن كلام زين العابدين على رضى الله عنه

يارب جوهر علم لأبوجه * لقبيل لي أنت من بعد الوثنا
ولاسهل رجال مسلمون دعي * يرون أقبع ما أبونه حسنا
انى لا كنتم من على جواهره * كنى لارى الحق ذو جهل يفتنتنا
وقد تقدم في هذا أبو الحسن * الخ الحسنى ووصى قبله حسنا

وقال ابنه محمد البراءة رضى الله عنهما أوصاني أبي فقال لا تتبعين خمسة ولا تتحداهم لا تعصين
الفاسق فانه يبيعك بالكفة فادونها ساقط يا ابت وما دونها قال بطمع في اسم لا ينالها ولا
تصعب الجليل فانه يقطع بك أحوج ما تكون اليه ولا تصعب الكذاب فانه بمنزلة السراب
يعد هلك القريب ويقرّب منك البعيد ولا تعصب الاحق فانه خريد ان يفعل في ضررك
وقد قيل عدو عاقل خير من صديق أحمق ولا تصعب قاطع رحم فانه ملعون في كتاب الله
تعالى في ثلاثهم واضع في سورة القتال حيث يقول الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعو أرحامكم أو تلك الذين لعنهم الله فاصممهم وأعشى أبصارهم وفي
سورة الرعد حيث يقول الله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقهم فيقطعون
ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أو تلك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وفي سورة
الاحزاب حيث يقول الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
* وروى ان هشام بن عبد الملك لما حج في خلافة والده عبد الملك وطاف بالبيت وأراد ان
يستلم الحجر لم يقدر على استلامه من الازدحام فغضب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل
الشام فبينما هو كذلك اذا قبل على بن الحسين بن علي رضى الله عنهم وعليه ازار ورداء فاذا

مسجد يسمى الآن
مسجد النصر وكم مسجد
خليص عند العقبة
وكم مسجد عند عين
خليص اصبوا وكم مسجد
بطن وادى مر وقال
المرادى وبقال انه
المعروف مسجد الفتح
قرب الجوم وكم مسجد
القريب للنجيم الذي
فيه قبر ميمونة وبنو بني
أفضال زيارة الشهداء
والصالحين نوادى بدر
وغیره مع الدعاء لهم
والتوسل بهم لتعود
بركاتهم عليه في - فره
فيما من وعشاه وبنال
بقية طوره * وهنالك
محلان محوطان بالحجارة
كصوره قبرين واسعين
يقال فيهما جمع من
الشهداء ولم أقف على
سند لذلك في كلام من
يعتد به * السادس
والاربعون الاحتشاد
واقتراف الوسخ في الصلاة
النبوية مع كمال
الاحتشاد للعلمنة
المحمدية اذا صار من
المدنفة على ميل بل
أمال كمسجد مجاورة
اغنيف أو الوصول الى

الشعب الذي نزل النبي فيه وسق من بشره وقسم فيه غنائم بدر ولا يعزب عنك ما أسأله لك هو
في النبوة الاولى والى الكتاب من يداد ملائكة الرحمة بقدوم اثره وقد قبل عن بعض الاكابر انه اذا

خاور الخلف استشرائه على بساط سلطان العالم فليسته حاله استغرق فيها وإذا أفاق نوع انفاقه لم يفر لسانه عن الصلاة والسلام ولا بدع فقد قيل وأعظم ما يكون الشوق يوما * إذا دنت الخيام من الخيام والاعتماد في مثل هذا المقام على حفظ القلب وكذا الجوارح عن الأثم مع استعمال اللسان والفكر في ملاحظة ٥١ عظمة النبي وليس العدة

على محرد لقلقة اللسان

وازعاج الاعضاء ورفع الاصوات الذي هو حظ العوام قال ابن الجوزي مشير الى علو صلاة الخاصة وهذا أمر

عما يعرف بالحبر لا بالخبر قلت ومن لم يصل الى مرتبتهم فطريق وصوله والمطلوب منه استعمال لسانه وازعاج ما أمكنه من أركانه ولو برغ صوت اذ لم يشوش على نائم سيما اذا كان في رفعه طرد نوم نفسه وجل غيره على صلاة تنفعه في رسمه السابغ والاربعون اذا وصل جبل مفرد لا يرفي عليه اذا ترتب على رقبته توهم سفه نذب رقبته أو وجوبه أو تأذ أو ابداء أما اذ لم يترتب على رقبته ذلك فالاولى عندى ان يحصل له به ازدياد شوق وصباية وحنو لمن طاب به طابة وزيادة تعظيم ومهابة وكيفية للقلب تلبسه ومعنى لطيف يؤنس كما وقع ذلك

هو أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة قطاف بايتم وجعل كلما بلغ الى موضع الحجر تعي له الناس حتى يستلم هبة له واجلا لافناط ذلك هشام فقال رجل من أهل الشام هشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهبة وأفرجوا له عن الحجر قال هشام لا أعرفه لئلا يرب الناس وأهل الشام عن هشام وكان الفرزدق حاضرا فقال اكفى أنا أعرفه فقال الشامي من هو يا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء طاه * والبيت يعرفه الحبل والحسرم
هذا ابن خير عباد الله كاهم * هذا النقي الطاهر العلم
اذا رآته قريش قال قائلهم * الى مكارم هذا ينتهى الكرم
ينى الى ذروة العز التي قصرت * عن ثيلها الملل المناصون والأثم
يكاد عسكه عرفان راحته * ركن المطمئ اذا ماجا يستلم
يعضى حياء ويعضى من مهابة * فلا تكلم الاحبين يتسم
بكفه خيزران ربحها عبق * بكف أروع من عرينه شيم
مشتقة من رسول الله نعت * طابت عناصرها والخيم والشيم
يغاب نور الهدى عن نور غرة * كالشمس يغاب عن اشراقها القتم
جمال أقبال أقوام اذا نزحوا * جزل المواهب تحلو عنده النعم
هذا ابن فاطمة ان كنت تحمله * بحبه أنبياء الله قد ختموا
الله فضله قدما وشره * جرى بذلك في لوحه القلم
وليس قبلك من ذابضاره * العرب تعرف من أنكرت والجهم
سهل الخليفة لا تحشى بادره * يزنيه الخلق ان الحلم والكرم
كلنا يديه غياث عم نفعهما * يستو كفا ولا يعرفهما العدم
وجده ان فضل الانبياء له * وفضل أمته دانت له الأثم
عم السيرة بالاحسان فانتشبت * عنها الغياهب والاملاق والظلم
من معشر حبه فرض وبغضهم * ككفر وقربهم مخبي ومعتصم
يستدفع السوء والبلى بحبهم * ويستزاده الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل يوم ومختوم به النكلم
ان عد أهل النقي كانوا أئمتهم * أو قبل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع حواديد سدا عنهم * ولا نداء منهم قوم وان كرموا
هم الغيوب اذا ما أزمت * والأسد اسد الشرى والباس محترم
بأنى لهم ان يحصل الذم ساحتهم * خيم كريم وأبدى الندى هضم
لا يسقط العسر بسطامن أكفهم * سيان ذلك ان أثر واوان عدموا

لبعض الموجودين لما رقبته الجبال من غير اشارة طامعا منه في نيل بشاره بل الصواب ان يحجز من اطلاق القول بأنه بدعة غير حسنة أمر مستحسن نعمة الاسماع عن التحقيق يعزل وان جل قائله لان الرقى في بعض الاجيان وسيلة الى

أمر حسين مطلوب شرعاً للشهود أو طان الحبيب وأزدياد الحب والشوق لحضرات التقریب وتشرافاً بالأعلاء
والساكن التي يرونها من بعد ترك السواكن والأمر الذي هو وسيلة للندوب عند دواب وللحبيب محبوب
قرب الديار بندي شوقه ٥٢ * لاسيما للاح بدر جاله أو بشراً لحادي بان للاح النقا * وبدت على

بعد رؤس جماله
فهناك عيل الصبر من
ذى صهوة * وبدا الذى
يحفه من أحواله
وكيف يحتمل قلب
محب يمكنه شهود
اطلال محبوبه ان
لا يسلك طريق شهوده
وهلا يجوز ذلك القائل
الجامد الكشيف ان
تختره المنه قسمل
شهوده أعلام دار
حبسه وحلوله بساحة
حرمه الشرى فيقوته
الوصالى والشهود لتلك
المشاهد ورؤس تلك
الجال والما هذلق
الرائر الحب على
أحداه جبل التفرج
وليرق مياه آماة اذا
كادت أن تلوح له
لوا مع ذلك الضريح
ولحاطب عنته حينئذ
بجو قول القائل
يا عين هبنا السيد
الأتبر * وهذه
الروضة والمنبر
ونحو ذلك مما يعنى عن
التصريح لكن بخدر
ان تقارن رقبته تأذله
أو تفسيره كادى أو
بهمه فقد يكون الشيء

أى الخلائق ليست فى رقابهم * لا لاية هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا * فالذين من بيت هذا ناله الام

قال فعضب هشام وأمر مجسس الفرزدق فأخذ مقيداً وترك محبوساً بعقلان بين مكة
والمدينة فبلغ ذلك زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهما فبعث الى الفرزدق باثني
عشر ألف درهم فردها وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت الذى قلت لا غضبنا
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وما كنت لأخذ عليه أجراً فاعاده عليه زين العابدين وقال
له بحق عليك الاما قبلتها فانا أهل بيت لا نعطى شيأ ويرجع الينا وقد رأى الله مكانك
وقبل نيتك وانا بك عليها خيراً * فوفى الامام على زين العابدين بن الحسين رضى الله عنه فى
ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين من الهجرة وله من العمر سبع وخمسون سنة أقام منها
مع جده على بن أبى طالب اربعين سنة ومع عمه الحسن عشرين سنة ومع أبيه الحسين بعد وفاة عمه
احدى عشرة سنة قال ابن سعد فى تاريخه كان على بن الحسين مع أبيه بطف كبر بلا وعمره
انذاك ثلاث وعشرون سنة لكنه كان مريضاً ملقى على فراشه وقد نهكته العلة والمرض
ولما قتل والده قال الشعر بن ذى الجوشن اقتلوا هذا الغلام فقال بعض أصحابه سبحان الله
تقتلون فتى مريضاً لم يقاتل فتركوه ومات على بن الحسين رضى الله عنه بالمدينة مسبوهاً
يقال سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع فى القبر الذى دفن فيه عمه الحسن داخل قببة
العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم وله من الاولاد خمسة عشر ما بين ذكر وانثى
* وأجلهم وأفضلهم بل أشرف آل البيت وأنبأهم وأعزهم وأكلهم

والخامس من الأئمة محمد الباقر

ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبى طالب رضى الله عنهم وله رضى الله عنه
بالمدينة المنورة ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة النبوية قبل قتل جده الحسين
بثلاث سنين وكفى أباً جعفر ولقب بالباقر لقدره العلم يقال بقر الشئ نخره سارت بذكر
علومه الاخبار وانشدت فى مدائحه الاشعار فن ذلك قول مالك الجهنى فيه

اذا طلب الناس علم القرآن * كانت قریش عليه عيالا

وان فاه فيه ابن بنت النبي * تلتق يدها فروعا طولا

نجوم تملل للحسين * فتهدى بانوارهن الرجالا

وروى الزهرى قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام فقبل له هذا محمد بن علي
ابن الحسين جالس فى حلقة فقال له جل من جماعته اذهب اليه وسله وقل له يقول لك
أمير المؤمنين ما الذى ياكله الناس ويشربونه فى المحشر أن يفصل بينهم يوم القيامة فلما

سأله

فقال سمته وفى آخرى حرام ثم بينى بان هذه المنازل ان يستشعر كما قلنا وأولا

وتقوله ثانياً وثالثاً وهلم جرا أنه على بساط محبوب الله ومسيره كالتازل فيعطى المقام حقه بالأعمال الظاهرة

والباطنة فليست الزيارة الا لآثاره فحق بك الساكن سيما عند رؤية المساكن والاستشفاع بالوقوف على ابواب الملك
وحبيبه والسلوك لمنهجه الذي سلكه رتبة التقصير والندم على ما اقترف من زلاته وقوة فوائدهم والله من لم يتأدب
في حضرة الملك فقد اتى بيده الى التهلكة وقد نفسه بزام هو اذ وقع في حبال ٥٣ الشبكة * الثامن والاربعون

التزول عند مسجد ذي
الخلقة وهو بقرب
أيار على بصلي فيه
ركعتين فالنزول عند
ذلك سنة كالمصلاة
فيه لكن بشرط الامن
على نحو النفس والمال
* التاسع والاربعون ان
ينزل الرجل عن
راحله اذا رأى المدسة
أو منارها أو أضعع الله
تعالى وأجلا لا لنيبه
وان عشي في المسجد
ان استطاع بلا مشقة
شديدة والأشياء للملا
لان وفد عبد القيس
لما راو النبي نزول عن
الواحد ولم ينكر
عليهم وكان نزولهم
بالقاء أنفسهم قبل ان
ينجوها فاقاء النفس
لا تباذول ابتداء للذات
وغيرها حسن فيما
ظهر * ونقل أن العلامة

سأله قال قل له يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها أشجار وأنهار با كلون وبشربون منها
حتى يفرغوا من الحساب فلما سمع هشام ذلك ظن انه أخطأ وان ذلك فرصة في اشاعة حاله
لينفر عنه أهل العراق فارس الى يقول الله اكبر ما أشغلهم عن أن يطلبوا كلأ أو شربا
في ذلك النهار فقال أبو جعفر قل له هم في النار أشغل ولم يشغلوا عن أن قالوا أفنضوا علينا
من الماء أو عمار فكم الله فسكت هشام وعرف فضله وروى ان العلاء بن عسرون
عبد قدم على محمد الباقر بسأله عن قوله تعالى أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض
كانتا رقا ففتقناهما هذا الرق والفتق فقال له أبو جعفر كانت السماء رقا والارض
المطر وكانت الارض رقا فخرج النبات ففتقناها نزول المطر وخرج النبات
فسكت العلاء ثم سأله عن قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله تعالى
قال طرده وعقابا بن عمر ومن ظن ان الله يغيره شي فقد كفر ومنافقه رضى الله عنه باقية
على عمر الايام وفضا له قد شهد له بها الخاص والعام وما أحقه بقول الشاعر

قال فيه البليغ ما قاله ذوالجى * وكل بفضل منطيق

وكذلك العدم يعدان قا * لجيلا فيقول الصديق

قال محمد بن المنكدر وما كنت أرى ان مثل علي بن الحسين يدع خلفا يقاربه في الفضل
حتى رأيت ابنه محمد الباقر * وقال الاسود بن كثر شكوت الى أبي جعفر محمد الباقر
بحور الزمان وجفاه الاخوان فقال بش الأخ رعاك غنيا وحقوق فقيرا * وحكى
صاحب نثر الدر عن محمد الباقر قال وما لولده جعفر الصادق بائي ان الله تعالى خبا
ثلاثا في ثلاثة أشياء خبا رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيأ فاعل رضاه فيه وخبا
مخطئه في مصيئته فلا تحقرن من المعصية شيأ فاعل مخطئه فيه * وخبا أوليائه في
خلقهم فلا تحقرن من عبادته أحد فاعله فيه * وكان يقول سلاح الثام قبح الكلام
ونظمه بعضهم فقال

لقد صدق الباقر المرتضى * ليل الامام عليه السلام

بما قال في بعض القاطبة * قبح الكلام سلاح الثام

توفي الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين رضى الله عنهم
في المدينة المنورة سنة سبع عشرة ومائة * وله من العمر ثمانية وخمسون سنة وقيل ستون
أقام منها مع جدته الحسين ثلاث سنين ومع أبيه علي زين العابدين ثلاثا وثلاثين وقيل
لخمسا وثلاثين وبقى بعد موت أبيه تسع عشرة سنة * وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان
يصلى فيه ودفن في البقيع بالقبه التي فيها العباس بن عبد المطلب عند أبيه وعم أبيه

أبا الفضل الجوهري
ترجل عند قرب موتها
بأ كما تشاء
ولما رآه أربع من لم
يدع لنا * فؤادا
لعراف الرسم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار
عشى كرامة * بن بان

عنه ان لم يدركا * ولعنه * واذا المظي بنا بلعن محمد * فظهوره من على الرجال حرام قبرين من خير من
وطئ الثرى * فلها علينا حرمه ونظام * الجسود ان يقول اذا بلغ حرم المدينة اللهم هذا حرم رسولك فاجعلني

وقاية من النار وأمان من العذاب وسوء الحساب اللهم افتح لي أبواب رحمتك وأرزقني زيارت نبيك فقال شيخنا البكري مستحسنا له وفي كلام السيد نحوه فهو حسن وإن قال بعض مشايخي لأصل له * الحادي والجنون أن تغسل فتوضأ فيتم إن فقد الماء حسا أو شرعا ٥٤ قبل دخول المدينة لدخولها ومن بئر الحرة أولى وهي بئر عرفها أهل

الحسن وخلف أولاد استأشروهم أبو عبد الله

السادس من الأئمة جعفر الصادق

ذو المناقب الكثيرة والفضائل الشهيرة. روى عنه الحديث أئمة كثير ون مثل مالك ابن أنس وأبي حنيفة ويحيى بن سعيد وابن جريح والثوري وابن عبيدة وشعبة وغيرهم رضي الله عنهم. ولدرى الله عنه بالمدينة المنورة سنة ثمانين من الهجرة وغر رمضان له وشرقه على جهات الأيام كاملة * وأندية المجد والعز بما فرغ وما تراه أهله * وتوفي رضي الله عنه سنة ثمان وأربعين ومائة في شوال يقال إنه مات بالسقم في أيام المنصور ودفن بالبقيع في القبة التي دفن فيها أبو جده. وقال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فإن تكن في شيء فموشك أن تكون في الجنول وأن طلبت في الجنول ولم تو جد فيوشك أن تكون في العزلة والعزلة فإن لم تو جد في العزلة والعزلة فموشك أن تكون في كلام السلف الصالح والسعيد ومن وجد في خلوة يشغل بها عن الناس * وقال له سفيان حدثني فقال إذا أنعم الله عليك بنعمة فاجتبت دوامها وبقاها فاكثر من الحمد والشكر عليها قال تعالى إنك شكرتم لا زيد فيكم وإذا استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار قال تعالى استغفروا ربكم إنكم كان غفارا الآيات وإذا أخزئك أمر من السلطان أو غيره فاكثر من لاجول ولا قوة إلا بالله فانها مفتاح الفرج وكثر من كنوز الجنة ودخل عليه الثوري فوجد عليه جبة خرق وكساء خرق فظفر إليه متجها فقال لعلك تعجب مما ترى قال نعم ليس هذا من لباسك وليس آياتك فقال كان ذلك زمانا مقترافعلوا على قدر اقتارته وهذا الزمان قد أسبيل كل شيء فيه ثم حسر فعلمنا على حسبه دون جبهته فاذا تحننا جبهته صوف بيضاء وقال لبسنا هذا الله وهذا الكفا كان الله أخفيناها وما كان لكم أبدينا * وكان لجعفر الصادق أولاد منهم القائم وهو المدفون مع ابنته أم كلثوم بالقرافة بمصر بين قبر الامام الليث بن سعد وبين قبر الامام الشافعي رضي الله عنه على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه إليه ومن أولاده بل هو أشرفهم

السابع من الأئمة موسى الكاظم

كان من العظماء الاحياء وكان والده جعفر يحبه حببا شديدا فيل له ما بلغ من حبك لموسى قال وددت أن ليس لي ولد غيره لئلا يشرك في شيء أحد دخل موسى الكاظم على الرشيد فقال له لم زعمتم أنكم أقرب إلى رسول الله منا فقال لو ان رسول الله حي لخطب اليك كرمك هل كنت تحببه قال سبحان الله وكنت أقهر بذلك على العرب

المدينة ويتنظف بها يطيب أزالته من الحرم ولبس أنظف ثيابه واللباس أولى فيها يظهر والتجرد كالاحرام ممنوم بل حرم بعض مشايخي بحرمته قال بعض الحنفية فإن لم يغسل قبل الدخول اغتسل بعده ندبا سواء تركه لم يذروا ولا ما ذكره حسن يثبت له ماخذ في الأصل من كلام أئمتنا الثاني والجنسون التطيب لدخول المدينة والمسجد والمسك أفضل لا يابز باد فلا تسن التطيب به للفروج من خلاف أجمل القائل بخبايته قبل ولانه طيب النساء وأشعر نفسه عفيف الشافعية ومن وافقهم نجح يعني عن قلبه * الثالث والجنسون استحضار عظمة المدينة الشريفة إذا ترأته له الحجرة المنيفة معتقدا أنها بعد مكة أفضل الأرض وإن البقعة التي ضمت الأعضاء المقدسة أفضل من العرش والكبرى والبكبة بمثل في نفسه مواقع الاقدام الشريفة عند دخول المدينة محجرا بأصابع قدمه موضعان مواضع قدمه الكبرى عليه الصلاة والسلام فيقال بذلك يتناول بركة وكذلك الحجرة لاحتظة

والحج

المدينة الشريفة عند دخول المدينة

محجرا بأصابع قدمه موضعان مواضع قدمه الكبرى عليه الصلاة والسلام فيقال بذلك يتناول بركة وكذلك الحجرة لاحتظة

المنظم * الرابع والخمسون ان تقول عند دخول البلد باسم الله ماشاء الله لاقوه الا بالله رب ادخلني من خل صدق
واخر حتى يخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا آمنت بالله حسبي الله حسبي الله الى آخر ما سبق من
الدعاء المستحب عند الخروج من المنزل الى المسجد ملاحظا شرفها ٥٥ بشرها * الخامس والخنون ان

يدخلها ماشيا وكذا
حافيا قاسيا على دخول
مكة ان آمن تجسسا
ونحوه وان فهم بعض
المتأخرين ان الدخول
حافيا خصوصا للحرم
بل الادب ان لا يركب
في المدينة قال شيخنا
بل لا يبعد لاق جرمها
بها وكان مالك لا يركب
فيها ويقول استحي من
الله ان أطأ ترابه فيها
رسول الله بحافرا دابة
* السادس والخنون
ان يقدم صدقة قبل
دخوله المسجد لاهل
المدينة المحتاجين أولى
ولهل ماخذ ذلك قوله
تعالى فقد صوابين
يدي نحوكم كم صدقة
وقد كان من الواجب
في صدر الاسلام على
من أراد مناجاته صلى
الله عليه وسلم تتصدق
بشي قليل المناجاة ثم
نسخ الوجوب وبقي
النسب ثم ينبغي أن
يعت فبقال ينبغي لمن
أراد الوثوف بين يدي
النبي صلى الله عليه
وسلم أي نجاه وجهه
ونحوه أن يقدم ذلك

والجهم فقال لكنه لا يخطب الى ولازوجه لانه ولدنا ولم يلدكم وسأله أيضا لم قلتم انا
ذر به رسول الله وجوزم للناس أن ينسبوك اليه وانتم شروعي واغايينسب الى جل لايه
فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان
وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وركبوا يوسف وعيسى والياس
وليس لعيسى أب واغاي الحق بذريه الانبياء من قبل أمه وكذلك ألقينا بذريه النبي من
قبل أمنا فاطمة قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاهدك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ولم يدع عليه السلام عند مبايعة النصارى
غيره لي وفاطمة والحسن والحسين وهما الأبناء وسمع رجلا يتلى الموت فقال له هل بينك
وبين الله قرابة يجادلها قال لا فقال فهل لك حسنات قدمتها ز يدعي سيئاتك قال لا
قال فانت اذن تقبى هلاك الابد * وقال من استوى يوما فهو مغبون ومن كان آخر يومه
أشرفا فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة على نفسه فهو في النقصان ومن كان الى
القصصا كثيرا فموت خير له من الحياة وقال اتخذوا القينات فان لهن فطنا وعقولا
لبست لكثير من النساء وكانه أراد العجوبة في أولادهن * وحكى ابن الجوزي
والأمر مزي عن شقيق البلخي انه خرج حاجا فقرأ آية الدسية منفردا عن الناس فقال
في نفسه هذا فقي من الصوفية يريد أن يكون كالأعلى الناس لأوجته فغضب اليه فقال
يا شقيق اجتمعوا كثير من الظن ان بعض الظن انهم أرادوا أن يمانقه فغضب عنهم ثم
راه بعد على بئر سقطت ركوة فيها فادعها فطف الماء حتى أخذها ثم توضأ وصلى ومال الى
كتيب فطرح منه فيها وشرب فقلت له أطنعني بما رزقك الله فقال يا شقيق لم تزل نعم الله
علينا ظاهروا باطنه فاحسن ظنك بربك ونالوا الركونة نشرت فاذا هو سوي
وسكر وأثت أيا ما لا أشتهي شربا ولا طعاما ثم أراه الأبعكة وهو يغلمان وحاشيته * ولما
سج الرشد سعى به اليه وقيل ان الاموال تحمل اليه من كل جانب حتى انه اشترى ضيعة
بثلاثين ألف دينار فاجتمع به الرشد عند ذلك كعبه وقال له أنت الذي يباعد الناس مرا
قال أنا امام القلوب وأنت امام الجسوم وقيل ان الذي سعى به جماعة من أهل بيته منهم
محمد بن جعفر بن محمد أخوه ومحمد بن اسماعيل بن جعفر ابن أخيه * ولدرضى الله عنه
بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة وأقدم الى المهدي الى العراق ثم رده الى المدينة فقام
بها الى ان قدم الرشد فاجتمع به امام القبر الشريف فقال له السلام عليك يا ابن عم فقال
له السلام عليك والسلام يا عبد الله فلم يحتملها الرشد فخملها الى بغداد فمقيد واجسبه الى
ان مات بها مائة وثلاث وثلاثين ومائة * وروى أحمد بن عبد الله بن عمار عن محمد

قيل خطابه له بنحو السلام عليك * السابع والخنون ان يمدأ بالخير عقب دخوله الالحاجه فاذا شاء هدما استحب
ان يستحضر فيه مهبط الوحي * الثامن والخنون ان يدخل من باب جبريل على ما قاله الجبال الطبري مستدلا بانه

صلى الله عليه وسلم كان يدخل منه وله وجه حسن ذكرته في الأصل مع بحث في المسئلة وكلام طويل وتظهر وثوقته
 شيخنا في كلامه * التاسع والخمسون ان يقف عند ارادة الدخول الى المسجد وقفة يسيرة كالمتأذن كما يقف عليه من
 يدخل على العلماء قاله بعضهم ٥٦ ونقله جماعة كالسيدنا كتيبن عليه وهو حسن وان قال بعض مشايخي لا

أصل له * الستون ان
 يقدم رجله اليمنى في
 الدخول قائلا ما تسحب
 عند دخول كل مسجد
 مع قوله وفقى واعنى
 على كل ما يرضيك
 ومن على بحسن
 الادب السلام عليك
 أي النبي ورحمة الله
 وبركاته السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين
 وادنى الكمال ان قال
 عند الدخول أعوذ بالله
 باسم الله الحمد لله
 والسلام على رسول الله
 السلام عليك أيها
 النبي ورحمة الله وبركاته
 الحديث اذا دخل
 أحدكم المسجد فليسلم
 على النبي * الحادى
 والستون ان يكون
 حال دخوله لاسأؤوب
 انخسوع والسكنة
 وانخسوع والتعظيم
 للبقعة غاض الطرف
 عن زينة المسجد وباقه
 من الشواغل مكفوف
 الجوارح عن العبث
 متغافلا عما يلقاه من
 الشواغل فان عرض
 له ما يشغله عن القيام
 بكمال أدب الحضرة

ابن على التوفى قال كان السبب في أخذ الرشيد موسى الكاظم بن جعفر وحيدته انه
 سعى به جماعة وقالوا له ان الاموال تحمل اليه من جميع الجهات والكرات والانجاس
 وانه اشترى ضيعة سماها العسيرة بثلاثين ألف دينار فخرج الرشيد في تلك السنة مريدا
 للحج وبدأ دخوله الى المدينة فلما انماها استقبله موسى بن جعفر في جماعة من الاشراف
 فلما دخلها واستقر ومضى كل الى سبيله ذهب موسى بن جعفر على جاري عادته الى
 المسجد واقام الرشيد الى الليل وسار الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 انى اغترب اليك من أمر اريد ان أقوله وهو ان أسألك موسى بن جعفر فانه يريد التشييع
 بين أمته وسألك دعائهم وانى اريد حقنهم فخرج فاربه فاخذ من المسجد ودخل به اليه
 فقيده في تلك الساعة واستدعى بقتيلين فغسل كل واحد منهما على بغل وسترهما
 بالسفلاط وجعله في احدى القبتين وجعل مع كل واحدة منهما خيلا وارسل بواحدة
 منهما على طريق البصرة وبواحدة على طريق الكوفة واغافل الرشيد ذلك ليعمى
 أمره على الناس وكان موسى الكاظم في القبة التى ارسل بها الى طريق البصرة وأوصى
 القوم الذين كانوا معه أن يسلموه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة
 والى يومئذ فسلموه اليه فقتله منهم وحيدته عند مسنة بعد السنة كتب اليه الرشيد فسأله
 دمه واراحته منه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض اخوانه وثقاته الاثني عشر زناكحين
 له فاستشارهم بعد ان اراهم ما كتب اليه الرشيد فتمحوه ونهوه عن ذلك فارسل الى
 الرشيد يقول يا أمير المؤمنين كتبت الى في هذا الرجل وقد اخترته طول مقامه في حبسى
 بمن حبسته معه عينا عليه لينة فطر دخلته وأمره وطوبى لته من له المعرفة والدارية ويجزى
 من الانسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قط ولم يذكر أمير المؤمنين الا بخير ولم يكن عنده
 تطلع الى ولاية ولا خروج ولا شئ من أمر الدنيا ولا قط دعاء على أمير المؤمنين ولا على أحد
 من الناس ولا يدعوا الا بالغفر قال رحمه له ولجماعة المسلمين مع ملازمته للصيام والصلاة
 والعبادة فان رأى أمير المؤمنين أن يعقبنى من أمره أو يأمر بتسليمه منى لاحدوا الاسرحت
 سبيله فاني منه في غاية الحرج * وروى ان شخصا من بعض العيون التى كانت عليه
 في السجن رفع الى عيسى بن جعفر انه سمعه يقول في دعائه اللهم انك تعلم انى كنت سائلك
 أن تفرغنى لعبادتك اللهم قد فعلت فلك الحمد * فلما بلغ الرشيد كتاب عيسى بن جعفر
 كتب الى السندي بن شاهك أن يسلم موسى بن جعفر الكاظم من عيسى وأمره فيه
 بامره فكان السندي هو الذى قولى قتله اذ جعل له سميا في طعام وقدمه اليه وقيل في رطب
 فاكل منه موسى ثم انه أقام موعودا ثلاثة أيام ومات * ولما مات موسى ادخل السندي

دفعه حسب جهده فان لم يستطع حفظ قلبه ما امرته من التفرقة ملاحظا انه صلى الله
 عليه وسلم حتى كسأرا الانبياء في قبره بما هو محب اليه من الاحترام ما له قبل الموت ومنه عدم رفع اليه وبمحضرته حتى
 ابن

قيل ان من انتهك شيئا من حرمته ولو برفع صوت حبط عمله ولذا قالوا * الادب للعلم والندامى والمستشفع الاقتصاد في ضوئها صلى الله عليه وسلم يسجد وان أسروا وان هلك * الثاني والستون ان ٥٧ ينهى الاعتكاف اذا صار

في المسجد ولا يغفل
عن هذه النية كلها
دخول وأراد الكثرة
حتى قيل يأتيها المأدب
لئلا ثواب الاعتكاف
على قول ان قصد تقليده
ثم يقصد الوضوء فيصلي
القصة في المصلي النبوي
وهو المحراب الموجود
الآن الذي يصلي به امام
الشافعية متينا قليلا
هذا ان كان خليا والا
ففيما قرب منه ومن
المنبر والافق محل من
الوضوء والافق اقرب
منها فان أقيمت مكتوبة
أو خاف فوتها صلاها
وخصلت التهمة بذلك
على تفصيل مذكور
في محله ثم يحمل ويشكر
الله بلسانه وقلبه على
نعمته الوصول وبسأل
الرضا والتقوى والقول
وبسوغ المأمور ولا
يسجد قبل نية ولا
بعدها سجدة الشكر
الا ان فاجأه وهو جها
وكان مقلدا لاقائل بها
كالامام أبي حنيفة ومن
وافقه لان هذه السجدة
لغير وجه عند
الشافعية لا تشرع بل

ابن شاذان الفقيه هو وجود أهل بغداد وفيهم الحليم بن عدي وغيره ينظرون اليه انه
ليس به اثر من جراح ولا خنق ولا قتل وانه مات خفافا وقد كان قوم زعموا في أيام
موت بني السكاظم انه هو القائم المنتظر وجعلوا حبسه والغيبة المذكورة للقائم فامر يحيى
ابن خالد أن يوضع على الجسر ببغداد وان ينادى عليه هـ هذا موسى بن جعفر الذي تزعم
الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه متافظا نظرا للناس اليه ثم انه جل ودفن في مقابر قبر يش
بباب التين بمحلة بغداد قال فيه بعضهم

قد قلت للرجل المولى غسله * هلا طمعت وكنت من نصحا
جنبه ماء ثم غسله بما * أذرت عينين المجد عند بكائه
وأزل أفاويه الخنوط ونحها * عنه وحفظه بطيب رائه
ومر الملائكة الكرام بحمله * كرما ألت تراهم بآرائه
لاؤه اعتناق الرجال بحمله * بكفي الذي جلوده من نعمائه

وروي انه لما حضرته الوفاة سال ابن السندی ان يحضر عنده مولى له مدينا كان ينزل
هنا دار العباس بن محمد في عشرة القصب ليتولى غسله ودفنه وتكفينه فقال له
السندی أنا أقوم لك بذلك على أحسن شيء وأتمه فقال أنا أهل بيت مهوون سائنوا حج
مبرورنا وكفن ميتنا وجهازه من خالص أموالنا وأريد ان يتولى ذلك مولاى هذا فاجابه
الى ذلك وأحضره له فوضاه بجميع ما يفعل * ولما ان مات تولى ذلك جيعه مولا المذكور
ومن كتاب الصفوة لابن الجوزي قال بعث موسى السكاظم بن جعفر الى الرشيد من
الحبس برسالة كتب اليه فيها انه لن ينقضى عني يوم من البلاء الا انقضى عنك مثله من
الرخاء حتى غضى جميعا الى يوم ليس له انقضاء هناك يخضر المبطون * وروى امحاق بن
عمار قال لما حبس هارون الرشيد موسى السكاظم دخل الحبس ليلا أبو يوسف ومحمد بن
الحسن صاحب أبي حنيفة فجلسا عليه وجلسا اليه وارادا أن يختبرا به بالسؤال ليعلموا ان
مكانه من العلم فجاء بعض الموكنين بالسكاظم فقال له ان توبى قد فرغت وأريد الانصراف
الى غدا ان شاء الله تعالى فان كان لك حاجة تأمرني ان آتيك بها اذا جئت غذا فقال مالي
حاجة انصرف ثم قال لابي يوسف ومحمد بن الحسن اني لا أعجب من هذا الرجل يسألني ان
أكفه حاجة يا تبنى بها غدا اذا جاء وهو ميت في هذه الليلة فامسك عن سؤاله وقاموا لم يسألا
عن شيء وقالوا ردنا ان نسا له عن الفرض والسنة أخذتكم معناني علم الغيب والله
ليرسلن خلف الرجل من يبيت على باب داره وينظر ماذا يكون من أمره فارقا لا شخصا

٨ - انحاء قياس المذهب حينئذ كما قاله بعض مشايخنا انها لا تصح نعم قال الجبال الطبري
كشخصاني بعض كتبه باستصحابها وكلام غيرهما يخالفه صريحها واقتضاء علمه * الثالث والستون ان يتوجه بعد
الغيبوبة ان يارة مع شيئا بالله متضرعا اليه مع رعاية الادب ويكون توجهه اليه على ما عليه العمل وصريح به الحق

ابن الهمام وبعض الأئمة الاعلام من جهة القبلة وقال شيخنا أبو الحسن البكري يأتي القبر الشريف من جهة أرخص
الصخرة لانه أبلغ في الادب من ٥٨ اثباته من جهة الرأس وسبقه قدس سره الذي ذكر ذلك ابن فرحون من

المالكية ونقله بعض
مشايخي عن بعضهم
سألك عليه هو وجه
المناسبة فيه عندي
على ما فتح الله به الآن
كون ذى الحاجة الى
الملك الكبير لا ينس
قضاءها الا من جهة
نحو الوزير والعمران
وزيرا صلى الله عليه
وسلم فالجني من
جهته ما كالتوسل
بهم وما كالدخول
للبيت من أبوابها
وهما بابا الامدادات
الحمدية كما يفيد ذلك
بعض الآثار المروية
* الزاوية الستون أن
يقف للزيارة والسلام
في موقف السلف
الكرام قال السيد
وموقفهم قبل ادخال
المجرة في المسجد
وبعد ادخال
المقصورة والوقوف
فيه هو السنة والمنقول
عن بعضهم الوقوف
على نحو أربع أذرع
من رأس القبر انتهى
قال بعضهم وموقف
السلف يتعدى الوقوف
فيه في هذا الآن بل

كان رضى الله عنه كرمه جليلا مهابا موقرا وكان أبوه موسى الكاظم يحبه حباً شديدا
وهو به ضمة السيرة التي اشتراها ثلاثين ألف دينار ويقال ان عليا الرضا اعتق
ألف مملوك وكان صاحب وضوء وصلاة ليله كله يتوضأ ويصلي ويرقد ثم يقوم فيتوضأ ويصلي
ويرقد وهكذا الى الصباح * قال بعض جماعته ما رأيت قط الا ذكرت قوله تعالى كانوا
قلدا لمن الليل ما يجدون * قال بعضهم على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
فاق أهل البيت شأنه وارتفع فيهم مكانه وكثر أعوانه وظهر برهانه حتى أحله الخليفة
المأمون محمل مهجته وأشركه في خلافته وفوض اليه أمر مملكته وعقد له على رؤس
الاشهاد عقد نكاح ابنته وكانت مناقبه عليه وصفاته سنه ونقسه الشريفه هاشمية
وأرومته الكريمة نبوية كراماته أكثر من ان تحصر وأشهر من ان تذكر * منها انه لما
جعله المأمون ولي عهده من بعده كان من حاشية المأمون أناس قد كرهوا ذلك وخافوا من
خروج الخلافة عن بني العباس وعوده الى بني فاطمة فحصل عندهم من على الرضا بن
موسى نقور وكان عادة الرضا اذا جاء الى دار المأمون ليدخل عليه باذنه من في الدار بمن
الحجاب وأهل الثوب من الخدم والحشم بالقيام له والسلام عليه ويرفون له الاستور حتى
يدخل فلما حصل لهم هذه النفرة فوضوا في أمر هذه القضية ودخل في قلوبهم منها شيء
قالوا فيما بينهم اذا جاء يدخل على الخليفة بعد اليوم نعرض عنه ولا نرفع له الستور واتفقوا
على ذلك فبينما هم جلوس اذ جاء الرضا على جرى عادته فلم يملكوا أنفسهم أن قاموا له
وسلموا عليه ورفقوا له الستور على عادتهم فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلوهون في
كوتهم ما فعلوا ما اتفقوا عليه وقالوا الكرامة اذ جاءه لا نرفع له فلما كان اليوم الثاني
وجاءه الرضا على عادته قاموا وسلموا عليه ولم يرفعوا الستور فجاءت رجة شديدة فدخلت في
الستور ورفعت له حين دخل وخرج فأقبل بعضهم على بعض وقالوا ان لهذا الرجل عند الله
 منزلة وله منه عناية انظروا الى رجة كيف جاءت ورفعت له الستور عند دخوله وعند

يقف الزائر خلف الشباك الخاسر قلت وكلام مشايخي وغيرهم سيما السيد وصيحه
بعض العلماء يقتضي أن وقوف الناس اليوم تحت القنديل بل تحاءوا وجه الشريف مقابل المسماة القضية المروية
بالذهب المصروب في الرخامة بالجدار هو المرافق للادب قلت نعم مما تقدم وغيره ان ما يفعله كثير من الجهلة من

في دخول الحجر بعمره شرقي خلاف الادب بل جهل قبيح يعجب من فاعله غاية العجب وعجب من قوم يتسادرون
الى ذلك ويعتدونه قربة وادبا مع علمهم بنحو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ٥٩ لا تدخلوا بيوت النبي الا ان

يؤذن لكم وعلمهم
بقول العلماء سعد بن
القبير الشريف نحو
أربعة أذرع قال بعضهم
والادب لمن أراد
دخولها ان لا يتجاوز
المقصورة ولا يرى
من أين له هذا الادب
بل الادب عدم
الدخول الا لمصلحة
شرعية وليس منها فيما
يظهر تعاطي نحو
الاسراج والتبشير
بسؤال من له مباشرة
ذلك الادب ما رواه
الشرع أبنا وجرى
عليه السلف وانكف
ولم ينقل ذلك عن أحد
* انقسام الستون
أن يحتجب أمور عند
زيارتها منها الاغتناء
قبل حتى بالأس قال
السيد الاغتناء من
البدع ويظن من لاعلم
عنده انه من شعائر
التعظيم وأقبح منه
تقبيل الأرض قلت
وأقبح من التقبيل
السجود قال ابن جماعة
وليس عجي من جهله
أى التقبيل فارتكبه
بل من أفى بتعظيمه

نحو وجه من الجهتين ارجعوا الى ما كنتم عليه من خدمته وعن صفوان بن يحيى قال لما
مضى موسى السكاظم وقام ولده أبو الحسن من بعده وتكلم خفنا عليه من ذلك وقتلناه
انكنا طهرت أمر اعظمنا وانخاف علينا من هذا الطاغية يعني هارون قال ليجهدن
جهده فلا سبيل له على * قال صفوان نخدثنا الثقة أن يحيى بن خالد البرمكي قال لهارون
الرشيد هذا على الرضا بن موسى قد تقدم وادعى الامر لنفسه فقال هارون يكفيني ما فعلنا
بابه تريد أن تقتلهم جميعا وعن مسافر قال كنت مع أبي الحسن على الرضا بن يحيى
ابن خالد البرمكي وهو منقطع وجهه بتبديل من الفبار فقال مساكين هؤلاء ما يذرون
ما يحل بهم في هذه السنة فكان من أمرهم ما كان * قال وأعجب من هذا أنا وهارون
كها تين وضم أصبعه السبابه والوسطى قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه في
هارون الا بعد موت الرضا ودفعه بجانبه * وعن موسى بن مروان قال رايت عليا الرضا بن
موسى في مسجد المدينة وهارون الرشيد يحيط به قال تروني ويايه ندفن في بيت واحد
* وعن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب
وخرج على الرضا بن باب فقال الرضا وهو يعني هارون يا بعد الدار وقراب الملتقي ان
طوس شيخه في وياه * ومن ذلك ما روى عن بكر بن صالح قال أتيت الرضا فقلت امرأتي
أخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتك مكرها حل فادع الله ان يجعله ذكرا قال
هاتان فاذا ولدت سم واحد الحمد والآخر أم عمر وفسدت الى الكوفة فولدت لي
غلاما وجارية فسميت الذكرا محمد والآنثى أم عمر وكما أمرني وقلت لأمي ما معنى أم عمرو
قالت كانت جدتي تسمى أم عمرو * ومن كتاب اعلام الورى للطوسي قال روى الحاكم أبو
عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى بن أبي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام وكان قد ولى المنزل الذي ينزله الحاج من بلدنا في كل سنة وكان في مضيق
اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه فوجدته وعنده طبق من خوص المدينة فيه تمر صيفاني
وكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فنالها فعدتها فوجدتها ثمانيا في عشرة تمره فتأملت
انني أعيش بعد ذلك تمره سنة فلما كان بعد عشرين يوما وأنا في أرض لي تمر بالزراعة اذ
جاءني من أخير في يقدم أبي الحسن هلى الرضا بن موسى من المدينة ووزله في المسجد
ورأيت الناس يسعون الى السلام عليه من كل جانب فضربت نحوه فاذا هو جالس في
الموضع الذي رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيه وسميته حصير مثل الحصير التي رايتها تحته
صلى الله عليه وسلم وبين يديه طبق من خوص وفيه تمر صيفاني فسلمت عليه فرد على
السلام واستدنا نى ونالني قبضة من ذلك التمر فعدتها فاذا هي بعد ما نالني رسول الله

قال السيد شاهدت بعض القضاة قتلوه وزاد السجود يحبه تحضره العوام فتدعوه فلاحول والاقوة الا بالله العلى العظيم
ثابت ولى في المسائل المذكورة في الاصل كلام مأخوذ من كلامهم حاصل المهممته التصريح بحرمه السجود بالجبهة
مطلقة اذا قصد به حقيقة السجود لتعظيم الله بل قد يكون كفرا او بركا اتمه أو حرمته اذا عرى عن الفصل المذكور بل

كرهه فتور السجود بغیر الجبهة بحضرة عامی یحسنى منه فوهم حوازه الآن لئنی أو غیره ویحسنى منه فعل السجود الحقیق بسبب ذلك ثم المعتقد علی ٦٠ ما قاله بعض المحققین من مشایخی و غیرهم كراهة الانحناء لمخلوق نیا

صلی الله علیه وسلم فی النوم ثم فی عشرة ثم قد غفلت ذنی فقال لو زادك رسول الله صلى الله علیه وسلم لزدناك * وروی الحاكم ایضا باسناده عن سعید بن سعد عن أبی الحسن الرضا أنه نظر إلى رجل فقال یا عبد الله أوص عیتر بدواستعد لما لا بد منه فبات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيام * وعن الحسن بن موسى قال كاحول أبی الحسن علی الرضا بن موسى ونحن شباب من بنی هاشم فرعلینا جعفر بن عمر العلوی وهو رب الهیئة فنظر بعصنا إلى بعض نظر مستر ولهیئته وحالته فقال الرضا ستر ونه عن قرب كثير المال كثير الخدم حسن الهیئة فامضى الأشهر واحد حتى ولی أمر المدينة وحسنت حالته وكان يمر بنا وحوله الخدم والحشم یسرون بین یدیه فقوم ونعظمه وندهوا له * وعن الحسن بن یسار قال قال لی علی الرضا أن عبد الله یقتل محمد اقلقت عبد الله بن هارون بقتل محمد بن هارون قال نعم وقد وقع ذلك * وعن أبی الحسن الفرضی عن أبیه قال حضرنا مجلس أبی الحسن الرضا لجاهر جل فشاك الیه أخاه فأنشأ الرضا یقول

اعذر أخاك علی ذنوبه * واصبر وغط علی عیوبه

واصبر علی سفة السفیة * وللزمان عملی خطوبه

ودع الجواب تفضلا * وكل الظالم الی حسبیة

* وعن محمد بن یحیی الفارسی قال نظر أبو نواس الی علی الرضا بن موسى ذات یوم وقد خرج علی بقعة قارده فذنا منه وسلم وقال یابن رسول الله قلت فیك أیانا أحب ان تسمعهما منی فقال له قل فأنشأ أبو نواس یقول

مطهرات نقیات ثیابهم * فجزی الصلاة علیهم كلما ذكروا

من لم یكن علویا حین تنسبه * فما له فی قدیم الدهر مفخر

أولئك القوم أهل البیت عندهم * علم الکتاب وجاءت به السور

قال قد جئتنا بابیات ماسیة الیها أحد مامعل یا غلام من فاضل نفقتنا قال ثلثمائة دينار قال ادفعها لیه ثم بعد أن ذهب الی بیته قال لیه استقلها ساقی یا غلام الیه البغلة * ونقل الطبری فی کتابه عن أبی الصلت الهروی قال دخل دعبل الخزاز علی علی الرضا بن موسى عمر فقال یا بن رسول الله انی قلت فیکم أهل البیت قصیده وآیت علی نفسی ان لا أنشدھا أحد اقلک وأحب ان تسمعهما منی فقال له علی الرضا هات قل فأنشأ یقول

ذكرت محلی الربع من عرفات * فاجرت دمع العین بالبرات

وقد عز صبری ثم حاجت صباقی * رسوم دیارا فقرت وعرات

مدارس آیات خلعت من تلاوة * ومیزل وحی مقفر العرات

أو غیره اذا بلغ حد الركوع لاحوته خلافا للقائل بها كالآذری ومن وافقه وأنه ینبغی تحیا یظہر أن یلحق بالانحناء المذکور ما قاربہ لامطلق الانحناء ولا یجحد خفض الرأس سیمالین هو علی قدم الوصف فی مقام الخضوع والانکسار ورفع الکف بالذل والافتقار اذا کیا یطلب الخصوع بالقلب یطلب ذلك بالحواس وان تم ریخ الوجه والخد واللیحة ترب الخضرة الشریفة وأتامها فی زمن الخلو ما لم یؤمن فیها توهم عامی یحدورا شرعیا بسببه أمر محبوب حسن فیما یظہر لیکن ان کان له فی ذلك قصص صالح وحمله علیه قرط الشوق والحب الطافح ومع ذلك فانا استغفر الله من قول بلا عمل ومن علم بلا عمل مع سؤاله تعالی استبدال ذیل التسدید والحلم آمین علی انی أنحسنت هتئا

لال

لا یرلوح لك منه المعنی بان الشیخ الامام السبکی وضع حروجه علی سباط دار الحديث

آلی مسهاتدم النوروی لئنا لبركة قدمه وسوءه یزید عظمتة كما أشار الی ذلك بقوله وفي دار الحديث لطيف معنى * یحلی بسط لها صبر وآوری لعلی أن أقال بحر وجهی * مكانا مسه قدم النوروی وبان شیخنا تاج

الحارث بن امام السنة خاتمة المجتهدين كان يفرغ وجهه وجميعه على عتبة البيت الحرام بحجرهما عابداً ونحو ذلك ويحيا
يأتى عن أبي أيوب الأنصاري من نحوه وضع وجهه على القبر الشريف ومنها ٦١ الصاق البطن أو الظهر وسائر

البدن يجرد القبر الشريف ومسحه وتقبيله اذكره ذلك كله على ما ذكره شيخنا وغيره واعتمد النوروي اذ كل ذلك محدث منافي للادب وفي الاحياء من المشاهد وتقبيلها عادة الانصارى وقال شيخنا ايضا ومن الاولى البعد عن القبر الشريف قد روي عن اربعة اذرع ولا تقرب بالجملة العوام الذين يفعلون خلاف ما ذكرناه بل اتبع الهدى ولا يصترك قلة السالكين وابالك وطرق الفضلاء ولا تقرب بكثرة الهالكين والادب فيما وافق الشرع لا فيما احدثه الانسان من غير ان يشمله دليل شرعي انتهى قلت لكن نازع السبكي والنوروي فيما اعتمدوا بعبادة عن ابن المنكدر وبلال من ان كلامهم ساو وضعه على القبر وعن ابن عمر انه وضع يده اليمنى عليه وعن أبي أيوب الأنصاري انه

لاكل رسول الله بالخيف من منى * وباليبيت والتعريف والحجرات
ديار على والحسين وجعفر * وحزوه والعباد ذي النقات
ديار لعبد الله والفضل صنوه * نجي رسول الله في الخلوات
منازل كانت للصلاة وللنقى * وللصوم والتطهير والحسنات
منازل جبريل الامين يحلها * من الله بالتسليم والرحمات
منازل وحى الله معدن علمه * سبل رشاد واضح الطرقات
قفاسا للدار التي خف أهلها * متى عهدا بالصوم والصلوات
واين الا شطبت بهم غربة النوى * فامسين في الاقطار مفترقات
احب قصي الدار من اجل حبيبهم * واهجر فيهم اسسوفى وثقاني
وهم آل ميراث النبي اذا انتموا * هم خير سادات وخير حمانى
مطاعم في الاعسار في كل مشهد * لقد شرفوا بالفضل والبركات
اغنى عبد يقف بفمهاهم * وثمن منهم زلة العسرات
فيارب زد قلبي هدى وتبصرا * وزد حبيب يارب في حسناتي
لقد امنت نفسي بهم في حياتها * واتى لارجوا الامن بعد عاتى
لم تراني منذ ثلاثين حجة * اروح واغدود اثم الحسرات
ارزى فيا هم في غيرهم منقسما * وايدى بهم من فيهم صفرات
اذا اوتروا موالى اهل وترهم * استقامن الاوتار متقبضات
والرسول الله تحف جوسومهم * وآل زياد أغلظ قصرات
سايكهم مادام في الافق شارق * ونادى منادى الخبير بالصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها * وبالليل أبكيهم وبالعذوات
ديار رسول الله اصبحن بلقما * وآل زياد تسكن الحجرات
والزياد في القصور مصونة * والرسول الله في الفلوات
فلولا الذي ارجوه في اليوم اوغد * تقطع نفسي اثرهم حسرات
خروج امام الاحالة خارج * يقوم على اسم الله بالبركات
يميز فينا كل حق وباطل * ويجزى على النعماء والنعيمات
وانفس طيبي ثم يانفس فاصبرى * فغير بعيد كل ما هوأت

وهذه قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وعشرون بيتا اقتصرت منها على هذا القدر * ولما
فرغ من انشادها نهض أبو الحسن الرضا وقال لا تبرح فانقذا اليه صرة فيها مائة
دينار واعتذر اليه فردها داعبلا وقال والله ما لحدت واعاجبت للسلام عليه والتبرك
بالنظر الى وجهه الميمون واتى في غنى فان رأى أن يعطيني شيئا من ثيابه للتبرك فهو احب

وضع وجهه عليه وقال بعض العلماء ولا شئ ان الاستغراق في المحبة يحمل على الادب في ذلك والقصد به التعميم
والناس يختلف مراتبهم فمنهم من لا يملك نفسه فيباعد الى القبر ومنهم من فيه اناة فيتأخر وفي كلام هذا البعض
اشاره والله الجاد الى تأييد ما ذكرته في تاريخ حواله وجهه ومنها ان لا يستدبر القبر ولا يصلى اليه ولا يطوف به فقد صرح

النزوي بحزبه الطواف به وغيره بحزبه الصلاة اليه وكرهه استنبار وفي مسئلة الصلاة اليه كلام طويل ليس هذا
محل تحقيقه * السادس والستون ٦٤ ان يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والافضل ان يصلي عليه

الى فاعطاه الرضا جبة خرو وروى عليه الصرة وقال افلاقل له خذها ولا تردها فانك
ستصرفها اوج ما تدرك انك اياها فخذها واخذ الجبة ثم اقام عرومده فجهزت قافلة تريد
العراق فجهز بصحبته اخرج عليهم للصوص في اثناء الطريق ونهبوا القافلة عن آخرها
ولزموا جماعة من اهلها فكشفوهم واخذوا ما معهم ومن جلتهم دعبل فساووا بلهم غير
بعيد حتى جلسوا يقتسمون اموالهم فتمثل مقدم للصوص وكبيرهم بقوله

أرى فيأهم في غيرهم متقاسما * وأيدهم من فيهم صفرات

ودعبل سمعه فقال انعرف هذا البيت ان قال وكيف لا أعرف هو لرجل من خزاعة يقال
له دعبل الشاعر عاشر اهل البيت قاله في قصيدة مدحهم بها قال دعبل فانا والله هو وأنا
صاحب القصيدة وقائلها فيهم قالو بذلك انظر ماذا تقول فقال والله الا اشرهم من ذلك
واسأل اهل القافلة وهؤلاء الذين معكم يخبرونكم بذلك فسألوهم فقالوا جميعا باسرهم هذا
دعبل انخرأى شاعر اهل البيت المعروف الموصوف ثم ان دعبل انشد مدح القصيدة من
اولها الى آخرها عن ظهر قلب فقالوا قد وجب حقل عليه وقد اطلقنا القافلة ورددنا
جميع ما اخذناه اكراما لك يا شاعر اهل البيت ثم انهم اخذوا دعبل معهم فوجهوا به الى
قوم ووصلوه بمال وسألوه في بيع الجبة التي اعطاه ابو الحسن الرضا اياها ودفعوا له ألف
دينار فقال لا أبيعها ولا أأخذها للتبرك هي من أثره ثم انهم من عندهم من قوم بعد
ثلاثة ايام فلما صار خارج البلد على نحو ثلاثة اميال خرج عليه قوم من أحدانهم اخذوا
الجبة منه فرجع الى قوم وأخبر كبارهم بذلك فاخذوا الجبة منهم وروى بها عليه فقيلوا له
فخشي ان تؤخذ هذه الجبة منك ياخذها غيرنا ثم لا ترجع اليك فياخذها الا ما اخذت الا ان
مناقبها أوتر كتبها فخذ الف منهم واعطاهم الجبة ثم سافروا عنهم وعن أبي الصلت
الهروي قال قال دعبل لما انشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وانتهت فيها الى قولي

خروج امام لا محالة خارج * يقبوم على اسم الله بالبركات

عيزفينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنعيمات

بكي ثم رفع رأسه وقال يا خراي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين أفلا تدري
من هذا الامام الذي يقوم قلت لا أدري الا اني سمعت يا مولاي بنجر وج امام منكم علا
الارض عدلا فقال يا دعبل الامام بعدى محمد ابني وبعده علي ابني وبعده ابنه الحسن
وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطلو الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا * قال
ابراهيم بن العباس ما رأيت الرضا مثل عن شيء الا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في

بالكيفية الآتية ثم
يسلم على الصديق فعر
رضي الله عنهما على
الوجه الآتي ايضا ثم
يرجع الى تجاه الوجه
الشريف ويصلي
ويسلم على رسول الله
متوسلا متشفعا به الى
الله في حاجته وتحقيق
مطالبه الدنوية
والآخروية قال النزوي
وجامعة من الشافعية
والحنفية والحنابلة ثم
يتقدم بعد السلام والدعاء
بقصيدة بن الاسطوانة
التي هناك ثم يستقبل
القبلة بحيث لا يكون
مستند بالراس حاملا
مجسدا مصليا مسلما
داعيا لنفسه وان أحب
بما أحب وقال ابن جماعة
عاذرهم من العود الى
قبالة الوجه الشريف
ومن التقدم الى رأس
القبر المقدس والدعاء
عقب الزيارته بتقبل
عن فصل الصحابة
والتابعين وخرم عوافته
شخصا قدس سره حيث
قال والذي اخترته وفاقا
لجماعة منهم الامام مالك
قال السبكي وعليه جمهور

العلماء ان يدعو مستقبل القبلة في موقفه للسلام أي مقتصر عليه غير فاعل ما قاله النزوي

ومن واقفه وعن بعض المالكية يسلم على الشيخين في موقفه من غير تقدم نحو ما قبل وانصرا ما قاله النزوي بعض
مشايخي وهو المعتزلة عند الشافعية من حيث الاقتناء وينت في الاصل لم يخط الغريقين والجواب عن بعض الطائفتين

ولو لداعية الاختصار لذكرت ذلك هنا وبسطت كل أدب * السابع والستون ان يسلم من أراد الاقتصار على أقل
سلام بنحو السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ثلاثا صلى الله عليك ٦٣ تكلياذ كرك الذي ذكره السلام

عليك يا أبا بكر الصديق
السلام عليك يا عمر
الفاروق قال ابن
عساكر الذي بلغنا
عن السلف الأبخازي
السلام جدا وكان ابن
عمر رضي الله عنهما
يقول السلام عليك
يا رسول الله السلام
عليك يا أبا بكر السلام
عليك يا أبا سفيان قال شيخنا
والاختصار يكون سه
شغل ناخر كقائمة صلاة
وغیرها قلت وقد يكون
الايجاز أفضل في
الصورة المذكورة
أما من أراد التزينة على
ما ذكره فالاولى ان يأتي
بما ذكره السيد وغيره
بشرط مجانسة ما وقع
في المثل ونحوه والا
فليقتصر منه على
ما يؤمن معه المثل وهو
أعني ما ذكره السيد
وغيره مع زيادة ونقص
يسير وتقديم وتأخير
السلام عليك أيها
النبي الكريم ثلاثا
السلام عليك يا رسول
الله السلام عليك يا نبي
الله السلام عليك يا خيرة
الله السلام عليك

الزمان والوقت * وكان المؤمنون يجتمعون بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافي * وكان
قليل النوم كثير الصوم لا يفتره صوم ثلاثة أيام من كل شهر ويقول ذلك صيام الدهر
وكان كثير المعروف والصدقة سرا وكثيرا ما يكون ذلك في الليالي المظلمة * وهذه صورة
كتاب العهد الذي كتبه المؤمنون الخليفة العباسي إلى الامام علي الرضا باختصار بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون الرشيد لعل بن موسى بن جعفر ولي
عهده ما يبعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام ديننا واختر له من عباده رسلا الذين
عليه وهادين اليه يبشرونهم بالخير ويصدق عليهم ما فيهم حتى انتهت نبوة الله تعالى
إلى محمد صلى الله عليه وسلم على قرة من الرسل ودرر من العلم وانقطاع من الوحي
واقتراب من الساعة فتمت النبوة بالنبين وجعله شاهدا عليهم وهو منا وانزل عليه كتابه
العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فلما انقضت
النبوة ونجم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم الرسالة جعل قوام الدين ونظام أمر المرسلين في
الخلافة ونظامها والقيام بشرائعها وأحكامها ولم يزل أميرا المؤمنين منذ انقضت النبوة وجل
ميثاقها وتجبر طعمها وامتداتها مسرورا الى نعمتنا البديعة مطيلا لغيره فيما عجز
الدين وقبح المشركين وصلاح الأمم وجعل الكلمة ونشر العدل وإقامة الكتاب
والسنة وما بعد ذلك من الخلفاء والدعاة ومنها العيش بحسبة أن يليق الله سبحانه وتعالى
منها بحاله في دينه وعبادته ويختار لولا به عهده ورعاية الأمة من بعده أفضل من بقدر
عليه في دينه وورعه وعلمه وأبراهم للقيام في أمر الله وحقه مناجيا لله تعالى
بالاستخارة بذلك وسائله الهامة لم يافيه رضاه وطاعته في آتاء ليله ونهاره معلافه في
طلبة والتماسة في أهل بيته من ولد عبد الله بن عباس وعلى بن أبي طالب مقتصرين
علم حاله ومنهجه منهم على علمه بالنا في المسألة من خفي عليه منهم جهده وطاقته حتى
استقصى أمورهم معرفة وابتلى أخبارهم مشاهدة واستبرأ أحوالهم معانسة وكشف
ما عندهم مسائلة وكانت خيرة بعد استخارة الله تعالى واجهاده نفسه في تصانها حقه
في عبادته وبلاؤه في الغائبين جميعا عليا الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لما رأى من فضله البارع وعلمه الزائع وورعه
الشائع وزهده الخالص النافع وتخلجه من الدنيا وتفرده عن الناس وقد استأصل له عالم
نزل الأخبار عليه منطبقه والالسن عليه متفقة والكامة فيه جامعة والأخبار واسعة
ولما لم يعرف به من الفضل يافعا وناشئا وحدا وكلا فلذلك عقده بالعهد لخالقة من
بعده وابتهاجيرة الله تعالى في ذلك اذ علم الله تعالى أن فعله أثار له ولدين ونظر للاسلام

يا حبیب الله السلام عليك يا سيد المرسلین السلام عليك يا خاتم النبیین السلام عليك يا خیر الخلائق أجمعین السلام عليك
يا تمام التین السلام عليك يا قائد الغر المحجلین السلام عليك يا رحمة العالمین السلام عليك يا منة الله على المؤمنین
السلام عليك يا شفیع المذنبین السلام عليك يا هادي إلى صراط مستقیم السلام عليك يا من وصفه الله بقوله وانك

علي خلق عظيم وبالمؤمنين رؤوف رحيم السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين وآلِكَ وأهل بيته وأزواجه
وأصحابك أجمعين وعباد الله ٦٤ الصالحين ورحمة الله وبركاته جرى الله محمدا كما هو أهله جزاك الله يا رسول

والمسلمين طابا للسلامة وثبات الحجة والنجاح في اليوم الذي يقوم الناس فيه لب
العالمين ودعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصة وقواده وخدمه فبايعوه الكل مطيعين
مسارعين مسرورين عالمين بانشار أمير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيره ممن
هو أسبق رجاء وأقرب قرابة وجماعة الرضا إذ كان رضيا عند الله تعالى وعند الناس وقد
آثر طاعة الله تعالى والنظر لنفسه وللمسلمين والمجد لله رب العالمين وكتبه بيده عبدالله
المأمون في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان المعظم قدره سنة إحدى ومائتين
* وزوجه المأمون ابنته أم حبيب في أول سنة اثنين ومائتين والمأمون متوجه إلى العراق
* وكانت وفاة علي الرضا بطوس من خراسان في أوخر سنة ثلث ومائتين * وله من
العرس خمس وخسون سنة وله من الأولاد خمسة ذكور وبنت * أجابهم وأشرفهم
﴿التاسع من الأئمة محمد الجواد﴾

وهو أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * ولد تاسع
عشر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وكراماته رضي الله عنه كثيرة ومناقضه شهيرة *
روى أنه لما توفي أبوه على الرضا وقام الخليفة المأمون إلى بغداد بعد وفاة علي الرضا بسنة
اتفق أن المأمون خرج يوما يتصيد فاحتاز في طريق فوجد فيه صبيبا ناليعون ومحمد
الجواد واقف عندهم فلما أقبل المأمون فرأى الصبيان وقف محمد جعفره أذناك تسع سنين
فلما قرب منه الخليفة نظر إليه فكان الله تعالى أنقى في قلبه محبة وقبولاً فقال له يا غلام
ما منعك أن لا تنفر كما فر أصحابك فقال له محمد الجواد مسرعا يا أمير المؤمنين فرأى أصحابي
فرقا والظن بك أحسن أنه لا يفرق منك من لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق فاتفق
عن أمير المؤمنين فأحبب المأمون كلامه وحسن صورته فقال له ما منعك يا غلام فقال
محمد بن علي بن موسى الكاظم فترحم الخليفة على أبيه وساق جواده إلى نحو وجهته
وكان معه براءة الصيد فلما بعد عن العارة أخذ الخليفة باز بامتنهم وأرسله إلى دراجة
فقاب البازي عنه قليلا ثم عاد في منقاره سمكة صغيرة وبها بياض من الحياة فحبب المأمون
من ذلك غاية الحب ثم أنه أخذ السمكة في يده وكر راجعا إلى داره وترك الصيد في ذلك
اليوم وهو متفكر فيما أده البازي من الجوف فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على
حالمهم وجد محمد معهم ففر وأعلى جاري عادتهم إلى المجد فلما أده الخليفة قال له يا محمد
فقال له لييك يا أمير المؤمنين قال انظر ما في يدي وذكر له القصة فأقطع الله له أن
الله خلق في بحر قدرته المستسلك في الجوف يبدع حكمته مع كصغارا تصيد منها براءة

أُنزلت وأتبعنا الرسول فاكنتنا مع الشاهد بن الحمد لله الذي أقر عني برؤيتك يا رسول الله
وادخلني بروضتك ويحضر قل يا حبيب الله فان عجز عن ذلك كله أتى بما أمكنه ويحتمد على المحافظة بآتيان ذلك
كله فله فضل أثل جنة بل بعينه في حديث من قال جرى الله محمدا عجايبا كما هو عليه أربعين كاتبا أربعين

الخلافة

صناها لو كان قد اذنتني سلام الزائر وكان قد اوصاه احدى السلام قال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان
نحوه مما يسلم به ثم يتأخر الى صوب عينه قدر ذراع ادمي فيقول السلام عليك ٦٥ يا ابا بكر الصديق يا صفي رسول

الله وتأتيه في القار خراك
الله عن أمة محمد صلى
الله عليه وسلم خيرا
السلام عليك من فلان
ان اوصاه به ثم يرجع
لموقفه الاول بين يدي
رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحية المسافر
التي هي فيقول على رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بعض ما فعل الاول بتوسل
و يتشفع به ما لم يكن مع
الذلة والانكسار
والخضوع قال شيخنا
واسحق بن اصبهان
الشافعي وغيرهم ان
يقول الزائر بعد السلام
يا رسول الله دعيت الله
يقول ولوانهم اذ طلبوا
انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيم
وقد حثت على استغفرا
من ذنبي مستغفعا بك
الى ربى

يا خير من دفعت في القاع
اعظمه * فطالب من
ظيهر القاع والاكم
نفسى القاع لغير انت
ساكنه * فيه العفاف
وفيه الجود والكرم
قلت واشهر ان اعرايا

الخلفاء الى يختبر بها سلاله بيت المصطفى فليسمع المأمون كلامه تعجب اكثر مما كان
وجعل يطيل النظر فيه وقال أنت ابن الرضا حقاً ومن بيت المصطفى صدقاً واخذ معه
واحسن اليه وقربه وبالغ في اكرامه واجلاله واعظامه ولم يزل مقبلاً عليه لمساظهره
ايضاً بعد ذلك من بركاته ومكاشفاته وكراماته وعظم أن بزرجه انتبه أم الفضل وصمم
على ذلك فبلغ ذلك العباسيين وشق عليهم واستكروه ووخفوا ان الامر ينتهي معه الى
ما تنتهي مع ابيه فاجتمع الاعيان من العباسيين الذين على الخليفة فدخلوا عليه وقالوا
نشدك الله يا أمير المؤمنين الامار جعت عن هذه التنية وصرفت خاطرك عن هذا الامر
فانا نحاف ونخشى ان يخرج عن اهلنا كليس نزع عنا عزنا الذي ابلسناه الله وبقوله الى
غيرنا وانت تعلم ما بيننا وبين هؤلاء القوم وما كان عليه الخلفاء من قبلك من ابعادهم وقد
كافوا حجة من علك مع الرضا ما علمت حتى كفنا الله الله اهلهم من ذلك فالتهم الله ان تردا
الى غم قد انغمس فاصرف رايك عن ابن الرضا وعدل الى من تراه من اهل بيتك من
يصلح لذلك فقال لهم المأمون اماما بين آل أبي طالب وبينكم فانت السبب فيه ولو انتم
القول لكانوا اولى منكم بالامر واماما كان من الاستقلال في الرضا فقد درج الرضا وكان
امر الله قد امددوا رايهم انه محمد فأي شيء يتفقون منه فقالوا ان هذا صبي صغير السن
واى علم له اليوم او معرفة او ادب دعه حتى يكبر ثم اصنع به ما شئت قال كانتم تشكون
في قولى ان شئت فاختبروه او ادعوه امرهم يختبره ثم بعد ذلك لوموا فيه او اعذروا كالأوتار كما
وذلك قال نعم قالوا فيكون ذلك بين يديك تترك من سألهم عن شيء من امور الرضا ريمه فان
ام ابى لم يكن في امره لنا اعتراض ونظير للخاصة والعامة سيد رأى امر المؤمنين وان
يخرج عن ذلك كفيها خطبه ولم يكن لامين المؤمنين عذر في ذلك فقال لهم المأمون شأنكم
وذاك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رايهم على القاضى يحيى بن اكرم ان يكون
هو الذي يسأله ويختبره فوافقوا على ذلك مع القاضى يحيى ووعده باشيء كثيرة حتى قطعه
واخجله ثم عادوا الى المأمون وسألوه ان يعين لهم يوما يجتمعون فيه بين يديه لسانه فعين لهم
يوما واجتمعوا في ذلك اليوم بين يدي امير المؤمنين المأمون وحضر العباسيون ومعهم
القاضى يحيى بن اكرم وحضر خواص الدولة واعيانها من امرائها وحجباها وقوادها واولاد
المأمون ان يفرش لابي جعفر محمد الجواد فرس حسن وان يجعل عليه مصورا تافعل
ذلك وخرج ابو جعفر مجلس بين المصورتين وجلس القاضى يحيى مقابله وجلس
الناس في مراتبهم على قدر طبقاتهم ومنزلهم فاقبل ابن اكرم على ابي جعفر فسأله عن
مسائل اعددها له فاجاب عنها باحسن جواب وابان فيما عن وجه الصواب بلسان

٩ - اتحاف قال ما يقوله الزائر المذكور فيشعر على لسان النومة يقول زيارته وغفران ذنبه
وقول توبته قال السيد والاولى ان تقدم من ذكر ما تضمنه خبر ابن ابي قديك أي شيخ الشافعي عن بعض من أدركه
قال بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا

عليه وسلم اتسليم صلى الله وسلم عليك يا محمد يقول سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم يستطع اليوم لك حاجة قال السيد فاذا قالها سبعين ٦٦ آتى بما استحسنه أصحاب الشافعي وهو اللهم ان عبدك العرب الكرام اذا مات

فيهم سدا أعقروا على قبره وان هذا أشرف عبيدك فاعقني على قبره قال النسوي وجماعة ثم يتقدم فيقف بين القبر والاسطوانة ثم يستقبل القبلة أي يحث لا يكون مستديرا للرأس الكريم حامدا مجددا داعيا لنفسه وإن أحب ما أحب * تنبيهات * الأول قال بعضهم ما تقدم في الخبر من النداء بالاسم الأولى تغيره فلا يقال صلى الله عليك يا محمد بل يقال صلى الله عليك يا رسول الله قلت هذا ليس بالواحد واجب عند الشافعية وكثيرين اذ من الخصوصية النسبية حرمة ندائه باسمه صلى الله عليه وسلم عند قبره وعند قبر غيره في حياته وبعد موته اذ لا يحسن أن يتأدى بعض كبار الدنيا باسمه فكيف بسيد الخلق أكبر كبراء الدنيا والآخرة وقول السيد الذي يظهر أن ذلك في

ذاق وجهه طلق وقلب جسور ومنطق ليس يعي ولا حضور فحب المأمون والقوم من فصاحة كلامه وحسن اتساق منطقهم ونظامه فقال المأمون أجدت يا أبا جعفر فان رأيت ان تسأل يحيى كإسالك ولو غن مسألة واحدة فقال ذلك اليه يا أمير المؤمنين فقال يحيى ابن أكنم رسال فان كان عندى فى ذلك جواب أحب به والا استدفت الجواب والله أسأل ان يرشد لاصواب فقال له أبو جعفر ما تقول فى رجل نظر الى امرأة فى أول النهار بشهوة فكان نظره الباهر ما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العشاء حلت له فلما كان نصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فم حلت هذه المرأة لهذا الرجل وبماذا حرمت عليه فى هذه الاوقات فقال يحيى لا أدري فان رأيت ان تغيد بالجواب فذلك اليك فقال أبو جعفر هذه أمثلة لرجل من الناس نظرها شخص من الناس فى أول النهار بشهوة وذلك حرام عليه فلما ارتفع النهار رأتها من صاحبها خلعت له فلما كان الظهر أعتقه فحرمت عليه فلما كان العصر تزوجها خلعت له فلما كان المغرب ظاهرها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء كفر عن الظهار خلعت له فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان الفجر راجعها خلعت له فأقبل المأمون على من حضر من أهل بيته فقال هل أحد فيكم يستحضر ان يحب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب فقالوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال قد عرفتم الآن ما كنتم تشكرون وتبين في وجه القاضي يحيى الخجل والتعسير عرف ذلك كل من فى المجلس فقال المأمون الحمد لله على ما من به من السداد فى الامر والتوفيق فى الرأى وأقبل على أبي جعفر وقال فى مزوجك ابنتي أم الفضل وإن رغبتم ذلك أنوف قوم فاخطب لنفسك فقيد رضىك لنفسى فقال أبو جعفر الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا بوحدا نيته وصلى الله على سيدنا محمد سيد برية والاضفاء من عترته اما بعد فلما كان من فضل الله على الانام أن اغناهم بالحلال عن الحرام وقال تعالى وانكحوا الايامى منكم والاصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء فيفهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن على ابن موسى خطب الى أمير المؤمنين عبد الله المأمون ابنته أم الفضل وقد بذل لها من الصداق مهر حدة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو خمسمائة درهم جيا دفعل زوجنى اياها أمير المؤمنين على هذا الصداق المذكور قال زوجتكم اياها على ذلك قال الرافى وأخرج الخدم مثل السفينة من القصة مطلية بالذهب فيها الغالية مضروبة بانواع الطيب والماوراء المسك فتطيب منها جميع الحاضر بن على قدر ما تهم ومنازهم

إتياء الذى لا يقترن به بحصوله وسلام مخالف لعجم كلامهم وهذا من بحث المذكور
وتبحث بعض مشايخي وغيره كما بينا الدود حة الخالفة فى الاصل * الثانى اذا أراد السلام فاسلم بصوت مقتصد فلا يرفع يده بحيث لا يسمعه من يقربه فى مجلس الخطيب ولا يجهر به جهر يزيد على ذلك مقر وبإسلام وكرار واستحضار

لفظة المسلم عليه الثالث أن تتلذذ بالخطاب في مقام السلام مستحضر أن أطالة الخطاب مع الاحسان تلذذان
مقاصد أولى الألباب قال تعالى حكاية عن موسى هي عصا أتوكأ عليها الخ ٦٧ وهذا المعنى ونحوه اختار جع

استحياب الأطلاقة المالم
توقع في ملل ولهذا
يسحب لمن شق عليه
القيام لطول الدعاء
والسلام الجلوس على
غاية من الاحترام
ليستوفى دعاء وأقره
أو هبافه في هذه الصور
تحصل لنا في ضمن هذه
التنبيهات خمسة آداب
مهمات * الأول عدم
التسدد بالاسم وهو
الادب الثامن
والسبتون * الثاني
الاقتصاد في السلام على
خير الأيام وهو التاسع
والستون * الثالث التلذذ
بالخطاب وهو السبعون
* الرابع الأطلاقة بشرطها
وهو الحادي والستون
* الخامس الجلوس
بشرطه وهو الثاني
والسبعون أدب الله
بأدابه ونظمنا أجمعين
في سلك خاصته وأحبابه
آمين * الثالث
والسبعون إذا انتهى
سلامه ودعاه فليدخل
إلى المنبر فاصدا المنبر
الراحم واقفا لديه داعيا
عنده بما يتضمن
خبري الدار بن اذ

ثم وضعت موثدا للجلوس فأكل الحاضر ونهنا وفرت عليهم الجوائز والاعطيات
على قدر منازلهم وانصرف الناس وتقدم المأمون بالصدقة على الفقراء والمساكين وأهل
الاربطة والخوانق والمدارس ولم يزل عنده محمد الجواد مكرما معظما إلى أن توجه بزوجه
أم الفضل إلى المدينة الشريفة * وروى أن أم الفضل بعد تزوجها إلى المدينة
كنت إلى أسيا المأمون تشكو أباجعفر وتقول انه يتسرى على ويغير في فكتب اليها
أبوها يقول يا بنية اني لم أز وجهك أباجعفر لا حرم عليه حلالاتا تعاودى لذ كرتي مما
ذكرت * وحكى انه لما توجه أبو جعفر منصر فام من بغداد متوجه إلى المدينة الشريفة
خرج معه الناس يشعونه للوداع فسار إلى أن وصل إلى باب الكوفة عند دار المسيب فزل
هناك مع غروب الشمس ودخل إلى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع يصلى فيه
المغرب وكانت في محن المسجد شجرة سبق لم تمزق قط فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أنسل
الشجرة فقام صلى معه الناس المغرب فقرأ في الأولى بالجملة وإذا جاء نصر الله والفتح
وقرأ في الثانية ب الحمد لله وقل هو الله أحد ثم بعد فراغه جلس هنيهة يذكر الله وقام فتسل
بأربع ركعات وسجد معهن سجدتي الشكر ثم قام فودع الناس وانصرف فاصبحت
النبقة وقد جلت من ليلتها حملا حسنا فرأها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية التعجب * ثم
كان ما هو أغرب من ذلك وهو أن تبقى هذه الشجرة لم يكن له يحرق قط فزاد تعجبهم من
ذلك وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الجليلة * توفي محمد الجواد رضي الله عنه
في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله من العمر خمس وعشرون سنة وشهر وترك
ابنين وبنتين * وأشرف أولاده أكرمهم وأفضلهم وأعظمهم
هو العاشر من الأئمة على الهادي *

ولدرى الله عنه بالمدينة في رجب سنة أربع عشرة ومائتين وكراماته كثيرة * وروى أن
بعض الأعراب قصد من الكوفة فلما جلس إليه قال له ما حاجتك يا أعرابي فقال أنا
رجل من أعراب الكوفة المتسكين بحب جلدك على بن أبي طالب وقد ركبني دينون
أثقلت ظهري ولم أجزم أنقصه لقضاء ما سألت فقال له كم دينك قال عشرة آلاف درهم
فقال طب نفسا وقر عيننا بقضي دينك إن شاء الله تعالى ثم أنزله فلما أصبح قال يا أبا
الحارث أريد منك حاجة لاتعصني ولا تغفلني فقلت والله في ما أركب * وما حاجتك تقضي إن
شاء الله تعالى فقال له الأعرابي لا أخالفك في شيء مما تأمرني به فأخذ أبو الحسن ورقة
وكتب فيها بخطه ديناً عليه للأعرابي بالمبلغ المذكور وقال خذ هذا الخط معلنا ذا
حضرت إلى سر من رأى فتراني أجلس مجلسا عاما فاذا حضر الناس واحتفل المجلس

مخرج ابن عساكر وغيره بإسعاد الدعاء عنده لشرف محله أذهب محل المنبر الأصلي نعم وهو مقدم على محل الأصلي للجهة
الثلاثة عشر بن قراطين ذراع الحديد والجهة الروضه من مقدم نحو ثلاثة أقدام فالحظ من الروضه خمس أصابع
وكان جميع من الصحابة إذ اجتمعوا المسجد يأتون برمانة المنبر إلى كان يسهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يستقبلون

و يدعونهم ويضع يده على محمل جلوسه فيه متبركا ويدعوه وفي الحديث ان المنبر على حوضه صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي جره وهو على ٦٨ ظاهرا مائة اقل وايدى من لم يقف على نقل هذا الاتفاق او وقف ولم يعمله

افتمال الى بالخط وطالبني واغلظ علي في القتل ولا عليك والله لا تخافني في شيء مما اوصيتك به فلما وصل ابو الحسن الى مصر من رأى جلس مجلسا عاموا وحضر عنده جماعة من زوجه الناس والاعيان بالخليفة المتوكل واعيان البلد وغيرهم فجاء ذلك الاعرابي واخرج الخطوط وطالبه بالمبلغ واغلظ عليه في الكلام فجعل ابو الحسن يمتدرا له ويطلب نفسه بالقول ويعده بالخلاص عن قرب وكذلك الحاضر ون وطالب منه المهلة ثلاثة ايام فلما انفلت المجلس نقل ذلك الى الخليفة المتوكل فأمر لابي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الاعرابي فتمال له خذ هذا المال فاغن عنى منه دينك واستغن بالساقى على وقتك والقيام على عائلتك فقال الاعرابي يا ابن رسول الله ان في العشرة بلوغ طلي ونهاية ماري وكفاية فقال ابو الحسن والله لتأخذن ذلك جميعه وهو رزقك الذي ساقه الله اليك ولو كان اكبر من ذلك ما نقصناه فاخذ الاعرابي الثلاثين ألف درهم وانصرف وهو يقول الله يعلم حيث يجعل رسالته * ولد على الهادي رضى الله عنه سنة أربع وعشرين مائتين * ووفى بسر من رأى في يوم الاثنين لخمس ليل بالبقين من جادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين وله من العراير بعون سنة * وخلف أربع أولاد أحلهم

ويلقب ايضا بالعسكري * ولد رضى الله عنه بالمدينة ثم انخلون من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائتين * ووفى رضى الله عنه يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله من العراير عشرين سنة وكيفية شرفه ان الامام المهدي المنتظر من أولاده * فلقد در هذا البيت الشريف والنسب العظيم المنيف وناهيك به من نثار وحسبك فيه من علوم مقدرة فهم جميعا في كرم الأرومة وطيب الجرومة كاسنان المشط متعادلون وسهام المجد مقتسمون * نيا له من بيت عالي الرتبة ساجي المحلة فلقد طاول السعيا علاونه لاوعلى الفرد من منزله وحلا واستغرق صفات السكالك فلا يستقي فيه غير ولابالا * انتظم في المجد هؤلاء الأئمة انتظام اللالى وتناسقوا في الشرف فاستوى الاول والثاني * وكما احتد قوم في خفص منازلهم والله رفعة * ركبو الصعاب والذلول في تسببت شملهم والله يجمعهم * وكما ضيوا من حقوقهم ما لا يمل الله ولا يضعه * أحيانا الله على جميعهم وأمانا عليه * وادخلنا في شفاعته من ينتمون في الشرف اليه صلى الله عليه وسلم * وكانت وفاته بسر من رأى ودفن بالدار اقل ودفن فيها أبوه وخلف بعده ولده وهو

الجنة الامام قبل هو المهدي المنتظر * ولد الامام محمد الحجة ابن الامام الحسن الخالص رضى

احتمال في معنى الحديث أحدهما ان العمل عنده يورث الشرب من الخوض والثاني ان يكون على الخوض يوم القيامة ثم قال ولا بدع في احتمال المنة في كل حال ينبغي انكار الطاعة عنده * الرابع والستون ان يكسر الطاعة كالمسالة في المحراب النبوي ومن الخلو فلم يختره الشارع صلى الله عليه وسلم هو قبال الصلاة التي بها قرع عينه السر عظيم وكذا ينبغي ان يلازم فتاء الرضة الشريفة بكثرة نحو الصلاة جماعة ونفلا كاضهى والتسلاوة والذكر والصلاة التوبة لان العمل فيها يوصل الى روضة من الجنة لها منزلة أو من الخصوصات التي منها ذلك كما ثبت في السنة السنية فورد في حديث ما بين القبر والمنبر روضة وفي حديث مرفوع في رواية أحمد بن حنبل

الصحيح ما بين هذه البيوت وفي حديث الطبراني ما بين حجرى ومصلاي وفيه عن سعد بن أبي وقاص ما بين بيتي ومصلاي وفي حديث عن سعد أيضا ما بين منبري والمصلى قلت فتشأن من نحو هذه الاحاديث نحو خمسة اقوال فكيف في معنى الرضة قولهم النخل الذي هو ممر وفيه مشتهر الآن وقولهم جميع المسجد الذي كان

الله

في زمن النبوة فقط وقول انها المسجد كله الصادق عايز يدوقول انها ما بين القبر وبين كل بيت له صلى الله عليه وسلم
الشامل يسكن زوجاته ويمكن رد هذا القول لمقابلته بتكلف لان مساكين ٦٩ كانت لا تخرج عن دائرة

ما هو مسجد اليوم على
ما قيل وقول انها المدينة
كلها وقول انها ما بين
القبر والمصلى العبد أو
ما بين الميز ومصلى العبد
فقل هذا القول ينبغي
ان تخرص على مسكن
بينما وان يقدر من كان
مسكنه بينهم قدره بأن
يلفظ ان مسكنه في
روضه يقوم فيه
بالاجلال ويؤمل ان
يثاب في الآخرة ورضه
في الجنة بما رتب على
كثير من الرضا يروي
عن سعد انه لما سمع النبي
صلى الله عليه وسلم
يقول ما بين منبري
والمصلى روضة حمله
ذلك على بناء دار به
فيما بينهما وعن بنت
سعد المذكور انها لما
أخبرها شخص ان منزله
بالباط قالت له تسكن
به لأنني سمعت أبي يروي
حديث كذا وكذا كرت
له الحديث السابق
والباطل عن معروف
عند أهل المدينة قال
المراسي ينبغي اعتقاد
كون الروضة لا تختص
بما هو معروف الآن

الله عنه بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين قبل موت أبيه
بمخمس سنين وكان أبوه قد أخفاه حين ولدوسر امره لصعوبة الوقت وخوفه من الخلفاء
فانهم كانوا في ذلك الوقت يتطلعون الهاة عيين ويقصدونهم بالحبس والقتل ويريدون
اعدامهم وكان الامام محمد الحجة يلقب ايضا بالمهدي والقائم المنتظر والخلف الصالح
وصاحب الزمان واشهرها المهدي ولذلك ذهبت الشيعة الى انه الذي صحت الاحاديث بانه
يظهر آخر الزمان وانه موجود في السرداب الذي دخله في سر من رأى ولهم في ذلك تأليف
والصحيح خلاف ما ذهبوا اليه وان المهدي الذي صحت به الاحاديث وانه يظهر آخر الزمان
خلافه وان كان ايضا من اشرف آل البيت الكريم لكنه يولد وينشأ كغيره لانه من
المجرى وقد اشرق نور هذه السلسلة الهاشمية والبهجة الطاهرة النبوية والعصاة
العلوية وهم اثنا عشر اماما ناقبهم عليه وصفاتهم حسنة ونقصهم شريفة أبيه وارومتهم
كرامة محمية وهم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي
الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام
الحسين أخى الامام الحسن ولدى البيت انساب على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم
اجمعين

باب السادس في شيء من غرر الكلام التي

تحدث بها منهم جبابه البالي والايام

قال الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنه حين كتب اليه معاوية رضى الله عنه يا أبا
الحسن ان لي فضائل كثيرة كان أبي سيدا في الجاهلية وصيرت ملكا في الاسلام وانا
صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال علي رضى الله
عنه يا فضائل تغفر علي أكتب يا غلام فكتب

محمد النبي أخى وصهرى * وجزء سيد الشهداء عني
وجعفر الذي عسى ويضحي * يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكتي وعمرى * منوط المسهاد محمولى
وسبطا أجد ولدي عني * فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاستلام طرا * صغيرا ما بلغت أو ان حلى
وأرسل بالكتاب الى معاوية فلما قرأ الكتاب أخفاه خوفا ان يراه أهل الشام ومن
كلامه رضى الله تعالى عنه ولا تعجب أخا ليه * ولأياك وأياه *
فكم من جاهل أر * دى حايما حين واخاه

(١) وخال المؤمنين أى لاه أخو أم حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم

بل تمتد الى حدسوته صلى الله عليه وسلم وقال بعض العلماء ويجمع بين الرابات السابقة ان الروضة تطلق على
أنا كن متفاوتة في الفضل والافضل منها ما بين القبر والميز ثم ما بين بيوتهم كلها ما بين النبي وبقية المدينة ثم خارجها
الى المصلى (فائدة) اختلف في معنى كون الروضة من الجنة على ثلاثة أقوال أو أربعة الأول رعية الامام مالك

وكثيرون ان الخلد يث على ظاهره ثم اختلف في فهم كلام مالك ومن وافقه فقيل مراده ان بقعة الى روضة الان من الجنة
قلت منها كما ان الحجر الاسود ٧٠ والمقام والصخرة نقلوا منها ولا يلزم عليه فيما يظهر لنا وجود صفات الجنة

فيها كتبت الجوع فيها
وقيل مراده كما انضج به
انها تنقل الى الجنة
ولست كسائر الارض
تذهب وتبقى فكلام
مالك احتمالان الاول
منهما ايداه احتمالا
لنفسه ان ابي جبر
وسبقه اليه غيره ورجحه
السيد السجودي وحمل
كلام مالك عليه وبينت
في الاصل صحة كلام
مالك عليه ما في القول
الثاني ان العمل الصالح
فيما يوصل الى روضة
من رايض الجنة وتظهر
فيه الخافضين بحرفي
فتح الباري وسبقه اليه
الخطيب واجيب عن
التفسير بتعقب في
الجواب كما بينت الجميع
في الاصل الثالث ان
القصد من الاخبار
بكونها روضة تشبهها
بالجنة من حيث ما كان
يحيي فيها ما كان صلى
الله عليه وسلم مجلس
فيها مع اصحابه للتعليم
* انما من والسبعون
ان يلزم المسجدين الطاعة
سما المكتوبات سيما
امام الاقامة ان قصرت

يقاس المرء بالمرء * اذا ما المرء ماشا
ولشيء من الشيء * عفايس واشباه
وللقلب الى القلب * بعد ليل حين يلقاه
* ومن كلامه رضي الله عنه *
ولا تقس شرك الا اليك * فان لكل نصيب نصيبها
فاني رايت غسرة الرجا * لا لا ترون اديما صحبا
* ومن كلامه رضي الله عنه *

لئن كنت محتاجا الى الخلق اني * الى الجهل في بعض الاحيان اخرج
وما كنت ارضى الجهل خذنا وصاحبا * ولكنني ارضى به حين اخرج
فلي فرس بالعلم للعلم * ولي فرس بالجهل للجهل مسرج
فمن رام تقوى فاني مقوم * ومن رام تقوى فاني معسوج

ولما خاف عليه اصحابه كيد أعدائه تشاوروا واتفقوا ان يحرسه منهم كل ليلة عشرة نخرج
عشرة منهم اول ليلة نخرج الى المسجد وتجد كمادة ثم اقبل عليهم وقال ماشا نكم وما هذا
السلاح قالوا امرنا ان نحرسك قال من اهل السماء او من اهل الارض قالوا نحن اضعف
واهون من ان نحرسك من اهل السماء قال ان اهل الارض لا يعملون عملا حتى يقضى في
العناء فان العبد لا يدور في حلالة الايمان حتى يستيقن يقينا الا شئ معه ان ما اصابه لم يكن
لخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وقال لابنه الحسن يابني لا تتخلفن وراءه شئ من الدنيا
فانك تتخلفه لاحد رجلين اما ان رجل يعمل فيه بطاعة الله تعالى فيسعد به وانت قد شقيت
بجميعه واما ان رجل يعمل فيه بمعصية الله تعالى فقد كتب هواه على ذلك وليس احد هذين
يضمن ان تؤخره على نفسك واوصى بنبيه فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به على
ابن ابي طالب اوصى بانه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان صلاتي ونسكي
وحياي وعما لي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اوصيكم
يا حسن ويا حسين ويا جميع اهلي وولدي ومن بلغه كافي لا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا
بجمل الله جميعا وانظروا الى ذوى ارحامكم فقلوهم يموت الله عليكم في الحساب والله الله
في الايتام والله الله في الصلاة فانها عمود الدين والله الله في الزكاة فانها تطفئ غضب الله
عز وجل والله الله في الفسق والفساكين فامرهم في معاشهم والله الله في احوالهم
نبيكم فانه قد اوصى بهم خيرا والله الله في الضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم ولا تخافن في

بحيث لا يعب عن المسجد الاصلحة راجحة قال ابن ابي جبر لما دخلت مسجد المدينة
ما جلست الا لجلوس في الصلاة وما زلت واقفا هناك حتى دخل الركيب وخطر لي الخروج الى البقيع فقلت الى ابن
اذنب هذا باب الله مفتوح للسالكين وليس من يمتنع مثله قال السيد هذا من منع دوله الخوارج وعهد المولى
الله

والأمانت في تلك البقاع أولى وادعى النشاط قلت سيما من توجه لعموم البقيع بمصداق التوصل به عند الحنايا
الرفع أو بقصد العمل بسنة الزيادة لقبور أصحابه ومؤمني أمته اذهني سنة ٧١ كالترك بالأثار وفي العمل بها

امثال أم سيد الأخيار

وسيد الأبرار سيما

زيارة حبيب الحبيب

لديه محبوبه واعينه

قرة وقلبه مطلوبه

ولديهم يحصل للوفا

الكرامه انهم كرام

محققون لقاصدهم

مرامه ومنه التشفع لدى

السيد الاعظم محبوبهم

بل محبوب الله الأكرم

فردمنا لهم العذبة

ترو وارفع اليهم على

قدم الانكسار بند

الشكوى ولذا كما ساقى

صريح النوى وغيره

ناستجاب زيارة المقيم

كل يوم هدايا الأولى

لمريد الطاعة في المسجد

ان يخصها بما كان

مسجدا في زمن النبوة

وكان طواه سبع ذراعا

في سبعين وأولى بقعة

فيه آل روضة والصف

الأول أفضل مطلقا فلا

يزرك الا عند فني

حديث أحمد وغيره

ورجال سند وثقات من

صلى في مسجدى هذا

أربعين صلاة زاد

الطهرا في لاثقوته صلاة

كتب له براءة من النار

الله لومة لائم فآله يكفيكم من بغي عليكم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب أستودعكم الله تعالى واقر اعليكم السلام ثم
لم ينطق الا بالاله الا الله حق قضى الله عنه ومن كلامه الناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا من عذب لسانه كثيرا اخوانه بالبر يستعيد الحسر بشر مال الغسيل بحارث
أو وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال لا سود مع انتقام لا كرم أعز من التقى
لا شرف أعلى من الاسلام لا لباس أجل من العافية اعادة الاعتذار تذكرة بالذنب
الجزع أعجب من العسير الذل مع الطمع العزم مع اليأس من كثرة مزاحه استغفبه
السعيد من وعظ بغيره * روى ابن عباس رضى الله عنهما قال ما انتفعت بعد كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما تنفأحي بكتاب كتبه الى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله
عنه كتب الى أما بعد فان المرء يسوء وفوت ما لم يكن ليدركه ويوسره درك ما لم يكن ليفوته
فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن أسفك على ما فات منها وليكن هلكا بعد
الموت والسلام * وقال ايضا لسلامة بن أكثر مخاطبة الناس ولا كنز أغنى من القناعة
ومن أجل في الطلب أناه رزقه من حيث لا يحتسب والعز بغير الله ذليل ومن حسنت
سياسته دامت رياسته وما ذب عن الاعراض كالصفيح والاعراض وفي اغصانك
راحة اغصانك من الفراغ تكون الصبوة قارن أهل الخير تكن منهم وساعد اخاك
وان جفاك عاقبة الكذب الندم وعاقبة الصدق الحياة من تحفظ من سقط الكلام
أفح خير اخوانك من واساك وخير منه من كفالك الخازم لا يستبد رأيه من رضى عن
نفسه كثيرا ساخطون عليه الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كانك فلا تنظر وان
كان عليك فلا تنسجر نعم الله على العبد جالبه حوائج الناس اليه فن قام فيها بما يجب
عرضها للبقاء ومن لم يقم بعرضها الزوال * ومن المناقب مرقوع الى اسمعيل بن راشد
قال كان من حديث عبد الرحمن بن ملجم وصاحبيه وهما البرك بن عبد الله التميمي وعمر بن
بكر التميمي انهم اجتمعوا على كذا ذكر وأمر الناس وماناهم من القتل وما هم عليه فعادوا ذلك
على ولاتهم ثم ذكر وأهل النهران وترجوا عليهم وقالوا ما نضع بالحياة بعدهم أو نلث
كانوا دعاة الناس الى جريهم لا يخافون في الله لومة لائم فلوسرنا بانفسنا قتيلا ثأنة الضلال
فالتسنا قتلهم فارحنا منهم العباد والسادوا نزلناهم اخوانا في الله فقال ابن ملجم أنا
أكفيكم امر على بن أبى طالب وقال البرك أنا أكفيكم عمرو بن العاص فقاموا
ووثقوا بالله على ذلك وان لا يرجع كل واحد منكم عن صاحبه الذي تكفل به حتى
يقتله أو يموت دونه فاخذوا سيوفهم فشقن دواهم سقروها لهم وتوجه كل واحد منهم الى

وبرى من التفاق وفي الحديث المشهور صلاة في مسجدى هذا كالف صلاة في مساجد هذه من غير تصان على
كثرة الصلاة في أى المسجد ولو فيها يزيد على ما كان مسجد من النبوة بناء على اختيارنا وليسكن المعتمد من حيث
الغنى يختار مكانه عليه بعض مشايخي وضعف الاحاديث التي تسلبها مخالفة قوله وحاصل الاقوال في مسئلة المضاغة

كلامه نالها ان المضاعفة ثم المدة كلها انخفض المسجد الآن ولا مكان منه فاقط * السادس والسبعون ان سفل
ويديم النظر الى الحجرة الشريفة ٧٢ اذا كان بالمسجد والى قبعتها اذا كان خارجها فانظر الى ذلك مستحب كما استحب

الى الكعبة قداما كما
فيه عليه السلام السابح
والسبعون الميت في
المسجد مع الاحياء ولو
ليلة قال السيد قلت
ويحصل الاحياء احياء
معظم الليل بسلامة او
غيرها كجلوس على
طهارة واستقبال
ويستعد ندبا من النهار
للاداء بخير يوم القبول
وتلطيف العشاء
واستعمال ما عين على
المسهر فلهذا ليلة في
العمر كليلة القدر كيف
لا وفيها يحصل للحبيب
خلوة بمحبوبه وانس
لقلبه يستبشر به بلوغ
مطلوبه
وكل الذي الى ليلة القدر
انذرت * كما ان أيام
الليلة يوم جمعة
فمن لم يستعذب العذاب
في طريق تحصيلها فلا
تكبر نفسك عليك عن
سؤال طواشي وتحضوه
بتوصل به الى حصول
الآن ذلك في الميت بل
لا يتعاشي عن التذلل
لله ذلك فقد قالوا من
ذل عز فلقد اذل الحشرة
النسوة الشرف الباذخ

جهة صاحبه الذي تكفل به وتواعدوا على أن يكون ثوبهم عليهم في ليلة واحدة وتوافقوا
على أن تكون هي التي يسفر صباحها عن اليوم السابع عشر من شهر رمضان العظيم
وقبل عن الحادي والعشرين منه * فاما ابن المجمل المرادى فانه لما أتى الكوفة اتى بها جماعة
من أصحابه فكانتهم امره كراهة أن يظهر عليه شيء من ذلك فرفى بعض الايام بدار من دور
الكوفة فيها عرس فخرج منها نسوة فرأى فيهن امرأة جميلة فائقفة في حديقها فقال لها
قطام بنت الأصبع التحي فها هو وقع في قلبه محبتها فقال يا بارية أيم أنت أم ذات
هل فقالت بل أيم فقال لها هل لك في زوج لانا ثم خلا ثقسه قالت نعم ولكن لي أولياء
أشاورهم فتيها فقد خلت دارا ثم خرجت إليه فقالت يا هذا ان أوليائي أبو اني وزوجوني
الاعلى ثلاثة آلاف درهم وعبدوقية قال لك ذلك قالت وشريطة أخرى قال وما هي قالت
قتل علي بن أبي طالب فانه قتل أخى وأبي يوم النهر وان قال ويحك ومن يقدر على قتل علي
هـ وفارس الفرسان وأحد الشجعان فقالت فلا تكثر فذلك أحب اليها من المال
ان كنت تفعل ذلك وقد رعبه والا فاذ ذهب الى سبيلك فقال لها ما قتل علي فلا ولكن
ان رضيت ضربته بسيفي ضربة واحدة فوافظرى ماذا يكون قالت رضيت ولكن التمس
غربة بضربتك فان أصبت انتفعت بنفسك وبى وان هلكت فاعند الله خير وأبقى من
الذي نازر بينه أهلها فقال والله ما جاني الى هذه المصرا الاقتل علي قالت فاذا كان كذلك
فاني اطلب لك من يستظهرك ويساعدك على أمرك فبعثت الى رجل من أهلها من
تيم الزاب يقال له شبيب بن حمزة فقال له هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذلك
قالت قتل علي بن أبي طالب فقال له كئيبك أمك لقد جئت شيئا فربما كيف تقدر على قتل
علي قالت اكناه في المسجد فاذا خرج اضلة الغداة شددت عليه فقتلته فان نجيتما
شفيئا انه سنان هلكتما فاعند الله خير وأبقى فقال لها لو كان غير علي كان أهون
علي وقد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقته مع النبي صلى الله عليه وسلم وما جدي في شريح
صدرى بقتله قالت ألم تعلم انه قتل أهل النهر وان العباد الواصلين قال بل بلى قالت فقتله
بن قتل من اخوانها فاجابها الى ذلك فجاء الى قطام في المسجد الاعظم وهي متسكفة وكان
ذلك في شهر رمضان فقالوا لها صمما على قتل علي رضي الله عنه فقال ابن المجمل ولكن
في الليلة الحادية والعشرين من هذا الشهر العظيم فهمي اليلة التي تواعدت وصاحباي
فيها على أن يقتل كل واحد منا صاحبه الذي تكفل بقتله فاجابوه الى ذلك فلما كان
ليلة الحادي والعشرين انحنوا لسيافهم وجلسوا قابل السدة التي يخرج منها علي بن
أبي طالب وكانت ليلة الجمعة فلما خرج لصلاة الصبح شد شبيب عليه فضر به بالسيف

باعتبار اضافتهم الى خدمته ذلك الجنب الشايع * كفى شرفا في مضاف اليكم * واني اليكم ادعي فوقع
وأعرف * ولذا كان من الادب كما سأتى ان لا حظوا بين الاحلال والاحترام ويقابلوا بالباشة والاکرام وليكن
عقل في ايلتئام الصلاة النبوية فان غلبك النوم فاكثر صلاته في آخر المسجود بعد ان يطير قلبه سلطانا اذا استعبدت

لطرده بغير استحضار العظمة النبوية المحمدية وملاحظة أن هذه القليلة كانت خلاصة وفرة في العز وانهال البلية التحملات
المحمدية وظهورها مع فضها على القلوب المبهية القدسية فهنيئاً ثم هنيئاً لكأها ٧٣ المستحلى لعرائس هذه القليلة

والناساسمك أيها الأخ
الكرام في اجزاء ذكر
العبد في حضرة السيد
العظيم لعله ان ينع على
يدك سدا لنيل ذلك
الشارة بخلع ما عليك
فانه يكون لك مثل ماله
من القسمة اواز يدك
ثبت في السنة وورد
* الثامن والسبعون ان
يصفق قلبه وخواجحه
حين دخول المسجد الى
خروجه عما لا شرع
حتى عن المكره
وخلاف الاولى ففي
الحديث من دخل
مسجداً هذا يتعلم فيه
خير أو يعلمه كان بمنزلة
الجهاد في سبيل الله
ومن دخل لغرض ذلك من
أحاديث الناس كان
كالذي رأى ما يحب
وهو لغرض ولا قدرة له عليه
فهو بمنزلة الرجل ينظر
الى متاع غيره بل ينفي
أن يلاحظ مدة أقامته
بالمدينة جلاتها ويزم
نفسه بزمام المشووع
والتعظيم ويتأكد
الاعراض مادام في
المسجد عما لا يوافق فيه
فان جاء أحد بشيء

فوقع سيقه بفضادة الباب وضر به ابن ملجم بسيفه فاصابه وهرب وردان ومضى شبيب
أيضاً هاربا حتى دخل بمنزله فدخل عليه رجل من بني أمية فقتله وأما ابن ملجم فان رجلا
من همدان لحقه فطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه وأخذ السيف منه
وجاءه الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فنظر اليه ثم قال النفس
بالنفس اذا نامت فاقتلوه كما قتلتني وان سلبت رأيت رأيي فيه فقال ابن ملجم لعنه
الله والله لقد استعته بالناف وسميته بالناف وان خائني فابعده الله * قال وزادته أم
كثروم رضي الله عنها يا عدو الله والله قتلت أمير المؤمنين فقال اغماقت اباك
قالت يا عدو الله اني لأرجوان لا يكون عليه بأس قال لها فاراك تبكين والله لقد ضربته
ضربة لو سمعت بين أهل مصر ما بقي منهم أحد فخرج من بين يدي أمير المؤمنين وان
الناس ليسمونه ولعنونه ويقولون له يا عدو الله ماذا فعلت أهلك أم محمد وقتلت خير
الناس وانهم لو تركوا به قطعه قطعوه قطعاً وهو صامت لا ينطق لهم * قال ودعا أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب حسينا وحسينا رضي الله عنهم فقال أوصيكم بتقوى الله ولا تبغوا الدنيا
وان بغتكم ولا تبكوا على شيء وى منها عنكم قول الحق وارحما ليتيم وأعيننا الضعيف
وأصنعنا الأخرى وكونوا للظالم خصما وللظالم نصرا واعلموا بما في كتاب الله تعالى لا تأخذكم
في الله لومة لائم * ثم نظر على رضي الله عنه الى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت
ما أوصيت به أخوتك قال نعم قال فاني أوصيك بمثله وأوصيك بتقوى أخوتك تعظيمها
حفظها عليك ولا توقع أمرادونها * ثم قال أوصيكم به فانه أخوك وأبن أباك وقد علمت ما ان
أياكم كان بحبه * ثم أوصى الحسن رضي الله عنه فقال ابصر ضاربي فاطمة ومن طعماي
واسقمه ومن شرابي فان عشت فانا أولى بحقي وان نامت فاضربوه ضربة ولا تمشوا به فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثله تولو بالكل يا حسن ان نامت
لا تتغال في كفي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقالوا في الاكفان
وامشوا بين المشركين فان كان خيرا اعجلتموني اليه وان كان شرا العتيموني عن
أكتافكم يا بني عبد المطلب لا الفينكم تريقرن دماء المسلمين بعدي تقولون قتلتم أمير
المؤمنين الا لا يقتلني الا فاني * ثم ينطق الابلا اله الا الله حتى قضى رضي الله عنه
وذلك في رمضان سنة أربعين وغسله رضي الله عنه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
ومحمد بن الحنفية صب عليهم الماء وكفن رضي الله عنه في ثلاثة أثواب لبس فيها قميص
وصلى عليه الحسن وكبر عليه سبع تكبيرات ودفن رضي الله عنه في جوف الليل
بالقرى موضع معروف يزار الى الآن وقيل بين منزله والجامع الأعظم بالمفرغوا من دفنه

تلف في الخلف منه بكلام موجز فائدة كس فطن والقواطع كثيرة والمقرط
أخبره ان لا نعلم وما فاك لا يمكن تداركه سيما عند المصوفة هذا وما لا شرع أشياء كثيرة يتأكد تحجبها بحيث ان
نفس على كل واحد منها وجعل تحجبها أبهاما مستقلا ولا أفهسي اذا دخله في هذا الأدب * التاسع والسبعون ان لا يغفل

مات فعليه العامة قد غامن نحو كل التمر الصيغاني بالمسجد مع طرح نوابه فان فيه امهنا ناله وكل امتهان للمسجد ممنوع سيما وقد ورد ان المسجد يؤذيه ٧٤ ما يؤذي العين استطراد مفيد في التمر تسميته بصيغاني ورد في حديث ولفظه

رضي الله تعالى عنه مجلس الحسن رضي الله عنه وأمر أن يؤتى ابن ملجم بين يديه فقال يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد في الدين ثم أمر به فضرب عنقه واستوفيت أم الهيثم بنت الأسود الخثعمية جيفة من الحسن فأعطاهما لحافاً أخذتها وأحرقتهما بالنار * وأما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معاوية وابن العاص فان أحدهما في تلك الليلة ضرب معاوية رضي الله عنه وهو راكع في صلاة الصبح فوقعت ضربته في النية من فوق ثياب كثيرة كانت عليه فقامها وقاتل الرجل من وقتله * وأما الآخر فانه وأقرب عمر بن العاص وقد تأخرت تلك الليلة عن الصلاة واستخلف خارجة فضر به بسيفه وهو يظنه عمر فأخذ الرجل وأتى به إلى عمر بن العاص فقتله ومات خارجة من ضربته في اليوم الثاني وفي ذلك يقول ابن زيدون

فليتما اذ فدت عمر بالخارجة * فدت عليا عايشات من البشر

وقد صح النقل انه رضي الله عنه ضرب به عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة ليلة الحادي والعشرين من رمضان المعظم * ومات رضي الله عنه ليلة الاحد ثالث ليلة ضرب سنة أربعين من الهجرة * وكان عمره اذ ذلك خمسا وستين سنة أقام منها مع النبي صلى الله عليه وسلم في أوائل عمره عكة المشرقة خمسا وعشرين سنة منها بعد المبعث والنبوة ثلاث عشرة سنة وقبلها اثني عشرة سنة ثم هاجر رضي الله عنه وأقام مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة إلى ان توفي النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة ثم عاش بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى ان قتل ثلاثين سنة رضي الله تعالى عنه

نبذة من كلام الامام الحسن رضي الله عنه

سئل رضي الله عنه عن الصمت فقال فيه ستر للحي ووزن للعرض وقاعله في راحة وجلسه في أمن ولا أدب لمن لا عقل له ولا شدة لمن لا همة له ولا خيانة لمن لا دين له * وقال رضي الله عنه هلاك الناس من ثلاث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك الدين وبه لعن ابليس والحرص هلاك النفس وبه أخرج آدم من الجنة والحسد رائد الشر وبه قتل قابيل أخاه هابيل * وقال رضي الله عنه دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يجود بنفسه لما ضرب به ابن ملجم فخرعت لذلك فقال لي يا حسن لا تتجرع فقلت يا أبت كيف لأجزع وأنا أراك على هذه الحالة فقال يا بني احفظ عني خصا لا أربعة ان حفظت من ثلاث من النجاة لا غنى أكثر من العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة أشد من الحب ولا عيش أذل من حسن الخلق واعلم ان مروءة القناعة والرضا أكثر من مروءة الاعطاء وتعام الصنيفة خير من ابتدائها

عند ما كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوماني بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فزنا بفعل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الاولياء أبو الأئمة الطاهرين ثم مررنا بفعل فصاح النخل هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مسيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي فقال ممسه الصيغاني فسمي من ذلك اليوم به * الثامن ان لا يخرج من محراب الامن الروضة بفرش سجادة قبل يجيئه فقد اتقى بعضهم عنقه * الحادي والثمانون لا يخطي رقاب الناس الا ليد فرجة قبل والدخول في الصف لا تضيق ككسد للفرجة فيخطي له * الثاني والثمانون ان لا يصق في جزء من المسجد فالعقد حرمة ودفعه ليس رافعا لللاثم من اصله قاله بعضهم وأظنه السبكي قال وما وزد من نحو كسارته

(نبذة)

دفنه يحمل على أن الدفن قاطع لللاثم من حين الدفن فلا يستمر بعده لانه رافع له من اصله

ولا يمتنع عليك ما في الرسالة عن أبي بن زيد من انه قصد بعض من وصف عندنا بالولاية قبلوا في معجده قصد بنظر خروجهم من الرجل الموصوف له فقتلهم في المسجد فانصرف أبو بن زيد ولم يسل عليه وقال هذا رجل غير مأمون علي

أدب من آداب الشريعة فكيف تكون أمينا على أسرار الحق * الثالث والثمانون التصديق ولو بقليل ومنه تسهيل
إسما المسجد عند الحاجة إليه وهي في أكثر الأزمنة فينتهي المثاره عليه ٧٥ والمحافظة والمواظبة عليه فهو شئ

يسير فيرتب عليه أجر

كثير لكان في الاحياء

ان بعض السلف كره

شراء الماء من السقاء

لشربه أو لبسبه حتى

لا يكون مبيعا في

المسجد فان البيع

والشراء في المسجد

مكروه وقالوا بالأس لو

أعطى القيمة خارج

المسجد ثم يشرب أو

يسبيل في المسجد وقد

شاهدت ذات نفس

شخصية يسمح لبذل

ماء للتسديل كثيرا حتى

واظب عليه مدة

اقامته ومنه اعطاء

الجال ما يسمى البشارة

فهو حدير بالآكرام

بل تحقيق هو وعمله

شروع عظيم من

الانعام والاحترام

والناس في ذلك مقاسد

جمله واخبار محكمة

﴿نبذة من كلام أخيه الامام الحسين رضي الله عنه﴾

قال رضي الله عنه حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تعلموا النعم فتعود نعمنا علما ان
المعروف ورث جدنا ويعقب أجدادنا فلو رأيت المعروف زجلا لا يتموه حسنا جليلا يسر
الناظرين ولو رأيت الظلم زجلا لا يتموه قبيحا ذميا تنقر منه القلوب وتغضب به الابصار
أيها الناس من جاد ساد ومن بخل زلوان أجود الناس من أعطى من لا يرجوه واعفى
الناس من عفا عن قدر عليه وان أوصل الناس من وصل من قطعه والحلم زينة والوفاء

مروءة والصلة نعمة والجليلة سفة والعلو ورطة ومن شعره رضي الله عنه

إذا استنصر المرء امر الأئذابه * فناصره وانجادون سواء

أما ابن الذي قد تعلمون مكانه * وليس على الحق المبين طمأنينة

أليس رسول الله جلدي ووالدي * أنا البدر ان حبل النجوم خفاء

ألم ينزل القرآن حول بيوتنا * صباحا ومن بعد الصبح مساء

﴿نبذة من كلام ولده زين العابدين رضي الله عنه﴾

قال سفيان بن عيينة جاء رجل الى علي بن الحسين فقال له ان فلانا قد وقع فملك بمصنوري
فقال انطلق بنا اليه فانطلق معه الرجل وهو يرى انه سينتصر لنفسه فلما راه قال له يا هذا
ان كان ما قلته في حق الله أسأل ان يغفره لي وان كان ما قلته باطلا فالتتعالى بغفره لك
ثم ولي عنه * ومن كلامه رضي الله عنه ضل من ليس له حليم يرشده وذلي من ليس له سفيه

يعضده * ومن كلامه عجب لمن يحتمي من الطعام لمضمره ولا يحتمي من الذنب لمعتره
* ومن كلامه من يتخلى صفة من عجله محبة وقال فقدنا لاجبة غربة * وقال ولده
أوصاني أبي علي بن زين العابدين قال لا تصعب خمسة ولا تراقهم ولا تتحدثهم فقلت جعلت
فداك * ومن هؤلاء الخمسة فقال لا تصعب الفاسق لانه يبيعك باكلة فنادونهم فادونهم

قال يطعم فيها ولا ينالها قلت ومن الثاني قال الجليل فانه يتخذ لك أحوج ما تكون اليه
والثالث الكذاب فانه كالسراب يبعث منك القريب ويقرب منك البعيد والرابع
الاجح فانه يريد ان ينفذك فيضرك والخامس طاعن الرحم فاني رأيت به ملعون في ثلاثة
مواضع من كتاب الله تعالى * ثم قال يا بني اياك ومعاداة الرجال فانك لاتأمن من مكر حليم
ولا بداءة لثيم * وسأورد كتاب الوليد بن عبد الملك من الشام الى عامله بالمدينة صالح بن

عبد الله المري ان أخرج الحسن بن الحسن بن علي من السجن واضربه خمسمائة سوط
فاخرج به الى المسجد وجمع الناس وأراد صالح ان يصعد فيقرأ كتاب أمير المؤمنين ثم
يضر به فاقبل على بن الحسين فاخرج له الناس فدنا من اذن الحسن وقال له يا ابن عم ادع
يحضر سماعه لاستئذامه استحضار نوبة المصطفوية فيزداد حبه وصلاته وتكظيمه * الخامس والثمانون ان يتنعم مدة
اقامته بالمدنة لاسيما ان قصرت الصلاة ولو بما واحد اسمها حتى يمدح ويخبر ان أمن صوتا ولا تاقوا
ولا انصام نفلا وشئ صومه على مضيقه يساغ له الغفر بل ندب على ما هو مقرر في كتب الفقه * السادس والثمانون

عجبت سكان المدينة سيما الأشراف والخدام قال السيد وغيره حتى العامة من سكانها على حسب مراتبهم أنزلوا في
للساكن مزية سوى كونه جارا ٧٦ فاعظم به مزية قال وما احتج به من روى عوامهم بالابتداع فإن ثبت في

بدعاء الكرب يفرج الله عنك فقال وما هو وقال قل لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
العلي العظيم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
ثم انصرف وأقبل الحسن يكرها ولما اجتمع الناس وقرا صالح الكتاب عليهم صرف الله
قلب صالح عن ضرب الحسن ثم قال ردوه الى السجن وأراجع فيه أمير المؤمنين ثم ما كان
الا أيام قلائل وجاء الامر بالافراج عنه

نبتة من كلام ولده محمد الباقر رضى الله عنه

قال رضى الله عنه نحن المراد بالناس في قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله وقال ايضا ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر الانقص من عقله مثل ذلك
وقال في قوله تعالى أو لئلا يحزن الغرة بمصابروا الغرة الجنة والصبر الصبر على الفقر
في الدنيا وقال ايضا سلاح الثام قبيح الكلام وقد نظم ذلك بعضهم بقوله

لقد صدق الباقر المرتضى * سبل الامام عليه السلام

عما قال في بعض ألفاظه * سلاح الثام قبيح الكلام

وقال ايضا لكل شئ آفة وآفة العلم النسيان وقال ايضا موت العالم أحب الى ابليس
من موت ألف عابد وقال ايضا أشد الاعمال الصالحية على النفس ثلاثة ذكر الله على
كل حالك وانصافك من نفسك ومواساتك أخاك * وقال ايضا كان لي أخ قد
عظم في عيني حين صغرت الدنيا في عينه وقال ايضا ما من عبادة أفضل من عفة بطن
أو فرج وما من شئ أحب الى الله تعالى من أن يسأل

نبتة من كلام جعفر الصادق بن محمد الباقر

قال رضى الله عنه الداعي بلا عمل كالراعي بلا رزق قال ايضا استنزوا الرزق بالصدقة
وحسنوا المال بالزكاة والتديرو نصف الميسرة والتودد نصف العقل وقلة اعيال أحد
البسائر والله تعالى ينزل الصبر على قدر الصبيحة وينزل الرزق على قدر المائنة ومن
استعصر زلة نفسه استعظم زلة غيره وإياك والازدراء حال فيزدرونك وقال ايضا
إياك ومحبة الفجار فانهم حخرة لا تنجر ماؤها وشجرة لا تخضر ورقها وأرض لا تظهر
عشها وقال ايضا أربعة القليل منها كثير النار والعداوة والفقر والمرض وقال ايضا
المراد بحبل الله في قوله تعالى واعتصموا بحبل (١) الله جميعا وقال الباقرى والفاضل
عياض في الشفاء المراد باصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالذين

(١) واعتصموا بحبل الله الخ هكذا بالنسخ التي يدينوا ولعل فيه سقطا أى المراد بحبل

الله هم أهل البيت اه

شخص لا يترك إكرامه
لانه لا يخرج عن حكم
الجار ولو جاز ولا يزول
عنه شرف مساكنته
في الدار كيف وهو أهل
أن يرجي أن يحضرنه له
بالحسنى ويمنع بركة
القرب المصورى
قرب المعنى

فما ساكنى أكاف
طيمة كلهم * الى
القلب من أجل
الحبيب حبيب

وقد جرى القلم في هذا
المقام في الأصل قبل
الوقوف على كلام
السيد بكلام أحببت
ذكر خلاصته أو جملة

هنا المقصود صالح ان
شاء الله تعالى وهو
ملاحظة جنسيران
المدينة بين الاجلال
لوصف الجوار مع

اعتقاد ان مسيئهم
مغور في ضمن محسنهم
ملاحظة ذلك سر
منشأ القول النبوى في

أهل بدر مع ماصدر
من بعضهم مبطاذا
الجوار وذ الخدمة
بخدمته مخاطبا أحدهم

في مقام الخطاب مع

البشاشة وحسن التلبية بين الكلام مستحضر الذي اشرف النبوى منهم ما يجب له من
الأحترام والرعاية توصف القرابة الذى لا ينسب عنه بما روى من الابتداع والرفض بل يجب معه ان يتحاشى عن
سبه وغيره لان الولد العاق لا ينعمه المقوق من الارث والانتساب والظن الجبيل في تحو الصدوق والقار وق ان يعفو

أنه

تقرنا عما وقع فيهما من أقاربهم ما فعليك بحسن الظن ودع الحق لأهله والشفاعة المحمديّة أصالة لذوي الخلفاء من أهل البيت المذهب عنهم الرجس المطهرون تطهيرا بالنص ٧٧ القرآن في حق فهم بعض الأكابر من

الائمة أن لا يخرج من دار الدنيا حتى يظهر من الدنس الغسوي بمرض ونحوه ولوقبل مسبوته وأز يدك أن بعض الأكابر قال اذا وجب على أحد منهم حدثي قضاة عليه على سبيل ان العبد يظهر رجل سيده من قذورها السابع والثمانون أن لا يمر بالقبر الشريف كشماكة من خارج حتى يقف سيرا قبل مروره ثم يسلم ولو تكرر مروره وروى ان بعضهم ترك ذلك فعاتبه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام أما الداخل للمشهد فيستحب له عند كل دخول كما سلف ان يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقله السلام عليك يا رسول الله أو السلام عليك أيها النبي الكريم ورجة الله وبركاته وهل يقصد الزياره تجاه الوجه الشريف كما دخل

أنعت عليهم في قوله تعالى صراط الذين أنعت عليهم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أيضا اذا أقبلت الدنيا على المرأة أعطته محاسن غيره وان أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه وقال أيضا القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق وقال أيضا لا يكون المعروف مرفقا أباستصنائه وتخييله وكنهه وقال له المنصور يوما لا تعذرن في عبد الله بن الحسن وولده يديشون الدعاء وبشرون الفتنة فقال جعفر الصادق قد عرفنا أمير المؤمنين الأمرين وبينهم وان أنعت مني آية من كتاب الله تلوتها عليك قال المنصور مات قال جعفر قال الله تعالى لن أخرجوا الآخر جرح معهم ولئن تولوا لا ينصرونهم ولئن نصر وهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون فقال المنصور كفاني مثلك وقبل ما بين عينيه

قوله من كلام موسى السكاظم بن جعفر الصادق

سأله الرشيد فقال له لم زعمت انكم أقرب الى رسول الله منا وانتم أولاد علي ونحن أولاد ابن عمه عبد الله وزعمت انكم ذريته وجوزتم الناس أن ينسبوا اليه وانما ينسب الرجل لآبيه فقال موسى أعرف بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس وليس لعيسى أب وقد قال الحق بذرية الانبياء من جهة أمه وكذلك الحقنا بذرية النبي من قبل أمنا فاطمة وقال تعالى فن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفسكم ولم يدع عليه السلام عند مباهلة النصارى غير فاطمة والحسن والحسين فهم حينئذ الأبناء فقال الله ذلك ان العلم شجرة تنبت في صدوركم فكان لكم ثمرا ولغيركم الزواقي

قوله من كلام الامام علي الرضا بن موسى السكاظم

قال رضي الله عنه الزاهد متبليغ بدون قوته مستعدي يوم موته وقال أيضا القناعة تجمع الى صيانة النفس وعز القدر طريح مؤنة الاستكثار والتعب لأهل الدنيا فان الكريم يتزهد عن متاع الدنيا * واراد المأمون أن يضرب عنق رجلا وعلى الرضا عنده فقال له المأمون ما تقول فيه فقال أقول ان الله لا يزيدك بالعقول الا عزا ففعا عنه

قوله من كلام الامام محمد الجواد بن علي الرضا

قال رضي الله عنه كيف يضرب من الله كافله وكيف يجزم من الله طالبه وقال أيضا من انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل بغير علم كان ما أفسد أكثر مما أصلح واعلموا ان التقوى عز وان العلم كنز وان الصمت نور * وما هدم الدين مثل البدع ولا زال الزوالار مثل الطمع وبالراحي تصلح الرعية * وبالدعاء تصرف البلية * ومن شتم أحبيب ومن

المسجد أو المذهب الثلاثة غير مذهب مالك برون استحباب الاكثر من الزبارة لان في اخبروا الاكثر فخره خبر قال السبكي قال بعض المتألفين والاكثار الذي قد يقضى الى أمر محذور ومكره * الثامن والثمانون أن يتبرك بالساطين المسجد ذوات الفضل المأثور بان يدعو الله عندها ويصلى اليها وكل الاساطين التي كانت قبل في المسجد قبل في يادة

لما فضل عظيم لان كل واحدة لم تخل من صلاة بعض اكابر الصحابة اليه انعم ثمانية لمانته * الاولى اسطوانة عائشة
وهي الثالثة من جهة النبر والقبر ٧٨ متوسطة الروضة صلى اليها النبي صلى الله عليه وسلم المكتوبة بعد تحويل

تهورا صيب * وقال ايضا رضى الله عنه اهل المعروف الى اصطناعه اخرج من اهل
الحاجة لان لهم اجره ونخره وذكروه فها اصطنع الرجل من معروف فاغايستدئ فيه
بنفسه ومن اهل انساها به ومن جهل شأنا به والفرصة خالصة وعنوان بحيفة المؤمن
حسن خلقه وعنوان بحيفة السيل حسن الثناء عليه والشكر زينة رايه وخفض
الجنح زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل والجمال في اللسان والكمال في العقل *
وقال ايضا من حسن خلق الرجل كفا اذاه ومن كرمه بره لمن يهواه ومن صبره قلة
شكواه ومن نصحه نهية عن الارضاء ومن رفيق الرجل باخيه ترك توبيخه بحضرة
من يكره ومن صدق بحبته اسقاطه المؤنة ومن علامة محبته كثرة الموافقة وقلة المخالفة *
وقال يوم العدل على الظالم أشبهه من يوم الجور على المظلوم ومن طلب البقاء فليعد
للمصاب قلبا صبور * وقال ايضا العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم * ثلاثة من كن قبيلا
يئتم ترك الجهلة والشورة والتوكل على الله تعالى عند العزيمة ومن نصح أخاه سراقدا
زانه ومن نصحه علانية فقد شانه

رواية من كلام الامام علي الهادي المعروف بالعسكري *

ابن محمد الجواد قال بعض الثقات انه وثي به الى الخليفة المتوكل العباسي وقيل له ان بمنزلة
سلاحا واوراقا كثيرة وصلت اليه من الخارجين على المتوكل وانه يرسلهم فارسل اليه
بنفسه جماعة يكسرون منزله على حين غفلة فلما دخلوا عليه وجدوه جالسا على حصير
مستقيلا القبلة وعليه مدرعة من صوف خملوه الى المتوكل واعلموا بانهم لم يجدوا شيئا مما
بلغوه وكان المتوكل على شرا به فاجله واعظمه واكرمه واجلسه الى جانبه وناولوه الكاس
الذي بيده فقال يا امير المؤمنين اعفني عنه فان جسدك لا يقبله فاعفاه ثم قال له
انشدني شعرا فانشدته

يا قوا على قلل البنيان تحرسهم * أسد مال جالفا اغتتم القل
واستنزوا بعد عز من ميقا لهم * فادعوا حفسرا بابش ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا * أين الاسرة والتيجان والحلسل
أين الوجوه التي كانت بمنعمة * من دونها تضرب الاشتار والكال
فافصح القبر عنهم عندما سكنوا * تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما اكوا يوما واثربوا * واصبحوا بعد ذلك الاكل قد اكوا

فبكي المتوكل حتى بل الازرى وبكى من حوله وأمر برفع الشراب وان يعطى أربعة آلاف
دينار وودم الى منزله مكرما

القبلة بضعة وعشرين
يوما وكان أبو بكر وعمر
وكثيرون من الصحابة
يصلون اليها والمهاجرون
من قبر بنس يجتمعون
عند بابها حتى يسمى
مجلسهم لديها مجلس
المهاجرين وفي حديث
تصريح وتلويح بفضل
عظيم لها صلى اليها
ابن الزبير متمنا
للتسقي الاعين منها السر
عظيم فهم عن عائشة
في الصلاة كذلك قال
زيد بن أسلم رايت
عندها موضع القبلة
النوية فالمدنية
فالعمرية وفي حديث
ان الدعاء عندها
مستجاب وعن عائشة
لو عرفها الناس
لاضطربوا عليها
بالسهم والثانية
اسطوانة النوية
لنوية الانصاري
هذه وكان صلى الله
عليه وسلم يصلي اليها
فوافقه ويصرف اليها
بعد صلاة الصبح
ويتكف وراها ما
في القبلة مستندا اليها
وهي الرابعة من المنبر

والثانية من القبر والخامسة من رحبة المنحدين اسطوانة عائشة وبين اللاصقة باليباشك
وكانت اللاصقة موضع السر برالنبوي كان تارة عندها وتارة عند اسطوانة النوية الثالثة اسطوانة علي الرضا وهي
خارج اسطوانة النوية التي يصلي عندها امير المؤمنين غاليا الرابعة اسطوانة الفود سميت بذلك لجورسه صلى الله عليه

وسمى البابا وفرد كان يجلس اليها افضل العصابة الخامسة انظر وانه التمجيد اخذ موضعه بعد الحريق محرابا مريحا
 مني التمجيد السادسة اللاحقة بالشباك المتقدم السابعة هي التي اليها ٧٩ المحراب النبوي الثامنة هي التي

علم المصلى الشريف
 كان جذعه صلى الله
 عليه وسلم الذي يخطب
 اليه ويكنى عليه امامها
 في محل كرسى الشفعة
 * التاسع والثمانون
 أن يزور المبيع في
 كل يوم بعد زيارة النبي
 صلى الله عليه وسلم قاله
 النووي ومن تبعه قال
 شعبنا البكري ونوزع
 بان لا يعلم له مستند
 ويجاب عنه بان زيارة
 القور سنة متأكدة
 وذلك يشمل كل يوم
 نعم يوم الجمعة أكدتم
 من السنة اذا أتى باب
 البيع ان تأتي بخصو
 السلام المشهور
 المستحب عند زيارة
 القور مع اللهم اغفر
 لاهل القرعة اللهم
 لا تحرمنا اجرهم ولا
 تقتربهم و اغفر لنا
 ولهم نأيا سورة
 الاخلاص بعد ذلك
 أو قبله أو معه أحدي
 عشرة مرة فقراءتها
 عند المقبرة سنة وقد
 ورد من قراها العدد
 المذكور عند المقبرة
 ثم أهداها لاهلها كان

في نسخة من كلام الامام عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
 قال رضى الله عنه اياك ومباداة الرجال فانك لاتأمن بهما كرحليم أو بداءة ثيم * وقال
 ايضا اعز بحبة الجاهل وان كان لك ناصحوا وحذر ميانة العاقل وان كان لك عدوا فان
 الجاهل يصترك من حيث يريد بنية فعل والعاقل تمنعه المروءة عما توجب له العداوة * ولما
 آمن داود بن يعقوب في قتل بني أمية بالحجاز قال له اذا أفرطت في قتل اكفائك فن
 ناهي بسلاطنتك أو ما يكفيك في كيد أعاديلك أن تستمر غاديا ورائحاً فيما يسرك
 ونسروهم

الباب السابع في حكايات

مكارهم والكثيرة ومراجهم الشهيرة

فن مكارم اخلاق الامام الحسين رضى الله عنه ما حكاها ابن بدر بن في شرح قصيدة ابن
 عبدون من قصة أرينب بنت اسحاق وزوج عبد الله بن سلام القرشي وكان عبد الله هذا
 والمعاوية على العراق وكانت أرينب هذه من أجل نساء وقتها وأحسن أدبا
 وأكثرهن مالا وكان يزدي بن معاوية قد سمع بحماها وبما هي عليه من الأدب وخسن
 الخلق وانطلق ففتن بها فاعمل صبره واستراح في ذلك مع أحد خصيان معاوية وكان
 ذلك الخصى خاصا بمعاوية واسمه رفيف فذكر رفيف ذلك لمعاوية وقد كثر شغفه بها وانه
 ضاق ذرعها بما رها فبعث معاوية الى يزيد فاستقبره من أمره فبث له شأنه فقال معاوية
 مهلا يا يزيد قال علام تأمرني بالمهل وقد انقطع منها الأمل قال له معاوية فابن حمالك
 وزر وتلك فقال له يزيد قد عسل الصبر والمجاهد ولو كان أحد ينتفع به في الهوى لكان أولى
 الناس بالصبر عليه داود حين ابتلى به قال له أكرمك يا بني فان البوح به غير نافعل
 والله بالغ أمره فيك ولا بد مما هو كاش وكانت أرينب بنت اسحاق مثلا في أهل زمانها
 لحماها وتقام كمالها وشرها وكثرة ما لها فأخذ معاوية في الخيلة حتى يبلغ يزيد رضاه فيها
 فكتب معاوية الى عبد الله بن سلام وكان استعمله على العراق ان أقبل حين تنتظري
 كتابي لا مرفيه حفظك ان شاء الله ولا تتأخر عنه وجدا لسير وكان عند معاوية يومئذ بالشام
 أبو هريرة وأبو الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عليه عبد الله بن سلام
 الشام أمر معاوية ان ينزل منزلا قديما له وأعد فيه زله ثم قال لأبي هريرة واني الدرداء
 رضى الله عنهما ان الله قد قسم بين عباده نجا أو جب عليهم شكر أو حتم عليهم حفظها
 لخافي منها عز وجل بأتم الشرف وأكرم الذكر وأوسع على رزقه وجعلني راعي خلقه
 وأمنه في بلاده والحاكم في أمر عباده ليلوني أشكر أكرم أكره وأول ما ينبغي العبد أن
 يقتضيه وينظر فيه من استبرعاه الله أمره ومن لا غنى له عنه وقد بلغت الى ابنة أريد

له من الآخر بعد ذلك ميت وميته فيها أول قصيد بسلاص عند الباب جمع جميع الآل والاصحاب والازواج والائمة
 الجامع لهم البيع مملكتنا بوجهه عند سلامه لخير عمر رسول الله خاتما نزارها هذا وقد اختلف المتأخرون في نبدأ
 بزيارته فقال طائفة بيد أبي العباس مع من معه في القبر لانه أسهل وأقرب فالعبد له عنه وعن معه من أهل البيت

الطهر حيث بقوة قس وعلى هذا القول عمل أهل المدينة وشهد عليه في عصرنا جمع من أهل العلم والصلاح منهم الشيخ محمد بن عراق ٨٠ وصرح به بعض المنقبة وكلام السيد في بعض المواطن ظاهر في ترجحه ثم رأيت

في مؤلف الارشاد لآدم انكاحوا وانظر في اختيار من يسألها لعل من يكون بعدى يقتدى فيه بهدي ويتبع فيه أثرى فانه قد يسترا ملك بعدى من يغلب عليه فهو الشيطان وترينه الى تعطيل بناتهم فلا يرون لمن كفواه وقد درصيت لابنتي عبد الله بن سلام القرشي لدينه وشرفه ومروته وادبه فقال أبوهريرة أو الدرداء رضي الله عنهما ان أولى الناس برعاية نعم الله وشكرها وطلب مرضاته فيما خصه به أنت لأنك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان به وضهره قال معاوية فاذا ذكر ذلك عني لعبد الله وقد جعلت لحافي نفسها شوري غير اني لأرجو ان لا تخرج من رأى ان شاء الله تعالى فخرجنا من عنده متوجهين الى منزل عبد الله بن سلام بالذي قاله لهما معاوية ثم ان معاوية دخل على ابنته فقال لها اذا دخل عليك أبو الدرداء وأبوهريرة فوقع رضاء عليك أم عبد الله بن سلام وانكاحي اباك منه وحضالك الى المسارعة الى غواي فقول لهما عبد الله بن سلام كذا وكذا فرب جميع غير ان فتحة ازين بنت اسحق وأنا خاتمة أن يعرض لي من الزينة ما يعرض للنساء فأتاول منه ما يخط الله فيه بعدني عليه ولست بقالة حتى يفارقها فلما ذكر ذلك أبوهريرة أو الدرداء لعبد الله بن سلام واعلمنا بالذي أمرهما معاوية وانهما جادا خاطبين قال لهما نعم انتما تعلمان رضاي بذلك وحرصي على صهاره أمرنا المؤمنين فرجعنا الى معاوية وذكر له ذلك فقال أنا راض بذلك وطالب له لكتي قد علمت كما اني جعلت لحافي نفسها شوري فادخلا عليها وأعرضا عليها ما أحببت لهما فادخلا عليها وعرضا عليها ذلك فقالت كالذي قاله لها أبوها فاعلمنا لعبد الله بن سلام بذلك فلما ظن انه لا يمنعهما منه الا بقاؤه اربب عنده أشهدهما على طلاقها ثلاثا وأرسلهما يعلمان بذلك معاوية وابنته فاطمة فظهر معاوية كراهية لما فصله عبد الله بن سلام وقال ما أحببت طلاق زوجته ولا استحسنه ولكن انصرفا في عاقبة ثم عودا اليه فأناسي في رضاهما ويكون ذلك ان شاء الله * وكتب الي بز يدعيه عما كان من طلاق عبد الله بن زوجته اربب بنت اسحق ثم عاد أبوهريرة أو الدرداء الى معاوية فامرهما بالدخول على ابنته وسؤالها عن رضاها تبين الامر ونظر في القدر وقال لم يكن لي ان أكرها وقد جعلت لها الشورى في نفسها فادخلا عليها واعلمنا بطلاق عبد الله بن سلام زوجته اربب لئلا يسرها وذكرا من فضل عبد الله وكال مرواته وكريم نغره فقالت بحفا القلم بما هو كائن وانه في قريش لرفع القدر وقد تعلم ان التزويج جسد وجسد واحد جسد واحد والائانة في الامور آمن لما يخاف فيها من المجدور وان الامور اذا جاءت خلاف الهوى بعد الثاني فيها كان المرء محسن الغراء خليفوا بالصبر عليها حتى قاواي سائلة عنه حتى أعرف

في مؤلف الارشاد لآدم بقصد مدعي النبي صلى الله عليه وسلم ثم عثمان ثم فاطمة أم علي ثم ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الزوجات ثم مالك ثم نافع ثم العباس ثم صفية أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن معها في قبته من أخواته وغيرهن لأنهن بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقدم ولا يؤخر عليها أحدا وهو عندي بمن لخط ذلك أعدل من ذهب وأقوم والله أعلم وقالت طائفة بعضهم يبدأ بعثمان لأنه أفضل من البقيع وغيره به ابن فرحون المالكي وغيره ورجه بعض مشايخي قال فان بدأ قبل زيارته بغير غيره سلم عليه مع وقفة سيرة ثم رجع اليه قال ثم بعد عثمان تبدى العباس ومن معه في قبته ثم باز وجاء عائشة ومن معها الأنس أول من تلقاه بعد العباس ثم

عنه بعد عتيل فيزور مع من معه مطبلا الدعاء عندي به فانه مستجاب لديه لان الموقف التروى دخلة عنه ثم بأبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من معه من أخواته وغيرهم كعثمان بن مظعون الذي هو أول يحبني دفني في البقيع وغيره من الصحابة كما يأتي بيانهم رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين واصل كلام بعضهم

أله يندأ العباس ثم يلقاه كائنا من كان لأنه لا يليق بالإنسان أن يمر على من له أدنى جلالة من غير سلام عليه مع السلام على من بعده وهو مقصد صالح لا يضرمه عدم رعاية الأفضل ٨١ والاشرف وبلغى عن جسم من

أهل المدينة أنهم إذا قصدوا الزيادة قصدوا الموقف النبوى أولا فوفقوا به ودعوا أهل البقيع أجمع وسألوا مطأ بهم ثم انصرفوا مستندين في ذلك إلى أنه المأثور عن الفعل النبوى فان ثبت ذلك وقصدوا به مجرد الاتباع تحسن بل لو ورد ولم ثبت وقصدوا به ذلك كان أحسن أيضا ومع ذلك فمن وقف بالموقف المذكور المنسوب للجناب الرفيع وإن ضعفقت النسبة فقد زاد بزيادة الأثر خيرا هذا وفقه العباس الحسين بن علي وزين العابد بن الباقر والصادق وكذا زاس الحسين على ما قبل وعلى بن أبي طالب كما أخبر به الزبير بن بكار وعلقه ثبت نقله عنده وفاقطمة الزهراء رضى الله عنها على الأرحم بن قولى بن اعنضاد بخبار القطب سيدي أبي العباس المرسى عن كشف كما

دخله خبره ويضخ بالذى أريد علمه من أمره وأن كنت أعلم أن الاختيار لاحد فيها هو كائن ومعلن كما بالذى يرضيه الله في أمره ولا قوة إلا بالله قالوا فقل الله وخارك ثم انصرفوا فلما أعلموا بقولها أشد

فان يك صدر هذا اليوم ولوى * فان غدا لما طره قريب

وتحدث الناس بالذى كان من طلاق عبد الله بن سلام امرأته وخطبته ابنه معاوية واستحدث عبد الله أبا هريرة وأبا الدرداء فأتياها فقلها الصنع ما أنت صانعة واستغفري الله فانه يهدي من استهداه قالت أرجو والحمد لله أن يكون الله قد خافه لا ليكل إلى غيره من توكل عليه وقد سألت عنه فوجدته غير ملائم ولا موافق لما أريد لنفسى مع اختلاف من استشرتهم فيه ففهم الناهى عنه والآمر به واختلافهم أقل ما كرهت فلما بلغاه كلامها علم أنه مخدوع وقال معز بن إليس لا راء الله رادولا لما لا بد منه صادفان المرء وأن كمل له حمله واجتمع له عقله ليس بدافع عن نفسه قد راى ولا كيدا ولعل ما سورا به لا يدوم لهم سروره ولا يدفع عنهم محذوره * قال وشاع أمره وشافى الناس وقالوا خذعه معاوية حتى طلق امرأته وأغابا أرادها لابنه بنس ماضع * ولما انقضت أقرأها وجه معاوية أبا الدرداء إلى العراق فخطبها على ابنه بن يدخر ج حتى قدمها وبها يومئذ الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ما قال أبو الدرداء رضى الله عنه حين قدم العراق ما ينبغي لذى نهى أن يبدأ بشئ غير زيارة الحسين سيد شباب أهل الجنة أذا دخل موضعا وفيه فاذا أدبت حقه ذهبت إلى ما جئت إليه ثم قصد الحسين فإزاره الحسين قام إليه ومصلحه أجلا لا لخصته من جده صلى الله عليه وسلم ولو وضعه من الاسلام وقال له ما فى بك أبا الدرداء قال وجهنى معاوية فخطبها لابنه يزيد أرى بنت اسحاق فرائت على حقمان لا بدأ بشئ قبل السلام عليك فشكله الحسين ذلك واتى عليه ثم قال لقد كنت أردت نكاحها وعزمت على الأرسال إليها اذا انقضت أقرأها فلم يجع من ذلك الاتخير مثلك فقد أنى الله بك فاطخطب رجل الله له وله لتخمرى من تخناره منا وهى أمانة فى عنقك حتى تؤديها إليها وأعطيها من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن أنه فقال أقل ان شاء الله فلما دخل عليها قال أيتها المرأة ان الله خلق الامور بقدرته وكونها عزته فجعل لكل أمر قدر او لكل قدر صيا فليس لاحد عن قدر الله مستخلص ولا للخروج من عمله مناص فكان ما سبق لك وقد رعلك الذى كان من فراق عبد الله بن سلام انك ولعل ذلك لا يضرك ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقد خطبك أمير هذه الأمة وابن ملكها وولى عهدا وتخلية من بعده بن يدن معاوية

١١ - اختلف

في لطائف النور وعن رؤى صادقة كما نقلها جع من أئمة السنن والقرن الثاني انها في سنهاور حجة ابن جماعة قيل وينبى أن تزارو وسلم عليها في الوطن احتياطاً وفقه سيدنا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوانه الثلاثة زينب ورفيع وأم كلثوم وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود

وعثمان بن مظعون الذي كان يحبه النبي صلى الله عليه وسلم حبا شديدا وقبله بعد موته بين عينيه وهو أول مدفون
بالبقيع وهذه محامد جليلة ٨٢ وبازاء هذه القبة قبله الامام مالك صاحب المذهب وبازاءه في القبة الثانية احد

القرأع ارفع على ما قيل
وفيها ايضا ولد لجر كان
قديرا جلده ثم زور
المشاهير من الصالحين
ثم معارفه قال بعض
المالكية وفي زيارة
واحد من معارفه صلة
رحمه وفي الحديث وصل
الله من وصله وقطع
من قطعه قال جماعة
ويحتمل بالسيدة صفية
وعند زيارته من ذكر
يا في الدعوات الجامعة
ويسبغ يدي الافتقار
متوسلا لهم الى مولاه
في قضاء ما ربه والى
رسوله ثم بعضه
الطاهرة وأولى القرابة
والاختصاصات الظاهرة
ثم يقصد مشهد اسمعيل
ابن جعفر الصادق
ومشهد مالك بن سنان
والداني سعيد الخدري
ومشهد النفس الزكية
ومشهد الثلاثة في
المدنية عند أهلها
معرفة ويزور مشهد
عبد الله الجواد بن جعفر
الطيار فقد قيل الدعاء
عنده مستجاب وكلام
بعضهم يفهم منه انه

والحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن أول من أقر به من أمته وسيد شباب
أهل الجنة يوم القيامة وقد باع سنه وفضلها ما جعلت خطيبا لهما فاختاروا بينهما
ثم فسكتا طويلا ثم قالت يا أبا الدرداء لو كان هذا الأمر جاني وأنت غائب لاختصت
فيه الرسل البتة وأتبعته فيه رأيتك ولم أقتطعه دونك فاما الآن كنت المرسل فيه فقد قوضت
أمرى به الله البتة وجعلته في يدك فاختارني أرضاهم الديك والله شاهد عليك فأقضى في
قصدى بالتحري ولا يصدك عن ذلك اتباع هوى فليس أمرها عليك خفيا ولست فيما
طوقك غيبا قال أبو الدرداء أيتها المرأة أنا على ما أعلمك وعليك الاختيار لنفسك
فصالت عذبة الله عنك أنا أنت أخيك ومن لا غنى به عنك فلا تهنأ رهبة أحد من قول
الحق فيما طووتك فقد وجبت عليك إذا الأمانة فيما حملت والله خير من روى وخيف
انه بناخير لطيف فلما لم يجد بدا من القول الإشارة قال أي بنية ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحب اليك وأرضى عندي والله أعلم بخيرها لك وقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واضع شفتيه على شفتي حسين فضعي شفتيك حيث وضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم شفتيه قالت قد اخترته ورضيته فزوجه الحسن بن علي رضي الله
عنه وما سبق لها من أعظم ما بلغ معاوية الذي كان من فعل أبي الدرداء في ذلك ونكاح
الحسين أياها فتعاطمه جدا ولا مهادنة شديدا وقال من يرسل ذابله وعي تركب خلاف ما يهوى
وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقها بدراة مملوءة دروا وكان ذلك أعظم ماله
لديه وأحبها إليه وقد كان معاوية أطرحه وقطع عنه جميع روافده لسوء قوله فيه وتهمة
أنه خدعه فلم يزل يحفوه حتى عجل صبره وقل ما في يديه ولا من نفسه على المقام لديه فرجع
الى العراق وهو نذ كرماله الذي استودعها أياها ولا يدري كيف يصنع فيه وأنى يصل اليه
وهو يتوقع وجودها سوء فعله بها وطلقة أياها من غير شيء أنكره عليها فلما قدم العراق
لحق حسين فسلم عليه ثم قال له قد عرفت ما كان من خبري وخبر أربابك كنت قبل فراق
أياها قد استودعها ما لا أعظم ما وكان الذي كان نولم أقبضه والله ما أنكرت منها في طول
صحبته فاقبلا ولا ظن بها الا جمل لا ذكرا أمرى وحاضنها على رد مالي الى فان الله
يحسن البتة كرك ويجزل به أجره فسكت عنه ولما انصرف حسين الى أهله قال لها
قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن النساء عليك ويحمل النثر عنك في حسن صحبتك وما
أسسه قديمان أمانتك فسر في ذلك وأعجبني وذكر انه كان استودعك ما لا فادى اليه
أمانته وردى عليه ماله فانه لم يقل الا صدا ولم يطلب الاحقاق قالت صدق استودعني ما لا
لا أدري ما هو والله لطبع عليه بخافة ما حول منه شيء الى يومه وما هو ذا فادفعه اليه بطابعه

فأثنى
الآنسة من أن يزور مسجد قباء وزارته كل وقت مستحبة لكن في السبت فالأثنين فالخمس
أولى سيما بصحبة سبع عشر رمضان لحديث في ذلك والمسجد المذكور هو الذي أسس على التقوى على ما عليه
الجمهور وعلى أحد قول المفسرين وفي الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبتر اكبوا ما شيا وفي

حدث حسن الله صلى الله عليه وسلم كان ياتيه كل اثنين وخميس وكان ابن عمر يحلف لو كان مع محمدنا هذا بطرف من الأطراف لضربنا اليه اكباد الابل ويبيخني بريد يارته ان يتوضأ وضوا ٨٣ كما لا يتم قصده بآرته فيدخله

فصل في فيه ركعتين في الحديث من فعل ذلك فله أجر عمرة والمصطفى النبوي فيه هو المحل الذي هو مشرف على الاسطوانة المقابل لمحاربة النور فلا يغفل وبغتر بالسكينة في الرخامة قال ابن جبير والحظيرة التي بصحة هي مبرك الناقة المحمدية لكن قال السدي لم أف هذه المقالة على أصل قال وفي قباء دار قبالة المسجد اضطجع فيها النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم أهله وأهل الصدوق وبقباء أيضا البئر النبوية المشهورة بئر أريس وسماي بيان نوع من فضلها عند ذكر الآثار المأثورة الحسنى والتسعون ان يزور سيد الشهداء حمزة ومن معه منهم عند أحدهم سبعون منهم أربعة مهاجرون قبورهم أعنى السبعين قبل جبل أحد انذرت فيتموسطها الزائر فيسلم عليهم ويدعوهم سيما وقد ورد زورهم

فأتى عليها الحسين خيرا وقال أدخله عليك حتى تبرئ اليه منه كما دفعه اليك * ثم أتى عبد الله فقال ما أنكرت مالكنا ونحن نازعت انه كما دفعته اليها بطايعا فدخل اليها واستوف مالك منها قال عبد الله أوتأمر من يدفعه الي قال لا حتى تقبض مالك منها كما دفعته اليها وتبرئها منه اذا أدته اليك فلما دخل عليها قال لها حسين هذا عبد الله بن سلام قد جاء يطلب ودية فادى اليه أمانته فان خرجت اليه ابدا فوضعتها بين يديه وقالت هذا مالك فاشكر واتى وخرج حسين عنهما وقض عبد الله خواتم بدره وحشي لها من ذلك وقال خذي هذا قليل مني فاسمه برا جميعا حتى علت أصواتها بالبكاء أسفا على ما ابتلي به فدخل حسين عليها وقد رقد لها الذي سمع منها فقال أشهد الله أنها طالق ثلاثا اللهم أنشدك تعلم اني لم أمتسكها رغبة في مالها ولا جاحلها ولكني أردت احلالها لبعليها فطلقها ولم يأخذ شيئا مما ساق لها في مهرها فسأله عبد الله ان تصرف الي حسين ما كان ساق لها فأجابته اني ذلك شكر الما صنفه به ما قبله حسين وقال الذي أرجو عليه من الثواب خير لي * فلما انقضت أقراؤه أثار وجه عبد الله بن سلام وبقيار وجين متصافين الى أن فرق الموت بينهما ورحمها الله بن زيد بن معاوية والله أعلم * وحكى عن ابراهيم بن المهدي قال دخل على محمد بن صالح العلوي بعد رضا ليلية عليه فأعظمته وقت من مجلسي وجلست بين يديه فقلت يا مولاي كنت تأمرني فأتيتك فأسألت عن سبب محبة اني فقال أخبرك انه كان في أيام خروجي على أمير المؤمنين خرجت في زحالي على ركب الحاج فأخذته فيبينا أنا على فرسي ورجالي تجمع الغنائم واذا امرأة قد رفعت محاف هودج من ديباج وأبدت وجهها كالشمس بهر في نوره فقال لي باقي أين اشر يفت مقدم هذه السيدة فان لي اليه حاجة قلت لها هو يسمع كلامك فقالت سألتك بالله أنت هو فقلت نعم فقالت أعلم أن أبي هو فلان وغير خاف عنك محله عند أمير المؤمنين ووجهته في دولته وان امرأة خرجت من خدري لاداء فرضي وقد خفت الفضيحة الآن فان رأيت أن تسترني ولا تمكن أحدا من اخراجي من هودجي وأنا أضع اليك من حاجي وما يسيء ثلاثين ألف دينار بحيث لا يكشف على أحد حجابا وما بذلت لثا الاما هو في ذلك لكني أرغب اليك في السر فلما سمعت كلامها المأثلة البكاء وعلوت نثر او ناديت برفع صوتي فاجتمع الي رجالي فقلت ردوا هلي الناس ما أخذتم لهم والله من تأخر عنده عقاب فقد أدنى بحرب فردوا الجميع وكانت أمه والاعظمة وانى لظا ومن دوى فعرضا على من جلائل أموالهم كثيرا فامتنعت وعرضا على الزاد فابت وخفرتهم حتى وصلوا الى ما منهم فلما ظفري أمير المؤمنين واودعني سجنه وشدد علي في الحديد والحرس ومضى لذلك مدة دخل على السجان يوما فقال لي

وسأول علمهم والذي نفسي بيده لاسلم عليهم أحد الا ردوا عليه الى يوم القيامة ولا يخفى ان ردهم السلام دعاء بالسلامة ودعاهم مسجحا فيقول الزائر استجابا ما كان يقوله صلى الله عليه وسلم عند نزولهم على ما نقله ابن الحاج وهو كان صلى الله عليه وسلم بأنهم كل عام يفتق عليهم ويرفع صوته ويقول لهم سلام عليكم بما صبرتم فتم عقي الدار وكذلك

فعل الخلفاء الراشدون بعده قال ابن الهمام من الخفية ويستعبر بأمره أحذني الحديث أحجلجل بحمنا ونحبسه قيل
والحديث على ظاهره يخلق الله ٨٤ له ادراكا وقيل على حذف أى بحسب أهله وفي الحديث أيضا هوربوة من

الجنة قيل ويقال فيه
نبرهارون أخى موسى
وأنه قطعة من جبل
سينا والفضل أن تكون
زبارة حمزة والشهداء
رضي الله عنه وعنه
عقب صلاة الصبح
بالسجدة النبوية حتى
يعود فذكر الظهور به
جماعة أول الوقت وإن
يكون يوم الخميس قيل
كما تخلق في الأحياء لأن
الموتى يعملون بزوارهم
يوم الجمعة ويوم قبله ويوما
بعده والمطلوب في يوم
الجمعة التكبير ويوم
البيت زيارة قبلة معتن
الجنس * الثاني
والثسعون إن يزور
ما تيسر له من المساجد
النبوية ويبلغ ثلاثين
والمعروف عند أهل
المدنة منها نحو عشرة
أو العشرين والمحافظة
على زيارته الكثيرون
نحو العشرة وذكر الجمع
السيد في تاريخه ولولا
ما يترك على ذكرها
مفصلة من الطول
لذكرتها فطريق
معرفتها وزيارتها لالة
بعض ثقة المدنة عليها

أمر أن بالسبب بزعم انهم من أهلك وقد بدلى ما لا على أن أوصلها إليك فقلت انه
لا أهل لي بالعراق ثم قلت لم بعض أهلي بالحجاز قد وصل الى كشف حالي فقلت للسبحان
مرها بالدخول فدخلت فاذا هي تلك المرأة صاحبة المهودج ومعها حارية تحمل شيئا فكتبت
على قدمي تقبلها وتبكي ثم قالت يا مولاي بعز على ما نالك وأكبر من ذلك على انني
لا أستطيع حمل ذلك عنك ثم انها تناولت من جاريتهما ما معها فاذا هو قماش حسن
نظيف وخمسمائة دينار ومن أطيب الماء كروى وقالت يا سيدي انفق هذا عليك في هذا
الاسبوع الى أن آتيك والله لا يساعدك على الفرج ولو بدى هاب وحي ثم ذهبت وقد
اضربت بقلي نار قد حترتلك الانتظار الأولى وقد اذ كرتي برق ثناياها برق ثناياها بالحجاز
فقلت وبدا له من بعد ما ندمل الهوى * برق تألق موهنا لمعانه
ينشوك حاشية الرداء ودونه * صعب الفزى مقنع اركانه
فدنا لينظر أين لاح فلم يطق * نظرا اليه وورده سبحانه
فالنار ما اشتكت عليه ضلوعه * والماء ما سحبت به أحفانه
ثم لم تزل تنعاه حتى تلك الغداة باصناف ذلك من البر والالطاف والصفاء كلا ومشرابا
وملبسا الى أن فرج الله عني وأطلقني أمير المؤمنين من بهجة وأسكني الى سجن هواها
نخطتها من أيها ما تمنع * وقد جئتكم راغباً في أن تساعدني على هذا الخط فقلت له
طيب أيها الأمير نساقان أباهما من صنائعي ولا يلعن رضاك إن شاء الله تعالى ثم ركب من
وقى الى أبي الجارية فاعظم قصدي له وسألتني عن قصدي فقلت أنيتك خاطباً منك فلانة
فقال هي أمك فقلت ليس لي بل لمن هو أشرف مني قدراً ومنصباً محمد بن صالح العلوي
فقال انه قد عدا الى من حديثه ما معه ما أخشى منه قبح الاحدثة فقلت فقد بلغك أمره
ريبة قال لا والله فقلت فكأن تلك الاقاويل لم تقبل فلم أبرح حتى أجاوبني وعين المهر
وتعهدت في الحال بحمله من مالي وجملته اليه وأتيت محمد بن صالح وهو في انتظارى فقلت
له يا مولاي بلغت مظلومي بك بسعادتك فبين وقت زفافها إليك فقال لي عظمت صنيعتك
عندي وكثرت مننتك لدي وطلب زفافها علي في ذلك اليوم لخلعت تلك الجارية اليه بما
يليق بمنصبها من الابهة والزينه ولمحمد بن صالح فيها أشعار كثيرة * وبما يؤثر من مكارم
اخلاق العلويين ما حدث به أجد بن اسحق بن ابراهيم قال قطعنا السماء وحتى وردنا
الفرات فوجدنا مدينة كثيرة الاشجار تسمى رجبية مالك بن طوق فطلبنا لها ودخلنا
مسجد هافر أيقنيه شيخا كبيرا يحدث عن سبب تسمية هذه المدينة رجبية مالك بن طوق
قال خرج رئيس من رؤساء العلويين بتصديقته الليل ووقع عليه ثلج عظيم فلاح له خيال

ففيها مسجد اجمعة نظريق قباه صلاه به النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أول جمعة صلاه بها بالمدينة فقصدته
ومنها مسجد الفتح قال جارد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثلاثة أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء واستقيم له
يوم الاربعاء بين صلاتين فلم ينزل أمرهم غليظ الا توجهت تلك الساعة فادعوا فيها عارف الاجابة ومنها مسجد

بني الآن مسجد المغلة خامس على حجر فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما جلست عليه امرأة الاجلجت ببركة الجالوس
عليه وفي المسجد المذكور آثار نبوية منها أثر بقلته وأثر موقوف نبوي ٨٥ * الثالث والتسعون يأتي الآبار

النبوية وأن يتبرك بها
إن تسربت والاضمة منها
وهي كثيرة جدا المشهور
منها سبع نظمها
الحافظ الفقيه المراعي
فقال

أذمرت آبار النبي
بطيبة * فعدتها

سبع مقالا بلاهون

أريس وغرس رومة

وبضاعة * كذا بضعة

بيرحاء مع العهن

وبيانها موصحة بسئر

أريس وضرع فيها خاتم

النبي صلى الله عليه وسلم

وتقل فيها على ما قبل

وثرغرس بنق العن

الجمة وقيل بضها

ومسكون الرء كان

يشر ب منها النبي صلى

الله عليه وسلم وغسل

منها بعد مربة بوصيته

صلى الله عليه وسلم ويصق

فيها وثر بضاعة بضم

الموحدة وحكى كسرهما

مع انجم الضاد فيها

وحكى اهما لها يصق

فيها عليه أفضل الصلاة

والسلام وشرب منها

والمرىض في زمه

صلى الله عليه وسلم

يغسل ثلاثة أيام فيشفي

فقد مخرج صاحبه اليه وأنزله وأضافه واحسن اليه وزوده ثم إن صاحب الخباء بعد
مدة تجرد وتساقطت أعضاؤه فقيل له لعلك تقصد صاحبك العلوي فرما وجئت عنده
دواء فلما أتاه دعا بالاطباء فقالوا دواءهم غلام يكون بكى أمه وأبيه وأبوه وأمه كذلك
فقال والله ما أجد هذا الا في ولدي وأهلي وأنا قد دخل وانتزع ابنه من مهده وذهب ووصني
دعه من نحره ثم أعاده الى المهد فجاءت أمه الى ابنها في مهده ثم صرخت قال أبوهم ما شأنك
قالت سمعت هاتفا يقول

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لاذهب العرف عند الله والناس
قال وما شأن الصبي قالت يرضع فنظر اليه وموضع الذنج كأنه طوق فسمها مالك بن طوق
وعاش الى دولة بني العباس فكان من ندما هارون الرشيد وحدث علي بن سهل
الكتاب الرحي قال سألت أبي لم سميت هذه المدينة رحيبة مالك بن طوق قال روي أن
هارون الرشيد ركب في حراقة مع ندماه في القرات وكان من حلة تم مالك بن طوق فلما
أقرب من الدواب قال مالك يا أمير المؤمنين لو خرجت الى الشط حتى تجوز الحراقة تلك
لداوالب فقال له أحسبك تخاف هذه قال بكني الله أمير المؤمنين كل محذوران رأى ذلك
الاقبال مره فقل هارون قد تطيرت بقرلك وصعدت الى الشط فلما بلغت الحراقة بعالمها
لداوالب دارت دورة ثم انقلبت بما فيها فحب هارون من ذلك وسجد شكر الله تعالى
بصدق باموال كثيرة وقال مالك أو جيت لك علينا حاجة فقل ما تحب فقال تقطعني
أمير المؤمنين هنا أرضا أنبها تنسب الى قال قد فعلنا ونساعدك بالاموال والجال فلما
مرهاوا واستوثقت اموره فيها وتحول الناس اليها سكر مقال الحساد فيه فتغير عليه هارون
انفذ اليه يطلب منه مالا كثيرا فتهلل عليه ووداعه وتحصن وجع الجيوش وطلب محاربة
لرشيد وطلبت الواقع بينهما الى ان ظفر به صاحب الرشيد فعمله اليه مكمل في الحديد
فكث في السجن عشرة أيام ثم أمر الرشيد باحضاره في جع من الرؤساء وجوه الدولة
فلما حضر قبل الارض ولم ينطق فحب الرشيد من صمته غاظه ذلك وأمر بضرب عنقه
فبسط النطع وجر السيف وقرب مالك الى النطع فقال الوزير يا مالك تكلم فان أمير
المؤمنين يسمع كلامك فرفع رأسه وقال أحسنت عن الكلام يا أمير المؤمنين دهشة
وادهشت عن السلام والحية فما أذن لي أمير المؤمنين فاني أقول السلام على أمير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته والحمد لله الذي خلق الانسان من سلالته من طين يا أمير
المؤمنين جابر الله بك صدق الدين ولم يك بشع الامم وأجد بك شهاب الباطل وأوضح بك
سبيل الحق أن الذنوب تخرس الاسن الفصيحة وتصدع الافتدة وأيم الله لقد عظمت

وبئر النصة بخفيف الصاد ويجوز تشديد ما غسل صلى الله عليه وسلم رأسه منها بامع سدر ثم صب الغسالة فيها
وهي لحدى بئر بن في حلة معروفة قيل هي الكبرى وميل كلام السيد الى انها الصغرى وبئر أنس المعروفة الآن
بباطية وقب دباطا ليرتقى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وبئر زمزم يتبرك بها كما يتبرك بجاه زمزم (٢) قال ابن فرحون

وغيره وهي معرفة جددها الزبدي ويرجاء بفتح الموحدة وكسرها وبضم الراء ونحتها بضم ما ونحتها بالضم وكان
صلى الله عليه وسلم يشرب من ٨٦ مائها أربع والتسعون ان يجتمع في اكرام مشاهد الشربة ولامس

الجريمة وانقطعت الحجة ولم يبق الاعقوك أو انتقامك ثم التفت عينا وشمالا وانشأ يقول
أرى الموت بين النظم والسيوف كامتا * يلاحظني من حيث ما أتلفت
وأكبر ظني أنك اليوم قاتلي * وأرى امرئ مما قضى الله بقلتي
وأرى امرئ يأتي بعذرو حجة * ويؤثر الأنايا بين عيني ومصلي
يعز علي أوس بن ثعلب موقف * يهز علي السيف فيه واسكت
وما جزي من أن أموت وانسي * لأعلم أن الموت شيء مؤقت
ولا يمكن خلقي صبية قد تركهم * وأكادهم من حسرة تفتت
كأن أراهم حين اتى إليهم * وقد خشوا تلك النلدود وصوتوا
فان عشت عاشوا وما حيت بنعمة * أذود الردي عنهم وان مت موتوا
وكم قائل لا يبعد الله داره * وأخرج ذلان يسرو شيئا

قال فبكى الرشيد بكاء يتبس وقال لقد سكنت على همة نوت كملت على حكمة وقد وهبتك
للصبي فارجع لي حالك ولا تعد الى قمالك * وحكى عن علي بن محمد الكاتب قال حدثني
احمد بن الخصيب قبل وزارته قال كنت كاتب للسيدة شجاع أم امير المؤمنين المتوكل وكنت
ذات يوم قاعدا في مجلس في ديواني اذ خرج الى خادم خاص ومعه كيس فقال لي يا احمد ان
السيدة أم امير المؤمنين تقرئك السلام وتقول لك خذ هذه الألف دينار من طيب مالي
فادفعها الى ناس فقراء مستحقين واكتب الى انسابهم وأعلمهم ومنزلهم في قصد
السيدة فان كل ما جاءهم من هذه الناحية تصرفه الى هؤلاء القوم قال احمد فأخذت
الكيس وانصرفت الى منزلي وأرسلت خلف من أثق به فعرفهم ما أنا مأمر به وسألتهم
ان يسموا لي اناس من اهل التمسر والحاجة فسموا لي جماعة فقررت فيهم ثلاثمائة دينار
وجاء الليل والمال بين يدي فلم أجده مستحقا وانما تفر في ولاية سر من رأى وبعد فواجبا
واقطعوا وتكاشف أهلها وليس بها مستحق يأخذ ألف دينار ومعنى من الليل ساعة
وبين يدي بعض عرجى وغلقت الابواب وطاف العسس اذ سمعت باب الدار يندق وسمعت
البواب يكلم انسانا ثم دخل الثواب فقال ان فلانا العلوي يستأذن في الدخول فأذنت له
فدخل وعلمت أنها غاجة الحاجة فلما جلس رحت به وآتته وسأته عن حاجته فقال لي
حدثني في هذا الوقت مولود من فلانة العلوية ولوالده ما عندنا شيء ولم أكن اعبدنا ما بعد
الناس لمن طرقها الطلق مثلها ولم أجده جوارى من أفزع اليع غيراني رجوت ان خير
عندك فذقت له دينارا فأخذه وشكر وانصرف وخرجت ربة المنزل وكانت من وراءه
ستر تسمع ما وقع فلامتنى وقالت يا هذا قد دفع اليك السيدة أم امير المؤمنين ألف دينار

بدل المنيعة ومشاهدة
وأ ناره فتعظيم ذلك
واكرامه من تعظيم رسول
الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك التثني بغير
المدنية المشار اليه في
حديث والذي نفسي
بيده ان غبارها شفاء
من كل داء وفي رواية
ذكر الجذام والبرص
قلت فمن كان به أحد
الداء من المذكورين
أو مقدمتهما تسأل
الله العافية ينبغي ان
يتشفي به بصداقبة
وحسن طوية فيشفى
بتركه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبعض
أهل المدينة يخص
الغبار المذكور بغير
مخصوص منها مشهور
ما يؤر عن الخاصة
وليخبر من نقل تراب
المدينة ان فلان بجرمة
نقله كتراب مكة
وسأني بسط الكلام
فيه ومن ذلك استشفاء
من به جى من حفرة
معروفة عند أهل
المدينة جرما الجلاء
وغيرهم شربا وغسلا
لكن الوارد الاستشفاء

بهاشروا ومن ذلك التبرك بأكل سبع تمرات من تمر المدينة سيما تمر يضرب الى السواد
معمروف في حديث مسلم من أكل سبع تمرات بماء بين لاتبها لم يضرب شيء حتى يسمى وفي رواية على الرقيق وفي
الخصين من يصم سبع تمرات بحجوة لم يضرب في ذلك اليوم سم ولا حجر وهو التمر الاسود المشار اليه والمعروف

عند أهل المدينة وفي حديث أن في معجزة العالمة شفاء وانها تراق أول المكره وفي رواية انه من عمرها هذا آخر ما تنسب
جميعه في هذه المتعلقة اللطيفة من آداب الزياره الشريفه في الباب الاول والله ٨٧ أسأل وعلى كرمه المولى أن

يجعل ما قبله خالصا
لوجهه الكريم وان
يصرفه النية الصالحة
ويتقرب به نفعا تاما عاما
واستعطيه علما وعرفانا
وانعاما بجنه وكرمه وخانه
نبيه وحزيرة نبيه وحرمة
آمين **والباب الثاني في**
الادب الاعظم لاسانك
طريق الزياره الاقرب
وهذا اعلى الادب
الصلاة مع السلام على
النبي الاكرم صلى الله
عليه وسلم وفي الباب
فصول مهمة وحقيقة
تضمن بيان المواطن
التي يتأكد استحباب
الصلاة النبوية فيها
تبلغ فوق الحسين
موطنا يجعلها كثير
وتغفل عنها الاول في
قوائد الصلاة النبوية
وعمراتها السنة الثاني
في حكايات تحت ارباب
الهمم العلية على
الاكثار من الصلاة
المجدية الثالث في بيان
الصيغ الواردة في
لسان الحضرة المصطفوية
مع بيان الصيغ
المتعلقة بجميع الوارد
في السنة السنة *

لقد هداني مستحقها هل تجد أحق من ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا مع
ما شكا اليك من هذه الحالة فقلت صدقت والله كيف السبيل قالت ادفع الكيس اليه
بما بقي فيه فقلت يا غلام رده فرده فحدثني بالحديث ودفعته له المكس فأخذ وشكر
وانصرف فلما جرى جاء ابايس لعنه الله فوسوس وقال اذا طلبت منك السيدة أم المتوكل
حساب أناس دفعت اليهم الألف دينار ومنزلهم لتبتهن في ديوان العطاء كيف تذكرها
سبعائة دينار لرجل واحد وأي شيء تحتاج ثم أخذت الألف صاحبة المنزل وأقول أنت التي
دفعتي في هذه الليلة فلما رأيت اشتداد أسفي قالت توكل بحمد المولى بك فبك هذا الأمر
أفقلت دعي عنك هذا فما زالت تسكن ما عندي حتى غلبني النوم واذا بصائح على الباب
فأزججني من نومي فقلت فزعوا واذ برسول السيدة يأمرني بالركوب اليها الساعة فأما هلت
ان لم أهمل واذا برسول نان وثلاث وطلب أكدم فركبت وأنا منزعج لا أدري ما يفعل بي فلما
وصلت الى محض الدار وجاوزت الحجب ووصلت الى المكان الذي كنت أصل اليه أدخلني
الحاجب الى دار طيبة فيها بيوت عليها ستور مرسلة وشموع وقال لي الخادم وقف هنا فصاح
بي صائح يا أحمد فقلت ليس لي صديق فقلت حساب سبعائة دينار وبكت ثم
أعادت القول ثلاثا وهي تبكي ثم سألتني عن حساب الألف دينار فأخبرتها بالقصة
لمما بلغت الى ذكر المولى بك وقالت جزاك الله يا أحمد خير او جزى من في منزلك خيرا
لدي ما كان من خبري الليلة قلت لا قالت كنت نائمة ف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
هو يقول جزاك الله خيرا فذكرت في هذه الليلة عن ثلاثة من ولدي ما كان لهم شيء من
لعم ولا كسوة ثم قالت يا أحمد خذ هذا الخي وهذه الثياب وهذه الدراهم فادفعها للمولى
وعند خير منا وخذ منه أيضا لك ومثله لزوجتك فخرجت وذلك محمول بين يدي فمرت
على المولى وحين طرقت عليه الباب خرج وقال هات ما عندك يا أحمد فقلت ومن
أخبرك قال جاءني جدى صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي شكرتهم على ما كان منهم
اليك وهم أقولك بشي فأقبله قال أحمد فدفعته له ما كان معي له ثم انصرفت الى منزلي
ف رأيت أهلي في قلق فأخبرتهم الخبر ودفعت اليهم ما أرسلته لهم أم أمير المؤمنين فقالوا ألم
نقل لك توكل بحمد المولى بك فبك هذا الأمر صلى الله عليه وسلم وعلى آله * روى ان أبا حنيفة
لنعمان بن ثابت المكي وفي رضي الله عنه قال سمعت سبعة فلما كنت بمصر اذا أنا بقبة
مضروبة من آدم فقلت لمن هذه فقيل هي لمحمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم فقلت أهمل بيت النبوة ومعدن الرسالة لا دخلن عليه فأسلم
عليه لعل فائدة تكون منه أو مني اليه فلما صرت اليه نظر الى من أعلاى الى أدناى وقال

الرابع في بيان مقالات من الصلوات قيل في كل منها لها فضل الخامس في بيان صيغ ذكرها شأن عظيم وثواب
جسيم بعضها لبعض السالف التابعين وبعض لبعض الخلف الصالحين السادس في بيان فضل اعداد مخصوصة في
الصلاة النبوية بعضها بكيفية مخصوصة السابع في بيان ثواب ليلة الجمعة وبرامجها فضلها الثامن في فضل الصلاة

ليلة الاثنين يومه وقضائها * التاسع في بيان الأسباب المحصلة للروية النبوية في المنام اذا شاء الملك العلام * العاشر في صيغ كالاكسبر لقضاء الحاجة ٨٨ كقضاء الدين وتفريع الكليات بعضها قد جرب مرات في الفصل الاول

ما حاجتك قلت السلام عليك واداء بعض الواجب لك قال ادخل فسلم ولا تجلس فدخلت وسلمت وجلست فسكت وسكت ثم قلت في نفسي ما معنى من مسألته من قبل ان يأتيه من يشتغل به فقلت له انت كما يقول هؤلاء واشرت بيدى الى الشرق فازداد غيظه وأشار بيده الى حيث أشرت وقال ما يقول هؤلاء قلت يقولون انك تزعم انك تعلم ما في غد قال كذب القائلون ذلك والذي يعلم ما في غد هو الله تعالى قال فقلت وزعمون انك مولى كل مؤمن فقال كذب القائلون ذلك ذلك ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ويقولون انك نذم أبابكر وعمر قال كذب القائلون ذلك هما يحبهما النبي صلى الله عليه وسلم على النصيحة والوفاء وخرجا من الدنيا وما تر جوالا قري من الله تعالى الاحبهما وما وانباع آثارهما قلت فلم لانهاهم عما يقولون قال قد علمت وأبوا كما ينبغي ان تجلس فابيت ثم استوى جالس فقال لي من أين الرجل قلت من أهل الكوفة قال لعلك أبو حنيفة قلت نعم قال صاحب القياس قلت نعم قال بلغني انك تقيس ما دون العرش الى تخوم الارض قلت نعم قال وكف وجدت السبيل الى ذلك قال رويت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبارا عن الصحابة فاتسع لي القياس قال اني أسألك عن مسائل تستعمل فيها قياسا قلت مات قال اخبرني عما أعظم القتل أم الزنا قلت القتل قال فبال القتل يجزى فيه شاهدان والزنا لا يجزى فيه الا أربعة شهود فسكت فقال ماتكم قلت لا أبد قياسا قال فاعيا أوجب حرمة الصلاة أم الصيام قلت الصلاة قال فبال الحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلاة فسكت فقال ماتكم قلت لا أبد قياسا قال فاعيا أنجس البول أم المتى قلت البول قال فبال البول يجزى فيه الوضوء والاسنى لا يجزى فيه الا الغسل فسكت فقال ماتكم قلت لا أبد قياسا ثم اشتغل عني فقلت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتنى في هذه المسائل قال على ان تسترك القياس قلت نعم قال اما القتل فان فاعله واحد فاجر فاعيه شاهدان واما الزنا فان اثنين فعلى كل واحد اثنتان واما الصلاة والصيام فان المرأة والزنا رجل يصومان على غير طهر ولا يصليان الا على طهر فلذلك تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة واما البول والمتى فان البول يخرج من المانة وحدها واما المتى فيخرج من جميع الاعضاء ولا يجزى فيه الا الغسل فقلت عليه ومضيت وعن عبد الله بن طاهر قال دخلت على اسحق بن ابراهيم يوما فقال لي بينا أنا قاعد يوما اذ دخل علي رجل فقال أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك يقول لك اطلق القتال المحبوس عندك قلت ليس عندي قاتل محبوس قال بلى فأمرت أن يفنئ المحبس فذكر والى رجلا أتى به الشرطي فأمرت باحضاره وسألت عن قصته فأخبرني انه علمت ذلك فأقول من

اعلم ان فوائد الصلاة للنبوية وشراتها عظيمة جدا كثيرة لا تحصى ولا تضبط بزمام عدولا تستقصى نعم مرد كثيرا منها جمع من العلماء الحفاظ كالبحاري وابن الجوزي والتمساني والصاوي فأوردك من ذلك على سبيل التدرج ما يزيد على خمسين فائدة يشهد بها مجموع احاديث سالمة من الوضع بل بعضها صحيح ذكرتها في الاصل مع لطائف تتبقي بها منها أهني الفوائد ما ذكره الجمع المذكور مع زيادة الجارء مشكور لتقوى نشأته رغبتك في الاكثار من الصلاة قوله يمكن قبل ذلك حقوق الله في ذلك العمل مع ذلك في سائر المسالك ليكن بعض هذه الفوائد مرتب على عدد مخصوص وبعضها على كيفية مخصوصة وبعضها على معنى صلاوة لورة حسب ما ورد في الخبر والاثار شاهد بذلك اذا علمت ذلك فأقول من

فوائدها امثال أم الله تعالى وموافقة الملائكة فيها كذلك وجعل في عشرين صلوات من الله على صلاة واحدة ورفع عشرين حات وكتب عشرين حسنة ومحو عشرين سيئة بل غفران السيئات كلها ومعاذة عشرين رقاب وعشرين بن غزوة بل وأكثر كما في خبر واستجابة الدعاء والشفاعات والشهادة

السويين والقرب النبوي يوم القيامة ومزاجه كنهه الشريف على باب الجنة ولحقه أول الناس يوم القيامة
 وصبر ورته صلى الله عليه وسلم وليله في ذلك اليوم وكفاية ما أحبه في الدارين مع المغفرة وقيامها مقام الصدقة لدى
 المغفرة قبل هي أفضل من الصدقة المفروضة وقضاء الحوائج وتفريج كرب وشفاء سقم وازهاب الخوف والخزع
 واطهار براءاتهم والنصر على الأعداء ورضا الله ومحبة وصلاته وصلاته ملائكته على قائلهاوا الكفاية له والزيادة
 له والتمتة له وليله والظاهرة لذاته وقبلة والبركة حتى في أسبابه وعلى ٨٩ ولد ولولده إلى الطبقة الرابعة

والنجاة من أهوال
 القيامة ومقدماتها
 كشقة لسكرات الموت
 والخلاص من المهالك
 الدنيوية ومضائتها
 وتذكر منسيه ونفي
 الفقر وعدم الحاجة
 والسلامة من ومنه
 باسم الخل والجفاء ومن
 الدعاء عليه برغم الأنف
 اذ من لم يصل عليه عند
 ذكره صلى الله عليه
 وسلم وسب بالخل والجفاء
 ودعى عليه برغم الأنف
 والاشم على قول لبعض
 علماء الحنفية وتعليب
 المجلس المذكور فيه
 بحيث لا يعود حسرة
 وممتنا وغشيان الرحمة
 للجلساء مع الجلساء
 وتوقير رقائقها عند
 مروره على الصراط
 وتثبيت قدمه عليه
 بحيث لا يتحول طرفه
 عن والرحى به على
 طريق الجنة بتاركها
 عن الطريق وعرض

وجميع قتل ومعه سكن فقلت له ما قصتك قال أنا رجل عاص قد علمت كل بلية من
 الفسق والزنا والشر وكما جماعة في دار فأدخلنا امرأة قهر أعيا فصاحت وقالت يا قوم
 اتقوا الله فاني امرأة شريفة من ولد الحسين بن علي ومن أولاد فاطمة بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأخذتني رحمة عليا وداخلي الحياء من جد هاد فدمعت القوم عنها فقالوا
 يا فاسقة تدفعينا عنها وتقتضي حاجتنا منها لئلا نجاهذبتهم وجاذبوني حتى تقتلنا رجلا منهم
 وخلصنا من بين أيديهم فأتتني أحباب الشرطة وفي يدي السكين تحبسوني فقلت له ان
 رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم جاني وأمرني بإطلاقك فقال اني نائب من كل شيء
 كنت فيه فأطلقته ولما ساج المنصور وأمر المؤمنين عرض عليه جوهرة نفيس له قيمة
 عظيمة للبيع فعرفه وقال هذا كان هشام بن عبد الملك بن مروان وانتقل إلى ابنه محمد
 ابن هشام والباقي من الأمويين غيره ولا بد لي منه ثم التفت إلى حاجبه الربيع وقال اذا
 كان غدا واصلت بالناس في المسجد الحرام وحضر الناس كلهم أغلق الأبواب كلها
 وكل بها جماعة من الثقات وافخ يايا واحدا وقف عليه ولا تخرج أحدا حتى تعرفه فاذا
 نظرت بمحمد بن هشام فأتيت به فلما كان من الغد فعل الربيع ما أمره به المنصور وكان
 محمد بن هشام في المسجد وعرف أنه المطلوب وأيقن أنه مأخوذ فمات فحضره وارتاب
 واضطرب فبينما هو على تلك الحال إذ أقبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب رضي الله عنهم فقرأ محضره وكان لا يعرفه فتقدم إليه وقال يا هذا مالك فقال
 لا شيء فقال أخبرني ولك أمان الله على نفسك قال أنا محمد بن هشام بن عبد الملك فمن أنت
 قال أنا محمد بن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم فزاد خوفه وطار عقله وأيقن بالموت
 فقال لا تخرج فقلت قاتل أبي ولا جد لي والي عليك نار وأنا أجتهد في خلاصك إن شاء
 الله تعالى ولكن تعذرني فيما أنا صانع بك من مكرز وقبح خطايب ويكون سبب
 خلاصك فقال لي أفل ماشئت فطرح رداءه على وجهه وغطي به رأسه وحذبه وسجبه
 إلى أن قرب به من الربيع حاجب المنصور وهو على الباب فلما وقفت عين الربيع
 عليها طمعه محمد بن زيد في رأسه اطامات وجاء به الربيع وقال يا أبا الفضل ان هذا

اسمه بالخسر بين يديه صلى الله عليه وسلم ودوام محبة المصطفى للصلي عليه
 صلى الله عليه وسلم بل زيادة المحبة المذكورة فالأمر بالشوق مع استحضار المحاسن النبوية بالقاب بحيث
 عمل خدائه به ولا يكاد يفتر من ذكر القلب واللسان لوشق عن قلبي يرى وسطه * ذكر كرك والتوحيد في سطر
 ومحبة الناس للصلي ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة مصالحة يوم القيامة ورؤيته في المنام ومحبة الملائكة
 له وترحيبهم به وكاتبهم لصلاته باقلام الذهب في قراطيس القصة والدعاء له بزيادة الخسر واستغفارهم له وتبليغهم

سأله النبي صلى الله عليه وسلم نحو فلان بن فلان يسلم عليك يا رسول الله وكنتهم قراطا منهم بل رد السلام
 منه عليه الصلاة والسلام وكف الحافظين عن كتابته ذنب عليه ثلاثة أيام ومنع الاعتقال لصاحبها وادخله يوم القيامة
 تحت ظل العرش وتثقل به رزانه وأمنه من العطش وتكثر الأرزاج له في الجنة والهداية الكاملة له في مصالح الدنيا
 الآخرة وذكر الله وشكره ومعرفة أنعامه والاقترار به كرسال رسوله والدعاء إذا قالوا في ذكر الصلاة النبوية وذكر الله
 دعاء ابن الله يتولى الشئ على ٩٠ نبيه ويزيد في تشريقه ورفعة شأنه ولا ريب أن الله يحب سؤال ذلك من

الخير حيث جال من أهل الكوفة كراتي جالما فدعت له الكراءه رب منى واكرى
 جاله لبعض أهل خراسان ولحقه عليه شهود وأريد منك من بوضه معي إلى القاضي
 وعسل جاله عن الذهاب مع الخراسانيين فرسم الربيع عليه اثنين وقال لا يفرق إلى
 القاضي ومحمد قابض على الداء وقد استر وجهه فخر جوا من المسجد جيعا فلما بعدوا
 من الربيع قال له محمد ياو بك وما يفعل الغفور قال له يا بن بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قدر رجعت إلى الحق واعترفت لك فقال محمد للرسولين قد اعترف بالحق انصرفا
 عنه فتركاه وانصرفا فلما بعد قال له محمد اذهب في حال سيدك فقيل محمد بن هشام يده
 ورأسه وقال الله أعلم حيث يجعل رسالته ثم أخرج حوهره إليه تيمنه وقال الله تعالى يا بن بنت
 رسول الله شرفي بقول هذا فقال له اذهب بيتا على فقهن أهل بيت لا تقبل على اصطناع
 المعروف مكافأة واحترز على نفسك من هذا الرجل فانه محمد في طلبك * وعن أبي
 العتاهية قال بينا أنا في حبس الرشد اذ دخل علينا رجل ذو هيئة مجلس ساعة لا يطق
 فقلت له أصلك فقال الله المحبوسين استراحة إلى الأخبار وتطلع إلى الاحاديث وقد
 دخلت علينا فلما لا تخبرنا بشئ من أمرك أو من أمر غيرك فقال قال صلى الله عليه وسلم
 للداخل دهشة فأبسطوه أنس فقلت صدقت وأخذ كل مناه قص قصة فينا نحن كذلك
 اذ دخل الاعوان فقالوا له قم فقد أمرت مثلك فارتدنا ودعونا وهو ساكن الجاش طيب
 النفس * ثم قال أنا حاضر مولى يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي رضي الله عنه وقد قلت
 أيانا أحب أن تسمعوهما ويفعل الله بقدرته ما سيق في علمه وانما يقول
 تعودت من الضريحتي ألقته * وأسألني حسن العزاء إلى الصبر
 وصبري بأسي من الناس راجيا * لطائف صنع الله من حيث لا أدري
 وومع صدرى لا الذي كثره الأذى * وقد كنت أحيانا يبتغي به صدرى
 اذا أنا لم أقبل من الدهر كلها * تسكرت منه طال عتبي على الدهر
 ثم نهض غير مرعوب ولا مدعو رقل نراثبت جاشا منه ثم نعرف له خيرا * قال أبو العتاهية
 ثم أقيته بعد سنتين بالوقف فترقت إليه فتذاكرنا ما كفايه من السجج وقلت له ما كان

لعمد والمصلى اصدق
 سؤاله ورغبته لحساب
 لله ورسوله مؤثر له على
 محاب نفسه ومن أثر
 الله على غيره تفضل
 عليه بجوار من جنس
 العمل ولولم يكن للصلاة
 النبوية فائدة الا فائدة
 الدعاء المندكور بل
 فائدة عرض الاسم
 لكان نبيه كفاية أي
 كفاية شعر
 لك البشارة فخالع
 ما عليك فقد ذكرت
 ثم على نافيك من عوج
 ونحوه هذا المعنى يستشعر
 بعض النائم كثيرا اذا
 ذكره بخير بعض من
 بالمدينة سجاء الوجه
 الشري فحق انه يثار
 على الاسباب الجملة
 على اجراء ذكره بسلام
 أو دعاء فينبغي الاكثر
 من الصلاة واتخاذ
 الإنسان منها نفسه
 راتبا وقدرا محضوصا

لا ينقص عنه وسهل له الدوام عليه فهو دخير لعل أدومه وقيل دائم خير من كثير
 من متقطع ولا أقل في اليوم من خمسمائة على ما قاله شيخنا أو ثلاثمائة على ما قاله بعض العلماء أو مائتين مائة صباحا
 مساء لا شيا عقب فرض الصبح والمغرب على ما في الحديث والموفق إذا عود نفسه على الاكثر منها تعودت فالبدار
 للبذل ما أتى سبما وأنت مسافر سقرا أكبر لا أصغر والمسافر لا غنى له عن أن يتردد وقد كراه الحبيب للربض طيب
 ويكره ما عاتل الاكثر قول المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم ان قال له اجعل لك صلاتي كلها اذا أتيتني هلم بل

نحسبك قول غلى المرتضى لولا ما احدث في ذكر الله لعل الصلاة النبوية عبادتي كلها بل حسبك قول الشافعي أحب
 كثرة الصلاة في سائر الاحوال وفي يوم الجمعة وليلتها أشد لك من هنا الطيفة وهي أن يعلم أن عباد الصلاة النبوية بملاحظة
 عظيمة المصلحة عليه حال التلطف بالصلاة فيكون متلا للسان والحنان معه فبذلك تنال فضائل الصلاة بأسرها وشرق
 عليه فيض أنوارها وأسرارها ولولا انشوع وانخسوع والتفرز والتفرح حتى للاسم المحمدي في مقام الصلاة لم يفرز
 المصلون بما فاذا وقد نقل عن الامام مالك انه كان اذا ذكر عنده النبي ٩١ صلى الله عليه وسلم يتغير لونه حتى

يصعب ذلك على سائله
 فقيل له في ذلك فقال
 لو رأيتم ما رأيت ما أنكر
 على ما روت لقد كنت
 أرى محمد بن المنكدر
 وكان سيده اقراء لا يكاد
 يسأل عن حديث أبدا الا
 يبكي حتى يوهم وقد
 كنت أرى جعفر بن
 محمد بن كثير وفيه
 دعاة اذا ذكر عنده
 النبي صلى الله عليه
 وسلم اصفر ومارأيت
 يحدث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا
 على طهار وكان ابن
 قاسم اذا ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يرى لونه كانه يترق منه
 الدم ولسانه جف من
 هبة هو الفصل الثاني
 حكي الهواوي ومن
 قبله ومن بعده أن محمد
 ابن سعيد بن مطرف لم
 عدها معلوما من
 الصلاة قبل النوم

من شأنك فقال احدثت على الرشيد فأمر بقتلي فأجسست للقتل وعصيت عيني فرأى
 شفتي يهزكان فقال هم تحمرك شفيتك لا أم لك فقلت بدعاء عليه مولاي يحيى رضى الله
 عنه فقال اجهر به فقلت اللهم يا من لا يرد قضاء وعن كل سلطان منيع ولا يرفع بلاؤه
 عن كل ذي مجد فريصع وبأ كاشف الهم عن المأسور الضعيف عنده معضل الخطب
 وبارافع الخ عن المصطفى الهيف عند قطع الكرب أسألك بأجل الوسائل اليك
 وأقرب الوسائل لديك محمد خاتم النبيين وأهل بيته أجمعين أله طه وألباسين أن تجعل لي
 من أمري هذا فرجا وان تيسر لي من محنتي مخرجا نك سميع الدعاء جزل العطاء قال
 فافرو رقت عيننا الرشيد بالدروع ثم قال حلوا وثاقه وادفوا اليه زادا وراحلة وألقوه الى
 أهله وان خرجت الى المدينة من فوري

باب الثامن في حوادث الزمان وما أوقعه الدهر

الخون بالا كابر والاعيان

وهذا الباب يلوح بدرا التمام ويحصل ان شاء الله الختام * فاول الحوادث في الاسلام قتل
 أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه * قال الطبري جله كعب الاحبار الى عمر رضى
 الله عنه فقال يا أمير المؤمنين اعهد فانك ميت بعد ثلاث قال له عمر وما يدريك قال أجد
 صفتك وحليتك في التوراة وأنه قد اقرب أجلك وكان عمر رضى الله عنه حينئذ لا يجد
 وجهه ولا الما فلما جاءه الدعاء كعب الاحبار وقال له يا أمير المؤمنين ذهب يوم وبقي يومان
 ثم جاءه الغدا الآخر فقال يا أمير المؤمنين ذهب يومان وبقي يوم وليلة فلما جاءه الصبح خرج عمر
 الى الصلاة وكان يوكل بالصقوف رجلا فاذا استوت الصقوف جاءه وينظر في الناس
 فدخل ابوا ثور في الناس وفي يده خنجر له راسان ونصابه في وسطه فضرب عمر ثلاث
 ضربات احداهن تحب مرقته وهي التي قتله وقتل معه كليب بن النضر الليثي فلما وجد عمر
 حرا لم يد سقط الى الارض وقال في الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم يا أمير المؤمنين
 قال فليتقدم يصل بالناس فصلى عبد الرحمن بن عوف وعمر طريح على الارض ثم حمل
 الى داره فقل ولده اخرج فانظر من قتلت فقالوا له يا أمير المؤمنين قتلتك ابوا ثور غلام

فراى النبي صلى الله عليه وسلم داخل عليه بيته حتى ابتلوا فاقال له هات هذا الفم الذي ذكر الصلاة على أقبه قال
 فاستحييت فادوت له خدي فقبله فانتبهت فاذا البيت يفرح مسكاً وبقي بخدي من راحته أأما ثمانية * وحكى أيضا
 ان رجلا شوهد بكثرة الصلاة في مواقف الحج والمطاف فقيل له لم لا تشتمل بالماثور الا فضل فقال آليت على نفسي ان
 لا ترك الصلاة النبوية على أى حال كنت قال وتنب ذلك انه كشف وجهه والده عند الموت فراى وجهه وجه حمار
 فخر فنام فراى النبي صلى الله عليه وسلم فتعلق به متشفعا والده سائلا عن سبب حصول حالته المذكرة فقال له انه

كان يأكل الرأبأوان من أكله يقع له ذلك دنيا وأخرى لكن والدك كان يصلي على كل ليلة عند نومه مائة مرة فتشفت فيه فاستعطف فرأى وجه والده كالسدر ثم لم يبق معه فأتى بغيره فسمع قائل يقول سبب العناية بذلك الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مصباح الظلام أن شخصاً ارتج عليه بعد الموت فقبل له هذه عقوبة إهماله للسانك في الدنيا فلما هم به المذكان حال بينهم وبينهم مارجيل جميل طيب الرائحة وكذا دجاجة قد كرها وانطلق لسانه فقال له من أنت قال أنا شخص خلقت ٩٢ بكثرة صلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأمرت أن أنصرك في كل

المغيرة بن شعبة فقال الحمد لله الذي لم يجعل قلتي الأعلى يدر جيل لم يسجد سجدة واحدة بأعبد الله اذهب إلى عائشة فاسألهما هل تأذن لي أن أدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر يا عبد الله أذن للناس أن يدخلوا فيعمل الناس يدخلون والمهاجرون والأنصار يسلمون عليه وكان كعب الأحمري في الناس فلما نظر إليه عمر أنشأ يمشي بهذا البيت فاعوذني كعب ثلاثاً أعدها * ولا شأن الحق ما قاله كعب

ثم توفي ليلة الأربعاء لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة * ثم قتل من بعده أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه * عن عبد الله بن سلام قال أتيت عثمان يوم الدار فدخلت لاسلم عليه وهو محصور فقال مرحباً يا أخى فقلت يسرفى لو كنت فداك يا أمير المؤمنين فقال الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مثل لى في هذه الخوخة وأشار عثمان إلى خوخة في أعلى داره فقال يا عثمان حصر ولا قلت نعم فدلني دلوا شربت منه فها أنا أجدر وقد ذلك الدلو بين يدي وبين كتي فقال إن شئت أفطرت عندنا وإن شئت نصبرت عليهم فاخترت الفطر وكان عنده بالدار ستائر رجل ثم دخلوا عليه من دار بني حزم الأنصاري فصر به يناز بن قياض الأسلمي وقيل (١) جيلة بن الأهم وقيل سوار ابن حمران وقيل رومان اليماني وصر به بمشقص في وجهه فسال الدم في حمرة وكان قتله بالمدينة يوم الجمعة ثمان عشرة أو سبع عشرة ليلة تحلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يوم ثلثان اثنين وثمانين سنة ودفن بالمقبرة ليلاً وصل عليه جبير بن مطعم فكانت خلافته اثني عشر سنة الاثني عشر ليلة رضي الله عنه * ثم قتل من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد تقدمت قصة قتله * ولما دفن فيه أبو بكر بن حماد يرثيه بهذه الأبيات

وهز على بالعراقين الحية * مصيبتها حلت على كل مسلم

١ (قوله جيلة الخ) جيلة هذا غير جيلة ابن الأهم المشهور أمره مع الاعرابي وعمر بن الخطاب اه

كرب * وحكى أبو نعيم صاحب الحلية عن سفیان الثوري أنه رأى شاباً حاجاً في موافق الحج لا يضيع قدماً ولا يرفعهما إلا وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن السبب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فإني أن أدخلها الكعبة ففعلت فوقعت بالكعبة وورم بطنها وأسود وجهها فخرت ففرقت يدي فقلت هكذا يارب تفعل بمن دخل بيتك فإذا بقمامة مرتدعة من قبل تمامه ورجل عليه ثياب بيض دخل الكعبة ما ذابده عليها فابيض وجهها وزال مرضها فتملقت بثوبه قائلاً من أنت الذي فبرجت عنى فقال نبيل محمد فقلت يا رسول الله أوصني فقال لا ترفع قدماً ولا تضعها

الأوانت تصلى على محمد وآله كما هو آله * وحكى أن بعضهم روى بعد موته فذكر أن الله غفر له ولآله ليجلس اسمي فيه حدثاً ثانياً ويا من شيخ المجلس بسبب صلاة نبو به فيه * وحكى أن بعضهم استدان حتى بلغت دينه ثلاثة آلاف دينار فرجع إلى القاضى فأقر بها فامهل شهرًا فانصرف مقبلاً على محرابه بالتضرع إلى الله والصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم فرأه في المنام ليلة سبع وعشرين من الشهر قال لا تقضى الله ذلك اذهب لي على بن عيسى الوزر برفق له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك اقض عني ثلاثة آلاف دينار قال فانتبهت

مسروراً ثم رجعت إلى نفسي وقلت قد يقول لك ما عايناه من هذا ما تقول لحسنت نفسي يومى فرأيت على الله علية
 وسلم في الليلة الثانية أمرنى بما أمرنى أولاً فانتبهت مسروراً ثم حسبت نفسي عن الذهاب إليه لقتضى طبع البشرية
 لرائته في أناله فمسا للا عن عدم ذهائى فأخبرته فقال أحسنت اذهب إليه فاذا طلب الأمانة فقل هى أنك تصلى
 عليه من النحر إلى الشمس خمسة آلاف قبل أن تكلم أحدا ولا تعلم ذلك إلا الله والملائكة السكرام المكاتبون ففعل
 ما أمره وكان من شأنه أنه سأل عن الأمانة فأخبر بها فأتى بهج الوزير قاتلاً ٩٣ مرحباً برسول الله صلى الله عليه

وسلم حقاً ثم وزن له
 الثلاثة آلاف ثم مثلها
 لاهله ثم مثلها بغيرها
 ثم حاسف عليه ان
 لا ينقطع عنه وأن يكفه
 جميع حوائجه فخرج
 بتسعة آلاف دينار
 فأصداست القاضي
 بثلاثة آلاف منها
 ليدفعها بحضوره لذى
 الدين فدخل عليه وإذا
 رب الدين داخل
 كالملوف فجلس بين
 يديهما وعداها وقص
 القصة فقال القاضي
 ولا كرامة لابن الوزير
 بل أنا المتولى بقضائه
 فقال ذو الدين لا كرامة
 لك أنا أحق بقضائه
 وثبتت عليه الله ورسوله
 فقال القاضي خذ مالك
 اجمله مع ما خرجت لك
 منه فاني لأرجع بشئ
 آخر جنته الله ورسوله
 الفصل الثالث في العلم
 أن أفضل الصلوات
 الواردة صلاة التشهد

وقال سيأتيها من الله حادث * يخضعها أثني البرية بالدم
 فباكره بالسيف شلت عينه * لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم
 فباضربه من خاسر ضل سعيه * تبوأ منها مقعدا في جهنم
 وقال الجعفي

ولاحجب الاسد ان ظفرت بها * كلاب البوادي من فصيح واعجم
 فضربة وحشى سقت حمزة الردي * وموت على من حسام ابن ملجم
 ثم مات بعده ولده الامام الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه بالسهم كما تقدم لينال
 بالشهادة المقام الأعظم * ثم كانت المصيبة العظمى بقتل الامام الحسين وواقع لال
 البيت مما تشعر منه الجلود ويرق لسماعه الحجر الجلود وقد تقدم مستوفى * ثم تولى
 معاوية فحاصفت له الايام ولم يخل من كدورات القتل والملام واستمر في دنياه
 بفرع غصن المنية من أقرانه ويالجحوم زمانه حتى شرب كأس الهمام وقدم على
 الملك العلام * وهذا يزيد تولى من بعده فحاصفت له امامه ولا تفتد بحق أحكامه ولم يتم
 مرامه وقفل بالآل البيت من القبائع ما أوجب له خسرات الدين والحق عند جمهور
 العلماء بليس العيين فلم تطل مدته ولم تحسن عاقبته ثم توالى الحوادث البهيمية
 والكروب الغريبة عصر بعد عصر ودهر بعد دهر وكان مختصا بالشدق والكر ب من
 كل عصر أعيناه وكل كبير قوم عدوه زمانه

وعند عثمان بن الأضياعه * فأي فضل لعمرو ما له ثمر
 أماترى الماية يعلو فوقه جيف * ويستقر بأقصى قاعه الدرر
 وفي السماء نجوم لأعدادها * وليس يكسف الا الشمس والقمر

ولما انطوى بساط ملك بنى مروان وآل الى آل العباس الملك والسلطان مرقط
 بنو أمية كل ممزق وشتت الدهر شملهم وفرق وحقق بنار البأس لباسهم وخرق وطامنا
 رقص الدهر لهم وصفق فلقد كانت تغور أطلهم بواهم وغر رأياهم بصنوف اللهومواسم
 * وقد سلب الله تعالى المختار بن عبيد الله الثقفي حين خرج على عبد الملك بن مروان

وقد جاءت في أحاديث صحيحة على كفيات يحصل بكل منها المقصود قال الله افقيا افضل ان يقول في التشهد اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد ودعوى آل محمد كما باركت على
 ابراهيم وعلى آل ابراهيم أنك جدي محمد قال السبكي ومن أتى بصلاة التشهد فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 حسبما أمر النبي وكان له الجزاء الوارد في أحاديث الصلاة ولذا قالوا لو حلف ليا تين بأفضل الصلاة برئ يا تانها بصلاة
 التشهد قال النووي وينبغي ان يجمع بين الاحاديث الصحيحة وهو أي المتيقن مع الزيادة اللهم صل على محمد عبد الله

ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وآزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك جدي محمد وبارك على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وآزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك جدي محمد وكياني بيبي اعظم مشرفه وكما لرضاك عنه وما تحب وترضى له عدم معلوماتك ومداد كلماتك ورضا نفسك وزنة عرشك أفضل صلاة أو كلماها كلما ذكر لك الذاكر ون وغفل ٩٤ عن ذكرك الغفول وسلم تسليما كثيرا وعليها معهم قال تحقق عصره

العلامة ابن الحمام
الحنفي كلما ذكر من
الكيفيات المذكورة
في السنته موجود في
لهم صل ابدأ أفضل
صلواتك على سيدنا
محمد عبد الله ونبيك
ورسولك محمد وآله
وسلم تسليما وزده
تسريفا وتكريما
وأزله المنزل المقرب
يوم القيامة انتهى قال
الأدعي من الشافعية
وفاقا لابن قيم الجوزية
الأولى ان يأتي الإنسان
مرة مرة بكل صيغة
وردت على حديثها
ليحصل الاثبات بجميع
ما ورد وأما التلقيق
فانه يستلزم احداث
صيغة ثم مجموعة في
مجموع حديث فلهذا
أحببت ان أتحققك
بالصحيح الواردة
وأكثرها في الاحاديث
التي هي الحسان

فقتل الحسين حتى أذاهم فارس جيشا على عبيد الله بن زياد وكان من طرف عبيد
الملك فلم يزل جيش المختار يقاتلونه حتى قتلوه وأرسلوا برأسه إلى المختار فأرسل به إلى المختار
إلى علي بن العباس بن الإمام الحسين إلى المدينة * قال الرسول فدخلت على زين
العبدين وهو يتغدى فقلت له ههنا رأس عبيد الله بن زياد فقال سبحان الله لقد أدخل
رأس الحسين على ابن زياد وهو يتغدى * وكتب المختار كتابا إلى مكة يسلم على محمد بن
الحنفية ويقول له في الكتاب انه يحبه ويحب آل بيته فقال ابن الحنفية للرسول كذب
أبو اسحق المختار ولو كان صادقا في حب آل البيت ما ترك عمر بن سعد منكم على فراشه
جالسا معه على وسائه وهو قد قتل الحسين فلما رجع الرسول وأخبر المختار بما قال ابن
الحنفية أمر بقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص وكان به جلسه ثم أتت إلى ابنه حفص بن عمر
فقال له أتحب أن الحقل به قال لا خير في العيش بعده فقتله معه ثم لم يزل ينتفع قتله الحسين
حتى أفنى أكثرهم وزال ملك بني أمية وانقضى وجرى عليهم بالفناء قلم القضاء وكان
آخرهم مروان الملقب بالمار وكان عبيد الله بن مروان نائباً عنه بمصر فلما انتقلت
الخلافة إلى بني العباس روى عبيد الله السفاح أرسل بالقبض على عبيد الله بن مروان
بمصر فلما بلغه الخبر دخل إلى خزائن أمواله وأخذ منها عشرة آلاف دينار ذهباً وأتى عشر
بلاقر شاة فاشام كل معة خريطة ملائكة جواهر مشعة وأخذ معه عبيده وغلماؤه وخرج
من مصر هارباً قاصداً إلى بلاد النوبة فلما وصل إلى بلاد النوبة وقبضها مائة خرابياها
قصور ومحمكة فأنزل في بعض تلك القصور وأمر عبيده وغلماؤه أن يكتسبوا هاهنا كنسوها
وفرشاله فيها ثم أمر بعض غلمانه ممن يثق بعقله أن يذهب إلى ملك النوبة ويستأذنه في
الإقامة في ملكه ويؤمته فلما توجه الغلام إلى الملك اجتمع به وسلم عليه ثم استأذنه في
الإقامة في ملكه وأخذ منه الأمان إلى عبيد الله ثم أرسل معه قاصداً فلما حضر القاصد قال
للأمير عبيد الله إن الملك يقرئك السلام ويقول لك أجدت محار بأم مسجبر أقال زد عليه
السلام وقل له جاءك مسجبر من عدو يريد قتله فلما توجه القاصد إلى الملك وذكرك له
ذلك قام وهم السهال المحصور فلما حضر الملك قام إليه الأمير عبيد الله ونزل له عن مرتبة

وأمره

لتفعل بها في طريق الزمارة وغيرها قرت عمتك أيها الإنسان وإن كان المعتمد

ما جرى عليه النور ويجمع من مشايخي وغيرهم الصيغة الأولى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد واهم مسلم لكن في بعض طرق هذا الحديث زيادة الصيغة الثانية اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك

جديد مجيد واه البخاري ومسلم * الصيغة الثالثة اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك جدد مجيد واه اجد في سنده * الصيغة الرابعة اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك جدد مجيد واه الشيخان في الصحيحين
والنسائي وابن ماجه * الصيغة الخامسة اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جدد مجيد واه الشيخان ٩٥ والنسائي * الصيغة السادسة

اللهم صل على محمد
النبي الامي كما صليت
على ابراهيم انك جدد
مجيد * الصيغة السابعة
اللهم اجعل صلواتك
وبركاتك على محمد
وآل محمد كما جعلتها
على ابراهيم وآل
ابراهيم انك جدد مجيد
وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على
ابراهيم وآل ابراهيم
انك جدد مجيد واه
كاسم ابن اصبغ كما تبه
عليه التلمساني في
مفاتيحه * الصيغة
الثامنة اللهم صل على
محمد وأهل بيته كما
صليت على ابراهيم
انك جدد مجيد اللهم
صل علينا معهم اللهم
بارك على محمد وأهل
بيته كما باركت على
ابراهيم انك جدد مجيد
اللهم بارك علينا معهم
صلوات الله وصلوات

وأمره بالجلوس عليها فامتنع الملك من ذلك ودفعها برجله وقال له كل ملك لا يكون
متواضعا لله فهو جبار عنيد متكبر ثم جلس يشكت في الارض طويلا ثم قال له كيف
سلبت ملككم واخذت منكم وانتم اقرب الناس الى نبيكم فقال له ان الذي سلب منا
ملكنا هو اقرب منا الى نبينا فقال له كيف تخالفون قول نبيكم وتشربون ما حرم عليكم
من الخمر وليس الخمر يورث كبدون في السروج المذهبة ولم يفعل نبيكم شيئا من هذا وقد
بلغنا انك لما كنت متوليا على مصر كنت تخرج الى الصيدة فتكاف اهل القرى مالا
يعطون وتفسدون ازرع على اصحابه وتأخذون من اهل القرى الهدايا فانصار ملك
النوبة بعدد لأمير عبيد الله ذنوبا كثيرة وهو ساكت لا يتكلم ثم قال لما استحلتم
ما حرم الله عليكم اوجه عليكم النعمة وانا اخاف على نفسي النعمة ببيل ان انزلت
عندي فتقل في النعمة فان الرحمة مختصة بالبلايا عموم ارحل عني بعد ثلاثة ايام وان
لم ترحل والاخذت جميع ما معك وقتلتك شرقتك فلما سمع الامير عبيد الله مقالته خرج
من يومه من ارض النوبة ورجع الى مصر فقبض عليه عمال الخليفة الملك المنصور
العباسي وبعثوه الى بغداد فسجنه الملك المنصور حتى مات في السجن ومنها ما وقع
للخليفة العباسي محمد الأمين بن هارون الرشيد لما ولي الخلافة بعد ابيه لاحدى عشرة ليلة
بقيت من جمادى الآخرة سنة ست وسمعين ومائة وقتل وهو ابن ثمان وعشرين سنة
قتله طاهر بن حسين من امرأه اخيه عبيد الله المأمون حين تشاغل عن الملك وتماذى في
الغفلة والهو * قال ابراهيم بن المهدى استأذنت على الأمين وقد اشتد الحصار عليه من
كل جهة فأتى اصحابه ان ياذنوا لي بالدخول الى ان كبرت ودخلت واذا هو قد قطع دجلة
بالشباك وكان في وسط القصر بركة عظيمة لها محترق الى المباءة في دجلة وفي المحترق شبك
حر فسلمت عليه وهو مقبل على الماء والخدم والغلمان قد انتشروا في تقشيش الماء في البركة
وهو كالواله فقال وقد ثبتت بالسلام عليه لا تؤذني باعم قد ذهبت مقرطى من البركة الى
دجلة والمقرطة سمكة كانت قد صيدت له وهي صغيرة فقرطها بمخلط ذهاب فيها احتادر
فخرجت وابائس من فلاحه وقتلوا رتدع في وقت لكان هذا الوقت وكان اصغر سنا

المؤمنين على محمد النبي الامي السلام علينا معهم ورحمة الله وبركاته واه الدارقطني * الصيغة التاسعة اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد واه ابوداود * الصيغة العاشرة اللهم صل على محمد النبي وازواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل
بيته كما صليت على ابراهيم انك جدد مجيد واه ابوداود ايضا * الصيغة الحادية عشرة اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جدد مجيد واه النسائي
* الصيغة الثانية عشرة اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك

محمد بن حماد واحد * الصيغة الثالثة عشرة اللهم صل على محمد كما أمرت أن تصل على عليه وصل عليه كما ينبغي أن تصل على عليه ذكره صاحب شرف المصطفى فيه * الصيغة الرابعة عشرة اللهم صل على محمد عبدك ورسولك الرسول النبي الأمي الذي آمن بك وبكتابك وأعطه أفضل زوجتك وآتته الشرف على خلقك يوم القيامة وأجزه خير الجزاء والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قلت وينبغي أن يأتي بكل صيغة مما ذكرنا ونضم إليها مع فراغه السلام عليك أيها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته لان ٩٦ أفراد الصلاة عن السلام وعكسه مكره وعلى ما نقله النووي عن العلماء

من المأمون ولكن قد بعث الرشد في ولاية العهد لاجل جلالة خاله عيسى بن جعفر ونعصب بني هاشم له اذ كان ابن اختهم وكان الرشيد أعرف بعن هو أولى منها بما يتقدم ولكنه غلب عليه وكان الرشيد يقول والله اني لأعرف في عبد الله يريد المأمون خرم المأمون ونسك المهدي وعز نفس المهادي ولو شئت أن أنسبه الى الرابع لفعلت يعني نفسه ولكنه أقدم محمد عليه لاجل زينة وميل بني هاشم لذلك * قال كثر خدام الأمين أرسل الأمين حين حو صر الى طاهر بن عبد الله أمير الجيش بطلب منه الرجوع الى مولاه عبد الله المأمون فامتنع طاهر من الرجوع فلما شئس أرسل الى هرثة يطلب منه الامان فإرسل هرثة الى الأمين بالامان فدخل هرثة بغداد وخرج بالأمين لخمس بقين من المحرم فاحاط بها طاهر وأرسله رصائد وكان خروج الأمين من بغداد في حرارة فلما حصل فيها بمن معه دخل اليه أصحاب طاهر في الزوارق فغرقوا الحراقة فأخذ محمد بسوق الى طاهر * وحكي أجدين سالم صاحب المظالم قال كنت مع الأمين مع من كان في الحراقة فأخذت وأدخلت بيتا فلما مضى من الليل ساعة أدخلني رجل عريان عليه سراويل وعمامة قد تم بها وعلى كتفيه خرقة فلما ذهبوا حصر العمامة فاذا هو الأمين فكيف فقال من أنت فقلت مولانا أجدين سالم فقال انضم الى يا أجد قد استوحشت وجعل يضم عليه خرقة التي كانت على كتفيه فخرعت مبطنة كانت على فطرحها عليه فقال لي ما فعل أخوتي يا أجد فقلت حي بخراسان فقال لعن الله أصحاب بردي الذين كتبوا الى أنه قد مات فقلت بل لعن الله زوراء فقال لا تنقل ذلك فان الذئب نبي في أكثر ذلك فبينما نحن كذلك فتح الباب علينا رجل ودخل فنفرف وجه الأمين وأنصرف فاذا هو محمد بن حديد فلما انصرف الليل دخل علينا قوم من الجهم في أيديهم السيوف فقال ان الله واننا اليه راجعون ذهبت نفسي اما من حيلة اما من غيبت ثم أخذوا سادة فترس بها فترس به مولاي لطاهر ضربة بسيف فوقعت في مقدم رأسه ومضرب هوارضار به بالوسادة التي كانت بيده ضربة ألقاه منها على ظهره وبرك عليه ليأخذ منه السيف فصاح من تحته بالفارسية قتلني فهجم عليه الباقون فاعتورته سيوفهم وخرارأسه وجعلوا الى طاهر فاخذوه طاهر ووجهه الى المأمون وكتب

وانما لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم للصيغة مع صيغة الصلاة عليهم به ولذا ما سألو عن كيفية بل سألو عن كيفية ثبوتها والله أعلم قال التلمساني والصلاة بلفظ صلى الله عليه وسلم أمر حسن متضمن للسلافة والايحاء للمؤمنين بالمقصود على أكل وجهه ولذا قاطا المؤلفون وغيرهم من العلماء المتقدمين والمتأخرين على التزامها اذا علمت ذلك فحسن ان أتحدثك شيئا من المصنع التي قيل انها أفنسل لتأتي بها جمعها حتى تكون قد أتيت بالفاضل على كل تقدير وزدت خيرا بذكر المفضل ووقفت في المسألة على عشرة أقوال * الاول

وهو انه بعد صلاة التشهد حتى لو حلف شخص لصلى افضل صلاة لا يبر الا بصلاة التشهد * الثاني اللهم صل على محمد وآل محمد كلما ذكرك الذاكرون وكلما ساء عنه الغافلون * الثالث اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم * الرابع اللهم صل على محمد كما أنت آله * الخامس اللهم صل على محمد وعلى آل محمد أنصرا صلواتك عدم معلوماك * السادس اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى كل نبي وملاك وولي عدد كلمات ربنا الثمانية المباركات * السابع اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل وأحبه وذريته هـ

خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك * الثامن اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة بدوامك
 * التاسع اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد واجر محمد صلى الله عليه وسلم ما هو أهله * العاشر
 اللهم صل على محمد وآل محمد واجه أمهات المؤمنين وذرية وأهل بيته كما صليت على إبراهيم أنك حبيب محمد * الفصل
 الخامس وفيه صيغ اعلم انه ورد في حديث انما صليت على فاحسنوا الصلاة وقال بعض المفسرين في قوله تعالى
 وقول الناس حسنا المراد بالناس محمد وحسنا الصلاة عليه ونقل ابن مندة عن جمع من الصحابة
 وغيرهم ان من رزقه

له قد وجهت اليك بالذنبا والآخرة فلما وضع الرأس بين يديه بكى فقال له الفضل بن سهل
 احمدا لله اميرا المؤمنين بانه اراكه في حالة كان يحب ان يراك فيها فقال انا ومحمد كما قال
 قيس بن زهير بن بني بشر

فانك قد شغيت بهم غليلي * فلم أقطع بهم الاباني
 وفي قائله يقول الحسن

ملكك الناس قسرا وقتدارا * وقتلت الجبابرة الكبارا

ووجهت الخلافة نحو مرو * الى المأمون يبتدر ابتدارا

حصرت المترق المخلوع حتى * نظمت من الدماء له ازارا

فتأت برغم أنوف قوم * ولونطة والساو وا حيث سارا

قال ابراهيم بن شكا بعث الى الامين لما حصر نجحت اليه فوجدته في طبقة على البحر
 وخشع من العود الجوري وكان الامين يحبه فقال بعث اليك لانسلي بك وكانت
 الدجلة في غاية السكون ونحن نتحدث في أمر المأمون وعبد الله بن طاهر والجنود التي معه
 وتردد فيها يكون فسمعنا قائلا يقول من وسط الدجلة نضى الامر الذي فيه تستفتيان
 فتجهينان من ذلك فقال يا ابراهيم قد زال ملكنا وبدا ملكك كما ثم فذا وكان ذلك آخر عهدنا به
 * وقتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وعلقت رأسه من القعدة على الصور ومكث اياما
 * وعجا سطر في محائف الاعتبار ونقلته وراق الاخبار ما وقع من نكبة الدهر بالرامكة
 الكرام بعد أن تحلت بدولتهم أجياد الايام * قال سهل بن هارون اني لاحصر ارقاق
 العلويين بين يدي يحيى بن خالد ادخل مرادقه ادغشيت سائمة وأخذت سنة من النوم
 فغلبته عنه ونام أقل من قوام نكبة أنزع ركبته ثم انتبه مذعورا وقال يا سهل والله لقد
 ذهب ملكنا وزال عزنا وانقضت ايام دولتنا قلت وما ذاك اصلى الله الوزير قال رايت
 كان منشدا ينشدني

كان لم يكن بين المجون الى الصفا * أنيس ولم يمسر بمكة سامر

فاجبته منشدا من غير روية ولا اجالة فكر

وغيرهم ان من رزقه
 الله بيا ناسا فاعان المعاني
 الصبيحة بالالفاظ
 الفصيحة فابان عسن
 الشرق النبوي كان
 كن سلك السنن السنية
 قلت ولعل ما خذ قول
 الجمع المذكور والحديث
 السابق ونحوه الصبيحة
 الاولى اللهم صل على
 سيدنا محمد السابق للخلق
 نورهم والرحمة للعالمين
 ظهوره عسى
 معنى من خلقك ومن
 بق ومن سعد منهم ومن
 شقي صلاة تستغفر
 العبد تحيط بالجد صلاة
 لا غاية لها ولا انتهاء
 ولا أمدها ولا انقضاء
 صلاة دائمة بدوامك
 باقية بقائك وعلى
 آله واصحابه كذلك
 والحمد لله على ذلك هذه
 الصبيحة من الصلاة
 بعشرة آلاف صلاة
 وان لها قصة غريبة
 * الصبيحة الثانية اللهم

الحمد لله الذي جعلك * لك الحمد بعد من حمدك وللك الحمد بعد من لم يحمدا لك الحمد كما تحب ان
 تحمد الله اللهم صل على محمد بعد من صلى عليه وصل على محمد بعد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان يصل
 عليه انشأها الطبراني رذكر انه قالها في المنام بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم صلى الله عليه وسلم عند سماعها
 حتى بدت تواجده وظهور النور من ثناياه الكريمة الصبيحة الثالثة اللهم صل على سيدنا محمد والذينا وصل والآخر
 وبالرسل على محمد صل والذينا وصل والآخره وسلم على محمد صل والذينا وصل والآخره الصبيحة الرابعة اللهم صل على

عن علي آل له وأصحابه وأولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته وأصهاره وأشداده ومحبيه وأمه وعلينا منهم أجمعين
يا أرحم الراحمين ذكرها البخاري عن الشفاء ومن قالها شربها الكاس الأولى من حوض المصطفى * الصيغة
ألتامة اللهم صل على محمد في الآخر بن وصل على النبيين وصل على محمد في المرسلين وصل على محمد في الملأ
الأعلى إلى يوم الدين اللهم أعظم محمد الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة الرفيعة اللهم كما آمنت به ولم أره فلا تحرمني
في الجنان روثته وارزقني بحبه ٩٨ وقوفي على سنته واسقني من حوضه شرباً ساغها شيئاً لا أظم أبداً أبداً

إنك على كل شيء قدير
اللهم وبلغ روح محمد
نحية في وسلاما
اللهم كما آمنت به
ولم أره فلا تحرمني في
الجنان روثته قال
التمسني نقلًا عن
النيسابوري عن عطاء
أن من قال هذه الصيغة
ثلاثاً مساءً وثلاثاً صباحاً
هدفت ذنوبه ومحييت
خطاياها ودام مروه
واسحب دعائه وأعطى
آماله وأعين على عدوه
وعلى أسباب التضرير
ورافق نبيه في الجنات
إلى * الصيغة
السادسة صلى الله
على محمد وآله وسلم
كما هو لأهل ورد
الأمر بها حين يصبح
* الصيغة السابعة اللهم
صل وسلم على روح
محمد في الأرواح وصل
وسلم على جسده في
الإجساد وصل وسلم
على قبره في القبور

بلى نحن كما أهلها فاصابنا * صروف الليالي والجدود العوارث
فوالله ما زلت أعرفها ظاهرة منه إلى الثالث من ذلك اليوم فاني لم تعد بين يديه أكتب
توقيعات في أسافل كتب من طلاب الخواارج كفتي كمال معانيها باقامة الوزن فيها اذ
دخل رجل صاع اليه حتى اواماً منك كما عليه فرفع رأسه وقال مهلا ويحك ما اكتم خير وما
استتر شر قال قتل أمير المؤمنين الساعة جعفر قال أو قل قال نعم فإذا دن رعى القلم من
يده وقال هكذا تقوم الساعة بعتة * قال سهل بن هارون فوالله لقد انكفأت السماء على
الأرض ولم يزل يتراهم الخليل ويستبعث عن نسبهم الأقرب ويحذو ولا هم المولى
وتستكرحها سبهم الدنيا وحط عليهم الدهر بكاه * ونسكس على عزهم إلى أسفله * فلا
إسان بخطى * بذكرهم ولا طرف ينظر اليهم ومسل يحيى بن خالد من وقته ذلك والفضل
ومحمد وحالداً بنائوه وعبد الملك ويحيى وزيد بن محمد بن يحيى وبنو هاشم ومالك وعمرو بن
خالد بن يحيى ومن رآهم * وبعث إلى الشيد فوالله لقد انحلت عن النظر فلبست ثياب
أكفاني وأعظم رغبتى إلى الله تعالى في الأراحة بالسيف وإن لآرى جعفر أفلما دخلت
عليه فمئلت بين يديه عرف الذعر في صدرى وتحضر ربي وخوضي إلى السيف
المشهور بصبرى قال إياه يسهل من غص نعتي واعتدى وصيتي وجانب موافقتي
أعجلته عقوبتي قال فوالله ما وجدت جواباً حتى قال لي ليرج رجوعك ويسكن جاشك
ونظيف نفسك وتطمئن حواسك فإن الرغبة فيك قريب منك وأبقت عليك بما يسط
مقبضك ويطلق معقولك فاقصر على الإشارة دون البيان فإن هذا هو الحكم الفاضل
وأشار إلى مصرع جعفر وقال

من لم يؤدبه الجليل * ففي عقوبته صلاحه

قال سهل فوالله ما ألعني عييت بجواب أحد قط ما عييت بجوابه ثم قال اذهب فقد
أحلتك محل يحيى بن خالد وهبتك ماضيه بيته وحواله سرادق قابض الدواوين وأحص
نخابه وخباة جعفر لنا مراك أن شاء الله تعالى بقبضه * قال سهل فقامت كمن نشر من كفن
وأخرج من جلدت وأحصيت ما في خباياها فوجده عشرة من ألف ألف بدرة ثم قتل

نقل البخاري عن الدر المنظوم السابق انه ورد من صلى بهذه الصلاة رأى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام وقال شفاعته وشر به من حوضه وحرم على النار قلت وهذه الصيغة من الصيغ الثلاثة عشرة
الثبوتية أي النسوية للشيخ الشافعي بعض مشايخي وهذه صيغة مباركة وصلني بها في هذه الأزمسة بالمر من الشرفين
والجوامع الأثر وقد ذكرتها مشروحة في أصل هذا الكتاب ولولا خشية الإطالة لستقتها هنا فنبغي للرفق أن يحافظ
على جامع ما ذكره وعلى صلوات كيمياء السعادة والكبريت الأحمر وجماع مشهور وأن يصلوات المشهور ربة بالجنس
واحدة

مع حرب الشفاعة للشيخ الجنيد المتأخر فليسأل عن ذلك ويكتبه مع هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * الفصل السادس في بيان بعض ثواب الصلاة ثلاثا ذكر التماسي في مفارجه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبلى وشوقا كان حقا على الله ان يفرز ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم في بيان بعض ثواب الصلاة عشرا ورد من صلى على عشرا غفرا عما عتق رقبة ذكره في المفارجه وفيها حديث من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادر كنه شفاعتي ٩٩ يوم القيامة في بيان بعض ثواب

الصلاة مائة في المفارجه عن كتاب

الاربعة من حديث من صلى على في كل يوم

مائة صلاة كتب الله له بها ألف حسنة

ومعا عنه ألف سيئة وكتب له مائة صدقة

مقبولة وفيه أيضا عن أنس من صلى على

مائة كتب الله له بها ألف حسنة وبراءة من الشقاق

وبراءة من النار وأما الله الجنان يوم القيامة

مع الشهداء وفيه أيضا من صلى على مائة مرة

صلى الله عليه وملا ثلثه ألف صلاة ولم يحس

جسده النار قال فينبغي للوفى ان لا يعطى

نفسه رخصة في ترك الصلاة كل يوم مائة

مرة بل ينبغي ان لا يفوته عقب كل فريضة

مكتوبة من الصلاة مائة فان ذلك يسهل

عليه ان شاء الله تعالى

راجعا الى بغداد وفرق البرد الى الامصار بقبض أموالهم وغلاهم وأمر بحجة جعفر فعلق مع رأسه على ثلاثة جذوع رأسه على رأس الجسر مستقبل الفرات وبعض جسده بمشعر المزرق وسائر جسده على جذع في آخر الجسر الشافي مما يلي بغداد فلما دنوا منها طلع المذبح الذي عليه وجهه فاستقبلنا بوجهه وقد استقبلته الشمس فوالله فلنلناها نطلع من بين حاجبيه وأنا عن يمينه وعبد الملك بن الفضل عن يساره فلما نظر اليه الرشيد والرج تلعب بشعره وكان وجهه قد طلى بالزوراء بدو وجهه وشخص بصره فقال عبد الملك بن الفضل لقد عظم ذنب ليا سبه الا عفو أمير المؤمنين فقال الرشيد من (١) بردي غير ما يقتل ثم قال على بالنواضات ففضح عليها حتى أحرقت من أولها الى آخرها وهو يقول لن ذمب أترك لقد بقي خبرك ولئن حظ قيرك لقد علا ذكرك * قال سهل بن هرون ثم أمر بضم أموالهم فوجدت عشرين ألف ألف بدرة التي كانت مبلغ خيانتهم ما كتبوا على كل بدرة منها كوكب تفسيرها ومحبوها منها ما كان منها حياء على غريب أو منقطع تصدق به أو ثبت ذلك في ديوانها على قوارخ أيامها وكانت أم جعفر بن يحيى وهي فاطمة بنت محمد بن فطحمة أرضعت الرشيد على جعفر وكان ربي في حجرها لان أمه ماتت وهو في ماله وكان الرشيد مظهر في أكرامها والتبرك برأيها فاستأذنت عليه فحجبها ولم تشفع اليه الا شفعا الا انها ما كانت تشفع لاجل دنيا وما دخلت عليه الا وقت لها مبادرا قال سهل فكم أسير فكت وكم من مبهم فحقت ومغلق فرجحت واحجب الرشيد بعد قدومه فطلبت الاذن عليه ومنعت برسانها اليه فلم يأذن لها فلما طال ذلك عليها خرجت كاشفة وجهها واضعة لباسها مخفية في مشيتها حتى صارت يباب قصر الرشيد فلما أبصرها الرشيد قال ويحك يا عبد الملك أظلمة هي قال نعم يا أمير المؤمنين قال ادخلها يا عبد الملك فرب كبد غدتما وكر بقرجتها وعورستها قال سهل فاشككت ومثد في النجاة بطاليم اداسها فاجاحتها فدخلت فلما نظر اليها الرشيد قام مستخفا حتى أتاها من باب المجلس وأكب على تقبيل رأسها ومواضع نديها ثم أجلسها معه على فراشه

(١) قوله من بردي غير ما يقتل هو مثل يضرب لمن تطلب ما ليس له اه

فذكر في اليوم والليلة صلى خمسمائة صلاة سميان صلى بصفة صلى الله على محمد وآله وسلم قال شيخنا وأقل ما ينبغي نحو الجناب الرفيع في اليوم والليلة أن يصلي ذلك وهو بالتحفل الآن بفضائل الصلاة قد رددنا لك كور (وآب الصلاة خمسمائة) في مفارجه الاسلام عن ابن سبع في كتاب الشفاء عن وهب بن منه في حديث طويل من صلى على محمد خمسمائة مرة لم يمتد له الموت حتى لا يفرقه الله ودمه وسروه واستجيب دعاءه وأعين على عبدوه وعلى أسباب الخير ورافق نبيه في الجنان بآب الصلاة عن ابن المقرئ المالكي بسنده حديث من صلى

في اليوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الشافعي أحب الصلاة في كل حال وفي يوم الجمعة وليلتها أشد وقال أحمد ليلة الجمعة أفضل من ليلة القدر قلت ولم لا وقد استقرت فيها النطفة الطاهرة في بطن أمه مع ما يأتي من الخصوصيات ونحوها وورد في حديث رواه أبو داود وصححه النووي من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النشأة ١٠٠ وفيه الصعقة أكثر وعلى من الصلاة فيه فان صلاتكم تعرض على قاعدوا لكم واستغفروا

روايه فانه يوم مشهود تشهد الملائكة وفي أخرى لا يكون لصلاة منتهى دون العرش لأقرب تلك الأقال صلوا على قائمها وفي أخرى أكثر وأمن الصلاة على في الليلة الزهراء واليوم الآخر وفي رواية الأزهري وقيل ومن خصص صلات ليلة الجمعة أنه صلى الله عليه وسلم يرد على المصلي والمسلم عليه في ملا واستطاع وفي مفاتيح الإسلام حديث من صلى على في ليلة الجمعة مائة صلاة قضى الله له سبعين حاجة أربعين من أمور الدنيا وثلاثين من أمور الآخرة بل في حديث من صلى في يومها ألفا لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة وتقبل الصلوات أنه وروى في حديث مرفوع

فما قال يا أمير المؤمنين اعتدى علينا الزمان وتخوفنا الأعوان ويحرقك علينا الميثان وقد أخذت برضا علي الأمان من الزمان قال لها وما ذلك يا أم الرشيد قال سهل فاستنى من رأفته بتركه كنيها آخر بعد ما كان أطعمني من بره بها أولا قالت نظرتك يحيى وأولك بعد أيلك ولا أصغها كثر ما تعرفه يا أمير المؤمنين من نحيه واشفاقه على أمير المؤمنين وتعرضه للفتن من أجل موسى أخيه قال يا أم الرشيد أمر سبق وقضاء حتم وغضب من الله نفذ قالت يا أمير المؤمنين يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم قالت القيت محبوب عن النبيين فكيف عنك يا أمير المؤمنين قال سهل فاطرق الرشيد عليها ثم قال وإذا المنية أنشبت أظفارها * القيت كل تبسمه لانتفع قالت بغير روية ما ألبهي بقيمة يا أمير المؤمنين وإذا افتقرت إلى الرجال فلم تجد * ذخرا يكون كصالح الأعمال هذا بعد قول الله تعالى والكافرين العاقين عن الناس والله يحب المحسنين فاطرق هارون مليا ثم قال إذا انصرفت ففسي عن الشيء لم تركه * اليه بوجه آخر الدهر تقبيل قالت يا أمير المؤمنين وهو الذي يقول

ستقطع في الدنيا إذا ما قطعني * عيمتك فانظر أرى كيف تبدل

فقال الرشيد رضي بالله ربها قالت يا أمير المؤمنين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك لله شيئا لم يوجد الله فقده فأكبر هرون مليا ثم رفع رأسه يقول الله الأمر من قبل ومن بعد قالت يا أمير المؤمنين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله بنصر من يشاء وهو العزيز الرحيم * ثم قالت وأذكرك يا أمير المؤمنين بألتيك أن لا تشفعك إلا شفعتني قال وأذكرك يا أم الرشيد بألتيك إلا ما شفعت لغرض دنياه قال سهل بن هارون فلما صرح بمنعها ولا ذعن مطلبها أخرجت حقا فوضعت بين يديه فقال الرشيد ما هذا ففتحت عنه فغلام ذهب فأخرجت منه قصصه وذوابه وقد غمس جميع ذلك في المسلك فقالت يا أمير المؤمنين أنشفع اليك وأستعين بالله عليك بما صار مني من كرم جسدك وطيب

جوارحت

من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ولحقة

أداء وأعطه الوسيلة والمقام الذي وعدته وأجره عنا ما هو له وأجره عنا أفضل ما خريت نبياعن أمته وصل على جميع أخوانه من النبيين والصالحين بأرحم الراحمين من قالها سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وحيث له شفاعتي وقال ابن مسعود بن زيد بن وهب لا تدع الصلاة أبدا يوم الجمعة تقول اللهم صل على النبي الأبي صلى الله عليه وسلم تسليما وفي كتاب مفاتيح الإسلام عن أحمد كابر التابعين سعيد بن المسيب أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على

يوم الجمعة ثمانين غفرت ذنوبه لثمانين سنة قلت وفي شرح التناجج للمدري أنه ورد في حديث حسن من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بصيغة اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وسلم تسلياً ثمانين غفرت ذنوبه ثمانين سنة وفي مفاخر الإسلام من صلى صلاة العصر يوم الجمعة فقال هذه الصيغة قبل أن يقوم من مجلسه المذكور ثمانين غفرت ذنوبه ثمانين سنة وروى أنه رأى عند رأس خلاصين كثير قبيل موته رقعة مكتوب فيها هذه براءة من النار لخلاصين كثير قالت أمه له كان عمله كل ١٠١ جمعة ألف صلاة بوجه بصيغة

الصلاة المذكورة

والفصل الثامن

بيان فضيلة الاثنين

وفضيلة الصلاة فيها

الاحياء من صلى ليلة

الاثنين أربع ركعات

يقرأ في الأولى بعد

الفاتحة سورة

الاخلاص إحدى

عشرة مرة ويزيد في

الثانية عشر أو يقرأ في

الثالثة ثلاثين وفي

الرابعة أربعين ويقرأها

بعد سلامه خاسوا سبعين

واستغفر لنفسه ولوالديه

كذلك وصلى على النبي

صلى الله عليه وسلم خاسوا

وسبعين كان حقاً على

الله أن يعظمه ما سأل

الحديث وتسمى لذلك

صلاة الحاجة

والفصل التاسع

في بعض الأسباب

المحصلة لزيارة النبي

صلى الله عليه وسلم في

المنام إذا شاء الملك

العلم منها أن بلازم

جوارحك ليحي عندك قال فاخذ ذلك هرون فلقمه واستمير وبكى بكاء شديدا وبكى أهل المجلس ومرا البشير إلى يحيى وهو لا يظن البكاء إلا رجاء يحيى ورجوعه عنه فلما أفاق رجع ذلك إلى الحق وقال ما أحسن ما حفظت الودعة قالت وأهل للكفاة أنت يا أمير المؤمنين فسكت وقفل الحق ودفعه إليها وقال أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قالت وقال الله تعالى وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به وقال تعالى وأوفوا بعهدهم فإني أخاف إن كذبوا بعدونك فها قد جعلتم الله عليكم كفيلاً قال وما ذلك يا أم الرشيد قالت ما أقسمت لي به أن لا تحجبني ولا تمنني قال أحب يا أم الرشيد أن تشترينه بحكمة فيه قالت أنصفت يا أمير المؤمنين أوقد تفعل قال نعم قالت برضائك عن لم يسطعك قال يا أم الرشيد أمانى عليك من الحق مثل الذي لهم قالت بلى يا أمير المؤمنين أنت أهرعني وهم أحب إلي قال فحكمي على بغيرهم قالت بل وميتك هو وجعلتك في حل وقامت عنه وبقي بهوتاً لا يجير لفظه قال سهل فخرجت فلم تعد ولا والله أن رأيت لها عبرة ولا سمعت لها أنه واحتسبت ولم تشفع بعدهم لم تر لرشيد حتى وقع يحيى ما وقع ومات الرشيد وماتت قال سهل وكان محمد بن زبيدة رضيع يحيى بن خالد فغنت إليه بذلك فوعدها استبأ أمه إياهم وتكليمها لهم ثم شغلها الله عنهم وكتب إليه يحيى هذه الأبيات

يا ملاذى وعصمتى وعمادى * وجبري من الخطوب الشداد
بك قام الرجا في كل قلب * زاد فيه السلا بكل مراد
أما أنت نعمة أعقبها * نعم نفعها لكل العباد
ما نطمت صحابة اليأس الا * كان في كشفها عليك اعتمادى
ان تراخت بدلك عني فواقا * أكلتني الأنام أكل الجسراد

ويبعث بها إلى الأمين فدفعها الأمين إلى أم يزيدة فأعطتها هرون الرشيد وهو في موضع لذته عند استقبال أريستيه وتيمأت عند ذلك للاسفة شفاع لهم وغنت جوارحها ومغنياتهما وأمرتهن بالقيام إذا قامت فلما فرغ الرشيد من قراءتها لم يفيض حبسوته حتى وقع في

الصلاة التي يرفع على طهارة وبسطة اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له * ومنها اللهم صل على روح محمد في الأرواح اللهم صل على جسده في الأحساد اللهم صل على قبره في القبور وفي المفاخر عن الشفاء عن ابن سبع حدث متضمن أنه من صلى يوم الجمعة ألفاً بصيغة اللهم صل على عبدك النبي الأمي فإنه يرى نبيه أو منزله في الجنة فإذا لم ير فليكر ذلك إلى خمس جمع فإنه يرى ما سره قلت وبنيت أن تروى أهو أهو وسلم * الفصل العاشر في بعض الأسباب الدارة للرزق والنافعة لقضاء الحاجة منها الصلاة عند دخول المنزل وقرأة سورة الاخلاص بعد السلام على

من فيه فوردانه صلى الله عليه وسلم أرشد من طلبه أنه ذلك إلى ذلك فله عليه الرزق حتى فاض على جبرائه وقراباته
ورأى العلامة أبو عبد الله القسطلاني النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فمشى إليه الفخر فعلمه ما كان يقرؤه فاغتنى
فصديق لكل ذي فقران يحافظ على الدعاء به وهو * اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا يا الله من رزقك الحلال
الطيب ما تصون به وجودنا عن التمرض لاحد من خلقك واجعل اللهم لنا إليه طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب
ولا منه ولا تبعه وجنبنا اللهم ١٠٢ الحرام حيث كان وأين كان وحل بيننا وبين أهله وأقبض عنا أيديهم وأصرف

أسفلها عظم ذلك أمات خواطر الصفح عنك ورمى بها إلى زبيدة فلما قرأت توبيعه
علمت أنه لا يرجع عنهم * قال بعض الهاشميين أخبرني علي بن اسحق بن عبد الله بن
العباس قال كنت أسير إلى شيد يوماء والأمين عن يمينه والمأمون عن يساره فاستدعاني
وقدمهما أمامه وسار به فجعل يحدثني في أمر البرامكة وأخبرني بحاله عليه لهم وأنهم
أوحشوه من أنفسهم فقلت يا أمير المؤمنين الاتعقبي ولا تدخلي من السبعة إلى الضيق
فقال الرشد لا الآن تقول فاني لا أتمك في نصيحتي ولا أخالفك على رأي ومشورة فقلت
يا أمير المؤمنين اني أرى صنائعك اللهم بما صاروا إليه من التهمة والسعة وهم لك عبيد
ما ينالك اذاهم فهم لا يصنعون ذلك كله الا لك * قال فان ضياعهم ليس لولدي مثلها ولا
تطيب نفسي لهم بذلك فقلت يا أمير المؤمنين ان الملك لا يحسد ولا يحقد ولا ينم بتمته ثم
يفسدها قال فرأيت قد كرهت قولك وزوي وجهه عني قال اصحاق فعملت انه سيقع بهم فلما
انصرفنا كتب الخبر فلم يسمع به احد وتجنبت لقاء يحيى والبرامكة خوفا فان يظن بي
ان أفشى اليهم سره حتى قتلهم أشد ما كان اكرامهم وكان قتلهم بعد ست سنين مضت
من تاريخ ذلك اليوم * وكان يحيى بن خالد بن برمك قد اعتل قبل تلك المنازلة التي نزلت
بهم فبعث إلى منكه المندى فقال له ما ترى في هذه العلة فقال داء كبير ودواءه حسيب
فقال له يحيى رما نقل على الصبح خطره فاذا كان كذلك فان الهجر له أزم من المفاوضة
فيه * قال له منك له كنى أرى في الطالع أمرا والامد فيه قريب وأنت قسيم في المعرفة
وربما كانت صورة النجم ضعيفة الانجاء لها واكن الحزم أو فرحظ الطالين فقال يحيى
الامر منصرف إلى العواقب وما حتم فلا بد ان تقع والمنعة بمسألة الايام نزهة فانصدمنا
دعوتك له من هذا الامر الموجود بالمرزاج * قال منك له هي الصفراء ما زيجها مائة من
البنم تحدث لها بذلك ما يحدث للهيب عند عاسته رطوبة الماء من الاشتغال نخدماه
الزمان قد قدي فيه اهلينا اسبديفك مجلسا أو مجلسين ويسكن ذلك التوقدان شاء الله
تعالى * فلما كان من أمرهم ما كان تطف منكه حتى دخل عليه الحديس فوجده قاعدا
على لبوا الفضل بين يديه فاستعبر وبكى منك له وقال قد كنت ناديت لو أمرت الاجابة

عنا قلوبهم حتى لا تتقلب
الا فبما يرضيك ولا
تستعين بملك الاعلى
ما تحب يا أرحم الراحمين
وزوي في الحديث أن
المواظبة على قراءة سورة
الواقعة سبب للامان
من الفقر والحصول
الغنى * والسر الأعظم
في تحصيل كل مطلوب
التقوى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث
لا يحتسب وباب هذا
ومفتاحه والطريق
للموصل إليه كثرة
الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ورد في
حديث مكي للطبراني
من كان له إلى الله حاجة
فلينوضأ ويحسن
النوضوء ويركع ركعتين
الله عز وجل ويصل
على النبي صلى الله
عليه وسلم ويلق لاله
الا الله الخليم الكريم
سبحان الله رب الارش

العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اني أسألك موهبات رحمتك وعزائم مقدرتك والغنمة من
كل بر والسلامة من كل ذنب لاندع لناها الا فرجته ولا ذنبا الا غفرته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها قلت الاولى ان
تكون غية صلاة التشهد ثم محبوب معاصي الله عليه وسلم صلاة تحل بها العقد وتفرج بها الكرب وتقضي بها
الارب وفي مقابر الاسلام وورد حديث من صلى يوم الخميس مائة مرة بقتر أبدأ خاتمة الباب الثاني في مواطن وأمر
تبدأ الصلاة النبوية فيها وبعدتها تزيد على خمسين موطنا خلافا لمن عدها أربعين وأربعين ولين عدها خمسين موطنا

ولم يهالم بقاعلى الزائد اذا علمت ذلك فيها كالحامس ودهم وكولا عدها وتفضيلها وتبميزها الى فطنتك تسحب عقبا
 الطهارات حتى التعم وفي الصلاة تشهدا وقتونا وعقبها وعقب الاذان والاقامة وعند القيام من النوم لصلاة الليل
 عقب الوضوء والجلد بعد التمجيد وعند المروء بالمسجد وعند دخوله وعند الخروج منه وفي الجمعة وليلتها سابع
 صلاتها وفي يوم الخميس والسبت والاحد لاحاديث تدل على فضل الصلاة في هذه الايام وفي الخطب حتى خطب
 التزيج وفي طرق النهار والسمير وفي الرسائل بعد البسملة وفي تكبيرات ١٠٣ العبد في صلاة الجنازة وفي

النسك عقب التلبية
 وعلى الصفا والمروة
 بعد التهليل والتكبير
 وقيل الدعاء وعند رؤية
 الكعبة واستلام الحجر
 وفي الطواف والمواقب
 وعند القبر النبوي
 وعند رؤية الآثار
 النبوية الشريفة وموطنه
 كالمدينة وبدر وعند
 الذبيحة وعند البيع
 وكأية الوصية وأزاده
 السفر والر كوب وعند
 الخروج للسوق وكان
 ابن مسعود بأق اغفل
 موضع في السوق فعمد
 ويصلي فيه على النبي
 صلى الله عليه وسلم
 وعند دخول المنزل وعند
 الاحتياج للحاجة أو
 خوفها أو خوف الفقر
 وعند اياك الرقيق وعند
 الهم والشدة والاطاعون
 وخيفة الفرق وطنين
 الاذن مع قول ذكر
 الله يخبر من ذكر في بخير

قال يحيى أترك قد علمت من ذلك شيئا قال كالأول لكن كان الر جاء للسلامة في البراءة من
 الذنب أغلب وكانت مزيلة العذر هنا أقل ما ينقص به التهمة قال يحيى فقد كان نعم أرجو
 أن يكون أولها شكري وأخرها دعا لا وأجره قال فما تقول في هذا الأمر قال منكه لا لارى
 له ذواء الشجع من الصبر ولو كنت تفدى علك أو مفارقة عضو كان ذلك مما يجب لك قال
 كف قد شكرت ما ذكرت فاذا أمكنك بأن تعاهده فافعل قال منكه لو أمكنني طلوع
 الروح عندك ما بخلت به اذ كانت الايام لا تحسن الا بك ويحكى ان الرشيد كان لا يمر
 ببلد ولا إقليم فيسأل عن قرية أو مزرعة أو بستان الا قيل هذا الجعفر وكان يهتم بالزندقة
 وكان مصاحبا لانس وكان أنس سبي العقيدة فدار بينه وبينه كلام فخرج الرشيد
 سيغامن تحت فراشه وأمر بضرب عنقه به وجعل يتمثل ببيت قيل في أنس
 تلفظ السيف من شوق الى أنس * فالسيف للحفظ والاقدار تنتظر

فضرب عنقه فسبق السيف الدم فقال الرشيد رحم الله عبد الله بن مصعب يقول الناس
 ان السيف كان سيف الزبير بن العوام رضى الله عنه * وقيل ان البرامكة كانوا يرون
 ابطال خلافة الرشيد واطهار الزندقة يؤيد ذلك ما روى ان الرشيد أتى بأنس بن أبي سفيان
 وفنسل ما فعل به فلما جاء الخبر الى يحيى بقتل ولده قال قتل الله أمه ولما قيل له حرب دارك
 قال حرب الله بدوره * وكتب اليه بعض اصحابه يعز به فيما وقع فككتب انا فعزاء الله راض
 وبالجزم أمه عالم ولا يؤاخذ الله العباد الا بذنوبهم وما الله بظلام للعبيد وما يفر الله أكثر
 والجسد لله * وروى الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن الزبير قال لما قتل جعفر بن يحيى
 وقفت امرأة على حماره وقالت بلسان فصيح والله لقد كنتم يا آل برمك في الجند الجبال
 الفوازع وفي العطاء السمو والدوافع والعيون الهوامع وفي ديباج السكر وبالعجور
 الطوالع وأنشدت

الآن استرحنا واستراح ركابنا * وأمسك من يجدى ومن كان يجتدى
 فقل لظا باقد أمنت من السرى * وطى النفاق فدفد ابعقد فقد
 وقيل للعطا يا عدي تعطى * وقيل للزرا يا كل يوم تجددى

وعند شدة الرجل والعطاس وتذكر منسى أو خوف من نسيان وعند كل القيل لحديث فيه وفي مفاخر الاسلام
 ويستحب عند شرب الماء من أنا وعندهنق الحمار وعقب الذنب ليكفر وفي وسط الدعاء وأوله وآخره وفيهما أكد
 وعند لقاء الاخ والصاحب وعند اجتماع القوم قبل تفرقهم وعند القيام من المجلس وفي كل مجتمع لذكر الله
 وعند ختم القرآن وفي الدعاء لحفظه وعند افتتاح كل كلام غير منهي عنه وعند ابتداء الدرس وعند نشر العلم والوعظ
 وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء وعند استحسان الشيء على ما قيل لكن كره بعض المالكية ذكرها عند التعجب وكلام

محمية كالحلي من الشافعية بخالفه كالسني والتهليل عند كل محرم أو غرض يبلغه أو فسخ منع وغند كتابه اسم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى أنه يستحب كتابته أو رده في حديثه وأه كثر وتوان ضعف سنده وحكم ابن الجوزي
 عليه السلام من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام استمر في ذلك الكتاب وحكى أن بعضهم كان
 لا يكتب الصلاة شجبال ورق فوقفت الكلمة في يده وأخر كان يكتب صلى الله عليه ولا يكتب وسلم فعرفت في المنام من
 النبي صلى الله عليه وسلم قائلا ١٠٤ له لم تحرم نفسك أربعين حسنة أي لأن سلم أربعة أحرف كل حرف بعشر

حسنات كما قيل وفي
 مصابيح الظلام أن
 أنبأنا مات فقبل له
 ما فعل الله بك فقال
 تغفر لي بسبب أني كنت
 إذا كتبت اسم محمد
 أكتب صلى الله عليه
 وسلم وروى الإمام
 الشافعي رضي الله عنه

وقل لنا يا قد ظفرت بجعفر * وإن تظفري من بعده بمسود
 قد تلت سيفاً بهيكمه ندا * أصبت بسيف هاشمي مهند
 ولما نحن يحيى وولده الفضل معه تركهم هارون الرشيد ثلاث سنين في السجن ولم يقبل
 فيهم شفاعاً شافع ولم يقض الدهر ليكرهمهم بدافع * روى أن الفضل سمع أباه يحيى ليلة
 في السجن يبكي فقال له يا أبت ما يبكيك لا أبكي الله لك عينا فان طلعت شهوة سمعت لك
 فيها بناطري فقال اشتى ماء مسخناً أسع به وجهي وبدي فأخذ الفضل كوزاً كانا
 يشربان فيه الماء فلاه وجعل يحسكه على السراج باليمنى ساعة وباليسرى أخرى حتى
 مضى الليل وحصل في الماء بعض فتور فقام يحيى للوضوء فأعطاه باسمه ذلك الماء فتوضأ
 والتذوق وقع منه موقعا وقال يابني من أين لك هذا فقال يا أبت لا تسأل فقال أقسمت عليك
 يابني ألا أخبرني فقال يا أبت أمسك الذكر زلي السراج حتى أصبحت فقال يا بني
 أو ما شئت لك شدة البرد في هذه الليلة عن ذلك قال يا أبت لما كان فيه فضا وطرك وجنته
 سهلا ولم أجد فيه تعباً أو ابن السبيل يا أبت إلى شهوة لك فاضته بار وحى وكان الفضل باراً
 بأبيه قبل السجن وفيه * ومن عجيب ما يورخ أنه قيل ليحيى بن خالد في أيام دولته أيها
 الوزير أخبرنا يا محب ما رأيت في أيام سعادتك وأقبالك فقال ركبت يوماً من بعض الأيام
 في سفينة أو بدلتها فلما صعدت وضعت يدي على لوح من الواحها فطار من خاتمي
 من يدي وكان ياقوتاً أحمر قيمته ألف مثقال من الذهب فأعتمدت وتطيرت من ذلك فلما
 علفت إلى منزلي وأحضر الطبيب إلى القيد أثنى بذلك الفص بعينه وقال أيها الوزير
 شربت حينئذ الطبخ فشقت حوتاً منها ف رأيت هذا الفص فقلت لا يصلح إلا للوزير
 فأخذته وعلمت أن الدهر مقبل فقيل له أخبرنا بعض ما لقيت في أيام الأديار فقال
 اشتيت قدر سكاك وأنا بالبحر ففرمت ألف دينار رشوة فقطع اللحم وجعل في قصبة
 فارسية وأخذ سائل في قصبة أخرى فركبوا عني جميع ما احتاج إليه وأوقدوا لي تحت
 القدر ونقحت أنا وخطيت في الأرض حتى كادت روي يخرج فلما نظمت تركتها تفور
 وتفرق وقتت الخبز وعمدت لأثرها فأنقلب من يدي وانكسر القدر على الأرض فبقيت

وتغارها حتى العمول للأطقال والمساخ فقد قال شيخنا وغيره استحب
 ذلك من المنهالات أذ تراب حرم المدينة حكم تراب مكة أي والصحيح حرمته نقله وجوب رده أي الأعلى من
 قلعة القائلين من المجتهدين بالجواري وأنظر الحنفية يقولون به قال بعض الشافعية ولا بأس بنقل تراب حرمه للتداوي
 ومقتضى هذا القول جواز نقل التراب المدي الذي يتداوى به لا حرم وشهو ما هو محتمل فيكون مستثنى لكن ظاهر
 كلامه بخالفه قال السيد يستحب عليه يدخل بها السرور على أهله وأحواله من غير أن يتكلمها باسماء أهل المدينة

الشيء بمياه آبارها كما يشرب ريس وماء بئر زمزم ونحوها قلت فاستشعاب التمر ونحوه سنة اذا لم يكن بشكك مني عنه قال بعضهم ويهدى لهم ولو حجرا اى ينتفع به انتفاعا له وقع وحرمها من غير بيعق العين المملوكة الى نورطولا ونور جبل صغير خلف احد وعرضا ما بين لابتيها واللابتان الحرتان السود حرم المدينة بشارك في الحكم حرم مكة في اشيائه منها حرمه التعرض لصيده وشجره ومنها اذا اراد سفر من المدينة ودع المسجد بركعتين يقرأ فيها الاخلاص والكافرون ثم يدعو بما احب بعد الحمد والصلاة عند القبر الشريف ١٠٥ وفعل كما فعل اولائهم قال اللهم انا

نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بحرم رسولك وبسرور العود وارزقي العفو والعافية ويحتم بالحمد والصلاة مع السلام قال الكرمانى تقدم وداع النبي صلى الله عليه وسلم على ودع المسجد بركعتين قال السيد والشهيد وخلاف ما قاله وينصرف تلقا وجهه ولا تمشى القهقري اى لا تمشى الى خلف بل تمشى عادته متا مقبضا على الفراق وبما فوته من البركات وهناك تظهر من الحسين سدوابق العبرات ويتصدق من بواطنهم لواحق الزفات ويكون مع ذلك دائم الاشواق لذلك السزار متعاقب القلب بالعود لتلك الديار

النفط اللهم وامسح منه التراب واكاه وذهب المرق الذى كنت بشهوته فهذا اعظم ما امر بي • ولما صلب جعفر على الجسر وقفت امرأة وقالت والله لاسئن صرت اليوم آية فلقد كنت في الكرم غايه وانشأت

ولما رايت السيف جلى جعفرا • ونادى مناد الخليفة في يحيى بكتب على الدنيا وايقنت انما • قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا وماهى الادولة بعد دولة • تحوّل ذانعى وتمقب ذاب لوى اذا انزلت هذا منازل رفعة • من الملك حطت ذالى الغاية القصوى ثم حركت حمارة افكانها ربح لا اثرها ولا يعرف ابن ذهب قيل ان الايات هذه للعباس بن الاحنف • وروى الخطيبان ابا يزيد الى يحيى قال كنت قائما عند خشبة جعفر بن يحيى البرمكى اتفكر في ذوال ملكه وانظرت الى حالته التى صار اليها اذا قبلت امر اذ اكبته هاروا وهشته فوقت على جعفر فكنت فاحرق وتكلمت فابليت فقامت اما والله لاسئن اصبحت للناس آية لقد بليت فيهم الغاية ولئن زال ملكك وخالت دهرك ولم يطل به عمرك لقد كنت المبعوط حالا الناعم بالا يحسن بك الملك وينغمس بك الملك ولئن صرت الى حالتك هذه لقد كنت الملك بحقه في جلالتة ونطقه فاستظم الناس فقديك اذ لم يستقلوا ملكا بعدك فمسأل الله الصبر على عظم الصيبة وحليل الرزية التى لا تستعاض بعيرك والاسلام عليك وداع غير قال ولا ناس لذكرك ثم قالت العيش بعدك مرغير محبوب • ومذبلت ومقنا كل مصلوب ارجوك الله بالاحسان ان له • فضلا علينا وعفوا غير محسوب ثم سكنت ساعه • ثم نأملتة وانشدت

عليك من الاحبة كل يوم • سلام الله ما ذكر السلام لئن امدى صدك راى عين • على خشب حباك بها الامام فمن ملك الى ملك برغم • من الاملاك اسلمك الهمام وروى الخطيب ايضا ان ابا قابوس النصراني قال دخلت على جعفر البرمكى في يوم بارد

ولله درالقائل • أحن الزيارة حى الى • وعهدى من زيارتها قريب وكنت اظن قرب الدار يطنى • لبيب الشوق فازداد اللهيب ومنها أن تصدق بشئ عند خروجه وعلى أهل المدينة أولى كما رومنها أن يحدد النية بالتوبة وملازمة التقوى والاستعداد للاقائه ثم اذا رجع الى الخرج على شجب مقارفة الذنب فان التمسكه أشد من المرض ويحافظ على الوفاء بما عهد عليه الله فن نكت فاغيا نكت على نفسه قارء هذه الآية على نفسه ملاحظا لمعناها وعلامتها ليرأى ان يكون بعد رجوعه خيرا منه قبله كما قاله بعض السلف قال شيخ

يحسن أن يلزم في سفره دعا الكبر بوزن آتنا في الدنيا أحسنه وفي الآخرة إلى آخره ولا حول ولا قوة إلا بالله ومنها
 ن يقول في رجوعه كلما استحب للسافر في ذهابه الانحوا الاستخارة ومن ذلك أي مما يستحب فعله في الرجوع التكبير
 ذاعلا والتسبيح إذا هبط قال شيخنا ويستحب أن يقول إذا علا لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
 كل شيء قدير أيون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده روى
 ذلك الشيخان وقال بعضهم يستحب ١٠٦ قول ذلك إذا واصل المسافر بلده قلت يستحب ذلك في الرجوع وعند

فأصابني البرد فقال يا غلام اطرح عليه كساء من أكسية النصارى فطرح على كساء
 قيمته ألف قال وانصرفت إلى منزلي فأردت أن ألبسه في يوم عيد فلم أصب له في منزلي ثوبا
 يشاءه فقال لي بنيتي أكتب إلى الذي وهبه لك حتى يرسل إليك بما يشاء كله من
 الثياب فكتب إليه

أبا الفضل لو أبصرت يوم عيدنا * رأيت مهاباة لنا في الكنائس
 فلو كان ذلك المطرف الخرجية * لبسنايت أصفاني به في المجالس
 فلا بد لي من جبة من جبابكم * ومن طيلاس من جباد الطيالس
 ومن ثوب قهوي وثوب علام * ولا بأس أن أتبع ذلك بخامس
 إذا تمت الأتواب في العيد خمسة * كفتل فلم تحتج إلى لبس سادس
 لجرء ما أفرطت فيما سألته * ولو كنت لو أفرطت فيه بآيس
 وذلك لأن الشعر يزاد جدة * إذا ما البلى أبلى جسد الملائس

قال فبعث إليه حين قرأ شعره بخمسة من كل نوع تحت قول الله ما انقضت الأيام
 حتى قيل جعفر صلب فرأيت أبا قابوس قائما حذاء جده فزعم فأخذته صاحب الخبر
 فأدخله على الرشيد فقال له ما كنت قائلا تحت جده جعفر قال فقال أبو قابوس أمضني
 منك الصديق قال نعم قال ترجعت والله عليه وقلت

أمن الله هب فضل ابن يحيى * لنفسك أيها الملك المصمم
 وما طلي النيل القفوعه * وقد قدع الشوأة به وقاموا
 أرى سبب الرضا فيه قريبا * على الله الزيادة والتمام
 نذرت على فيه صيام حول * فإن وجب الرضا وجب الصيام
 وهذا جعفر بالجسر تمحو * محاسن وجهه ربح قتام
 أقول له وقت لديه نصبا * إلى أن كاد يفضي القيام
 أما والله لو لا خوف واش * وعين الخليفة لا تنام
 لطفنا حول جده عك واستلنا * كما للناس بالبحر استلام

الوصول وينبغي للوفق
 أن يحفظ ذلك ليكثر
 منه ومنها إذا قرب من
 وطنه أن يرسل من
 يخبر أهله بخير وقت
 قدومه لئلا يلقم بغشة
 لفعله صلى الله عليه وسلم
 ولا ربه قالوا يستحب
 أن لا يدخل عليهم ليلا
 بل غدوة أو عشية قبل
 الليل ومنها إذا أشرف
 على بلدة أن يقول اللهم
 اني أسألك خيرها وخير
 أهلها وخير ما فيها
 وأعوذ بك من شرها
 وشر أهلها وشر ما فيها
 قال شيخنا وحسن أن
 يقول اللهم اجعل لنا بها
 قرارا ورزقا حسنا ومنها
 إذا واصل قبل دخوله
 البيت أن يقصد المسجد
 فيصلي فيه ركعتين ثم
 تكبر الصلاة ثم يصليها
 في بيته وإذا صلى أول
 يصل دعا وشكر الله على
 نعمة الوصول ونحوها
 وقال أبو أيوب لا يغادر

حوايا أي أعمالي حدث رواه ابن السني وفي حديث الحاكم أمر بالسافر إذا قدم
 أن يقول الحمد لله الذي بنعمته جلالاته تم الصالحات ومنها أن يصفق من يلقاه بسلام القديم وتصلح له الآخرة
 قال النووي في الأذكار المصالح خمسة جميع عليها عند التلاقي قال بعض المالكية وإذا كانت مستحبة أجماعا عند
 مطلق التلاقي كما أفهمه كلام النووي فتكون مستحبة عند هذا التلاقي الأولى قلت وعلى تقدير عدم دخولها في كلام
 النووي وماله كبر وكلامه في غيره هذا الموطن في كلام غيره يقتضي الاستحباب وقياسه على القديم غير بعيد وظاهره

الأحاديث الآتية التي لا تخصيص فيها يشهد لذلك كحديث تصالحوا بذهب الغل وإن فهم الباجي المالكى الله من الصفح بمعنى التجاوز وحديث إذا تصافح المؤمنان فحانت ذنوبهما كما يحانت ورق الشجر وحديث ابن السني مامن عبدن مخباين في الله استقبل أحدهما صاحبه فصالحو ويصليان على الألام يتفرقا وأقال ما لم يتفرقا حتى تقفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر وحديث الترمذي النخبة الاخطبا ليد وحديث أبي داود إذا التقى المسلمان فتصالحا وجدا الله واستغفرا غفر لهما وحديث الترمذي كان ملى الله عليه وسلم ١٠٧ إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدع

حتى يكون الرجل هو الذي يدعهما قال ابن العاد من الشافعية والمصالحاة المسنونة لا يد فيها من الملازمة لا الكفين قدر ما يفرغ من الكلام والسؤال عن غرضه وإن اختطاف البدائر التلاقى مكره وقيل وهل يشد كل واحد على يد صاحبه لانه أبلغ في المودة أولا للعلماء في ذلك قولان وهل يقبل كل يد نفسه أولا قال جمع نعم وقال بعضهم لا ومنها المعانقة لغير الأمر الحسن فيسحب عند القدوم على مذهبنا ومذهب أكثر أهل العلم ويبحث بعضهم استحبابها عند الوداع وهو وجه قياسا على القدوم وإن أمكن تكلف الفرض روى أنه دخل سفبان بن غيبة شيخ الشافعي على

قال فاطرق هارون مليانم قال رجل أولى جيب لا فاق له فيه جيب لا باغلام نادى بامان أبي قابوس وإن لا يتعرض له ثم قال لاجبته اياك ان تحببه عني اثبت متى شئت الينا في مهمك ومن حوادث الدهر المحببة قتل الخليفة العباسي المتوكل ابن الخليفة الواثق بن المعتصم بن هارون الرشيد روى ان وزيره الفتح بن خاقان دخل عليه ليه قرأ في دولته ونعيمه لكنه منكس برأسه ففكر فقال له وزيره مالك يا امير المؤمنين مفكر أو الله ما على وجه الارض انعم عيشا مني ومنك فرفع رأسه اليه وقال له يا فتح انعم عيشا مني ومنك رجل له كفاف من العيش قد قنع به لا يعرفنا ولا نعرفه قال بعضهم فما كان بين تلك الليلة وقتله مع الفتح وزيره الا ثلاث ايام وحديث البحرى الشاعر قال كنت عند المتوكل مع ندماة فتذاكروا السيوف فقال بعض من حضرا بامير المؤمنين عند رجل من البصرة سيف من الهند ليس له نظير فامر المتوكل بكباب لعامل البصرة يشتري له السيف المذكور فاشتراه بعشرة آلاف فسر المتوكل بذلك السيف وقال لوزيره الفتح ابن خاقان انظر غلاما تنق بجمته وشجاعته ندفع له السيف ليكون به على رأسي ما دمت جالسا وإذا بغلامه باغر التركى قد دخل فدفع المتوكل السيف له قال البحرى فوالله ما أخرج السيف من غمدته الا لقتل المتوكل ووزيره الفتح ابن خاقان وكان السبب في قتل المتوكل انه عهد بالخليفة لولده المنتصر أولا فخرج بينه وبينه شئ فرجع عن عهده له وعهد الى ابنه الثاني وهو المعتز وكان يعيل اليه أكثر من ميله الى المنتصر فتغير المنتصر على أبيه واتفق مع طائفة من الجندة على قتل الخليفة ونذروا الى قتله باغرا التركى فلما كان في مجلسه ليلا وعنده وزيره الفتح بن خاقان دخل عليه باغر وعنه عشرة من المماليك فضم يده بسيفهم فقتلوه وصاح عليهم الفتح فقتلوه مع ولقوهما في بساط ودفنوهما ليلا وقيد قتل فيهما

يكفى من عبر الايام ما فعلت * بل الحوادث بالفتح بن خاقان ان الليالى لم تحسن الى أحد * الااءات اليه بعد احسان وكان له سنة سبع وأربعين ومائتين ومدة خلافته أربعة عشر سنة وتسعة أشهر وتسعة

مالك قصصا مالك قال لا لولان المعانقة بدعة لما نقتل قال سفبان عاتق من هو خير مني ومنك عاتق النبي صلى الله عليه وسلم جعفر اقبله حين قدم من الحبشة فقال مالك ذلك خاص بجعفر فقال سفبان بل عام فأنص جعفر بخصنا وما رجع بعنا إذا كما صالحنا أن أذن لي أن أحدث في مجلسك فقال نعم فساق الحديث بسنده قال القاضي عياض فسكت مالك وسكته دليل على ظهوره قول سفبان وتصويبه وهو الحق حتى يدل ذلك على تخصيص جعفر بذلك أى ولذا قال بعض المالكية وعما يدل على عدم الخصوصية حديث الترمذي وفي حديث حسن أن زيد بن

خارثة قدم فقام صلى الله عليه وسلم بحرقه فاعتقه وقبلة أي بين عينيه وكذا كانت تقبيله صلى الله عليه وسلم لمجعفر
وعثمان بن مظعون بين عينيه في استطراد ملائمة كل تقبيل اليد ونحوها سيما عند القدوم سنة أولا قال النووي يسن
تقبيل اليد لا مدبني كما صلاح أو العلم أو الشرف والصيانة ونحو ذلك من الأمور الدينية لا لغناء والمسالمة والجدو ونحو
ذلك فالتقبيل لذلك مكره شديد الكراهة وقيل حرام قال في المدخل وإذا لم تكن المقبل يده عالما أو صالحا أو حيا
فلأنهم أحدا يقول بجوازها سيما إذا انضم ١٠٨ إلى ذلك أن يكون المقبل يده ظاهرا أو بدعيا أو عن يريه تقبيل

يده ويحتاره فهو الداء
الفضل الواقع بالفاعل
والمفعول به ومن أعجبه
منهم ما لورد فيه من
الوعيد قال بعض
المالكية ويكره تقبيل
العبد ليسيده وينبغي
لسيده جرحه عنه قلت
وربما قد يؤخذ عدم
الكراهة من قول
النووي السابق يسن
تقبيل اليد للصيانة
ونحوها إلى آخره وأما
تقبيل فم الولد الصغير
ذكرنا كان أو أنثى
ولو ولد غيره صديقا كان
أو لافسنة ومثل هذه سنائر
الطراف إذا كان
التقبيل فيها على وجه
الشفقة والرحمة واللطف
والحنينة والأحاديث
الشاهدة بذلك كثيرة
ثابتة قال النووي وأما
تقبيل الوجه لغير الطفل
أو لغير القادم من سفر
أو نحوه فيكره ما لم
يكن المقبل غير

أيام وعمره أحد أو أربعون سنة * حكى أنه لما مات الواقفي بالله العباسي واشتغل الناس
بالبسعة للتوكل تركوا الواقفي ميتا في مكان وحده وليس هناك أحد عنده فجاء جرد
وهو القار العظمي فاستل عينه وأكفها فصبحت المعز المنزل * ومن الجهابذ المتصمر
لما قتل أباه وتولى الخلافة من بعده لم يهتم بالخلافة ولم يصف له العيش يوما لشدة حذره من
المالكة الذين أعانوه على قتل أبيه ولم يمكث بعد أبيه في الخلافة غير سنة أشهر * حكى
أنه جلس يوما وأخرج من ذخائر الخزائن بساطا ثانيا ولته أي السلوك وكان يحجب
المنظر فرأى فيه صورة آدمي على رأسه تاج وعليه كتابة بالفارسية فأحضر رجلا
فارسيًا ليقرأه فقرأها وعيس عند قراءتها فسأله المتصمر عن ذلك فقال معنى هذه
الكتابة أن الملك شيرويه بن البربريين هزم قتل أباه في طلب الملك فلم يمكث بعده
الاستة أشهر فاصفر وجهه المتصمر وتغير من ذلك وتذكر ما صنع بأبيه ثم دخل على
أمه متوعكا مرعوبا وهو يبكي ثم نام في تلك الليلة وانتبه فزعما مرعوبا فسأله عن ذلك
فقال أقصدت ديني وديناي رأيت أبي في هذه الساعة وهو يقول لي قتلني يا محمد لأجل
الخلافه والله لا ألتصق بها إلا أياما قلائد ثم مصيرك إلى النار * ولما أحس بمالك أبيه
بتوكله علواً وأنه يرسل إلى ابن طيفور الحكيم فاجتمعوا به ليسلوا له ألف دينار
وقالوا له إذا طلبك المنتصر لمداواته فأفصده بموضع مسموم فلما أصبح المنتصر وطلبه ففصده
بموضع مسموم فمات وذلك سنة ثمان وأربعين ومائتين * ومن الجهابذ ابن طيفور
الحكيم لما فهد المنتصر بالموضع المسموم المذكور مكث بعده أياما ومرض فقال لتلميذه
أفصدي وغفل عن ذلك البضع المسموم فلم يأت له التلميذ إلا به ولم يشعر بحاله ففصده به
فمات لوقته * ثم تولى الخلافة به المنتصر عمره المستعين بالله فتكدرت أيامه أضوا وقته
الجند شرت له فاتهم حاصر وفي قصره فلما اشتدت عليه المحاصرة نزل مستخفيا وركب في
سفينة فظفر وابه فحبسه تسعة أشهر ثم قتلوه * ثم تولى بعده ولد أخيه المعتز بالله بن
المتوكل على الله فكثرت مديرة في الخلافة ثم نازعه الجند منازعة شديدة فطلبوا منه
خسب ألف دينار فأرسل إلى أمه يطلب منها فلم تسعه فطلبوه فدخل عليه الجند

في

الطفل أمر دحسنا فيجزم تقبيله قدم من سفر أو لا والظاهر أن معنايته

كتقبيله أو قرب بعينه سواء كان المقبل والمقبل والمعاذق والمعاذق صالحين أو لئساء على مختار النووي ومنها أن يبرز
للناس في محل قريب كمصعد أو نحوه ليس له عليه سلام القدوم أذير وزه يحصل لها وكلما تحصل به السنة سنة كما هو
واضح * يحكى أن بعض أصحاب الجند قدم من سفر فمد إليه السلام عليه قبل دخوله بيته ثلاثا تكلف الحجي فإله فما
استقر إلا والجند على بابهم فخرج إليه قائلا ما بدأت بك إلا خشية تكفكم الحجي فقال ذلك فضلك وهذا حقت * ومنها

القيام ابن بردغله بل هوسنة للعالم والصلاح والوالد الشريف بل أفتى ابن الصلاح وابن عبد السلام بوجوده في زمنا
 فكيف يزعمنا قال لانه يرتب على تركه ما لا يبعد من محبي الاحكام الجنسية فيه فليتا مل وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم
 قال في حق سعد فهو السيد كم وقال من احب ان يقتل له الناس فليقيم أمقعه من النار فهذا الحديث الثاني ان
 مع احب عنه بما قال بعضهم انما هو عن محبة ان يقام له ولا يلزم على ذلك انتهى عن القيام لاختلاف الجهة والحشية
 ثم رأيت في شرح مسلم للنووي وينبغي ان يضم للقيام الباشة وحسن ١٠٩ التلق بكام ونحوه كالدعاء بنحو

جزاك الله خيرا
 والشكر بصيغتين
 لهوقر رب المسافر
 وأهله الغير المعسر صنع
 طعام له * ومنها الزالة
 المنكر كنع الضرب
 بالآلة محرمة ومنها
 الرباب وكذا الناي
 المسمى بالشحابة على
 مارجه النووي رجه
 الله تعالى فان ضربت
 لا يدفع للضارب أجرة
 لانه اعانة له على معصية
 فان خشى منه على نحو
 عرض دفع له شيئا
 لاعلى أجرة بل على
 وجه الصدقة ونحوها
 والله يوفئنا لمراضاته
 ويسبغ علينا ملايس
 سنره وهباته * هذا آخر
 ما درس الله على جناب
 السفر وقدم البجلة في
 الحضر جمعه فآله
 أسال ان يدعنه ويكثر
 نفعه وان يقبل بقلوب
 عباده اله وباهمهم
 النظر بعين الرضا

في قصره وسجوده على وجهه واقفوه في الشمس وجهه لاطمونه على رأسه ووجهه
 وهو يرفع رجلاه ويضع أخرى من شدة الحر وقيدوه في ذلك المكان ومنعه الطعام
 والشراب ثلاثة أيام ثم أخذوه ودخلوه في سرداب وبنوا عليه وتركوه حتى مات * ثم
 أخذوا أمه وسلبوا منزلها وعذبوها ثم أرسلوها مقيدة الى السجن فوجدوا في منزلها ألف
 ألف دينار عينا ونصف أردب من الزمردند نصف أردب من اللؤلؤ وويصة من الباقوت
 الاجر الذي لم ير مثله فلما حل ذلك الى نائب الخلافة قال قاتله الله عرضت ولدها للقتل
 بخلا بهذا الأموال وكان قتله سمة خمس وخمسين ومائتين وله من العمر أربعة وعشرون
 سنة * ثم تولى بعده الخلافة ابن عمه المهدي بالله وكان صالحا ورعا أراد ان يمشي على طريقة
 عمر بن عبد العزيز فبافقه عسكره ووقع بينه وبينهم حرب كثيرة ثم طغروا به وضربوه
 حتى مات سنة ست وخمسين ومائتين * ومدة خلافته سنة الا خمسة عشر يوما * ولما تولى
 المقتدر بالله العباسي فاصفقت له أمه ولم يتيسر له مرامه وكان آخر أمره ان خلع من
 الخلافة وقامى من العذاب أصنافه ووقع بينه وبين أخيه القاهر بأمر الله حرب كثيرة
 ثم طغروا به والمقتدر ومكث مدة طويلة ثم قتل * وتولى بعده أخوه القاهر المذكور فيكث
 قدور سنة وشهور * ثم تولى بعده الراضي بأمر الله وكان في مدة خلافته أهوال وكر وب
 وشدائد تضيق منها الصدور وتخاصم من ذكرها القلوب واستولت أهداؤه
 على مجاله ولم يبق يسده من البلاد غير بغداد * وتفرق ملك الخلفاء العباسيين في
 ولايته فتغلب ابن اوتقى على البصرة وملكها * وتغلب عماد الدولة بن بويه على فارس
 وملكها وتغلب ركن الدولة بن بويه على أصبهان وملكها * وتغلب حمدان على الموصل
 ودبا بكر وريعة وملكها * وتغلب أخشيدي على مصر والشام وأتباعهم ما وملكها
 وتغلب القائم الفاطمي على المغرب وأقر نقيه وملكها * وتغلب عبد الرحمن
 الاموي الملقب بالناصر على الاندلس وملكها وتغلب أجد الساماني على خراسان وما
 وراء النهر وملكها * وتغلب أحد الديلم على طبرستان وجرجان وملكها * وتغلب أبو
 طاهر القرمطي على البحرين واليمامة وملكها * وكانوا يسمون ملوك الطوائف وكانت

اليه جبرالكسرمؤلفه وسنرا للخلل في مصنفه فاخلل منشأ ما أصل عليه البشر مع كون أكثر مخلوق
 على جناح سفر أحسن الله سفرنا اليه وحقق لنا الدأمل ولديه وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم
 النصير وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد
 لله رب العالمين

الحديث الثامن أخرج أحدوا أبو يعلى عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني نازك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير خيرني أنهما إن يقررا فإحقى بره على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الحديث التاسع أخرج الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجما الله ما فتدوكم به من نعمة وأجبرني حب الله وأجبروا أهل بيتي لحبي الحديث العاشر أخرج البخاري عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال أرقبوا محمدا ١١١ صلى الله عليه وسلم في أهل بيته

* الحديث الحادي عشر أخرجه الطبراني والمحاسب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عبد المطب إني سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قلوبكم وأن يعلم جاهلكم ويهدي ضالكم وسألته أن يجعلكم جوداء تحمداء رجاء فلو أن رجلا صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبعوض لأهل بيت محمد دخل النار الحديث الثاني عشر أخرج الطبراني عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعض بيتي هاشم والأنصار كفرة وبعض العرب نفاق

* الحديث الثالث عشر أخرجه ابن عدي في الاكمل عن أبي سعيد الخدري قال قال

الظاهر بيبرس قطعت به البه وأخبرته بما وقع به خدافا كرمها وأحضر القضاة وأثبت نسبها وكان ذلك الطفل هو الخليفة بمصر من العباسيين وذريته أقاموا مدة بمصر وأخبارهم مشهورة فكان أول بني العباس من الخلفاء السفاح وآخرهم المعتصم والملك لله الواحد القهار وهذا الوليد بن عبد الملك بن مروان قد تولى الخلافة بعد أبيه ونفذ أمره ونهيه وبني الجاهل الأموي الذي اقتضت به الأيام وعجزت في كنه وصفه الأقلام يحكي أنه في أثناء عمارته وجدوا في الجدار حجر أمضوا عليه كتابة لم يفهمها أحد فلما حضر وهو بن منبه وكان تقرأ بالخط السرياني فسأله الوليد أن يقرأ ذلك اللوح فقرأه فاذا هو خطه هو ذا النبي علي نبينا وعليه أفضل الصلوة والسلام وقيمه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لو تعلم يا ابن آدم يسير ما بقي من أجلك رجعت عن طول أمك وإنما تتفلك ذلكم إذا زلت بك قدمك وأسلك أهلك وحشعل وأنصرف عنك الحبيب وودعك القرين والبعيد ثم تنادي فلا تحيب فلا أنت إلى أمك عائدا ولا في علك زائدا فاعل لنفسك قبل القيامة قبل الحسرة والندامة يوم لا ينفعك ولدولته ولا أخ اتخذته فاعتنم فاعتنم حيا قبل أن توحشك ورحل ويحال بينك وبين العمل والسلام ويحكي أن الوليد بن عبد الملك لما تزوج بنت عبد العزيز بن مروان وكان لها ابن هم يقال له وضاح وكان يحبه أحبا شديدا فلما تزوجها الوليد كاد وضاح أن يهلك ثم خيل واجتمع بها في قصة طويلة فلما شعر به الوليد دبت له قلوبا ودفنه فيس جيا وردم عليه التراب ولما أتت الخلافة إلى أخيه هشام بن عبد الملك طال أمامه وكانت قريضة إلى العدل أحكامه وخرج في عام من الأعوام وسافر إلى البيت الحرام وحملت ثياب بدنه في تلك السفرة على ستمائه جمل ثم رجع إلى دمشق فمات من عامه ولم يقدر أحد يكفنه في ثوب كان لان أخاه الوليد لما أفضت الخلافة إليه قبل دفن أخيه قبض على مقتاتج القصور ودور الملكوت وأمر أن يلي أخوه في البرية من غير كفن ثم كلفه أعيان الدولة فاذا أن يكفن بكفن من أخشن الثياب ويدفن ثم لما أتت الخلافة إلى الوليد بن عبد الملك أنهمك في اللذات والشهوات وأفرط في شرب الخمر وتغير الجند عليه وسقوه كاس الجاهل ولم تصف له

رسول الله صلى الله عليه وسلم من أيعضنا أهل البيت فهو منافق * الحديث الرابع عشر أخرجه ابن حبان في صحيحه والمحاسب عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يعضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار * الحديث الخامس عشر أخرجه الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال معاوية بن خديج وأما ما ربه بن خديج أياك وبعضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضنا أحد ولا يعضنا أحد إلا زيل يوم القيامة عن الخوض بسيطا من نار * الحديث السادس عشر أخرجه ابن عدي والبيهقي في شعبه الأيمان عن علي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعرف حق عثري والانصار فهو لاحدى ثلاث امامنا فاني واماليته
واما القبط فهو يعني جماعته امة علي غير طهر * الحديث السابع عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال اخرجنا منكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي * الحديث الثامن عشر اخرج الطبراني
في الاوسط عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من
لقى الله وهو يودنا دخل الجنة ١١٢ بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفج عبد اعمل عمله الا بغيره حقنا * الحديث

التاسع عشر اخرج
الطبراني في الاوسط
عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ما قال
نخطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسمعه
وهو يقول ايها الناس
من ابغضنا اهل البيت
بشره الله تعالى يوم
القيامة يهوديا
* الحديث العشرون
اخرج الطبراني في
الاوسط عن عبد الله
ابن جعفر قال سمعت
رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا بني
هاشم اني قد سألت
الله لكم ان يجعلكم
خداة رجاء وسألته
ان يهدي ضالك
ويؤمن خائفكم
ويشبع جائعكم والذي
نقسي بيده لا يؤمن
أحد حتى يحبك بصبي
أترجون أن تدخلوا
الجنة بشفاعتي ولا
برجوها منوعد

الايام وقتلوه شرفه بعد ان هرب الى حصن فاحاطوا به قطعو اراسه ووضعوه على رمح
وطافوا به دمشق وذلك سنة ست وعشرين ومائة * ولما تولى المهدي بن أبي جعفر المنصور
العباسي الخلافة خطب عنده يعقوب بن داود فوله الوزار وعباسات الاوامر كلها بيد
يعقوب واستقل يعقوب حتى حسده جميع اقاربه ولم يسلم من غدر زمانه * روى بتدبير
الملك ان المهدي حج في بعض السنين ومالي الى نطلي يتنظل به فرأى مكتوبا في ذلك المكان
لله درك يا مهدي من رجل * لولا اصطفاؤك يعقوب بن داود
فقال لمن معه اكتب تحية علي رغم انف الكاتب لخاله وتعايبه * ثم بعد ساعة اعاد
النظر الى الكتابة فكانها انثرت شيئا وكان يعقوب قد ضجر من كثرة اقوال عدا فيه
فسال المهدي الاقالة ويقعد في بيته تاركا مرامو الدولة فامتنع المهدي * وكان بنو العباس
يكرهون العلوية بذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما ويخافون منهم على ملكهم فأراد
المهدي ان يمن يعقوب بن داود في ماله الى العلوية ودهم ذرية علي بن أبي طالب رضي
الله عنه فدعا يوما يعقوب وهو في مجلس قد فرشه بالفرش وغشاها انواع الورد
وعليه ثياب موزدة وعلى راسه جارية علم ثياب موزدة وهو مشرف على بستان فيه
من اصناف الاله جار ومن انواع الزود فقال له المهدي كيف ترى مجلسنا هذا يا يعقوب
قال في غاية الحسن متع الله امير المؤمنين به فقال له جميع ما فيه لك وهذا الجارية لك لئيم
سروك وقد أمرت لك بمائة ألف درهم فدعا له بالبقاء وقبل يده فقال له المهدي لي
الملك حاجة فقام يعقوب قائما وقال يا امير المؤمنين ما هذا القول الا لما اخذته وانا استعبد
بالله من مضطاك فقال احب ان تضمن لي قضاء ما فقال يعقوب سمعوا طاعة فقال له والله
فقال له والله ثلاثا فقال له المهدي ضع يدك على راسي واحلف به ففعل ذلك فلما استوثق
به قال له اريد منك فلان بن فلان رجل من العلوية احب ان تكفي امره وترجي عنه
نخذه اليك وافعل ما أمرتك به وحول هذه الفرش والجارية وما كان في المجلس كله من
المال فأخذ يعقوب الجارية وما معها ومن شدته وره الجارية جعلها في مجلس قريب
منه ليصل اليها وارسل طلب ذلك الرجل فوجده ليضا طريفا فهاهما فقال له يا يعقوب

اطالب * الحديث الحادي والعشرون اخرج ابن أبي شيبة ومسلم في مسندهما والحكم
الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي والطبراني عن سنان بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم
أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لأممي * الحديث الثاني والعشرون اخرج البرازعي عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني قد خلقت فيكم اثنتين لن تضلوا بهما كتاب الله ونسبي وان يمتزقا حتى يراد علي الخوض
* الحديث الثالث والعشرون اخرج البرازعي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مقبوض
ويحل

وأي قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته وانكم لن تضلوا بعدهما الحديث الرابع والعشرون أخرجه البراز عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أهل البيت مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق الحديث الخامس والعشرون أخرجه البراز عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيته مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق الحديث السادس والعشرون أخرجه الطبراني عن أبي ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى ١١٣ الله عليه وسلم يقول مثل أهل

بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني إسرائيل الحديث السابع والعشرون أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له الحديث الثامن والعشرون أخرجه البخاري في تاريخه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء أساس وأساس الإسلام خيب

ويحك تأتي الله تعالى يدعي وأنا رجل من ولد فاطمة رضي الله عنها فقال له يعقوب يا هذا فيك خير فقال ان فعلت خيرا ببق شكري ودعوت لك فقال له خذ هذا المال وخذ أي طريق شئت فقال طريق كذا وكذا فقال امض راشدا فصعبت الجارية الكلام كله فوجهت مع بعض خدمها الى المهدي وقالت قل له هذا الذي أثرته على نفسك في هذا جزاؤك منه وقد ذهب من طريق كذا فوجه المهدي أناسا الى ذلك الطريق فيسكروا ذلك الرجل العلوي والمال معه ثم أرسل خلف يعقوب فاحضره فلما رآه قال له ما حال الرجل قال له قد أراحك الله منه قال مات قال نعم قال والله قال والله قال فضع يده على رأسي فوضع يده على رأسه وحلف له به فقال هاؤا هذا الرجل فقضوا باب خزائنه وأذاهم ظاهرين بالعلوي والمال بعينه فبقى يعقوب متحيرا وامتنع الكلام عليه وما درى ما يقول فقال له المهدي لقد حل دملك ولوأردت أرفقته ولكن احبسوه في المطبخ فحسوه فيه وأمر بان يطوى عنه خبره وعن كل أحد فقام فيه سنتين وشهورا في أيام المهدي وجميع أيام الهادي بن المهدي وخمس سنين وشهورا من أيام ابنه هارون الرشيد وهو أخو الهادي ثم إن يحيى بن خالد ذكر للرشيد أمر يعقوب وشفع فيه عنده فامر بإخراجه * قال عبيد الله بن يعقوب بن داود أخبرني أبي عن قصته مع العلوي المذكور وأن المهدي حسبه في بئر عميق وبقى عليه قته وجعل فيها طاقة وكانوا يدلون اليه في كل يوم رغيف خبز وكوز ماء وكان يخبر بأوقات الصلوات قال مكثت فيها خمسة عشر سنة ولما كان في رأس ثلاثة عشر منها أناني أت في منامي فأنشدني

حناعلي يوسف رب فاجرحه * من فرج ببيت حوله غم
قال فاستغفرت وقلت أناني الفرج ثم مكثت حولا لا أرى شيئا فلما كان رأس الحول
لثاني أناني ذلك الحائف فأنشدني

عسي فرج يأتي من الله انه * له كل يوم في خليفته أمر
قال ثم أقمت مدة ثم أناني ذلك الحائف فأنشدني
عسي الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

الحديث التاسع والعشرون أخرجه الطبراني عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني أنثى فان عصبتهم لا يقيم ما خلا ولا فاطمة فاني عصبتهم فأنابوا يوم * الحديث الثلاثون أخرجه الحماكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني أم يتعمون الى عصبة الا ولدي فاطمة فأنابوا ولمواعصبتهم * الحديث الحادي والثلاثون أخرجه الحماكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عصبة يتعمون اليهم الا بني فاطمة فأنابوا ولمواعصبتهم * الحديث الثاني

والثلاثون أخرجه الطبراني في الأوسط عن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس حين تزوج بنت غلى رضي الله عنه ألا تهتفوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الأسبي ونسب * الحديث الثالث والثلاثون أخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الأسبي ونسب * الحديث الرابع والثلاثون أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنه ما ١١٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة

الأنسبي وضهرى
* الحديث الخامس
والثلاثون أخرجه
الحاكم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم النجوم
أمان لأهل الأرض
من الفرق وأهل بيتي
أمان لأمتي من
الاختلاف فاذا خافوها
قبيلة اختلوا فاصاروا
حرب ابليس * الحديث
السادس والثلاثون
أخرجه الحاكم عن
أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
وعدي نبي في أهل
بيتي من أقرمهم
بالتوحيد ولي بالبلغ
أنه لا يعذبهم * الحديث
السابع والثلاثون
أخرجه ابن جرير في
تفسيره عن ابن عباس
في قوله تعالى ونسوف
بعطيل ربك فترضى
قال من رضى محمدان
لا يدخل أحدهما أهل

فيأمن خائف ونفك عاني * ويأتى أهله النائي الغريب
قال فلما أصبحت توديت فظننت أني أودن بالصلاة فقبل لي تسلياً بالجميل الذي عندك
واشد به وسطك فاذا أنا بجميل قد دلى إلى فشدت به وسطى وتعلقت به وأخرجوني فلما
قابلت الضوء أغشى بصري فجئت فلما مثلت بين يدي الخليفة قبل لي سلم على أمير
المؤمنين فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين الهادي فقال استبه فقلت السلام عليك
يا أمير المؤمنين الرشيد فقال وعليك ورحمة الله ثم أحسن إلى الرشيد ورد على مالي وخبرني
في المقام حيث أريد فاخبرت مكة فاذن لي في ذلك قال ولده عبد الله فاقام بمكة حتى مات
ولما أطلق سأل عن جماعة من اخوانه فاخبر بعوتهم فأنشد

لكل أناس مقبر بفنائهم * فهم بقمصون والقبور ترتد
وهم خيرة الإخوان أما محلهم * فدان وأمالا للنتقي فبعيد

ومن الحوادث الجعية ونجبات الدهر الغريبة ونجبات الدهر الغريبة ما وقع للأمير سلال
وزير السلطان بيبرس الجاشنكير من ملوك الأتراك من موته جوعا وفي خزانته من
الأموال ما لا يحضر مثله على بال كما نقله أئمة الاخبار في حوادث سنة تسع وسبعمائة وذلك
حين استنصر الملك الناصر محمد بن قلاوون العنبر من الجند فقيل وسافر إلى السرك ومكث
هناك فاتفق الجند على سلطنته بيبرس ووزارة سلال فلما استقر بيبرس في السلطنة
ومكث شهرا فتميل الناصر واستمال الجند وقدم إلى القاهرة في جيش كبير وقتل
سلطانها بيبرس ومجن الوزير سلال فاحضر والده طعما ما يأكله السجن فامتنع منه غما
فبلغ ذلك الناصر فرفع الطعام عنه حتى مضت أشهر لا يفتح عليه السجن فسات جو عاقل
بعض من دخل عليه من بعده موته وجدناه قدأ كل فردة من مداسه وأكل نصف الثانية
ومات وابقا بقمه قال الشيخ محمد بن شاكر اللبثي وجدته مكتوب بالخط الامام العلامة
علم الدين الذي تولى تلك الاموال التي ضبطت ورفع علمها إلى الملك الناصر في أيام متفرقة
رقاعا * علم أولها يوم الاحد رطلان من الباقوت الاجرام البرماني ورطلان ونصف من

بين النار * الحديث الثامن والثلاثون أخرجه البزار وأبو يعلى والعلقبلي والطبراني وابن شاهين . البلش
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذرئها على النار الحديث
التاسع والثلاثون أخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي
الله عنها ان الله غفر مدينتك ولا ولدك * الحديث الاربعون أخرجه الترمذي وحسنه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا أيها الناس اني تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي * الحديث الحادي والاربعون

أخرج المطلب في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي * الحديث الثاني والأربعون أخرجه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي * الحديث الثالث والأربعون أخرجه الطبراني عن المطلب بن عبد الله ابن حنبل عن أبيه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال أليس أوليكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فإني سألتكم عن اثنين عن القرآن وعن أبي * الحديث الرابع ١١٥ والاربعون أخرجه الطبراني عن

ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزل قدما
عبد حتى يسأل عن
أربع عن عمره فيم
أفناه وعن جسده فيم
أبلاه وعن ماله فيم
أنفقه ومن أين كتبه
وعن محبته أهل البيت
* الحديث الخامس
والاربعون أخرج
الذيلى عن علي رضي
الله عنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول أول من يرد
على الخوض أهل
بيتي * الحديث
السادس والاربعون
أخرج الذيلى عن علي
رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادبوا أولادكم
على ثلاث خصال حب
نبيكم وحب أهل بيته
وعلى قراءة القرآن
فإن حلة القرآن في
ظل الله يوم لا ظل الا

الخمش وتسعة عشر رطل من الزمردال بحافى والنباي وصناديق مملوءة قصوصا لا تحصر
 قيمها ولا ثمانية قطعة كبار من عيين الحجر والفان ومائة وخمسون حبة من اللؤلؤ المندور
 الكبير الذى وزنه من مثقال الى درهمين ومائتا ألف دينار من الكبير وأربعمائة ألف
 واحد وسبعون ألفا من الدنانير الذهب العين * وعلم مارفع اليه فى اليوم الثانى رطلان من
 القصوص المختلفة الالوان المرتفعة الاثمان وخمسة وخمسون ألف دينار من الذهب العين
 وألف ألف درهم فضة وصندوق مملوء من المصاغ والعقود الذهب المصرى وأربعمائة قناطر
 من قضبان الذهب وستة قناطر من الطاسات والاطباق والطبوت الفضة * وعلم مارفع
 اليه فى اليوم الثالث خمسة وأربعون ألف دينار وثلاثمائة ألف وثلثا لئون ألف درهم
 فضة وطربانات وطلقات صناعاتى فضة ثلاثة قناطر * وعلم مارفع اليه فى اليوم الرابع
 ألف ألف دينار ذهب عين وثلاثمائة ألف درهم فضة وثلثمائة قباغر ومعمور وقاقوم
 وأربعمائة قباء من الاقية الحمر الملوّن بقرءا سخاب ومائة مخرج من السروج الذهب
 * ووجده عند قصره الامير موسى ثمانية صناديق لم يعلم ما فيها حملت الى الدور
 السلطانية وخل ايضا من داره الى الخزان السلطانية ألف فصيلة من تقاصيل الحرير
 ووجده ايضا ستة عشر فوبه خام * وأرسل السلطان الناصر الى مكان له فى الشوبك
 فاحضر منه خمسين ألف دينار واربعمائة وسبعين ألف درهم وثلثمائة خلع ملونة
 زرد كاس وكسوة أطلس أحمر معدنى مبطنه بازرق لازورد مزر كرش وثلثمائة فرس
 ومائة وعشرين بغلا وهذا اخلاف ما وجده من الاغنام والجواميس والبقر والممالك
 والجوارى والعبيد والعقارات * وأخبر بمولوك من ممالكه عن فجوة بين حائطين فقفت
 فوجد فيها اكياس من الذهب لم تعلم عدتها * ووجد فى حواصله ثلاثمائة ألف أردب
 من القمح والشعير ومع هذا كله مات جوعا فسيهان العز المذل القاهر وفى ذلك عبرة
 لاولى الابصار قيل ان حرة بنت النعمان بن المنذر استأذنت بالقادسية على سعد بن أبى
 وقاص رضى الله عنه فاذن لها فدخلت فى هيئة مستنكرة فقال لها أنت الحرة فقالت
 نعم ثم قال أنت الحرة فقالت بنت النعمان بن المنذر ملك الحيرة فقالت له نعم فأتى أرك

ظله مع أنبيائه وأصفائه * الحديث السابع والاربعون أخرجه الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيتكم على الصراط أشدكم جبالاً لبي وأصحابي * الحديث الثامن والاربعون أخرجه الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أنا بهم شفيع يوم القيامة المكرم للزبي والقاضي لهم الخوائج والساعي لهم في أمورهم عندما مضى والسهو المحب لهم بقلبه ولسانه * الحديث التاسع والاربعون أخرجه الديلمي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من آذاني في

عترقي * الحديث الجسود أخرج الديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث الأكل فوق شعبه والغافل عن طاعة ربه والتارك لسنة نبيه والخافز منه والمنفض عترة نبيه والمؤذي جبرانه * الحديث الأحده والجسود أخرج الديلمي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيتي والأوصار كرشى وعيني وصحابي وموضع مسرى وأما نبي فأقبلوا من محبتهم ونجا وزوا عن مسيئتهم * الحديث الثاني والجسود أخرج أبو نعيم في الحلية عن عثمان بن عفان رضى ١١٦ الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوى رجلا من بني عبد المطلب

معرفة فاني الدنيا فم
بقدرا المطالب على مكافأته
فأنا كافئه عنه يوم
القيامة * الحديث
الثالث والجسود أخرج
الطبيب عن عثمان
ابن عفان رضى الله
عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
من صنع صفة إلى
أحد من خلف عبد
المطلب في الدنيا فلي
مكافأته إذا القيته *
الحديث الرابع
والجسود أخرج ابن
عساكر عن علي رضى
الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ون صنع إلى أحد من
أهل بيتي بدا كافأته
يوم القيامة * الحديث
الخامس والجسود
أخرج البازدي عن
أبي سعيد رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم

استفهاح أيها الاميران الذين ابادر بلغة وزوال فأتدوم على حال لا تزال باهلها في انتقال
وتعقبهم حال بعد حال وأنا كنا ملوك هذه الارض يحيى * اليساخر اجها ويطيعنا اهلها
مدى المدة وزمان الدولة * فلما أدبر الامر صاح بناصيح الدهر فصدع عصانا واشتت
ملاونا وهكذا الدهر يا سعد يتصرف باهلها وله فوائد وسرور وكروب وجبور وليس
من قوم اتخفهم بخيرة الأردفهم بغيره ولا أوسعهم بفرحه الا عقبهم بترحه ثم أنشدت
فينا نسوس الناس والامرأنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فانف لندنيا لا يدوم نعيمها * تغلب فينا بالهموم وتوصرف
وبينا الحرفة تخاطب سعدا رضى الله عنه دخل عليه عمرو بن معدى كرب الزبيدي
فنظر إلى الحرفة فخاطب سعدا فقال له سعد هذه الحرفة بنت النعمان ملك العرب فقال
لها عمر وأنت الحرفة التي كانت تفرش لك الأرض من قصرك الى بيتك بالديساج
المطبق بالوشى قالت نعم قال عمر وفا الذي دهل وأذهب محجودات أمرك وغور ينابيع
نعمك وقطع سطوات نعمك فقالت ما عمر وان للدهر عثرات ونجبات تلحق السيد من
الملوك بالعبدة المملوك وتخفص ذا الرفعة وتذل ذا المنعة وان هذا الامر كنا ننظره فلما حل
بنام نكروه ثم ان سعدا سألها عما قصدت له فاستوصلته فاجزل صلتها وقضى حوائجها
فلما فصلت عنه شملت ما ذا القيت منه فأنشدت

صان لي مدعى وأكرم وجهي * انما يكرم الكريم الكريم

وحكى ان النعمان بن امرئ القيس كان يوما جالسا في قصره المسمى بالخوزنق فاشرف
على ما حواله من الزهور وتفريد الطيور وحسن تناسق الانهار وتمايل الاشجار
وذلك في فصل الربيع فتأمل فيه مليا وانجبه حسنه فاقبل على عدي بن زيد التيمي وكان
في مجلسه وكان فصيح اللميا فقال باعدى كل ما أرى الى تقادوز وال فقال عدى قد علم
الملك ان الامر على ما ذكر فقال النعمان فاي خير فيما يقى ويبدو كان النعمان بن امرئ
القيس المذكور يجبه الزهر المسمى شقائق النعمان وكان يتبع بعروضه ويحميه ولذلك
نسب اليه فالتفت نايبا الى تلك الشقائق وكانت في رملة مستطيلة فلما عين تنفس ذلك

النور

به لن تصنوا كتاب الله سب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم وعترتي أهل بيتي وانهما لن يتفركا
حتى يردا على الخوض * الحديث السادس والجسود أخرج أحمد والطبراني عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله يحمل عمدود ما بين السماء والارض وعترتي أهل
بيتى وانهما لن يتفركا حتى يردا على الخوض * الحديث السابع والجسود أخرج الترمذى والحاكم والبيهقى في شعب
الايعان عن عائشة رضى الله عنها عرفت عاتية لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط

النور في منابته وتوجهرته وخضرة سوقه وتوجهه بهبوب النسيم عليه وتناثر قطر الندى
من أرجائه فرأى منظر بهيجاً ثم تأمل ملياً ثم التفت إلى عدي بن زيد وقال أنشدني
أيها تافان عدي بن زيد

أيها النشامات المعير بالدهر * رأنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الأيا * أم أنت جاهل مغرور
من رأيت المنور أنجلدن أم من * ذا عليه من ان يضام خفير
أين كسرى كسرى الملوك أنوشر * وإن أم أين قبله سابور
وبنو الأصغر الملوك ملوك الشروم * لم يبق منهم مذكور
وأخو الحصن اذبنه واذبح * له تجسي اليه وانجاور
شاده مر مراو جاله ك * سا فلطير في ذراه وصور
لم يهيه ريب المنون وباد * الملك عنه فباهه جور
ونذ كر رب الحسور تنق * اذا شرف يوما ولهدى نفذ
سرماله وكثرة ماع * ملك والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه وقال وما غيب * طة حتى الى المات يصير
ثم بعد العلو والملك والهمة * وارتموا هباك القبور
ثم صاروا كأنهم ورق جف * فألوت به الصبا والدبور

* ويحكى أن ملكاً من ملوك اليونانيين قام من منامه في بعض الندوات فأتته جارية
بذيابه فلبسها ثم قال لها يا جارية هل في عيب فأنشدت

أنت نعم المتاع لو كنت تنقي * غير أن لابقاء للإنسان
ليس فيما بد النامك عيب * عابه الناس غير أنك فاني

ثم ناولته المرأة فنظر فيها فرأى وجهه ورأى شبيهة في لحيته فقال لها اني المقرض يا جارية
فأتته به فقص الشبهة فقتلوا لها الجارية في كفها واصلت اليها باذنها والملك يتأملها وكانت
فصحة لبيبة فقال لها الملك ما تصنعين فقالت أسع ما تقول هذه الشبهة التي عظم مصابها
لمفارقة الكرامة العظمى حين سحقها الملك فاقصها فقال لها الملك وما الذي سمعت من
قولها فقالت زعم قلبي أنه سمعها تقول كلاماً لا يجرى لساني على النطق به لانتفاء سطوة
الملك فقال لها الملك خولي وعليك الأمان ما زمت الوتار واسلوب الحكمة فقالت انها
تقول أيها الملك المسلط على اني كنت ظننت بك ان تبطش بي وتمتدي على اذا ظهرت فلم
أظهر على سطح جسدي حتى بضت ومعضنت بضى فأفرخ لي نبات وعهدت الى تلك
النبات عهدي الى الأذن بئاري اذا أنت خفرت بجواري وكافى بين قد خرجن فجعلن
الاخذ منك اما باستئصالك واساءة حالك واما بتفويض لذتك وتضعيف قوتك حتى تعد
الهلاك راحة فقال لها الملك اكسبي كلامك هذا فكتبته في صحيفة فقرأ مراراً * ثم

بالجبروت فيعز ذلك
من أذل الله ويذل من
أعز الله والمسجل لحرم
الله والمسجل من عترتي
ما حرم الله واتارك
لسنتي * الحديث
الثامن والستون
أخرج الديلمي في الأفراد
والخطيب في المنفق
عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستة
لعنهم الله وكل نبي محاب
الرائد في كتاب الله
والمكذب بقدر الله
والراغب عن سنتي الى
بدعة والمستحل من
عسرتي ما حرم الله
ولتسلط على أمي
بالجبروت لعز من
أذل الله ويذل من أعز
الله والمراد أعز أرباب

نهض مبادرا فترع لباس الملك وتزيا بزي النساك وخرج
 زاهدا في الدنيا فلم يعلم له بعد ذلك حال والله تعالى اعلم * فالدنيا جسر من عبده باعته بار
 أفضى به الى المسار ومن سلكه ما غترار أفضى به الى الدمار والملك لله الواحد القهار
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المختار وآله السادة الأطهار وأصحابه الأخيار
 والجملة ما تعاقب الليل والنهار * قال جامعهم عبد الله بن محمد بن عامر الشيباني
 الشافعي ستر الله عيبيه قد انتهت بغيه ما أوردته ونهاية ما أوردته في أواخر الحجة سنة
 أربع وخمسين ومائة وألف راجيا من فيض الله تعالى أن يكون مقبولا وبرعاية
 من أناسهم لهم مشيولا فانهم أكرم بيت شرقه التنزيل وخدمه جبريل أدخلنا الله
 في شفاعتهم وشفاعة جدهم صلى الله عليه وسلم وشراف وكرم

﴿ يقول مصعبه الفقير اليه تعالى ابراهيم حسن الفيومي ﴾

حمد الله جعل التأديب بآداب رسوله من أعظم الوسائل الى المقام المحمود والاسنى وصلاة
 وسلاما على سيدنا محمد المنزل عليه قل لأسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن
 يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده
 ووالده والناس أجمعين وعلى آله البررة وصحابة الا كرمين آمين (وبعد) فقد تم
 بمعونة خفي اللطاف طبع كتاب الأنحاف بحسب الاشراف وهو مزين بتراجم آل
 الرسول وموشى بمناقب بني المتول جمع من حلاما ترحم ما تنتعش به القلوب
 ومن زهر رياض محاسنهم ما خصهم به سلام الغيوب الا وهو نسخ العلامة الشهير
 والمفضل الكبير المفتي عن التنويه بحمد شجرة الكمال الذي هو له حاوي شيع الاسلام
 الشيخ عبد الله الشبراوي رحمه مولاه واحله وذويه دار رضاه وقبليت جواد
 طرره ووشيت حوائث غرره بكتابين جليلين أولهما كتاب حسن التوسل في
 آداب زيارة أفضل الرسل تأليف شمس الفضل الزاهر الزاهي العلامة الشيخ
 عبد القادر الفاكهي وثانيهما كتاب احياء الميت في الأحاديث الواردة
 في آل البيت للامام السيوطي رحمه الله الجميع واسكنهم من
 جنات المحل الاعلى الرقيع آمين وذلك بالمطبعة العامة
 الشرفية الثابت محل ادارتها شارع اخر نفس من
 مصر المحمية وكان ذلك في الأول من

الربيعين من عام ١٣١٨ من

هجرة سيد القلوب صلى الله

عليه وسلم أيد الأبدین

ودهر الداهرين

هجرته * الحديث
 التاسع والخمسون أخرج
 الحاكم في تاريخه
 والبيهقي عن أبي سعيد
 رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثلاث من حفظهن
 حفظ الله له دينه ودينه
 ومن ضيعهن لم يحفظ
 الله له شيئا حرمه الاسلام
 وحرمي وحرمه ربحي
 * الحديث الستون
 أخرج البيهقي عن علي
 رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خير الناس
 العرب وخير العرب
 قريش وخير قريش
 بنو هاشم * ثم الكتاب
 والله تعالى اعلم وصلى
 الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم

﴿ فهرست كتاب الاتحاف بحب الاشراف ﴾

٢	الباب الاول في سيرة من فضائلهم وقطره من شمائلهم
٩	الباب الثاني في اخبار الامام الحسن و اخيه الامام الحسين
٢٠	الباب الثالث في حكم لمن يزيد وما ورد في أمثاله من الوعيد
٢٥	الباب الرابع في زيارة المشهد الحسيني و بقية مدافن آل البيت
٣٢	فصل قدسكن بمصر جماعة من الصحابة منهم عقبة بن عامر
٤٠	الباب الخامس في اخبار بقية آل بيت النبوة وذوي المجد والفتوة
٤٢	ترجمة سيدنا عبد الله أبي النبي عليه الصلاة والسلام
٤٤	ترجمة أم النبي صلى الله عليه وسلم
٤٥	ترجمة السيدة خديجة الكبرى أم المؤمنين رضي الله عنها
٤٦	ترجمة السيدة فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم
٦٩	الباب السادس في شيء من غرر الكلام التي تحت بها منهم جباه الاليان والايام
٧٩	الباب السابع في حكايات مكارمهم الكثيرة ومراحمهم الشهيرة
٩١	الباب الثامن في حوادث الزمان وما أوقعه الدهر الخوان بالأكاب والأعيان

﴿ فهرست حسن التوسل ﴾

٦	المقدمة وفيها بشارت
١١	الباب الأول في الآداب لمريد الزياره
٨٧	الباب الثاني في الأدب الاعظم وفيه فصول في فوائد الصلاة النبوية وفضائلها وضيع الصلوات الواردة الخ
١٠٤	الخاتمة في آداب الرجوع من السفر
١١٠	كتاب احياء الميت

α.
64
35

Bibliotheca Alexandrina



0684780

ed
Co.